



إيمان البحر درويش:  
أبحث عن  
الرزق الحلال



# موسم الغزل بين إيران والعرب



رغبة الرجال في خطر

حرب خفية لتدمير الكرة الأرضية

جراح في قلب مجدى يعقوب

## باراك.. هل يتاجر بأخطاء نيتانياهو؟





# دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

١٠,٥%

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

- موعدي من كافة أنواع الضرائب.

- الإيداع بدون حدود أقصا.

## بنك القاهرة

مستشارك الأمين

## هل يتاجر باراك في أخطاء نيتانياهو؟



نيتانياهو

أثبتت نتائج الانتخابات الإسرائيلية، أن الفترة التي قضاها نيتانياهو ورئيسه الوزراء إسرائيل، لم تكن إلا خطأ تاريخياً، فقد جاء الرجل من خارج المناخ الطبيعي لإسرائيل والمنطقة بشعرها، لأنه لم يحاول أن يفهم، ولم يحاول أن يتعلم، وإنما اكتفى بما يمثله داخله من تطرف، وجري وراء ما يؤمن به من شعارات كانت ضد كل طابع الأمور فاشعل النار تحت أقدام إسرائيل، بل أشعل النار في المنطقة أيضاً، حتى احترقت يداه في مساء السابع عشر من مايو، ورفع راية الاستسلام!!

هكذا نزل نيتانياهو من فوق منصة الحكم، ليكون درساً لمن بعده، ولعل باراك يتوقف أمام هذا الدرس الكبير فلا يعتمد فقط على ترحيب العالم به، لأن مثل هذا الترحيب جاء معظمه بسبب حالة اليأس من سلفه، الذي تمادى في الغرور وتخلل أنه قادر على أن يفرض إرادته على العرب وعلى أوروبا وعلى أمريكا، عندما تخيل أنه يستطيع أن يولى عنق مسيرة السلام، وأن يضرب عرض الحائط بما تلتزم به دولته من اتفاقات.

ويخطئ باراك، لو توهم أن الأمر لا يحتاج إلا إلى أسلوب مختلف تابع من شخصية مختلفة، لو توهم أن العالم سيقبل سياسات نيتانياهو الفظة في خلاف باراك الناعم، وعليه أن يدرك أن العرب لا يرضيهم أسلوب حزب العمل غير المباشر بدلاً عن أسلوب الليكود الاستنزائي.

فالعالم والعرب، يريدون سياسات جديدة تدخل في جوهر القضايا، وتؤدي إلى حلول عملية مقبوسة على أرض الواقع. ولست أريد الحديث فيما أت إليه أوضاع إسرائيل تحت حكم نيتانياهو والليكود وحلفائهم من الجماعات الدينية التطرفة، فعلة إسرائيل في ظل تلك الحكم صارت أمراً واقعاً سواء على المستوى الإقليمي أو على الصعيد الدولي، كما أن اقتصادها تقهقش يشهد فترة من أسوأ مراحل تاريخه، وقد تعرض نظامها الاجتماعي لهزات وانقسامات وصلت به إلى حافة الانهيار، ولكن ما أريد تكديده هو أن على باراك أن يكون على مستوى التحدي التي تمر بها عملية السلام، بدءاً من الاستيطان الذي لابد أن يتوقف، ومروراً بمسألة القدس التي لابد من التعامل معها بمبادئ الجدية وعدم الإصرار على إعادة تأجيل البحث فيها، حتى يمكن للمفاوضات على المسار الفلسطيني أن تنتج وجهة عملية بعد أن تلت تراوح مكانها طوال ثلاث سنوات، وإذا كان حزب العمل الذي يترعاه باراك كان ينبغي - وهو في المعارضة - على نيتانياهو أنه أوقف المفاوضات على المسار السوري - اللبناني، فلن عليه - وهو في الحكم - أن يستكشف من النقطة التي توقف عندها قبل مجيء نيتانياهو عام ١٩٩٦.

ولعل المعنى واضح، وهو أنه لابد من الالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي تثبت أن كلا من الجولان السورية والجنوب اللبناني أرض محتلة لا حق لإسرائيل فيها، ولا بد أيضاً من العودة إلى مبدأ الأرض

مقابل السلام الذي ارتضاه المجتمع الدولي حين نظلت سيرة سلام الشرق الأوسط من مرقد ١٩٩١.

إن نيتانياهو لم يستطع أن يثبت أنه رجل دولة أو رجل سياسة، وكل ما هناك أنه لم يكن إلا شاباً مولعاً بلساليب الخطابة ومقشراً لألوان الصعاليق والعلاقات العامة الأمريكية، وبصراحة فإن العرب والعالم لم يكونوا - خلال ثلاث سنوات - يجدون في إسرائيل رجل سياسة مسؤولاً يمكن التفاوض معه بجدية واحترام، إذ كانت تطفئ على شخصيته طابع الغرور وعدم احترام التقديرات.

لهذا فإن السياسة الإسرائيلية - بكاملها - كانت معقولة، وعندما كانت تتحرك فإنها كانت تتحرك في الاتجاهات المضادة لمصلحتها ولمصلحة المنطقة بأكملها، وقد تدرجت المسألة من قطع خطوط الاتصال بين إسرائيل والعالم، إلى قطع الطريق أمام الليكود نفسه الذي يصل إلى حائط مسدود، ومنى بخسارة ثقيلة وهزيمة فاضحة، وقطع شراريف نيتانياهو نفسه في آخر المطاف، حتى جف الدم في عروقه، واصفر وجهه، وذابت الابتسامات التي كان يوزعها بينما وشمالاً، حتى أعان الاستسلام لحقائق التاريخ والجغرافيا ولنطق السياسة التي لم تعد تنجح مكاناً لهذا الطراز من أصحاب المغامرات، وأخشى ما أخشاه، أن يلجأ باراك إلى تقديم خطاب مختلف من كلمات ناعمة ويعود معسولة، بدلاً عن الخطاب الاستنزائي الذي تبناه نيتانياهو.

فنحن لا نريد خطايا جديدة، وإنما نريد سلوكاً جديداً؛ نريده أن يقدم على خطوات عملية، ولا يكتفى بالتجارة في أخطا، نيتانياهو ■





## نصر القفاص مراسلاً «الأهرام»

يغادرنا خلال أيام الزميل نصر القفاص مدير تحرير «الأهرام» العربي، مراسلاً للأهرام في الجزائر ليوصل رحلة عطائه الصحفية التي تمتد لأكثر من ٢٠ عاماً.

ونصر القفاص أحد مؤسسي مجلة «الأهرام العربي» كما ساهم بقلمه وفكره في الصورة التي وصلت إليها، ولم يذخر جهداً في تحقيق حلم كبير طالما حلمنا به في الوصول إلى كل قاريه في عالمنا العربي.

ووجود نصر القفاص اليوم في منطقة المغرب العربي يعكس مدى حرص مؤسسة «الأهرام» على الوجود الدائم والحيوية في هذه المنطقة الحيوية والمهمة.

وإذا كنا سنفتقد نصر القفاص ببينا، فإننا نتمنى له كل التوفيق في خطوته الجديدة نحو مستقبل صحفي أفضل، واليقين أنه سيفضل ببينا بجر قلمه الذي ندعو الله أن يستمر عطاه.

ونحن على يقين من أن زميلنا نصر القفاص وبما يملكه من قدرات صحفية وخبرة طويلة سوف يثرى «الأهرام» ومطبوعاته بأعمال متميزة يترجم بها طموحات قائد مسيرته عميد أسرة «الأهرام» الأستاذ إبراهيم نافع الذي اختاره لهذا الموقع.

«الأهرام العربي»

## الحرمان الجنسي يبدأ بالخلج

الفتيات يرقصن في حفلات الزواج، ويرقصن الرقص أمام لربوبهن، والرجال يصنعن النساء، ويضللن المثل بالختصار دور النعول في التفتيش. العلاقة الجنسية بين الأزواج والزوجات القرب في حشر الشرف صفاق ورشاً عاصر بدمان دليل لثقة الفتية لإيلاف رعية الرجل الجنسية، والتصالح الكلمة الرجل حتى يصبح متوازناً مع زوجته ويصا بهر من الرامة والرحر، كل تلك على لسان جبراء المسحة الجنسية التي



## جسر العلاقات العربية - الإيرانية

خطوات مهمة جرت خلال الأيام القليلة الماضية على جسر عبدة العلاقات بين العرب وإيران، منها توجيهات الرئيس الإيراني محمد خاتمي ومن قبله كانت زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، السعودي، وزيارة أخرى قام بها وزير الخارجية البحريني، وبذلك تكون دول الخليج قد قدمت السبب وينتظر الأعداء، حيث بدأت طهران «موسم الغزل».

محمد حمدي وخالد صلاح يرصدان التطورات الحاصلة على مائدة الحوار الذي انقطع قرابة العشرين عاماً الماضية، والأهداف والنتائج المتوقعة التي لتعملها الأيام القادمة.

- حلبة المناقشة في بيت الزوجية..... ص ٥٦
- الشيخ خالد الجندى يرد على د. سيد القمني: رجم الزاني ثابت في الكتاب والسنة..... ص ٥٨
- نجيب محفوظ ليست له علاقة بالفلسفة..... ص ٦٢
- سر غياب نظرية نقد أدبي عربي..... ص ٦٦
- الملحونون الجدد يحترفون الغناء..... ص ٦٨
- براد بيت نادم على ضياع خطيبته الأولى..... ص ٨١
- صراع كويتي - أردني يهدد بإلغاء الدورة العربية..... ص ٩٢



## حوار القاص مع محمود رضا

«الرقص هو... وهو الرقص» حينما تذكر هذه العبارة لإيد أن تعرف أن صاحبها هو محمود رضا الذي عاد أخيراً إلى الفرقة التي تحمل اسمه منذ ٤٠ عاماً ليحكي لنا تفاصيل رحلته في الحياة.

على سالم إبراهيم بحثنا مع رضا عن الرقص والراقصين وفرقة رضا الماضي والحاضر والمستقبل الذي يشهده بفكره «قلب في الروايات» وحقاً ندمه عندما أخرج



مؤسسه واستخدمه لأول مرة فأخرجوه من دائرة عشقه الأبدى.



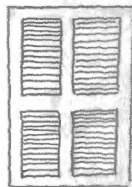
■ الشيخ بن باز



روؤف عياد



أدخلى يا وليه  
من الللونزه أحسن  
حلف الأملطس طياراته  
مش عاتقه أى حد...  
ج.....



# رياح الاعتدال

الستقيدين بها سيكون رئيس الوزراء الجديد «باراك» الذي يطمح في أن يكون سجله السياسي الذي يخطه الآن شبيها بسجله العسكري من أجل بلاده.

وإذا كنا نحن العرب نعتبر سجله العسكري غير مشرف لنا، ونقره بالسفاحين والقناصين، فهو بالنسبة للإسرائيليين قد بذل جهدا كبيرا في خدمة دولته.

ونحن نتصور أن العصر الزامن هو عصر السلام، ولن ينتج فيه القناصون والمغارمون والأفقر، والذين لا يلتزمون بمعهدهم وبناتقائاتهم، والذين لا يتقنون غير الكلام، ولكن لا يحترمونه. وهكذا فعل نيتنياهو، فقد تصور أن المروعة بديل عن العمل وطريق لكسب الوقت، ففسر فضيحة، ولم يستطع أن يكمل مدة حكمه، ونعتقد أنه سيودع الحياة السياسية غير مأسوف عليه، وسوف يكشف باراك - ولعله اكتشف ذلك بالفعل - أن مستقبل إسرائيل يكمن في استكمال طريق السلام، والرهان على التعايش السلمي مع العرب. وهذا لن يتحقق بدون عودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها، وتقرير مصير الشعب الفلسطيني، وقيام دولة المستقلة في المنطقة وعودة الفلسطينيين إلى أراضيهم، والتوصل إلى حل شرس لأصحاب الأدیان المساوية الثلاثة: الإسلام والمسيحية واليهودية، في المدينة المقدسة «القدس»، وكذلك في استكمال مفاوضات السلام مع السوريين عند النقطة التي انتهت إليها مع حزب العمل قبل صعود نيتنياهو في السنوات الثلاث العجاف المتقصية، والانسحاب من الأراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان، والتوصل إلى اتفاقية سلام ملازمة لإسرائيل وللأطراف العربية ككل. وهكذا قد يدخل «باراك» السياسي الإسرائيلي القادم من العسكرية الإسرائيلية، التاريخ من باب كبير، فتحة يبيعون وصال فيه راين، ويبريز، ودعم تلك إسرائيليين كبار مثل فاينسمان وغيره.

مصناع السلام والمعتقدون به كثيرون، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن كل العرب أصبحوا مقتنعين بالسلام والتعايش، ولذلك انتظروا واهتموا على الانتخابات الإسرائيلية، ليس من باب التدخل في الانتخابات، فحين تعرف مزاج الناخب الإسرائيلي وليس من باب الضعف أو الانتظار للقادم في إسرائيل، لكن بالمعرفة الدقيقة لروح العصر، والتطورات الإقليمية، والعالمية، ومصالح الإنسان المعاصر سواء أكان عربيا أم إسرائيليا، فهي مرتبطة بالتوصل إلى حلول عادلة وإلى سلام حقيقي. وتصور أن رياح الاعتدال قد أتت بـ «باراك» إلى السلطة في إسرائيل، وعلى العرب أن يتكاثروا ويواصلوا التفاوض من موقع الندية والقوة للوصول إلى حلول عملية، فتفتح الباب لتغيير حقيقي في الشرق الأوسط.

لا أريد المبالغة، في وصف عربة حرب العمل ورئيسه الجديد باراك إلى المصدرة السياسية في إسرائيل، وتوليته رئاسة الوزارة، بعد ثلاث سنوات تولى فيها الليكود واليمين الإسرائيلي، وتصدر «نيتانياهو» أو «بيبي» صدرة الحياة السياسية في إسرائيل، وتولى قيادة التفاوض مع الفلسطينيين، خلفا لرايين ويبريز. نجى السياسة الإسرائيلية، وصانعي أوصلو وادى عربة مع الفلسطينيين والأردنيين، الذين فتحوا للمنطقة بابا للسلام في التسعينات، واستكملت مسيرة كان قد بدأها ليكود «بيجين» مع السادات في نهاية السبعينيات، ومميت الخوف والترقب هو أن باراك قيادة جديدة للعمل لا تعرف أسلوبها ولم تختبرها بعد، متملا كان «نيتانياهو» قيادة مجبولة لنا وجديدة للليكود، عندما ظهر

على مسرح الحياة السياسية، وكان يبدو أنه شخصية قوية وقادرة، وجيد الحديث مع الكاميرات التلفزيونية، كما يجيد اختيار الكلمات والنالاس، وحسين الشعارات، فأطلق عليه الإسرائيليون «الولد العجيب»، وبقى «الولد»، لكننا بالطبع ومع الانتظار والترقب للشيخيرات الحادة والمشيعة التي أتت بـ



أول الكلام

بقلم: أسامة سرايا

«باراك» والعمل، وبأنظمة مريحة في الكنيست، تتوقع تغييرات كبيرة على مسرح الحياة السياسية في إسرائيل، وبيننا وبين العرب، خاصة في مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين، ومع السوريين واللبنانيين، مع اشتغال الجنوب، ورغم إسرائيليين في وضع حد للصراع الإقليمي، واستكمال مسار السلام الذي بدأ رحلته، وعليه أن يتوقف في محطة مناسبة لكل الأطراف، ومميت توقعنا للتغيير هو أن هزيمة «نيتانياهو» لم تكن متوقعة بهذا الدوى، وبذلك النسبة الفاحشة، فهو سقوط مروء، وبالقطع في ذلك رسالة واضحة من الشعب الإسرائيلي إلى العالم، وإلى منطقة الشرق الأوسط، فما حدث ليس انتصارا لباراك وحده، لكنه هزيمة فاحشة لنيتانياهو، وأسلوبه في الحكم، ورويته مستقبل بلاده والمنطقة وعلاقتها بالعالم، ولأنه أن أول

## قمة بين مبارك وولي العهد السعودي أوائل يونيو

■ كاتب: أشرف العشري



■ الأمير عبد الله

■ الرئيس مبارك

يقوم المعامل السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة مهمة إلى مصر أوائل يونيو القادم في إطار جولة إفريقية وأوروبية وعربية موسعة تشمل سبع دول وتستمر لمدة أسبوعين ويتبدأ بكل من جنوب إفريقيا وإيطاليا والمغرب وليبيا ومصر وسوريا والأردن وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» إن الاتصالات تجري حالياً بين مصر والمملكة العربية السعودية لاتفاق على ترتيبات زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى مصر والتي تستمر إلى يومين.

يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك حيث ستعقد قمة مصرية - سعودية ثنائية تخصص لبحث موضوعات عربية وشرق أوسطية وإسلامية مهمة. وتشهد المصادر الدبلوماسية المصرية إن قمة مبارك والأمير عبد الله ستتناول بالتفصيل أولاً تطورات الأوضاع العربية وجهود مصر والمملكة العربية السعودية لتفكيك الأجواء العربية وتشجيع التعاون الثلاثي مع سوريا في الرحلة القادمة وفقاً لكافة التعاون الثلاثي في قمة الإسكندرية عام ٩٤ بالإضافة إلى بحث واستعراض تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية وتحديد شكل وجوه الحكومة الإسرائيلية القادمة وضرورة البحث في وضع استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة بشأن تحريك عملية السلام على جميع المسارات العربية وتوفير الدعم العربي لإقامة الدولة الفلسطينية قبل نهاية هذا العام في ضوء التأكيدات الفلسطينية. كما تتناول مباحثات مبارك وولي العهد السعودي تطورات الأزمة العراقية حالياً وموقف العراق من الالتزام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وجهود مصر والمملكة لمساعدة الشعب العراقي اقتصادياً والتحرك الثنائي لدى الأمم المتحدة للمطالبة بإعادة النظر في مسألة رفع الحصار عن بغداد تدريجياً بالإضافة إلى الوضع في كوسوفو وجهود البلدين ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة مسلمي كوسوفو وكذلك التحقيقات التي توليها الأمة العربية خلال للرحلة القادمة. وسيرافق الأمير عبد الله خلال زيارته وفد سعودي رفيع المستوى يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمسؤولين في الديوان الأميري السعودي.

ويعد زيارة القاهرة سوف يستكمل الأمير عبد الله جولةه العربية فيزيرو الأردن وسوريا.

## جائزة أسبانية باسم نجيب محفوظ

■ كاتب: سيد محمود حسن

ضمن اتفاقيات تقابل والتعاون الثقافي زار القاهرة هذا الأسبوع وفد أسباني رفيع المستوى واجرى عدة مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الثقافة المصرية لتفصيل اتفاقيات التعاون الثقافي المشترك بين البلدين ومن أبرز الموضوعات التي ناقشها الجانبان مناقشة الاقتراح المقدم من المجلس الأعلى للثقافة في مصر لتخصيص جائزة للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأسبانية والعكس تحمل اسم كل من الكاتب الكبير نجيب محفوظ والكاتب الأسباني سهرلمنتس صاحب رابطة دون كيخوته. كما تبحث فتح قنوات التعاون بين المشروع القومي للترجمة الذي يرعاه المجلس الأعلى للثقافة في مصر وبين معهد غوته للترجمة وتم الاتفاق على إنشاء عدد من للترجمة بين البلدين لتنشيط عملية الترجمة في جميع المجالات.

ومن المشروعات التي ناقشها الجانبان الاتفاق على تحديد موعد لبدء احتفالات «مصر - أسبانيا» خمسون عاماً من الصداقة والتعاون وذلك احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء المعهد المصري للدراسات العربية والإسلامية في مدريد. وقد راس الوفد المصري في اللقاءات محمد غنيم - رئيس لفاع العلاقات الثقافية الخارجية - وعضو كلاً من د. جابر مغفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة وسعيد غريب - رئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية التي نال جانب كبير من التفاتات التعاون في دعم ترجمتها ضمن للباحثات.



■ نجيب محفوظ



■ عقد التجمع الوطني السوداني اجتماعاً في القاهرة لم يحضره حزب الأمة بناء على رغبة باقي أعضاء الاجتماع. المصادر تتوقع خلافات حادة بين المهدي وبن باشي قوى التجمع.

■ إسافي الفنان محمود عبد العزيز في الأسبوع الماضي إلى فرنسا للمشاركة في فعاليات مهرجان كان السينمائي.

■ الدولي، حيث سيعرض فيلمه «القيطان» في الجناح المصري الذي تقيمه وزارة الثقافة.



■ محمود عبد العزيز

■ افتتح العراق الأسبوع الماضي موقعاً خاصاً به على شبكة «الإنترنت» المحلية. وقال عدى الطائي مدير عام وكالة الأنباء العراقية إن الموقع للفتن العربية والإنجليزية.

■ اعتصام احتجاجي واسع في مدينة إربد الأردنية على وجود المصانع الإسرائيلية.

■ الصانعي الأنبيون يطالبون بقتل استشار مصري ضمن مروة معقولة لاستنباط المستجدات الاقتصادية والمالية.



## قانون مصرى لمواجهة غسل الأموال!

■ كتيب: أحمد عبد الحكيم

أرقام ضخمة وأوصاف غريبة وأحصائيات متضاربة حول جرائم غسل الأموال أصبحت تنتشر هنا وهناك مقرونة بشبهات تورط مصارف معينة في مصر في هذه الجرائم.

الإحصائيات الدولية تؤكد أن ما لا يقل عن ٩٠ مليون دولار يتم غسلها يومياً عبر بنوك ومصارف معروفة حول العالم منها ٢٠٠ مليار دولار سنوياً متحصلة من تجارة المخدرات.

ونظراً لأن جرائم غسل الأموال من النوعية العابرة للحدود مستغلة للتغيرات الاقتصادية بمعدل دول العالم والجهود المبذولة وتحرير التجارة العالمية وبحرية حركة رؤوس الأموال واستحداث آليات التعامل بين الدول والمؤسسات المالية عن طريق شبكة الإنترنت وأن مصاصات الأموال القفزة كثيرة ومتشعبة ويصير

تشارك في مصادريها مهمين من هذه المصارف هما تجارة المخدرات والأموال الناتجة عن الفساد الوثيلفي والإداري

ومنذ بداية التسعينيات شرعت وزارة العدل في دراسة مشروع قانون خاص بجريمة غسل الأموال.

ويوجد حالياً بالوزارة لجنة مشكلة لدراسة

العملية بإحسانه وزيراً للصحة

والاقتصاد ورئيس البنك المركزي وعضاء البنوك

الأخرى ولم تنته من دراستها حتى الآن

وقد شكلت هذه العمليات الأرضية التي

انطلق منها مشروع قانون أعده النائب أمير

حماد والذي قال لـ «الأهرام العربي» إن عدم

وجود قانون في مصر لمواجهة هذه الجرائم

يُفقد حائل أمام أجهزة الدولة للقيام بدورها في هذا

في مشروع قانون إلى بحث أكاديمية الشرطة المصرية التي صدر في يونيو

١٩٩٥ والذي طالب بسرعة إصدار قانون لتجريم عمليات غسل الأموال والحد

من السرية المصرفية وإلزام البنوك ببعض ما جاء بالتوصيات الصادرة عن لجنة

الإجراءات المالية الدولية في أكتوبر ١٩٩٥ والتي نادت بإنشاء جهاز رقابي يتبع

وزارات المالية والعدل والأخلاقية والتنسيق بينه وبين السلطة القضائية وضرورة

إنشاء لجنة قومية تضم ممثلين لجميع الجهات المعنية لمراجعة القوانين السارية

وإعداد مشروع قانون لفصل الأموال بإذن جميع البنوك بالتأكد من هوية

صاحب الأموال بما يتكهن من تنبئه والسماح لموظفي البنوك برفع تقارير اشتباه

الجهات الأمنية المختصة عند حدوث أي عملية يرونها منسوخة وأن يجرى

القانون الطرف الوسيط الذي يسهل هذه النوعية من الجرائم سواء بالتحويل أو

تبادل العملة أو الإغفاء والتحويل.

حماد أكد أنه نتيجة لعدم وجود هذا القانون في مصر فقد بدأت انظار مالينا

غسل الأموال تتجه إلى مصر في الآونة الأخيرة وتظهر على البعض ظفرات مالية

كبيرة ومغايرة وقد تم رصد عدة مجالات يتم فيها غسل الأموال في مصر وهي

الاستثمار العقاري والتأجير وبعض المشروعات السياحية وبراء اسمهم الشركات

التي يتم خصصتها في البورصة والمصارف فيها.

إضافة لعدة مكاتب استثمارية وممارسة في بعض الشركات والذين

يسهلون لعدد ثالث مشاركة رجال الأعمال المتعثرين الذين لا يستطيعون

إيجاد تمويل لشروعاتهم

والأخطر من كل هذا أن ماينا غسل الأموال تمتلك قوات فلتقة يدفع عملاتها من المالحين عن الثراء لتلويث مواقع الشارقة في اتخاذ قرار لمصالحهم ولد حدث هذا العمل في بعض دول أمريكا اللاتينية وشرق آسيا في ظل غيبة القوانين التي تجرم غسل الأموال

وقد رصد اللواء الدكتور أحمد سعيد مساعد أول وزير الداخلية أمام مجلس الشعب مصاصات أخرى لفصل الأموال أهمها الاتجار في السلع والخدمات غير المشروعة كالمخدرات والبغاء والذمارة وشبكات الربيق الأبيض وأنشطة التهريب عبر الحدود وأنشطة السوق السوداء كالإتجار في العملات والرشوة والفساد الإداري والرشيع من الوظيفة العامة والتهريب القفريي والعمولات المتحصلة من صفقات الأسلحة والاتقراض من البنوك المحلية دون ضمانات كافية وتحويل هذه الأموال إلى الخارج فضلاً عن الفشل لتجارتي الصمغ والاتجار في السلع الفاسدة وتقليد الماركات العالمية وتزيف العملة والشبكات المصرفية والمضاربة غير المشروعة في الأوراق المالية والتي تعتمد على خداع العاملان بالبورصة



■ أمين حماد

من جانبها أكد اللواء فاروق عباس مدير الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال القطعة على الحاجة لتشديد إصدارات قانون لتتسريع حتى لا تكون مصر مستوعباً لجرائم الدول الأخرى ولقي أصدرت قوانين لمواجهة هذه الجرائم. ومما يبرهن ذلك أن الدول المتأخرة لمصر قد سنت تشريعات تجرم غسل الأموال على أراضيها.

وهذا القانون سيوجب مصر لجهة هي في غنى عنها لأن عمليات غسل الأموال إذا زادت سنود

العديد من المشروعات تقام ثم تختفي مع فقدان سرية الحسابات. يجب تدارك بمشروع قانون لا يتعارض مع قانون سرية الحسابات.

يكون مشروع القانون الذي قدمه أمين حماد ، والذي تشكلت من لجة لجنة مشتركة من لجنة الشؤون الاقتصادية والشؤون الدستورية والعدا والأمين القومي لمصايفته النهائية ، من سبع مواد أساسية. تستمعت حتى عمليات

غسل الأموال في مصر سواء للأشخاص الطبيعيين من المصريين والأجانب والشخصيات الاعتبارية المصرية والأجنبية والحظر على البنوك المصرية الأجنبية

في إيداع أموال مصرية أو أجنبية ناتجة عن عمليات غسل أموال سواء كانت تحويلات مالية أو أجنبية يحظر استثمار الأموال الناتجة عن غسل الأموال في

عمليات الاستثمار التجاري أو الصناعي أو العقاري أو الفني. وحددت لفائدة الخامسة ما يعتبر غسلاً للأموال وهي الأموال الناتجة عن الإثراء غير المشروع

داخل مصر أو خارجها وتهريب المخدرات والاتجار فيها والاتجار في السفنموت والسوق السوداء والاتلاع بقرص النسخ. وتتضمن المادة الخامسة إنشاء جهاز

رقابي في مصر يتبع وزارة الاقتصاد وذلك لمكافحة غسل الأموال والتكاثف من مصاصات الأموال غير المشروعة. وتعلقب المادة السادسة من حيث هي حله

أرتكاب هذه الجريمة بالاضافة لشاقلة الإثبات وعقراة سبالة لفظمة الصادرة كسما تجيز للمدة السبالة للمكمة مصاصرة للل الفحص بالزوجه

والأولاد أو غيرهم إذا كان الشخص محل المساق هو مصدر المال المتحصل من غسل الأموال ■



## الأمناء يتصارعون على المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

### كتبته حنان حجاج

محتوب وصمم الشحنة المصرية لتحقّق الإنسان تحت الحراسة بناء على رغبة الأعضاء أنفسهم، بعد أن ساء الصراع الداخلي بينهم وجوبها، وبجمل القامثون على المنظمة في حرب كلامية، ويتنظر الجميع حكم محكمة القاهرة للأمناء المستعجلة خلال الأسبوع القادم.

حادث طلع - الحامي وصاحب الدعوى المفاجئة قال: إن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان دورها انتهى تماماً كمظلة لها سمعتها ودورها الإيجابي في حماية حقوق الإنسان منذ أن تحولت إلى مصدر لجميع الشكايات، لإثراء حافظ أبو سمدة - ولشئته، ومنذ أن علم الرأي العام بما يحدث والمنظمة تحكمها مجموعة من المرتزقة أحضرهم وتولوا تدريبهم وتنظيمهم لتحقيق مصالحهم الشخصية، وردا على سؤال هل ستلير الحراسة الوضع خاصة أن من اقترحهم ليكونوا حراساً هم أعضاء في المجلس الحالي.

قال خالد طلعت - من اقترحت اسماءهم شخصيات مشعومة ولهم نطقهم بدءاً من الدكتور سليم العوا مروراً بالدكتور يحيى الجمل والدكتور عاطف البنا والأساتذة مصطفى بكرى - وهؤلاء أيضاً كانت لهم تحفظات على تصرفات الأمين العام حافظ أبو سمدة وأعماله خاصة عند كشف الشيك الأخير الذي نقضه أبو سمدة من إحدى الصفحات وهو ما لا تجيزه القوانين المنظمة لعمل المنظمات غير الحكومية حيث تمنع قبول أي مبالغ مالية من هيئات حكومية أو سفارات، ووكفي ما فعله أبو سمدة بالمنظمة خلال السنوات الماضية والأموال الضخمة التي ظل يتقاضاها منذ بدأ موظفاً صغيراً بالجلسات التفتيشية - ورغم أنني ضد فكرة الحراسة فإننا أراها الوسيلة الوحيدة الآن لإنقاذ المنظمة من أيدي هؤلاء الذين يتاجرون في حقوق الإنسان ولم يفكرو يوماً في تقديم عين حقيقي من يدعيهم بلهم أو سوء أحوالهم في السجن بينما يتنمنا أموال التبرعات الباهظة والتي وصلت ما ٩٧ فقط إلى أكثر من ثلاث أرباع المليون بينما رفض تماماً د. سليم العوا أحد الاسماء الواردة في قائمة الحراسة المقترحة، أن يتقدم في الموضوع مؤكداً بارتعاج أن هذا الأمر غير قابل للتطبيق فعلاً، فيحس الجمل الاسم الآخر في القائمة على



■ خالد طلعت

يهوده قائلاً: ميبدأ الحراسة بالنشئة إلى المفروض ولكن لابد من إيجاد حلول لوضع المنظمة وهو في رأي عوده المجلس الأعلى للامناء، أو الدعوة إلى جمعية عمومية لإجراء انتخابات جديدة. حافظ أبو سمدة معجز الأمانة والأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان لم يبد أي انتزاعاً بما وصل إليه الوضع معتبراً أن ما يحدث جزء من مؤامرة ضد المنظمة يقودها خالد طلعت، الذي قال عنه إنه ليس له أي علاقة بالمنظمة واتصاه أن يثبت هذا من بين ٦٦ شخصية هم المؤسسون للمنظمة لا يبدون اسم خالد طلعت الذي يلعب دوراً إنشاه، دور المنظمة المتعاظم يوماً بعد يوم حتى وصلنا الآن لأن تكون المنظمة المصرية لحقوق الإنسان واحدة من أهم عشر منظمات تدعي حقوق الإنسان في العالم، ثم إنه قدم عضوية للمنظمة منذ خمس سنوات ونحن لم نفضل فيها حتى الآن - وهو ليس له أي نشاط أو حتى سمعة في مجال حقوق الإنسان ليحكم على المنظمة ومن يديرها.

## الإنترنت الفضائية.. فترة جديدة في عالم الاتصالات

### كتبه محمد حوشة

الإنترنت الفضائية بأى سكاى سات - I-Sky Sat - هي آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الطموحات والإنترنت في الشرق الأوسط وهي خدمة تعتمد على إرسال المعلومات باستخدام طرق الاتصال التقليدية وتسلّمها من شبكة المعلومات الدولية عن طريق أطباق شبيهة بالأطباق التي تستخدم حالياً في استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية. حول الميزات الأساسية لهذه الخدمة الجديدة يقول تاجر زياتي مدير البحث والتطوير بشركة الاتصالات التي توفّرها في مصر والمنطقة، إن للخدمة العديد من المزايا - وجود خط مباشر مع شبكة الإنترنت العالمية بدون وجود وسائط في الاتصال بالشبكة سوى القمر الصناعي بدلاً من سكاى سات ٨٠٣ الذي يربط المعلومات مباشرة من باب شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة إلى المستخدم وهو الأمر الذي يعكس بصورة إيجابية حيث يوفر عنصر السرعة العالية للمستخدم في بلدان الشرق الأوسط وبول الخليج وشمال إفريقيا والسمونان وإيران - ويشير زياتي إلى أن هذه الخدمة ليس من شأنها فقط تحسين الأداء بصورة كبيرة بل هي الجدل الأفضل لخطوط الاتصالات الأرضية التي أصبحت مزبذمة إلى حد كبير بعد زيادة عدد المشتركين في الإنترنت في جميع أنحاء العالم بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة فضلاً عن تلك البنية التحتية لهذه الخطوط في بلدان الشرق الأوسط مما لم يسلّ على جودة الخدمة وحول ملائمة الإنترنت الفضائية للشركات الكبرى ومؤسسات الحجم وبأعلى خدمة الإنترنت للجامعات والمدارس والهيئات يقول د. ناجي انيس نائب رئيس شركة كبريت إن في هذه المجالات تحتاج إلى سرعة عالية في الاتصال ولذلك فإن هذه الخدمة تكون ملائمة لهم.

دخلت السياحة عالم الفضاء، بعد أن عقد في ألمانيا ما يسمى «الملتقى الأول لسياحة الفضاء» لوضع تصميم لإنشاء فندق كوني يتم إنجازه عام ٢٠١٨ بمساعدة وكالة الفضاء الألمانية، وتبلغ تذكرة السفر إليه اثني عشر ألف دولار، وأما وسائل المواصلات فستقرر أن تكون مركب الفضاء الأمريكي وملازمة سويسر الروسية ومن يريد على الرغم من أن حقيقة بعد عشرين عاماً.

تشارك هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في مؤتمر دولي حول الديمقراطية الناشئة في العالم تستضيفه صغها في الفترة من ٢٨ - ٣٠ يونيو القادم وينظم المؤتمر المعهد القومي الأمريكي بالتعاون مع الحكومة المدنية ومنظمات دولية أخرى.



■ هيلاري

انضمت شركة الطيران التشيكية لتتشارك في تحالف «الخط واحد» الذي يضم علاقة شركات الطيران في العالم مثل أميركان إير لاينز والخطوط الجوية البريطانية والخطوط الجوية الكندية وكاتس باسيفيك وكريستال.

اتصالات مصرية - بحرينية تجري حالياً لعقد اجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البدين في النصف الأول من يونيو المقبل بالمملكة.

مجموعة من البنوك التجارية والعامه المصرية في طريقها لإنشاء نظم تكنولوجيا متكاملة لوسائل الإنترنت في إطار صفقة متكاملة مع شركة «أكس» التي وفرت تلك النظم للبنك الأهلي المصري والبنك التجاري الدولي.



■ اسامة امور عكاشة

## «وجع في قلب أسامة»

اسامة انور عكاشة سافر هذا الصباح إلى كابلان بالولايات المتحدة الأمريكية لإجراء جراحة عاجلة، يستبدل بها شرايين في قلبه «أسامة» وصف الجراحة بأنها تسديد لثاقرة العمر الطويل، الذي قضى سنواته داخل الغرفة المظلمة بين أوراؤه والقلمه والتملحات أبطال قصصه ومسلاته، «ون أن يتذكر» «أن لديه عليه حقاً» تستدعي اعتكافه أحياناً عن الكتابة، لصالح المشي والرياضة أو الاستجمام والسفر بعيداً عن كل ما يهيج نوتر الأعصاب «مروج القلب» انصرو من قلوبكم ليسفني الله قلب أسامة أنور عكاشة، ويصود لنا يستكمل مشهد ومروج «أفراسا القلبيونية، وسعدنا بالحق «الليكني» مبدعاً لا يتوقف عن العطاء، وماقتالاً لا يستسلم للتأير، ولا يرفع أمام أعداء وقلته «الرأية البيضاء»

## أبو الليل يزيح الستار عن الزعيم

■ كثر الخيال محمد النصار

ازاح الستار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ الستار عن تمثال الزعيم سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ الثماني أقيم في مداخل مدينة مطرس أمام قنطار الدنيا على نور النيل فرع رشيد بالقرب من قرية أبنات مسقط رأس زعيم الأمة «ومعهم الفنان الدكتور سمير شوشان الأستاذ في كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية وابن مدينة مطرس... أقيم التمثال على قاعدة من الجرانيت يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار وبكتلة ٢٥ ألف جنيه ويؤسف ميدان وحديقة عامة تحمل اسم الزعيم سعد زغلول.



## رئيس المجلس الأعلى للأمن

## أرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

■ حويل جمال النكي

مد سنوات عديدة لم تشهد الأقصر هذا الإقبال السياحي الذي تعيشه الآن، وحتى ناس الأقصر أكثر من السياحية في العالم هناك محطة بحري إبحاره الآن تحت إشراف السيدة سوران مبارك حتى تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي خلال العشرين عاماً القادمة الكلام للواء سليم رئيس المجلس الأعلى للأقصر الذي يشرح هذا المحط وفي نفس الوقت يرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

ما حقيقة الإقبال السياحي على الأقصر هذا العام.

بمصرلة شعبية نسبة الإقبال هذا العام لم تشهدا مدينة الأقصر منذ سنوات عديدة مفتت وبمزيد من الحياتر وقت مستقبلاً أكثر إشراقاً ناسر به الأقصر أكبر المدن السياحية على المستوى العالمي

وما الرؤية المطروحة لتطوير مدينة الأقصر.

نفس الآن يصعد تكوين لجنة لأوسع مخطط شامل لمدينة الأقصر تحت إشراف السيدة سوران مبارك وتتضمن الخطة ستة محاور ثدا بمعية تخطيطية والتي تدع عن الأقصر ١٥ كيلو متراً ويقتصر أن تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي وتشمل الخطة مشروعات استثمارية يقدر عائدتها بنحو ١٥ مليار جنيه خلال العشرين القادمة، بالإضافة إلى إنشاء تجمعات سكنية وعمرانية مثل الأقصر الجديدة تتسوع ١٥٠ ألف سمة، والطاير ١٠ آلاف نسمة علاوة على تجمعات قروية أخرى وإقامة العديد من المشروعات الاستثمارية الزراعية

وما حجم مساهمة القطاع الخاص ورجال الأعمال في البنية الأساسية والوقر الاجتماعي للمدينة.

ليس لدي دور يذكر وتناشئت حول ذلك مع جمعية رجال الأعمال وحتى الآن لم يبقوا شيئاً وكلما أشرت معهم هذه القضية يكن الرد دائماً ندرس الموضوع لذلك الطامح بقيام بدورهم وللمساهمة في تطوير المدينة ونحن على أتم الاستعداد لمؤازرتهم

هناك مطالب عديدة بتحويل الأقصر إلى محافظة. هل توافق على هذا الرأي.

الحفاظين ويوجد في مدينة الأقصر مجلس تنفيذي لا يوجد بأي محافظة مستقلة أنت منهم بالتحديد من طاقم الموظفين السابق وتعين طاقم جديد بمكاتبهم. لماذا؟

نعم فقد بالتأخير لأنه سمة الأسلوب التنفيذي الصحيح لكنني وضعت الرجل المناسب في المكان المناسب وبمزيد سلطة في الطاقم الجديد لا يقدم من خدمات

أنت منهم أيضاً بإزالة فيللا يمتلكها طبيب بالمخالفة لحكم من مجلس لدولة. أما الحقيقة

هذا الإتهام يجافي الحقيقة -والذيلا مازالت موجودة وبسكنها العديد- وأما تم إزالة إلا لأجور، منها كان في الدولة وبالمناسبة هذا الطبيب منهم بالتأير في إعطاء المرشحي الترتين على حياته

من بين الاتهامات تقدمك لمجلس الوزراء بطلب لاستثناء المختبرات الفلغانية من شروط الإفطار.

هذا لم يحدث ولا أحب الاستثناءات ما نذكرهم في الحفاظ على الآثار، وما الحفاظ الآثري المرشحة للتطوير؟

نحن ننصدي لآية تعديلات ونزيل كل المخالفات لمطابق على الظهور الحضاري للمدينة وللحفاظ الآثري التي تدخل

تطور في معبد حتشيسوت بالدير البحري ومشكلة القلير ورواي للآفات وأكثر من ٦٠٠ مقبرة والتي للفتح الرئيس مبارك ستأمنها في الشهر للمضي بالإضافة إلى معبد كركم والمطف الرئيس بالأقصر

هل تضمن خطة التطوير نقل المناطق العشوائية إلى خارج المواقع الآثري

نعم. سنقتل العشوائيات إلى أماكن جديدة ولا ستزحف بشكل سريع ونسعى على المناطق الآثري والسياحية

رأى إظهار هذه الخطة تم بالفعل نقل الأهالي الذين تقع مساكنهم فوق التلال الحضاري للمدينة الجديدة

انتمت بمعية المعارف لأن الهدف في هذه الفترة هو تنظيم وتجميل كل المناطق الآثري وعمل معديتها حولها

لا يمكن فصل النشاط السياحي عن التنمية أخرى تنمية ثقافية وعلمية. فهل وضعكم هذا

اعداؤكم؟

يتم حالياً تدريس ثلاث دور سينما وثلاثة مسارح ويوجد في الأقصر مسرح ثلاثة فخم ومجهز على الحد

مستوى وثلاثة مقارنات شمع أكثر من ألف شخص إضافة إلى إنشاء مسرح السالكين على النيل بسع ١٦٦٠

شركات الصرف الصحي بالمدينة منهلة فهل وضعت حلولاً لها؟

هذه المشكلة تفرز سلباً على الآثار وتقال على السياحة. لكن بدأت شركات كبرى تنولي هذه المشكلة بتدريج

الآن عملاً بشكل جاد وعجل وستنتهي في خلال عامين بحيث يتم القضاء على المشكلة بنسبة ٢٠٠

المرفوض السياحيين يتهمونك بذلك لا تهتم بمعالجهم. لماذا؟

مؤلاً بالتقدم يجب أن يصمتوا. أنهم يتقاضون رواتب عالية جداً ويهتمون بمميزات خاصة في الأمر.



■ اللواء سليم سائد

## الإنقاذ القومي ينهي أزمة الناصريين!

بعد ست سنوات من التنازع في داخل الحزب الناصري بين جناح طلعت حرب الذي يترأسه ضياء الدين داود، وما يطلق عليه جناح عادلين الذي يقوده فريد عبد الكريم، قرر الفريق الثاني التقدم بأوراق تأسيس حزب جديد في أول يونيو القادم تحت مسمى «الإنقاذ القومي» الحزب الجديد له. ولأول مرة. وكبيراً نموذجه من قيادة جبهة عابدين وهما محمد عقل وأحمد شهبوب وهو أحد قادة تنظيم الضباط الأحرار والأول كان أميناً عاماً مساعداً لطلعة الشباب في السبعينيات وعضو سابق في مجلس الأمة عدد المؤسسات ١٥٠ عضواً منهم من الفئات والكتات من العمال والفلاحين. وكلهم ناصريون من جناح عابدين ويقوم الحزب الجديد على ثلاثة مبادئ أساسية هي المصالحة بالوحدة العربية للتوريحية واليوست القومية أو الانتماءية والتسلح القوي وسحب ترويض مصر على معاهدة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل على اعتبار أن من يمتلك الرادع القوي سينتج مخاطر التدمير الشامل الذي تتعرض له يوغسلافيا والعراق كما يطالب بالوحدة العربية والإسلامية في مواجهة القوة الأمريكية



■ ضياء الدين داود

ويأتي تأسيس الحزب الجديد بعد فشل جميع محاولات الصلح بين الفريقين في داخل الحزب الناصري ولحدهما كانت منذ عامين وقام بها الفريق محمد فوزي وانتهت بالفشل واستقالة فوزي والأخرى كانت في يوليو من العام الماضي وقام بها خيرى الدين حبيب للمعارض والرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيللا وانتهت أيضا بالفشل



■ مصطفى منجى

## أزمة في صناديق التأمينات بسبب ١٦ مليار جنيه

من يسند مستحققات أصحاب التأمين والمعاشات إذا عجزت الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية عن سدائها؟ هذا السؤال ليس مزحة لكن أمين عنه بالفعل في الشهر الماضي حيث حدثت أزمة مالية لدى الهيئة هدت بعدم صرف مستحققات للتأمين والمعاشات القضية تعجرت بكل أبعادها في مجلس الشعب على لسان مصطفى منجى وكيل الاتحاد العام للعمال الذي أكد أن السبب في هذه المشكلة - التي يمكن أن تتكرر في أي وقت - هو عدم سداد الحكومة لمستحققات هيئة التأمين والمعاشات والتي تزيد على ١٦ مليار جنيه. مشيرا إلى أن الحكومة كانت تستثمر هذه الأموال في بنك الاستثمار القومي الذي يعيد إقراضها بفائدة بسيطة وذلك مقابل مشروعات صناعية واقتصادية تساعد في فتح مجالات العمل أمام الفلاحين. لكن الوضع اختلف تماما باستئثار أموال التأمينات الاجتماعية في البورصة وهو استثمار خاطئ لأنها تشتري بها أسهمًا وقد انخفضت أسعار هذه الأسهم في العام الماضي بعد شراء. هذه الأسهم مباشرة انتفاضا رهيبا منذ يناير بعواقب وخيمة ألغتها إهدار هذه الأموال منجى أوضح أنه تم الاتفاق بين لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب والحكومة على جدولتها ليعتد لها التأمينات والمعاشات وكل ما دفعته الحكومة حتى الآن هو مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه من أصل الدين دين سداد أية فوائد في حين أن الاتفاق بين الهيئة والحكومة يقضي بسداد الدين شاملا تلك القوائد وأشار وكيل الاتحاد العام للعمال إلى أن صناديق التأمينات الاجتماعية مهددة بالتوقف ولم تسترد نفقة الدراسات الاكتوارية الموضوعة لعدم سداد دين الحكومة

## البابا شنودة عاد إلى القاهرة بصحة جيدة

### كشفت تفاصيل

عقب عيته إلى القاهرة بعد رحلة علاج استمرت ثلاثة أسابيع أكد البابا شنودة أن حالته الصحية الآن مستقرة جدا - وقال: إنه غادر القاهرة في ٢٥ أبريل الماضي لحضور اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط بصفته أحد رؤساء المجلس وفي خلال الاجتماعات فاجأه المرض فترك لبنان - الأربعاء ٢٨ أبريل للعلاج بإيطاليا ومنها إلى أمريكا لاستكمال رحلة علاجه في مستشفى كيبلاوند في ولاية أريزونا الأمريكية وما إن تماثل البابا شنودة للشفاء حتى طار إلى تونس لإجلاس للاجتماع بالأباء والكهنة هناك مشيرًا إلى أنه قد تلقى التبريس اللبناني أمل لمعد قبل بدء رحلته العلاجية ووصف القابلة بأنها كانت طيبة



❖ الزيارة التي قام بها أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مؤجرا للسعودية والإمارات ستكون لها انعكاسات إيجابية على التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث في الأيام القادمة

❖ نشاط كبير يخطط أن تشهده الغمارة في شهر يونيو المقبل ويتوقع قيام أمير البحرين بعدة زيارات خليجية وعربية بعد انتهاء العداد الرسمي على وفاة أمير البحرين الراحل

❖ الفنان عزت العلايلي يقوم حاليا بكتابة السيناريو والحوار لسلمى تيزيوي من الفيلسوف «ابن رشد» وسيقدم ببطلوه أيضا

❖ الفنان شريف منير يبحث عن وجه نسائي يلحظه بطولة فيلمه الجديد «عندليب في الصحراوي»



■ شريف منير

❖ تم انتخاب التونسية ركية بوعزيز المدير العامة لمركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة/ انكرويد/ نائبة لرئيس مجلس إدارة المعهد الدولي للبحوث والتكوين من أجل النهوض بالمرأة خلال اجتماع المجلس من ٤ إلى ٨ مايو بمقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك

❖ قامت اللجنة العليا للمهرجانات بتزجيع فيلم «دارس الخوف» للمشاركة في مهرجان «كارلويفياري» والفيلم تأليف وإخراج داود عبد السيد وبطلوه أحمد زكي وفرح وعبد الرحمن أبو زهرة وإسحاق حسين الفلا

## صورة قلمية



## يهودا باراك سرعة البرق

لم يبدأ الاشتغال بالسياسة إلا عندما بلغ عمره ٥٣ سنة ولكن جسمه بزرع سرعياً في القنصلية الحزبية. وقد اخبره مد أن زرع الزرع العسكري. إن يضم في حرب لعل الذي كان يترعه في تلك الوقت ليقدر باراك ونفس العلم الذي انضم فيه ليهودا باراك إلى حزب العمل هو الذي شهد اغتيال رابين.

وكل من باراك ورابين كان في اللبني وليمسا للأركان وكل منهما حاصل على أكبر عدد من الميشتين بين كل جنرالات إسرائيل ولعدة سنوات ظل اسم باراك مرتبطاً باسم ورابين فقد كان ورابين وزيراً للدفاع عندما اختار باراك رئيساً للأركان ولما تولى ورابين رئاسة الحكومة لاختار باراك وزيراً للدخلة.

أما بعد اغتيال رابين فقد تحول باراك إلى قوى وزارة الخارجية في حين كانت القنصليات تشير إلى أنه سيستولي وزارة الدفاع. وزار مصر كوزير للخارجية في أوليف عام ١٩٩٥ وعقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع عمرو موسى.

وعندما كان باراك رئيساً للأركان فإنه عقد محادثات مع نظيره السوري لعل حكمت القضاة في عام ١٩٩٤. وكان هذا أعطى درجة تمثيل في محادثات انصار السورى. كذلك ألين باراك لعب دوراً بارزاً في القوسل في معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية والتي عده مرات في ممان بالمعامل الأردنية للربل ليدك حسين.

حسن فؤاد

## نصار القامة للزعرورة لبرابر القلم

كسحت دراسة صبة حديثة قدمها الدكتور بيتر ويك - أستاذة بكلية الطب باسكتلاند - على أكثر من ٦٥٠٠ شخص من مقاطعة هيلينغورد الاسكتلندية - حسب اللغات القصيرة أكثر عروسة لأشخاص مناهض القاب حيث أصحاب القامات الطويلة حيث الواحد بين كل خمسة أفراد من أصحاب القامات القصيرة من مصانين مناهض القاب مقارنة بوليد من كل عشرة من أصحاب القامات الطويلة. وأصناف الدراسة أيضاً أن هذه الفئة القصيرة أكثر عروسة للإصابة بالصدمة ويميل إلى انشراح النظام الترومبي. وأن ٦٦ منهم يعانون في حال الأعمال اليومية مقارنة بال أصحاب القامات الطويلة.



## حظيرة الثقافة بين فاروق حسنى ومعارضة

كاتب: سيد محمود حسن إبراهيم فرغلي

لواء الذي دعا إليه وزير الثقافة المصري فاروق حسنى مع المثقفين المصريين يوم الاثنين الماضي مدار الأويرا لا يمكن تقيمه إلا وفق مستويين: المستوى الأول سياسي أراد من خلاله أن يمكن للقيادة السياسية قدرته على حشد مجموعة كبيرة من المثقفين حوله في نوبة الأزمة التي يمر بها مع مجموعة أخرى من المثقفين بشأن أسلوبه في إدارة وتريدم الأكار خاصة للتحط الإسلامي بواب الخلق.

ويرى نجيح الوزير تماماً في استثمار اللقاء من هذه الزاوية حيث ألقى بياناً موجراً حول حجم ما تحقق لوزارته في السنوات العشر الأخيرة، ورغم ذلك لم يتمكن أحد من المثقفين من الاختلاف مع الوزير على الإنجاز فيما اختلف الكثيرون حول حجم هذا الإنجاز بل إن بعضهم اعتبره بمثابة عمل مهمل في ظل عجز الوزارة عن توصيل هذه الإنجازات إلى قطاعات عريضة من الجماهير. الأمر الذي يمكن خلافاً في اليات عمل الوزارة حسب تعبير الفنان حلمي التوتوني الذي وصف الوزارة بأنها وزارة الخفية، أما المستوى الثاني في لقاء الوزير فهو للثقافة بخص لاقتنص انتمهم ويمكن القول بألمقتان كبير إنهم كانوا في أشد حالاتهم نبساً، حيث لم ينجح أحد منهم في دفع الوزير إلى تجاوز رغبته في إلقاء البيان والإحماج في قضية اللتحف الإسلامي ولم يربط الوزير أبداً في الانتفال إلى قضايا أخرى، وربما كان اللقاء فرصة أراد بعض المثقفين استثمارها وإعلان الولاء التام للوزير والقبول بالذخول في حظيرة الثقافة.

في الوقت الذي عقد فيه الوزير فاروق حسنى لقاء مع المثقفين المصريين لتوضيح موقفه من الأزمة الأخيرة الخاصة بالتحط الإسلامي ألمات نقابة الصحفيين بالقاهرة لقاء آخر ضم المجموعة التي أقامت دعوة قضائية ضد الوزير بالإضافة إلى مجموعة من خبراء الآثار الذين شعروا وزلم منهم، دعمت أحمد فؤاد وسكينة فؤاد، وجمال الفيضاني، بالإضافة إلى مجموعة من المثقفين والمهتمين العلمية لقضية نقل للتحف الإسلامي حيث أشار د. مختار الكسباني إلى تاريخ للتحف وأن ما يحدث به لا يخضع لإشراف أية لجان علمية وقال د. نجات فؤاد إن هناك عملية تشويه متعمدة للتراث وتبديد، ولأن من محاسب المسئول عن ذلك، واقتربت إنشاء لجنة من المتخصصين في الآثار والمثقفين الذين على أن تدع رئاسة الجمهورية ليتمكن الجميع على إثر مصر وزرائها. وتحدث جمال الفيضاني الذي أوبسح أن آثار مصر في مراكز الذكورة الوطنية، وأن قوة أي منطج تتركز في قوة مجموعة المثقفين التي يضمها وهو ما يحدث في متحف العالم الكبير مثل اللور ورابين وخبرها، وأن تقنين مجموعة للتحف الإسلامي بالتالي هو تقنين لقوة للتحف.



فاروق حسنى



السمراء،  
أخر تلك المعارض التي استضافتها القاهرة  
كان معرض «كوسميك» ثاني أكبر معارض  
التكنولوجيا في العالم ورغم أن هذا التجمع من  
السيارات يشكل لوحة فنية لطيفة تختلط فيها ألوان  
الأسود والرمادي والأزرق انداك بينما يأتي الأبيض

■ مشهد أصبح يتكرر يومياً في ساحة  
انتظار السيارات بمركز القاهرة الدولي  
للمؤتمرات وهو إن دل على شيء فإنما يعكس  
صورة حضارية لصمر المستقبل التي أصبحت  
قسلة لإنشاس المعارض والمؤتمرات الدولية  
للمخصصة باعتبارها البوابة الشرقية للقارة



■ أكد الدكتور جاسم سامي رئيس  
مجلس إدارة صندوق النقد العربي ومراجع  
مؤيد التجارة العربية أن تهاذه العالم  
العربي لا تتعدى حالياً ٣ من حجم التجارة  
العالمية منير إلى أن صادرات الوطن  
العربي ما زالت متوقفة وهي لا توري  
صادرات دولة مثل فلند أو استنبي  
صدرات من لشرون

■ هي أول زيارة رسمية له بعد تقلده  
مصب وزير استخراجة العربي توجة  
محمد من عيسى إلى قريص بصفتها  
من أول بلاد الهجرة العربية من حيث  
عند أفراد الحالبية العربية لمقمة  
لهاك كما أنه أول شريك اقتصادي  
للغرب وكان حاك تتعرب الرئيس  
الفرنسي قد استقبل من عيسى في  
إطار دعم العلاقات بين التدين

■ أعد لرحمن لوسفي رئيس الحكومة  
عربية سيقوم في نهاية شهر ااحلي  
بجولة في عدد من الدول الإفريقية وما إلى  
متعدل بخصوص مائتة هدف لولة والتي  
ستمكن من تعزيز التعاون مع امغرب  
وشتفت الدول التي ستتملها الدول

■ صحيفة ميار اليوم المغربية نشرت  
تحقيقاً موسعاً حول محكمة الإسكندرية  
وهجود إعادتها تحت عبور مكتة  
الإسكندرية مارة للعلم والمعرفة بعد  
العرن الرابع من المبال تقيوت فنه  
لديج المكتنة على مدى العصور  
واسجود، المندولة لتطويرها ونجدبها  
ورويوها بأحدث الوسائل العلمية

■ أحسن الأعلى للقاءة في مصر سنل  
إى مقرة الحيد مداد الأبرار اعدادا من  
صمعت لشهر العادم من إعلان حوار  
الدولة للتعبيرية والشجعية نام

## فيروس المحمول: شائعة انتقلت من لبنان إلى مصر

■ كتيبة العاصف

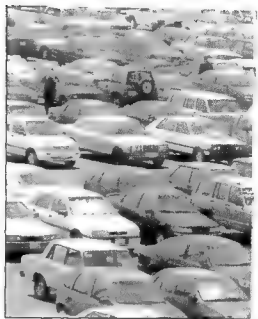


■ سامي سامير

على غرار ما حدث في لبنان منذ أسبوعين للشركة المشغلة للاتصالات المحمولة هناك،  
فقد أيام قليلة - سررت شائعات قوية في مصر بإصابة شبكة الشركة المصرية لخدمات  
التلفون المحمول - موبينيل، بفيروس من شأنه تعطل شبكة الاتصالات بالشركة وإتلاف أجهزة  
الهاتف نفسها، وذهب البعض إلى حد القول إن الفيروس سيصيب حامل الهاتف نفسه مالم يفلته صاحبه. وعلى الفور  
وفي نفس يوم سريان تلك الشائعات عقد عثمان سلطان العضو المنتدب لموبينيل، مؤتمراً صحفياً رد فيه على كل ما  
قيل ونفي إصابة الشبكة بأي فيروسات مشيراً إلى عدم صحة كل ما تريد عن إمكانية إصابة أي جهاز أو أي فرد  
بأي ضرر، وقال سلطان إن شركته قامت بزيادة سعة بعض الشبكات خلال الفترة من الساعة الثامنة مساء يوم  
الأربعاء ١٢ مايو والثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٣ مايو اللصين، الأمر الذي أدى إلى حدوث بعض الاختناقات  
على الخطوط ولما وقع بعض الكالات وعدم التزام الأجهزة المحمولة للشبكة في بعض المناطق والمحافظة خلال تلك  
الفترة، وأوضح العضو المنتدب لموبينيل أن تزايد أعداد المشتركين واتساع نطاق التغطية التي تولمها شركة لنمو  
٦٦٠ ألف مستخدم لشبكة الشركة بنظامي الاشتراك الشهير وفكارت الدفع مقدماً قد ينعج عنه بعض الأخطال  
متنبوا إلى أن نسبة حدوث الأخطال للاتصالات المحمولة في مصر أقل بكثير من دول متقدمة جداً مثل فرنسا ودول  
أوروبية عديدة، فيما ياب ضغط الأفراد الراغبين في الحصول على خدمة الاتصالات المحمولة في أسرع وقت دوراً  
في زيادة هذه الأخطال خاصة في أوقات الذروة. وأكد سلطان أن موبينيل قد اتخذت احتياطات من شأنها عدم تكرار  
حدوث هذه الأخطال مرة أخرى، ومن جانبه قال بهاء القروسي - المستشار الإعلامي في شركة ميمورفون، صاحبة  
حق تشغيل شبكة الاتصالات المحمولة الثانية في مصر - إن شبكة شركته لا تعاني من أي أخطال كونها مشغلة على  
أحدث طراز تقني في العالم

## السفير الأمريكي أيقظ المعارضة في التجمع

اشتعلت زيارة السفير الأمريكي دانيال كيرتز لحزب التجمع - الأسبوع قبل الماضي - الفلانات في داخل الحزب  
فقد أعرب التفكير ماهر عمل أمين الإعلام أسبق بالتجمع - والذي يقف في خندق للمعارضة بالحزب - رفضه للزيارة  
قللاً كل من الفضل أن يعن التجمع معارضته استقبال السفير الأمريكي وبك المصانز ليشعة التي يرتكها  
الأمريكيون في يوغسلافيا حالاً تحت ستار إنقاذ السلمة - في حين أكد التفكير وملت السيد الأمين العام للحزب أن  
دانيال كيرتز هو أول سفير أمريكي يزور الحزب وزار حزب لواء قبل التجمع - والزيارة تأتي في إطار سعي السفير  
الأمريكي إلى التعرف على أطراف العملية السياسية في مصر - ورغم ذلك، والفكلام للسعيد - تجنبتا الحزب في  
السياق السياسية الداخلية - واحتد الحوار بيننا حول مسألة الولايات المتحدة الأمريكية لرئيس الوزراء الإسرائيلي  
نتيتانياهو الذي تخطن عن تنفيذ اتفاقيات السلام المبرمة مع الفلسطينيين وأخيراً اتفاق وادي رفيع.



على استحياء، إلا أن هذه البانوراما اللونية تؤكد أن الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات في مصر أصبح يمثل تحدياً كبيراً ويضع القاهرة جنباً إلى جنب مع عواصم العالم التي تعبر الألفية الثالثة بخطى ثابتة.

عبد الحفيظ، عماد عبد الحفيظ

## تأخر بين جمعيات رجال الأعمال

### كثيرة تلك عيوب الجمعيات

ثلاثة من رؤساء المدن الصناعية الجديدة شتمتهم مائدة واحدة على الغداء. بأحد المطاعم العائنة في القاهرة وبوسط جرمح. اقترح الدكتور محمود سليمان، رئيس جمعية مستثمري المعاملين من رمضان، على كل من الدكتور هاني سرور، رئيس جمعية مستثمري السماسين من أكتوبر، والمهندس مصطفى صلاب، رئيس جمعية مستثمري مدينة العجوة، أن يرفعوا يديهم لولا للتأخر الهفيع منه. كما يقول د. مصطفى سليمان، هو د. توحيد اليهود وتبادل المعلومات، وأن يكون هناك توحيد لوجهات النظر بين رجال الأعمال في هذه المدن، وأن يكون الفكر موحداً، فلا تكون مدينة لها فكر منفصل تماماً عن الآخرين، وكذلك حدوث تكامل في الصناعات المحلية، والقجام برحلات تسويقية مشتركة خارج مصر، بما يقدم مصالحة الاقتصادية القومية، وأضاف رئيس جمعية مستثمري المعاملين: لقد تحدثت مع المهندس أحمد عز و. رئيس جمعية مستثمري مدينة السادات، ودكتور حسن راتب. رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء، ووافقتا على الانضمام إلىنا، وتوقيع البروتوكول الذي يتفق على تفاصيله هذه الأيام، وتوقيع هذا البروتوكول قريباً، كما يتوقع تشكيل لجنة مشتركة من البروتوكول تتمثل في رؤساء الجمعيات وأعضاء اللجان التنفيذية.



د. هاني سرور



أحمد عز

## وقفه مع رجال الأعمال في مصر

لا اعتد أن الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، وهو رمز الاستقامة السياسية كان يصعد تاليف الرئيس ويقيم الرأي العام داخل الحزب الحاكم ضد رجال الأعمال حينما أعلنها صريحة وأمام الرئيس حسني مبارك في افتتاح المؤتمر الاقتصادي للوزن الوطني أنه لابد من وقفة مع رجال الأعمال الذين تغلب عليهم «الثانية» وشيع بينهم «الفرقة»، وينطلقون في جميع أنشطتهم من نقطة للصحة الشخصية فقط. وفي الوقت الذي قدمت لهم الحكومة كل شيء فإنهم لم يقدموا شيئاً يتناسب مع ذلك الذي هيته الحكومة لتشجيع المستثمر المصري والذي تحفظت له الحكومة الوطنية بالولاية في جميع الزوايا.

ويعد أن الرجل قد فاض به الفكر واتضح هذه الفاسية ليطن براحه من الطفل اللئال الذي شرب إليه بعد أن أسرفت الحكومة في التهاويل بقدومه. ويمنحه الامتيازات التي تسمح له بإقامة موانئه خاصة ومطارات خاصة وطرق خاصة وتايغوزات جوية وغير جوية. إبتداء من تليفون العملة وإتتهاء مبالوروايله فضلاً عن بركه تخصصت من أجلهم باعتبارهم القوة الوطنية الوحيدة لكفارة الآن على دخول لعبة الشراء والتبيع.

يتحول طوبى للال والأعمال إلى لوى الصوت العالي الذي يطرش شعار «من يملك يجب أن يملك». ويكني وهذا اسان حاله. أن الحكومة تنامي بقاء لم يفتقر لادورها إلى «الثالث» في خطة للتنمية والاستثمار يليق هذا اللوى مستولا من التفتيش في مصر باعتباره المسئول عن فشل الاستثمارات في أرض الفكتانة.

والذي تشغل في صراعات وخلفات كشفت عن نفسها في استخبارات أعضاء مجالس إدارات جمعيات للمستثمرين والتي أضافت عصر اقتصاد السوق إلى عصر الاتحاد الاشتراكي واتحاد الطبقة لكنها تميزت أن عمليات والتجيبه والتحريك كانت مدفوعة الأجر.

وقد بلغت عمليات تبادل الاتهامات حد الفصائل بين أطراف تتصارع ليس على الأرباح الباهظة. ولكن على مناصب في هيئتها خذمة عامة أكثر منها شخصية. لو هكذا يترشح أن تكون.

والسؤال الذي يطرش نفسه الآن: ماذا فعلت الحكومة وماذا قدم رجال الأعمال؟

لقد تخطت الحكومة طواعية من دورها المباشر في الإنتاج وتبنت وأحد من أكبر برامج الخصخصة طوعاً في للتنمية ليصل قطار الخصخصة القشاش إلى اللال عصب الحياة الاقتصادية وسجلت حكومات مبارك للمعاليه وما فاسيا في تدمير البنية الأساسية في مصر قياساً على تاريخها السابق أو بالمقارنة بما يجري من تطورات ومتغيرات في المنطقة، وفي الرغم من أن هذا التجديف الأساسي كان يستهدف تخفيف الملائنة عن الشعب، إلا أن الرابع

أكثر معياراً أهل اللال كان رجال الأعمال الذين أصبح لهم بنية أساسية مجانية

لولا ما كان يمكن لأي رجل أعمال من رجال الأعمال الفاضل أن يقيم أي مشروع على أرض شعب مهما كان

مستواه وعندها يأتي الجديد من إنعازات رجال الأعمال. فإنتا لا نجد شعار توسيع قاعدة رجال الأعمال كدليل لمنع الاحتكار والذي

أسهم الخصخصة. وبالنسبة للإنتاج فإن طرفة سريعة على السوق المصرية تدرك الحقيقة المرة. فحين أمام سلسلة

من المصانع التجميعية أو بلغة أهل الاقتصاد. مصانع تصل فيها القيمة المضافة إلى أدنى درجتها حيث إنهما في

جوهرها عملية تجميع للتكنولوجيا تحت مسمى سطى أو حتى باسمها الأجنبي دون أية إضافة. وبعد ١٥ عاماً في

هذا القطاع الاقتصادي في مصر فإن رجال الأعمال انهموا في تحقيق وفرة تزيد عن تضاعف احتياطي السوق

للعملة من السيولاميك والسماجيد والتخلف. إذن كان من حق الدكتور الجنزوري أن يطالب بوقفة مع رجال الأعمال

الذين حصلوا على فرصة العمر حينما تموزوا على كل السلطات بهم يمارسون في وقت واحد حق التشريع وحق

التفتيش وهو لا يتمتع به كل من مجلس الشعب ومجلس الوزراء. ونحن هنا نتحدث عن تنظيماهم السطانية الفبيقة أو

الجيدة التي تخفق البنيان الحكومي والهيكل البرائتي المرسوم لنشاز في صناعة الموارد الاقتصادي وهو في بعض

أمه. ألا ليس عيباً لشعار الحكومة هو للشراكة واستطلاع رأي الجهات المعنية والأمر الذي قد يقبل عن دعي بعض

رجال الأعمال في مصر أن ملاب رجال الأعمال المفروح قد تميز بل يمارس ديمقراطية ليبرالية لا تتغير في كثير من

الاحصاء السياسية في مصر. فمن حق أي رجل أعمال أن يظف في أي مكتب سياسي أو إقتصادي أو اجتماعي. أن

يقف ليعلن رخصه لمسايسات الحكومة بل أن يكيل لها الاتهام بل أن يتجه البصر إلى أي غفيرة وهو في

هذا يعتمد على أنه شريك وضامن متضامن في المسئولية الحكومية بل أنه يمين عنها بقرعة على الإنتاج ومسئوليته

عن توفير فرص الرزق للعاملين.

إننا ننشد ضد رجال الأعمال الجادين الذين يحققون لقائوزين بين مصالحهم الخاصة ومصلمة اقتصادهم الوطني.

والذين يؤمنون بأن حق الدولة يجب أدائه حفاظاً على التجميع الاجتماعي ومما له من التدور الذي يمكن أن يودي بالجميع.

ويجب على الدكتور كمال الجنزوري، الذي رفع شعار توسيع قاعدة رجال الأعمال كدليل لمنع الاحتكار والذي

لا يرى أي تعارض بين ضرب الفساد وتقيته إلتزاماً للاستثمار. أن يضع دستوراً جديداً يحكم الاقتصادي

بحزمه الجمع ويطلق على الجميع في مناخ يجب أن يعمل أكثر درجات الشفافية وإتاحة المعلومات. يلتزم بمبدأ

إلغاء المحاللات من منح القروض وتوزيع الشهورات وإن تتم التفرقة بين رجال الأعمال المنتجة والوكيل التجاري.

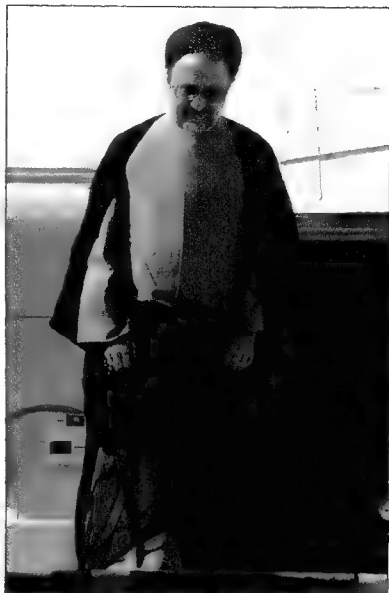
ومن ينتج شيئاً جديداً يصق قيمة مضافة عالية تفتح فرص عمل للشباب. وبين هؤلاء الذين يستوردون خطوط

إنتاج مستعملة بالإضافة إلى تكتويز لإغراق السوق ببعض السلع الهامشية لم يتورطون فيها بعد، ويعد أن

يكونوا قد استثمروا أن إغزبات الإغزبات شجعت الجميع على السير في الطريق فهول الجميع لإنتاج منتج

متشابهة. فغاضت السوق وفاض الكيل ■

■ محمود موهض



■ الرئيس خاتمي دشن عهدا جديدا بزيارته لسوريا والسعودية

منذ تولي الرئيس خاتمي دفة الحكم في بلاده قلعت العلاقات الإيرانية العربية خطوات كبيرة على جسر المودة الذي انطلق من المصالح الاقتصادية ليحبر حاجز الخلافات السياسية معلنا بداية عهد جديد، ينهي سياسة الشكوك والعهود التي استمرت عشرين عاما. وفي خلال هذا الشهر انطلق الإيرانيون إلى الأراضي العربية حيث بدأت زيارة الرئيس خاتمي إلى سوريا والسعودية وقطر، وزار محمد صقر نائب وزير الخارجية الإيراني مستقوا الكويت والقاهرة، قبلها زار طهران الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي ووزير الخارجية البحريني، فيما كان حسن روحاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني يبعث مع الملك فهد في جولة الترتيبات الأمنية في الخليج. لتتابع لكل هذه الزيارات والتعركات والتصريحات الإيجابية تلمس بالتأكيد وجود توجه تلميع العلاقات العربية الإيرانية لكن الأكيد أيضا أن هذا التطور الإيجابي لم يكن وليد اللحظة وإنما يعود إلى السنوات الأخيرة لحكم الرئيس رافسنجاني ومن بعده الرئيس خاتمي التي كسر قواعد البروتوكول في أثناء انعقاد القمة الإسلامية في طهران وذهب إلى لقاء ولي العهد السعودي في مقر إقامة في طهران، مما دعا المراقبين إلى الإشارة إلى أن إيران تعيش حالة غزل مع العرب.

■ تقرير محمد حمدي - خالد صلاح

دول الخليج قدمت «السبت» وتنتظر «الأحد»

# طهران تبدأ موسم الغزل للعرب





■ هادم الحرمين الشريفين في لقائه بحاملي اكد على تجاوز الخلافات السياسية في بداية العهد جديد مع العلاقات

■ ٢٥ مارس ١٩٦٤ قامت قوات تابعة للحرية الإيرانية باحتلال جزيرة «ابو موسى» التابعة لإمارة الشارقة بعد أن وقعت الشارقة اتفاقية للتقريب عن البترول مع شركة أمريكية، وأمر الأسطول الإيراني الشارقة الأمريكية بمغادرة الجزيرة.

■ ٢٦ يناير ١٩٦٥ طلب المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل من المؤسسات التجارية والاقتصادية العربية عدم استيراد سلع من مؤسسة إيرانية بعد أن ثبت لمكاتب المقاطعة العربية أن المؤسسة الإيرانية تستورد سلعها من إسرائيل

■ ٨ يونيو ١٩٦٥ تواترت معلومات صحفية عن استخدام شاه إيران السامق محمد رضا بهلوي لشركة جواسيس إسرائيلية تم زرعها في منطقة الخليج العربي للتحسس على الدول العربية. وأكدت المعلومات أن هناك عدة نقاط تجسسية بالمملكة تدار لصالح إيران من قبل المخابرات الإسرائيلية.

■ ٦ أكتوبر ١٩٦٥ اتهم وزير الإرشاد الكويتي جابر العلي الصباح شاه إيران بالتسبب وراء حلف إسلامي هدفه تطويق المنطقة عسكرياً وأيد الوزير الكويتي السياسة المتأدبة للحلف والتي يعضدها الرئيس جمال عبدالناصر.



■ جمال عبدالناصر

الأقوى وهو ما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال اثنين من مستشاري الأمن القومي السابقين، هما: برنت سكوكروفت، وريجنو بريجنسكي، في زيارة لم يعلن عنها إلى دول الخليج العربية في نهاية عام ١٩٦٧ للقاء للمستشارين الخليجيين للحصول على إجابات واضحة حول تأثير سياسة الاحتواء المزدوج على المنطقة، وتكثير إنهاء العزلة الأمريكية على إيران في داخل منطقة الخليج.

ودعا المستشاران إلى الولايات المتحدة بخلاصة مطالبها وجهد تحولات حقيقية في السياسة الخارجية الإيرانية تستدعي فتح الحوار الحدي مع طهران. في الوقت نفسه أنهى مجلس العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي بالاشتراك مع عدد من المراكز البحثية الأمريكية دراسة مهمة حملت اسم «الاحتواء المتمايز» وتقول الدراسة إن الاحتواء المزدوج الذي اتبعته الإدارة الأمريكية تجاه إيران والعراق كلف أمريكا مالياً وبإلوماسياً، ودعت الدراسة إلى سياسة جديدة أسمتها «الاحتواء المتمايز» بتبني واشنطن الولايات المتحدة.. رغم أن السياسة الإيرانية قد تفتقر في المدى البعيد إلى عدم استقرار المنطقة.

هكذا بدأ الأمريكيون يعيدون تقييم سياستهم، في الوقت الذي دعا فيه الرئيس خاتمي إلى ما أسماه حوار الحضارات بعيداً عن صراع الحضارات متوجهاً إلى الشعب الأمريكي بخطابه لفتح صفحة جديدة مع العلاقات ترمع عبر الشعوب خاصة أنه استخدم كلمة «الشعب الأمريكي العظيم» وهو الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن أسباب التغيير الكبير في سياسة طهران الخارجية.. وهل هذا التغيير تعبير عن صراع الأجنحة الحاكمة في إيران؟ للتابع للسياسة الخارجية لإيران، يلاحظ أن التطورات الإيرانية تجاه جيرانها أو حالة الغزل مع العرب جاءت بعد سلسلة إخفاقات خارجية وبخلفية استندعت هذا التغيير وتمتد الإخفاقات الخارجية في

حالة الغزل الإيرانية للعرب جاءت نتيجة تركامات عديدة شهنتها إيران خلال العامين الماضيين، على صعيدها الداخلي والخارجي، وجعلت الإيرانيين يركبون مدى أهمية إقامة علاقات طبيعية مع العرب تتجاوز الخلافات السياسية والدينية التي غرقت فيها الجمهورية الإسلامية مع جيرانها العرب منذ الثورة الخوينية في عام ١٩٧٩.

وقد بدأت ملامح التغيير الإيراني تجاه العرب في العام الثامن لحكم الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، الذي بدأ حرصاً على تغيير سياسة بلاده الخارجية خلال حضوره للغة الإسلامية العازلة التي استضافها باكستان في مطلع العام الماضي، في ذكرى مرور ٩٠ عاماً على استقلالها.

وحرص رافسنجاني في خلال تلك اللغة على لقاء الزعماء وروماها الهولندي العربية التي حضرت القمة. ومن بينهم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.. إلى العهد السعودي، وحمير موسى.. وزير الخارجية المصري.. وسط تصريحات وصفت بأنها الأولى من نوعها التي تصدر من مسئول إيراني كبير، وتأتي فيها رافسنجاني بأهمية إيجاد علاقات مع دولة كبيرة وقوية مثل مصر، مشيراً إلى أن التعاون بين مصر وإيران يمثل إضافة لا يستهان بها إلى العالم الإسلامي. وعقب هذه اللقاءات زار وزير الخارجية الإيراني السابق على أكبر ولاياتي مصر والسعودية والتكوي عمان، وأعلن عن استئناف رحلات الطيران المباشرة بين الرياض وطهران، وبدأت الاتصالات الدبلوماسية لإعادة العلاقات المصرية.. الإيرانية.

وجاء انتخاب الرئيس محمد خاتمي.. ممثل اليسار الإسلامي، أو التيارات المعتدل في داخل إيران.. ليزيد حالة الغزل تجاه العرب خاصة أن الرئيس خاتمي استهل ولايته بخطاب تاريخي أمام مجلس الشورى الإيراني، أكد فيه على أهمية حل المشاكل العالقة مع جميع الدول العربية، مطمناً سياسة جديدة أسمها «العرب الخاتمية الإيرانية»

لكن قبل وصول خاتمي إلى سدة الحكم في طهران، كانت ملامح التغيير الإيراني قد بدأت في



النصر الكاسح الذي حققته قوات الطالبان الموالية لباكستان في أفغانستان، على حساب الوجود والقوى الموالية لإيران، وتوقف برنامج التمانن العسكري مع الصين بعد ضغط مارسستها الولايات المتحدة، وبحث اقتصادها بكن اتفاقيات تجارية مبرمة مع واشنطن، وإنهاء التسليم الروسي لإيران بطرد القلم بالأعمال الإيرانية التي كان مكلفاً بإيركا بعد صفقات السلاح، إضافة إلى توتر العلاقات مع تركيا بعد شهر العسل مع حكومة أركان الإسلامية، الذي انتهى أيضاً بطرد القلم بالأعمال الإيرانية في أفقرة. وإذا أخذنا في الاعتبار قانون «إلماتو» الأمريكي الذي يفرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع طهران، والتوتر مع أوروبا، بعد ضلوع إيران في اغتيال معارضين لها في داخل أحد المطاعم الألمانية، فإنه لم يعد باقياً أمام طهران سوى تحسين العلاقات مع الدول العربية الخليجية وحصر، باعتبارها أهم قوة إقليمية في المنطقة، في ظل عزلة العراق، والتوتر القائم مع تركيا العثمانية، وبسبب تحالفها العسكري المربح المتصاعد مع إسرائيل.

أما على الصعيد الداخلي، فإن إيران تعاني مشاكل اقتصادية صعبة، بسبب تراجع عائدات البترول والزيادة السكانية الهائلة حيث زاد سكان إيران بنسبة 14% خلال التسعة عشر عاماً الأخيرة، وازدياد التبعين الخارجية إلى عشرين مليار دولار، مع ارتفاع نسبة البطالة ومحدودية الاستثمارات الخارجية.

وبعد فشل للشرق الأوسط التي طرحتها أمريكا وإسرائيل، فإن إيران في حالة قيام علاقات مع الدول الخليجية، ستكون الدولة الأوفر حظاً في استقبال الاستثمارات الخليجية التي تحتاجها إيران لتطوير صناعات التكرير، من البترول وتكريره، خاصة أن الصناعات الإيرانية تنحصر في البترول والساد والبنود والنفط.

ويضاف إلى كل هذه العوامل فشل سياسة التحرير الاقتصادي التي انتهجها الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، الأمر الذي أدى إلى تعمق الاقتصاد الإيراني، وانخفاض النشل مقابل ارتفاع الأسعار، لتتميز إيران حالة اقتصادية أقل مما توصف به أنها سيئة للغاية، لكن للشيء أن هذا الفشل الداخلي والخارجي، جاء بفارسي محمد خاتمي إلى سدة الحكم ببرامج تغييرية مستهدفة رفع الأعباء، عن كاهل المواطنين، وإعطاء حرية أكبر للشباب والمراة لم تدر إلى تغيير حقيقية في العقيدة الإيرانية.

ويرى البعض أنه من الخطأ تصور وجود تيارات متصارعة إلى سدة الحكم في داخل طهران، أولها: التيار التقدمي الذي يتزعمه مرشد الثورة علي خامنئي عبر رابطة رجال الدين المجاهدين، ويتبارخهم المستور، الذي ينتمي إليه الرئيس السابق خامنئي والمسنجاني، والرئيس أحمد خاتمي، الذي يصف بأنه تيار اليسار الإسلامي، أو التيار الديني المعتدل، وأن بين مئين التيارات خلافاً على السياسة الخارجية، سواء تجاه العرب أو الغرب، فالرئيس الإيراني إذا كانت قوته أو شعبيته، وحتى لو كان منتزعا من قبل 70% من الشعب، فإنه لا يستطيع اتخاذ

قرارات مصيرية تخص علاقات إيران الخارجية دون موافقة مرشد الثورة ويعتقد كثيرون أن وجود تصريحات متباينة بين الثنائية الحاكمة في إيران، ليست أكثر من توزيع الدوار منقذ عليها، خاصة أن القرارات المصيرية، كما قال الرئيس السابق الحسن بنى صدر - تصدر من مجلس الأمن القومي، الذي يضم في عضويته مرشد الدفاع، والرئيس الإيراني وزير خارجيته، ووزير الدفاع، ورئيس جهاز المخابرات.

الشهر الآخر المهم، هو أن كل المناصب السياسية المهمة بالدولة في حوزة رجال الدين، ولا يقابل الوزراء مهامهم قبل أن يوافق عليهم مجلس الشورى الإيراني، الذي تسيطر عليه أغلبية متشددة، لكن الأمم من ذلك هو أن رئيس الدولة نفسه لا يتم ترشيحه للانتخابات إلا بعد موافقة مجلس صيانة الدستور المكون من كبار الملأ، إضافة إلى أن رئيس الدولة هو الرجل الثاني وليس الرجل الأول في إيران، لأن الرجل الأول هو القائد ومرشد الثورة إله الله على خاتمي.

ورغم الإدراك العربي بعدم حدوث تغييرات جذرية في السياسة الإيرانية، وأن رغبة طهران في تحسين العلاقات تنطلق من أهداف الصلحة، فإن هذا لم يمنع جميع الأطراف العربية من الترحيب بالتوجه الإيراني الجديد والعمل على دعمه واتجاهه.

وتعش الدعم العربي - الإيراني في الحضور الكبير الواسع لقمة طهران الإسلامية، الذي عمل أكثر من معنى لعل أهمها أن العرب الذين قطعوا قبلها بياض مؤتمري النجدة، الذي رعت الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى فشله، هم ذات الأطراف التي حرصت على المشاركة في القمة الإسلامية في طهران واتجاهها، وتقديم شهادة وفاة رسمية لسياسة الاحتواء المتروكة الأمريكية تجاه إيران. لكن الأمم في إنجاح هذه القمة، هو أنها أقيمت في طهران، التي عارضت المؤتمرات الإسلامية واطلعت منذ قيام الثورة الإسلامية في عام 1979، بعد اتهامات إيران بالنشطة المؤتمر الإسلامي بدعم العراق في حربه مع إيران، إضافة إلى الاتفاقات الإيرانية لجميع الأنظمة، واتتبع سياسة تصدير الثورة إلى الأقطار العربية.

لقد قدم العرب أكثر من «السبت» كما يقول الملأ الشعبي لدعم توجهات الخاتمي الجديدة، والترحيب بها في انتظار «الأدء الذي يأتي من إيران».

وقد بدأ القول الإيراني للعرب... وهو غزل يعتبره الرافضون أحد التعميمات المصلحة من حامية إيران للساسة في هذه المرحلة بالذات إلى إقامة علاقة قوية مع جيرانها العرب تغلغل في سعات السنوات من الخلافات الذميمة والعرقية. لكننا لم نستطع اقتفر فوق أبسط الفرص الإيرانية التي تطلق على الخليج العربي اسم «الخليج الفارسي» وترفض التعامل مع العراق حول مشكلة الأحواز المحتلة، كما ترفض منح العراق موطنه على الخليج.

العرب أن يتناظروا كثيراً حتى يحكموا على الخاتمي الإيرانية، قضية الجزر الإيرانية الثلاث التي تحتلها إيران، محك أساسي يحدد بشكل كبير مدى مصداقية إيران ورئيسها محمد خاتمي وقهراته التمهيدية. ■

## أمن الخليج..

## عقدة إيران

## الدائمة

شهدت الأيام الماضية تصالات خليجية إيرانية هتت باب الأمل في تحقيق نقلة إيجابية في العلاقات بين الطرفين.

ووقف الرافضون لتحديد أسماء زوار الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى كل من السعودية وقطر وقبيلها زيارته النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى طهران وكذلك زيارته الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني إلى إيران، خاصة أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي عضواً فيهم، المشاورية في نفس الوقت تقريبا، وهو ما دفع بعض الرافضين إلى الربط بين ما دار في القمة التشاورية والزيارة الثورية التي تجرى في بحر العلاقات الإيرانية الخليجية.

■ تقرير: سعيد عيسى، عبد الله الحاج

[illegible]

■ سبتمبر ١٩٨٠ أعلن العراق انه صد  
مجومًا إيرانيا وتابعت قواته دحر  
الهجوم داخل الأراضي العراقية فيما  
أعلنت طهران ان العراق هو الذي بدأ  
الهجوم لكن الميهم ان حرب الخليج الأولى  
اشتغلت لمدة ثماني سنوات وانتهت  
١٩٨٨.

الخبر الأمريكي في الشؤون الإيرانية : فرهاد قاسمي :

# لا يمكن استبعاد إيران والعراق من أية ترتيبات أمنية

إلى أي مدى يبدو طرح الرئيس محمد خاتمي

في نهائش إيران مع جيرانها توجهاً حقيقياً؟

الخبر الأمريكي الإيراني الأصل المكتوب فرهاد

قاسمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة نيويورك

والأستاذ الزائر حاليا بجامعة أكسفورد ببريطانيا

يعيب على السؤال

■ الدوحة، العرب الطيب الطاهر

ديكتاتور فرهاد .. أنت إيراني الأصل وعيش في المجتمع الأمريكي.. فهل ترى إمكانية حقيقية لنشوء حوار إيراني - أمريكي في المستقبل القريب؟

في الأساس هناك حوار بين الشعبين الأمريكي والإيراني، فهناك مصارعون أمريكيون زاروا إيران وكذلك زار مصارعون إيرانيون الولايات المتحدة مؤخراً، هناك أيضاً زيارات متبادلة بين الأكاديميين من الجانبين، ورغم أن الحوار على مستوى الحكومتين لم يبدأ بعد، فإن ثمة تبديلاً واضحاً طال اللهجة الحادة والتشديدية في التعميريات

والمرادات التي بدأت يستخدمها كل حكومة تجاه الأخرى، باتجاه التصنع بصورة أفضل مما مضى ويتمن على هذا الصعيد أن تنتهي إلى أنه يوجد بالولايات المتحدة حواراً طويلاً أمريكي - إيراني وهذا إما يحصلون جوازات السفر الأمريكية أو البطاقات الخضراء ويتنقلون بحرية بين الولايات المتحدة وإيران وهذا مؤشر على وجود حركة تنقل بين البلدين على المستوى الشعبي.

الذين على تقديره أن يشكل هؤلاء الإيرانيون داخل الولايات المتحدة مجموعة ضغط طويلاً، لدفع الحكومة الأمريكية لمحاورة إيران رسمياً؟

ثمة محوقات أساسية حسب تقديري فيما يتعلق بهذا الأمر أولها أن الأمريكيين من أصل إيراني متنسعين فيما بينهم بدرجة كبيرة ومعظمهم يعارض الحكومة الإيرانية القائمة وبالتالي لا تتوافق لهم إمكانية تشكيل طويلاً مؤثر مثل اليونانيين أو

الإيرانيين، صحيح أن هناك بعض للمنظمات إلا أنها لا تمتلك الفعالية والقدرة كما أن الأمريكيين من أصل إيراني ليس معظمهم من المسلمين، بل منهم البهائيون والسحبيون واليهود .

هل تعتقد أن ما يحدث في إيران هو تغيرات حقيقية باتجاه الاعتدال وتجاوز المرحلة السابقة التي كانت توصف بالقطر ؟

إذا تبعت السياسة الداخلية الإيرانية ستجد إنها تتطور وتتقدم بأسلوب تدريجي لأن هناك نمطاً في عملية التغيير التي تشهدها السياسة الإيرانية على الصعيد الداخلي بالتحديد، والراقب يربص حدوث هذا التغيير التدريجي منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية و وفاة آية الله الخميني فقد حدث بالفعل تطور في السياسة الداخلية للدرجة التي يمكن وصفها بالانفتاح.

وإذا نظر المرء لانتصار الرئيس خاتمي الكاسح في الانتخابات الأخيرة فهو قد استند إلى قاعدة شعبية عريضة واسعة، وفي ضمن ثلاث مجموعات أساسية فعالة صوتت لخاتمي، المجموعة الأولى هي مجموعة الشباب وأهمية ذلك تكمن في أن ثلاثة أرباع سكان إيران عمرهم أقل من ٢٥ سنة، هؤلاء معظمهم صوت لخاتمي والمجموعة الثانية تكمن في النساء فقد بدأ خاتمي فيما يتعلق بدور المرأة متفتحاً وعلى درجة عالية من الاستئثار وقد وعد بدعم وتطوير حقوق المرأة الإيرانية وبالتالي شجع ذلك النساء الإيرانيات على التصويت للرئيس خاتمي.

للمجموعة الثالثة تكمن في الطبقة المتوسطة والمتقنين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انتقالية متعاطفة مع المجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

خاتمي.

للمجموعة الثالثة تكمن في الطبقة المتوسطة والمتقنين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انتقالية متعاطفة مع المجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف



معارضة له في كثير من النواحي كالقوات المسلحة وجهاز الاستخبارات ثم مجلس الشورى ورئيسه ناطق نوري فهو معارض أساسي لخاتمي وكذلك فإن معظم أعضاء المجلس يتمتعون للتيارات المحافظة ربما لا يعرفون بمعارضتهم لخاتمي ولكنهم ضد سياسات خاتمي في كثير من المجالات بالإضافة إلى ذلك المراجع الدينية والذين يمتلكون أموالاً كثيرة لديهم نفوذهم بالتالي هم يبدون نوعاً من المعارضة لخاتمي.

هل تعتقد أن العلاقات العربية - الإيرانية مرشحة للتحسن .و هل يوسع إيران أن تتجاوز مع حل مشكلة جزر الإمارات ؟

أعتقد أن العلاقات الإيرانية - العربية تشهد تحسناً مستمراً في الآونة الأخيرة وفي الوقت الراهن يمكن القول إنها في أحسن حالاتها، حسب أن هناك قراراً سياسياً في إيران بتحسين العلاقات مع الدول العربية على جميع الأصعدة وبالتألف مع دول الخليج وهذا القرار اتخذ قبل وصول خاتمي

لرئاسة وتم اتفاق على ذلك بين مختلف القيادات الإيرانية ولعل مشكلة النزاع على الجزر بين إيران والإمارات تمثل الاستعصام الحقيقي الذي يكشف نوايا إيران تجاه دول المنطقة والحل الوحيد لهذا النزاع يعتمد على الحوار الإيراني - الإماراتي، وأود أن أشير هنا فيما يتعلق بهذا النزاع أنه يشهد تحسناً وزخماً كبيراً في المعالجة الصحفية والإعلامية داخل إيران لكن من مصلحة الإيرانيين والإماراتيين أن يتجها إلى حل هذه المشكلة عن طريق قنوات غير رسمية تعتمد على الحوار.

هل ترى أن إدخال إيران في المعادلة الأمنية في منطقة الخليج، مهماً لأن الخليج؟

كلّاً من العراق وإيران يجب أن يكونا ضمن أي ترتيبات أمنية في المنطقة في المستقبل وفيما يتعلق ببيان تحديد أحيائه لا يمكن عزوها عن أمن المنطقة وهي موجودة على الساحل الآخر من الخليج، وحتى يحدث ذلك، يتعين أن تتوافق دول المنطقة والولايات المتحدة وكذلك يجب أن يحدث تغيير في السلوك الإيراني، أخض من ذلك إلى القول إنه في المستقبل لن تكون هناك ترتيبات أمنية دائمة في الخليج بدون مشاركة فعالة من إيران والعراق. ■





■ لحزب الوداع - يعزفه الجميع لرئيس وزراء إسرائيل السابق

بعد نجاح باراك ..

# قطار السلام هل يغادر المحطة؟! !

راح نيتانياهو وجاء باراك.

سقط الكابوس الذي أزعج أمريكا والغرب والعرب والإسرائيليين وجاء رجل جديد يشكر قديم، وبين الجديد والقديم أحلام وآمال وترحيب من كل الدنيا لعسكري إسرائيل الأول الجنرال إيهود باراك الهندى السابق والبطل القومى وصاحب أشهر عمليات اغتيال قامت بها إسرائيل فى الخارج، وصقر حزب العمل الذى كان دائماً هو حزب النعالم، فماذا سيحل؟ وهل الجهد الذى بذله العالم من أجل إنجاحه سيأتى بنتائج على سعيدة التسوية السلمية فى الشرق الأوسط؟

■ القدس - محمد أمين المصرى ■ القاهرة - خالد صلاح - نبيل شرفا - اللخنى

فى مساحة إسحاق رابين بتل أبيب وسط عشرات الآلاف من أنصاره كانت أشعة الفجر تشرق مبددة ظلمة ليل طويل، وبين الرقص والغناء وعد باراك مؤيديه بكه سيحمل لهم الأمن والسلام، وهذا السؤال : أمن وسلام إسرائيل أم أمن وسلام المنطقة؟ وقبل الإقتراف فى التوقيعات لابد من إشارة مهمة وهى أن باراك تلميذ رابين كان أحد وزرائه الذين صوبوا عام ١٩٩٥، ضد توسيع مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى، وقبلها كان باراك وحسب قول مؤكى بتار فى كتابه «مقاتل سري» «الوحدة التى تولى باراك قيادتها قامت بأعمال بارزة وضخيرة

سجلت فى تاريخ العسكرية الإسرائيلية، وبغضيد أسلوبيه فى القيادة يتكرنا بسلوب شارون، ونحن الاستطراد فى المسيرة الذاتية لرئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تعود مرة أخرى إلى ساحة رابين حيث الاحتلال الكبير بالنصر. ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين كانت إلى جوار باراك فى لحظات النقوض والانتصار، وقالت وهى تطل على الجمهور الحشد الذى كان يرفع صورة زوجها، إننى أرى الآن شمساً جديدة تشرق على إسرائيل وهذا المشهد دليل على أن إسرائيل تغتفر، لقد انتصر معسكر السلام

وسيراصل للتصاهرة. كلام ليا رابين كان احتفالاً أكثر منه واقعاً حقيقياً، وكما يقول الدكتور محبوب عمر المنير الأسبق لمركز الدراسات الفلسطينية: للجمتمع الإسرائيلي يتجه إلى اليمين وليس إلى اليسار ولا يمكن التأكيد على أن إسرائيل تغتفر بشكل حقيقى، ورغم تراجع معادى الليكود فى الكنيست فإنه لا يمكن الحكم على التغيير إلا بعد حسم مسألة قيادة الليكود.

وششير محبوب عمر إلى وجود ثلاثة خصميين على رئاسة الليكود الأول هو أريئيل شارون وهو امتداد لسياسة نيتانياهو بشكل أكثر تطرفاً، وهودا أولمرت وهو من اليمين الكلاسيكى ثم ملتهر شطريت وإذا نجح شطريت فى الوصول إلى زعامة الليكود يمكن وقتها التأكيد على وجود تغيير فى إسرائيل.

لكن هل انتخا بباراك يعنى أن عملية للسلام ستتحرك إلى الأمام؟ باراك فى حملته الانتخابية وعد بانسحاب من الجولان وطوب لبنان خلال عام، وقال إنه يمكنه الموافقة على دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات ومنزوعة السلاح، لكنه أكد فى الوقت نفسه على أن

القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وعلى ضرورة حماية المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية.

د. محبوب عمر يؤكد أن انتخاب باراك لا يعني وصول قطار التسوية إلى محطة النهائية، لكنه سيتحرك من المحطة التي كان متوقفاً فيها حتى آخر الصيف، ويعني آخر فإن باراك ليس لديه مانع في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وحسم مسألة ميناء غزة والطرق الالتفافية بين غزة والضفة، والدخول سريعاً إلى مفاوضات المرحلة النهائية، لكن موقفه في هذه المرحلة لن يختلف عن أي حزب أو شخص آخر في إسرائيل، لأن المشاكل ستبدأ فور الدخول في مفاوضات الحل النهائي والفارق الوحيد بين نيتنياهو وباراك أن الأخير سيكون رجلاً مهذباً مقابل المسألة الحساسة التي ميزت نيتنياهو.

ويتفق معه الدكتور السيد عليوة - استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان - من أن مفاوضات الوضع النهائي ستشهد تسخير بعض المشكلات حيث يتضمن العمل بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل ويرفض عودة جميع اللاجئين.

لكن عليوة يؤكد أن الانتخابات الحالية أظهرت تعاطفاً داخل الشارع الإسرائيلي لاستمرار عملية السلام لكن هذا لا يستدعي أن تضع كل رهاناتنا على وجود حزب العمل في الحكم، فالهم أن نواصل استغلال كل الأوراق التفاوضية للضغط على إسرائيل.

## لبنان وسوريا

اللبنان اللبناني والسوري قد يأخذان حيزاً أكبر في اهتمامات رئيس الحكومة الإسرائيلية، لكن هل يلي بعدهم ويصل إلى سلام على هذين السارين أم أنه سيضيق وقتاً طويلاً في المناورة بين المسارات دون إحراز تقدم حقيقي؟

د. اشرف غريال سليلر مهندس المسابق في واشنطن يشهد على أن دروس التفاوض عميقة أن ننظر أولاً إلى مسا في أيدينا من أوراق، لذلك يجب الاحتفاظ باللياقة العربية التفاوضية والاستعداد لقبول أي انكساسة، لكنه يتوقع أن يشهد المسار السوري تقدماً خلال الفترة القادمة، وسوف يعمل زعماء العمل على إيهام هذا المسار، ربما بصعوبات من نوع مختلف لكنها إن تكون على طريقة نيتنياهو المتطرف.

أما الدكتور رعت سيد أحمد - مدير مركز يافا للدراسات الاستراتيجية - فهو لا يفرق بين نيتنياهو وباراك، كلاهما مجرم حرب، ومعاد للعرب، وما يحدث ليس أكثر من عملية تغيير اقتفحة، فذهب وجه نيتنياهو، اللقب وجاء وجه باراك (الملاك)، لكن النتيجة النهائية واحدة وهي تنفيذ أهداف إسرائيل الاستعمارية بطريقة مختلفة، وهو يؤكد أننا سندرس بعد أربع سنوات من الآن لنكتشف أن الأوضاع لم تختف في عهد باراك عما كانت عليه في عهد



■ حافظ المحي استند إليه بنيتياهو  
سقط - عاصم باراك

## كيف فاز باراك، ولماذا سقط نيتنياهو؟

معركة الانحدية التي استغرقت خمسة أشهر كاملة انقسمت إلى حربي الأول استمر أربعة أشهر و ٢٩ يوماً، أما الجزء الثاني فكان يوماً واحداً هو «الأحد الماضي»، ففي هذا اليوم شعر نيتنياهو لأول مرة أن فرص نجاحه تكاد تكون منعدمة، حيث انسحب المرشحين الثلاثة عزمي بشارة - وبيني بييجن، وإسحق مورساي، فالانسحاب ضيع الفرصة الثانية التي كان يعتمد عليها نيتنياهو للاستمرار كرئيس للوزراء، وكل خطط زعيم الليكود - السابق - كانت تعتمد على خوض انتخابات إعادة ضد باراك ووقتاً سيضرب ضربه، في هذا اليوم هاجم نيتنياهو الجميع واستثناء أسرتة ووزير خارجيته شارون حول نيتنياهو كل إسرائيل إلى أعداء، ولباسه السلطي طال الجميع، مورساي وبشارة وبيجن وعزرات واليسار والسلام، وكل شيء، عكس على أصداء الإسرائيليين من أي أحد سوا، ومع نهاية يوم الأحد فقد فرصه تماماً، فقد كان يأمل في عليا لتجاريه ناموس فلسطينيين وتؤجج مشاعر الكراهية لكن ظنه خاب، عويدي جارنوت الحلل السياسي الإسرائيلي يعتمد أن باراك در كل نيتنياهو وقع في سلسلة أخطاء، أهمها تركيز حملته الانتخابية في يد عكس باراك الذي ترك حملته للخبراء، واعتمد نيتنياهو على صور ضحايا العمليات الانتحارية أكثر لعبي على وتر تجميع وجمع الخبراء وبينهم سالم جبران الحلل السياسي الفلسطيني أن نيتنياهو حصر تعامده السلمي مع قضية السلام وتعالى على حقائق المجموعات المتأثرة داخل إسرائيل مثل المهرجرين اللزوس وعرب ٤٨، وأقلب الأمور، صانه الي المشاكل الاقتصادية التي حصدت حياة «إسرائيليين أكثر صعوبه خلال سنوات حكمه، وفي المقابل تعامل باراك والعمل مع كل قوة مؤلفة التي يفهمها ولم يعمل أحداً حتى إنه جاهد حصونه الفلسطينيين في اليمين المتشدد والقيمي.

يرى إمكانية في تحقيق تقدم على المسارات المحطة «السوري واللبناني» لكنه يدعو إلى عدم الإطراء في التناقول لأن إسرائيل تعمل من خلال استراتيجية ثابتة تحقق الأماع الصهيونية بغض النظر عن اسم الحزب الحاكم.

نيتنياهو.  
ويرى الخبير السوري في الشؤون الاستراتيجية الدكتور هيثم كليلاتي أن فوز باراك سيفتح باباً جديداً للحوار بين العرب وإسرائيل لكن هذا الحوار لا يعني عودة جميع الحقوق العرقية للسلبية، وهو

## دموع في عيون وقحة

وقف بيتسانيم نيتسانياهو مرشح اليمين الإسرائيلي والليكود، أرتاسة الوزراء (أعزل بغيره) يصراب طواحين الهواء وحده، ولم يجهد سوى زيجته سارة ووزير خارجيته أرييل شارون

يجارانه عندما

أعلن اعتزاله قيادة

الليكود واعتزافه

بالهزيمة أمام

منافسه العميد

يهودا باراك رعيم

حركة إسرائيل

واحدة، فكل قيادات

الليكود تقريباً كانت

تطمع ما سيقول إليه

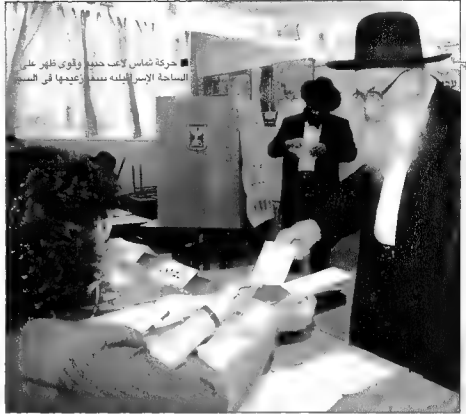
مشائج الانتصاحات

التي قصبت ظهر

بيتسانمو وحملت

يقف لمرء أنزالي

تقرب أمام مورديه وهو منكسر الرأس والأنف معاً حتى لنصاره لم يفلحوا في رفع روحه المعززة التي انتهارت إلى حد أن اعترضت عبياه بالدموع وحاولت عبر ابتسامه زلقة رسمها على وجهه الظاهر بالروح الراضية ونهضة باراك.



وشينوي وربما إسرائيل بعاليها، فإن هذه الأحزاب سيكون لها نصيب الأسد بعد العمل.

وتشير الدلائل إلى أن نيفيد ليفي زعيم جيشير العضو في إسرائيل واحدة سيتولى حقيبة الخارجية بيتة السابق الذي تركه لنيتسانياهو ثم شارون أما حقيبة وزارة الدفاع ففيها خلاف لأن باراك رئيس أركان سابق وربما يرغب في الاحتفاظ بها غير أن إسماعيل مورخاى وزير الدفاع السابق يطمع فيها أيضاً لأنها ثمن الترشح من القانون على منصب رئيس الوزراء أو المساهمة في إسقاط نيتسانياهو، الوسط أيضاً مرشح لحقيبة الأمن الداخلي بعد أن فشل أفينجور كهلاني رئيس حزب الطريق الثالث في تجاوز نسبة الحسم.

شلوميون عامي نجم العمل الجديد - شرقى - مرشح أولي حقيبة المالية وهي وزارة يتهافت عليها الجميع ويعتبرونها من للنائب المرموقة في محادثة الدفاع والخارجية ومن الحائبات التي ستكون محل خلاف أيضاً وزارة الداخلية التي سيطرت عليها شاس من قبل، ويأمل إيتان شارانسكي رئيس إسرائيل بعاليها في الفوز بها لتحقيق رغبات القاعدتين الجدد الذي وقف أرييه دوعي زعيم شاس، ومن بعد إلى سوس سوسيا - رئيس شاس أيضاً - في وجه هذه الرغبات، أما ميرتس الحليف الدائم للعمل فإمامه

## حكومة جديدة

«تشكيلة الحكومة الجديدة في إسرائيل ستحدد بشكل كبير شكل الانفراجة للمفولة في مسيرة التسوية هذا ما أشار إليه الدكتور حميد عبد المجيد - الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - وشيف : باراك بحاجة إلى ٢٠ مقعداً داخل الكنيست بجانب مقاعد العمل حتى يستطيع تشكيل حكومة بعيداً عن الأحزاب المتطرفة، فإذا استطاع تشكيل حكومة خالية من اليمين المتطرف يمكنه التحرك بحرية أكبر مع مراعاة عدم وجود اختلافات بين العمل والليكود بشأن الاستيطان وعدم إقامة دولة فلسطينية، وإن كان باراك قد يسمح بحكم ذاتي دون صلاحيات تنفيذاً لنظرية الأمن الإسرائيلي التي لا يتجاوزها أي حزب أو قوى سياسية إسرائيلية»

ملامح الحكومة الجديدة بدأت تتضح بعد ساعات قليلة من إعلان نتائج الانتخابات فجميع الأحزاب بدأت باستثناء الليكود وشاس في إجراء مشاورات سرية وعنفية مع باراك للانضمام إلى حكومته الواسعة القادمة والتي قال عنها يوسى بيلين وحاييم رامون من أقطاب العمل إن بإمكان الكل الانضمام إليها شريطة الانضمام مع خطوتها العريضة ونظرة سرسمة على تصالف باراك الانتخابي نجد جيشير وميجاد ثم الوسط وميرتس

حقيقتا العدل والبيئة، وستقل وزارة البيئة التثبيت والإسكان في أيدي العمل ومرشح لتوليها يوسى بيلين الذي سعد نجمه أيضاً في هذه الانتخابات وكان عراب المساومات التي تمت بين العمل وبقية الأحزاب، وفي الألف ستبقى حركة ميجاد شريك الائتلاف الانتخابي إسرائيل واحدة حقيقة المعارف بصفتها حركة دينية.

وستطيع باراك تشكيل حكومة موسعة ومرشحة في الكنيست بدون إجراء أية مشاورات مع شاس حيث أن تمرد صراحة خلال الحملة الانتخابية وعدم وضع يده في أيدي شخص فاسد يستغل أموال الوزارة في مصالح شخصية، ولكن هذا لا يمنع أن يضم باراك إلى الحكومة حزب المغدال (٥ مقاعد).

ويؤكد قادة حزب العمل أن باراك يعززم تشكيل حكومة موسعة تختلف عن حكومة الوحدة التي يشكها الليكود والعمل في السابق، بحيث تشارك فيها أحزاب يمينية ويسارية، بهدف دعمه في المشاكل الشخصية وفيها في الأساس التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، يذكر أن تصالف باراك سيعزم إضافة إلى إسرائيل واحدة ميرتس وشينوي وإسرائيل بعاليها والوسط وشعب واحد لعامير ميرتس رئيس المستعزوت. ■



يرفض اتهام إريتريا بتأييد إسرائيل ويتساءل :

# أين الموقف العربي الموحد؟!

عدم قبولنا لهذه المبادرة على أساس أننا طابنا تفسيرات لبعض فروعها وما أريد تأكيد هو أننا مارينا ملتزمين ومتمسكين بهذه المبادرة وذلك في الوقت الذي أضحت فيه أدبيات أبايا ترفضها.

لا يمكن أن يكون الوضع العسكري الذي بدأ في الشهور الأخيرة أنه لصالح إثيوبيا هو الذي دفع إريتريا إلى قبول مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية؟

حسب معلوماتي فإن الوضع العسكري على الأرض لا يميل إلى صالحات إثيوبيا وما تحدثت عنه الأنباء عن استعادة الجانب الإثيوبي لأراض كنا نسيطر عليه لا يتعدى مسجلة بسيطة لا تحنى شيئاً بالنسبة لنا.

لكن البعض تحدث عن هزيمة عسكرية للقوات الإريترية في المعارك الأخيرة على جبهة القتال مع إثيوبيا؟

كلا الطرفين تعرض لخسائر كبيرة في هذه المعارك إلا أن القوات الإثيوبية هي صاحبة النسيب الأوفر من هذه الخسائر سواء كانت مادية أو بشرية وهو ما رصدهت وسائل الإعلام الغربية في وقتها والمؤسف في الأمر أن إثيوبيا هي التي بادرت بهذا الهجوم - الذي لم يكن مبرراً - وباستخدام مختلف أنواع الأسلحة وما أود أن أذكره هو أن الخسائر الإثيوبية في هذه المعارك تعد الأعلى في كل الحروب التي نشبت في إفريقيا بعد سقوط نظام منجستو فهد خسرت أكثر من ٥٠ ألف فرد في معركةين فقط كل ذلك نتيجة للموقف التشجيع للقيادة الإثيوبية والرافض للتحركات السياسية.

لغة اتهام موجّهة إلى إريتريا باعتبارها حسب تعبير البعض شوكة مغروسة في

الرئيس الإريترى أساس افورق واحد من أكثر الزعماء الأثارة للجدل، احتضنت بلاده المعارضة السودانية ثم وقعت اتفاقاً للسلام مع الفروطم، تعالت مع إثيوبيا ثم حاربتها، حصل على دعم عربي من أجل الاستقلال ثم ترددت معلومات عن أن بلاده أصبحت قاعدة لتحرك منها إسرائيل للإضرار بالأمن القومي العربي، وقضايا أخرى أكثر إثارة كانت هي هذا الحوار مع الرئيس الإريترى أساس افورق في الوحدة.

■ حوار: الحزب الطيب الطاهر

الدخيلة ومشكلات السودان مع الدول المجاورة، أما المشكلات الأخيرة فهي تختلف في مسيبتها وتبايناتها وأوضاعها عن المشكلات والقضايا الدخيلة وبالتالي فإن محاولة ربطها بمشاكل الفروطم مع القاهرة أو أدبيات أبايا أو أسمر أو كميلا هي من قبيل التغطية أو محاولة لتقديم مبرر لقيام هذه المشكلات.

لكن هل مستثمرون في دعم المعارضة السودانية؟

هذا شأن دلفي سوداني وسهما كانت هناك مواقف خارجية تجاه هذه القضية فإنها لن تكون حاسمة في هذه المسألة وحتى لو كانت هناك فتاعات وتعاملت مع قوى سياسية بعينها داخل السودان فهذا لا يعني تشالاً مباشراً في قضايا داخلية للسودان، إن حل هذه المشكلة الداخلية يعتمد على المواقف والتطورات السياسية في داخل السودان أما محاولة صرف الانتظار والقول بأن المشكلة آتية من الخارج فهذا إن بهم في حلها ولا يوجد حتى الآن ما يحتر تحلاً من قبل إريتريا في الشؤون الداخلية السودانية.

لننصف عند النزاع الإريترى - الإثيوبي إلى أي مدى وصل هذا النزاع وهل ثمة جهود قريبة لاحتوائه؟

هذا النزاع ذو طبيعة حدودية بالدرجة الأولى وفي هذا السياق فإن ثمة مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية حظيت بقبول دولي وقد حاولت إثيوبيا الترويج لقوة

لماذا المصالحاة الآن مع السودان، وما أفاقها؟

الوصاية الطورية أخذت في اعتبارها الظروف الإقتصادية والسياسية في منطقة القرن الإفريقي وهدفت إلى بناء مناحات أمية ومستقرة للاستفادة من ثروات وإمكانات المنطقة الهائلة، واعتقد أن الظروف مهيئة الآن لإنجاز تطبيع بين السودان وإريتريا خلاصة أن الفروطم استفادت من تجربتها، وأصبح مشروعهما الذي تبنته قبل عشر سنوات غير عملي وغير فعال في تجاوز مشكلات السودان الداخلية، كما فشل في تطوير علاقات السودان الثنائية والإقليمية وتبين أن هذا المشروع كان سبباً في مزلة الفروطم إفريقياً ودولياً.

بعد المصالحاة السودانية - الإريترية كيف تتعامل أسمر مع المعارضة السودانية التي تحتضنها وهي مهتمة على مدى السنوات القليلة الماضية بتقديم الدعم اللوجستي لهذه المعارضة؟

مشكلات جنوب السودان قائمة منذ ما قبل الاستقلال في العام ١٩٥٦، وهي مشكلة لا تتبقي من الخارج أو نتيجة لموقف إقليمي معين، إنها مشكلة تمتد إلى نحو ٤٤ عاماً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مشكلة الأحزاب السياسية الضالعة فهي موجودة منذ زمن بعيد وبالتالي لا يمكن الربط بين هذه المشكلات

نحن والعالم



لاستبعد انضمامنا إلى الجامعة العربية

إثيوبيا لم تهرمنا عسكرياً وخسرت ٤٥ ألفاً في معركتين



## الجمهورية السابع

التغيرات المتعددة - الداخلية والخارجية  
ولشأن الكثرة التي تواجه لحد الآن طرح  
مسائل حول مدى قدرة الرئيس السابق  
لجريس - بوليفيا على مواجهة هذه المشاكل  
والعوامل معها، خاصة أن الصورة عامة  
لأوضاع في الجزائر توضح أو تؤكد أن  
جريس بوليفيا يمكنه عبثاً التمسك مع ثلاثة  
موضوعات أساسية هي قضية التعرف التي  
تعاينها الجزائر منذ سبع سنوات، والتي أدت  
حتى الآن إلى سقوط ما يقرب من ٨٠ ألف من  
معتصمين، والمشكلة الاقتصادية والتي ترتب  
عليها العديد من المشاكل الاجتماعية وأخيراً  
وأسوأها قضية العلاقات برحلات  
وأعمال الحارثي، خاصة لاعتقاد مع فرنسا  
والولايات المتحدة الأمريكية هذه الموضوعات  
الثلاثة وأن دور عبدة عن عضوا البعض إلا  
أن في الواقع قضية ومترابطة حتى يمكنها  
تدعيمها موضوع واحد أو طرف ثلاثة.  
فمعضلة التطور والتعريف كان لها تأثير  
أصعب على مسيرة «اقتصاد ومعرفة  
الاستثمار» والذي على التنمية وكان العلف  
سبب في تعزيز علاقات بين فرنسا وأجزاء  
كثير من عالم العربي  
وعداً عن الظروف والملاهيست التي صاحبت  
استتب بوليفيا، تبقى الحقيقة الواضحة أن  
الرئيس الجديد قد بدأ من حصة سياسية من  
جلال تولد لرواية الشباب ثم وزارة الحارثية  
منذ بريد على ١٦ عام بعد له من علاقات  
واسعة مع القيادات السياسية الخارجية مؤثرة  
وحكم تكوين شخصته ذات الطابع الاستقلالي  
سكن في فترة التعامل الجديد مع هذه  
لصياغة العقيدة «ديمقراطية تعذيب قدرت تث في  
حقيق الشعار الذي شبه في جملة الانتفاضة  
وكل عليه المصالحه الوظيفية، وذلك من خلال  
فتح حوار ديمقراطي مع من مختلف الحقول  
السياسية والوطنية، وهي انتقادات "تحقيق هذه  
الصلابة الوطنية يمثل الخطوة الأولى على  
مركز البعس مع الصياغة الشائكة التي تعتمدها  
الجزائر، لأنه من هذه الخطوة سيطلق الرئيس  
الجديد، رغم كل مبررات مضطر لإعتقاد فقط  
على القوى التي ساندته خلال الحملة الانتخابية،  
وفي قوى - دعم أفضيتها - لا أنها لا تدعى على كل  
سارات التي شوب ختمت الحذر أكثر من  
صعقت منذ الحوار الديمقراطي على ويعصف من  
تمكين تحقيق التعددية تسمسيه ولحرية  
الطوية بتأكيد التوجه الديمقراطي لجمهورية الجديد

د. مصطفى جويج

تتماشى مع الاستقرار .

في المقابل هناك مؤتمرات على تصارب  
عربي إريتري في الآونة الأخيرة واشتدت  
أنت شخصياً في مؤتمر صحفي بإسمر  
إليه فما توجهاتكم على هذا الصعيد؟  
بالفعل أكدت رغبتنا في تحقيق التقارب العربي -

الإريتري  
لكن ذلك لم يكن ضمن خياراتكم السياسية  
من قبل؟

لأنه إمكانية لتغيير الرغبات السياسية وإذا لست  
متمثلين بهذا الاتجاه وإريتريا يمكن أن تكون عضواً  
في الجامعة العربية لاعتبارات سياسية وبما في أن  
تكون الظروف والمعطيات الراهنة مهية بشكل كبير  
لقيامنا كمشور في الجامعة العربية.

إذن هذا الخيار مازال مطروحاً؟

نعم بالتأكيد هو دائماً مطروح ولكن السؤال متى  
وكيف؟

هل هذا يعني أن إريتريا لم تغلق الباب  
أمام هذا الخيار؟

ليس ثمة أحد يوسعه أو بالحرى بذلك الحق في  
إغلاق الباب أمام هذا الخيار سواء إريتريا أو  
لجامعة العربية بل إنه من الغباء أن يحدث ولا  
يمكن لإريتريا أن تغلق هذا الباب وسيظل مفتوحاً.

ما موقفكم من المعارضة داخل إريتريا؟  
هل هناك مشكلات معها؟

لا توجد لدينا مشكلات سياسية وما  
يحدث من خلافات حتى بين لاء وأخيه أو  
الفرقة وجاراتها لا يمكن النظر إليه  
باعتباره خلافاً سياسياً والبناء  
السياسي مستمر في إريتريا ولا  
أحسب أن هناك حالة سياسية  
مشابهة للوضع في إريتريا في دول  
أخرى من حيث الانسجام والتوافق  
وأيس بيتنا ما يسمى بالمعارضة  
هناك وحدة وخطية خصوصاً في  
مواجهة التحديات الخارجية للجميلة  
بنا.

ماذا عن التعددية السياسية  
والحزبية في داخل إريتريا؟

للتعددية خيار سياسي يقدم عليه  
الشعب في مرحلة تاريخية معينة وأيس  
بوسع شخص أو حكومة ما فرضها على  
المناس وأحسب أن هذه الخيارات قائمة في  
إريتريا منذ زمن طويل وتتوالى في إريتريا الحريات  
بعض زواجة الإنسان ليشارك في وضعه سياسية  
معينة دون أن تكون هناك محاولة لإنتاج أو  
إكراه أو فرض شيء ما غير ومائل  
معينة. ■

الفهر العربي ويشرد أنكم شخصياً  
تعملون على تكثيف علاقاتكم مع إسرائيل  
وهو ما يشكل خطورة على الأمن القومي  
العربي؟

المشكلة الآن هي في تعريف العالم العربي، فمن  
هو في العالم العربي الذي يمكن من علاقة إريتريا  
بإسرائيل ومن الذي لا يشك في أنها كانت للفلسطينيين  
وهو علم الواجهة العربية مع إسرائيل قد دخلوا في  
اتفاقيات مع إسرائيل وإذا كانت مصر والأردن  
وسواهما قد أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل  
وأكثر من دولة عربية أقامت مصالح معها وأكثرت  
هناك مواقف عربية تتبدل كل يوم فإن هو العالم  
العربي الموحد هو اللب القوي الواحد والذي تكون نحن في  
أسمر لا يتسجم مع تطورات واقع العالم اليوم فمن  
مقبلين على قرن جديد، والحديث عن اللب العربي  
الموحد وعن العالم العربي الموحد غير صحيح لأنه  
بالفحص غير موجود. كما أن الحديث عن إريتريا  
وكأنها تنتمي إلى الجبهة الإسرائيلية مقابل جبهة  
عربية هو أيضاً كلام يرفضه الواقع الإقليمي والدولي  
ويعيش على ذكرى الخمسينيات والستينيات، كل هذه  
مزايدات لا معنى لها في تقديره فهناك الآن واقع  
دولي وواقع إقليمي تتعامل معهم الحكومات والقوى  
السياسية بالكيفية التي تناسب مصالحها ولكن





بوتفليقة يعد ترتيب البيت بهدوء

## جبهة الانتقاد: العدالة الجزائرية الصعبة

على غرار هادنة بعيد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لترتيب البيت الجزائري من الداخل في محاولة لوضع نهاية مشرقة لأزمات عصفت بالجزائر لأكثر من سبع سنوات ولعل أهمها الإصلاح السياسي، والمصالحة الداخلية ووضع حد لظاهرة الإرهاب.

■ الجزائر، هشام شهيم

السابق. إن سياسة الكابتة والمكبسة. على حد تعبيره. هي التي أوصلت الجزائر إلى المأزق والدموع وكانت تكاليفها باهظة. وأشار إلى أنه منذ سنوات قليلة كان الحديث عن السلم جريما والحديث عن المصالحة خيانة إلا أن هذا التصور بدأ يتغير وظهر ذلك واضحا خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، والجزائر اليوم وأكثر من أي قبل في حاجة ماسّة إلى السلم والأمن والاستقرار والوحدة مشيرا إلى ضرورة تهيئة أي جهد يوصل البلاد إلى سلم حقيقي ويحقن دماء الجزائريين ويقطع الفضاء السياسي للجميع دون استثناء.

في حين يشير خالد بن إسماعيل. الأمين العام السابق للحركة من أجل الديمقراطية. إلى ضرورة أن تحاور السلطة والشركاء السياسيين جيشا وجيوشا وليس مغلما تريد أن هي يوجدها من أجل بلورة خيارات وحلول حقيقية تخفي نهائيا الأخطاء والغف والإقصاء

■ أما على مستوى عبد النور. رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان. فيرى أن المصالحة إلى المصالحة الوطنية لها أولوية في هذه المرحلة وأن جزائر العزة والكرامة لن تتحقق إلا بالخروج من الأزمة مستشدا في هذا السياق على ضرورة الإخراج من المساهمين السياسيين بما في ذلك حشائص المهرمون من ممارسة حقوقه المدنية والسياسية حتى عام ٢٠٠٠ بالإضافة إلى حل مشكلة المغتربين الذين يقدرهم ٧٨ ألف مفقود ورفض حالة الطوارئ المصانة والتفكير بكل مساهمة العنف لتهيئة الأجواء للاندماج الحقيقي للمصالحة الوطنية الغفيلة.

أما بوجمعة عياد وهو عضو مؤسس في حركة حماس سابقا والمفوض حديثا إلى مجموعة السلم والمصالحة فيشير إلى أن السلم الذي ننشده ليس مطبا تثيرنا أو كماليا وإنما يتوقف عليه الحياة ويعد ضمن هذا التصور إلى إقامة شبكة جامعية للطباعة بتحقيق السلم ويقطع الفضاء السياسي وإشراك جبهة الإنقاذ والمعتقل في أي حوار وطني لأن الصراع لا

بوتفليقة يدعوا فيها كل الأطراف ويدون استثناء إلى بذل الجهود من أجل بلوغ غاية السلم الدائم انطلاقا من أن خطاب السائد اليوم هو خطاب سلم يجب استمراره لا لأن مطلب كل المواطنين فقط بل لأنه حينهم جميعا بمناسبة الحملة والانتخابات الرئاسية.

ولأنه كذلك سوف يحدث ديناميكية مقننة باحترام حقوق الإنسان والحريات الجماعية وبناء على كل هذه الآمال التي يطبقها المواطنون فهم يتربصون - حسب الرسالة - بأجوبة ميدانية ملموسة من الرئيس المنتخب الذي جعل من السلم للنزول والمصالحة الوطنية أول أولوياته. وفي هذا السياق يقول عبد الحميد مهري: إن أي انتخابات لن تحل المشاكل إذا لم تبدأ بمسيرة للمصالحة الوطنية وقد اثبتت الانتخابات الماضية ذلك.

ويعتبر مهري أن للمصالحة وسيلة أساسية للتغيير مؤكدا أن الحل يجب أن يكون باتساق كل القوى السياسية ولا يمكن إغناء أي طرف من للمشاركة في الحل بسبب إقصائه من الساحة السياسية. فجيبة الإنقاذ مثلا وإن كانت محظورة كتكتيكية سياسية إلا أنها كتيار موجودة. على حد تعبيره. في الواقع السياسي لم تتأثر بقرار حظرها تبقى شريحة من الجزائريين مؤيدة لهذا التيار ومتخفية. تقاليدية. له. لذا فيلنفسية للسيد مهري فإن الدعوة للمصالحة الوطنية تستدعي حضور كل القوى السياسية للوصول إلى حل سياسي يخرج الجزائر من الأزمة.

ويقول عبدالعزيز بلخادم - رئيس البرلمان الجزائري

عنوى ترتيب البيت الجزائري انطلقت من مؤسسة الرئاسة إلى الساحة السياسية التي تشهد ترتيبا شاملا على ناحيتين الأولى من جانب أحزاب الائتلاف الحكومي التي ساندت بوتفليقة وهي جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم. وحزب النهضة ويبدو أن هذه الأحزاب في طريقها إلى تحالف سياسي مستقر وتقوية في ضوء احتمالات تشكيل حكومة جديدة ربما تتكون من الأحزاب الأربعة.

في المقابل فإن مجموعة السنة أو المرشحين السنة الذين انتمسوا من الانتخابات فقد أبدى عدد منهم خاصة حمروش والإيرافيسي وسيفي تشكيل أحزاب جديدة تكون بمثابة المعارضة الحقيقية والفاعلة للتقليدية التي عجزت عن تقديم مرشح خاص بها لانتخابات الرئاسية.

على أن أهم ما يمكن رصدته على الساحة الجزائرية الآن هو الطلب للتزديد نحو استعادة السلم للنزول غير مصالحة



رسمية حقيقية.

أهماسات السلم والمصالحة ظهرت خلال الحملة الانتخابية للمرشحين السبعة الذين خاضوا للحركة الانتخابية الرئاسية. وكانت هي الحديث الطافي على مختلف خطاباتهم الانتخابية بظهور في هذا السياق بصورة واضحة أنشطة مجموعة السلم والمصالحة. والتي تضم عددا من الشخصيات السياسية البارزة منها عبد الحميد مهري. الزعيم السابق لحزب جبهة التحرير والأمين العام للمؤتمر القومي العربي حاليا. وعبد العزيز بلخادم. رئيس البرلمان السابق. وعلى يحيى عبد النور. رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة للدفاع عن حقوق الإنسان. وخالد بن إسماعيل. الأمين العام السابق للحركة من أجل الديمقراطية التي يتزعمها الرئيس الأسبق أحمد بن بلة. وعبد القادر حشاني. أحد أقطاب جبهة الإنقاذ المحظورة والرئيس السابق لكتبتها للتغيير. وكانت في مقدمة هذه الأنشطة الرسالة التي بدت بها أعضاء المجموعة إلى الرئيس

مهرى: المصالحة لا تعنى

تبادل العواطف

بلخادم: سياسة المغامرة

أضرت الجزائر



يكون إلا بين المتخاصمين والحوار - حسب - هوسلوك  
التيباء والرسول وأن الوقت قد حان للحوار والمصالحة  
للوصول إلى بر الأمان ويشير محفوظ نضاح - زعيم  
مجتمع السلم محمس - إلى أن المصالحة الوطنية  
مشروطة بلخذ المعركة من تجربة السنوات السابقة  
ويوجب التشاور مع الجميع لأن الأزمة معقدة وياب  
التوبة التي فتحة الرئيس السابق زيول للنين حملوا  
السلاح يجب أن يتسع، ويتضمن من هذه اللوالب أن  
الانتخابات الرئاسية الأخيرة أفرزت بالفعل انقساماً  
كبيراً بموضوع المصالحة الوطنية وعلى الأخص عقد  
مؤتمر للمصالحة الوطنية تضمره كل الأطراف  
السياسية بما في ذلك جبهة الإنقاذ التي ارتبط اسمها  
بالفوز الكبير الذي حررت في الانتخابات المحلية يونيو  
١٩٩٠، والذين الأول من الانتخابات التشريعية للغة  
«ديسمبر ١٩٩١» من جهة وارتبط من جهة أخرى بموجة  
العنف والإرهاب التي تجرت منذ مطلع عام ١٩٩٢ إثر  
قرار حل الجبهة وظهر قانونياً هو كين الجبهة  
الإسلامية للإنقاذ (A.R.S) أصبحت في قلب النقاش  
السياسي للثلاث حالياً في المساحة السياسية  
والكواليس حول المصالحة الوطنية

ورغم أن بوتليقة لم يتحدد صراحة أو مباشرة عن  
جبهة الإنقاذ في أثناء حملته الانتخابية إلا أن أعلى عدة  
مؤشرات عن توجهاته انتمت لهذا اللف الشناك  
وبعض القضايا المرتبطة به والتجرت بهذه المؤشرات  
إشارات ذات مغزى مهم من جانب الجبهة - أو على وجه  
الذقة من جانب عدد من قياداتها التاريخية - تجاه  
الدرج بوتليقة ثم الرئيس بوتليقة.

وفي هذا السياق فإن بوتليقة تحدث صراحة  
غداة انتخابه عن اعتزاهه بتفعيل ملف الوحدة للجنة من  
طرف ما يسمى الجيش الإسلامي للإنقاذ في أكتوبر  
١٩٩٧ - والذي يعتقد بأنه الجناح العسكري الحزب  
الحظور - ويصر من دعمه لهذا اللف بعزمه إسباغ  
الشريعة القانونية والسياسية عليه في إطار طرق لكل  
باب من شأنه توسيع قاعدة السلم وإطفاء نار الفتنة  
وحقق نداء الجزائرين.

ويشير للرافقين في الجزائر إلى عدة سيناريوهات  
محتملة في ضوء هذه المؤشرات من أهمها.

● عقد توبة وطنية الأفاق - يشارك فيها بعض  
وجوه الإنقاذ المعتقلين لمحت كل ملفات الأزمة وفي  
مقعتها ملف الجبهة المحظورة

● السماح بتأسيس حزب سياسي يضم معتقلي  
«الإنقاذ» - ويشير بعض المصادر إلى أن مرأتى قد بدأ  
بالفعل رفقة عدد من قيادات الجبهة السابقين - في  
تحضير مشروع وثيقة لحزب جديد يقوم على انقاص  
حزب جبهة الإنقاذ القديم.

● فتح بوتليقة - في خطوة أكثر جرأة - لباب  
الحوار مع قادة الإنقاذ التاريخيين عباس منى وعلى  
يلجأ مع اتخاذ إجراء إيجابي وبالنسبة للأول كرفع  
الإقامة الجبرية والثاني - الذي مازال يقضى بقة عقوبة  
بالسجن ١٢ عاماً - وهو مصمى يمكن من خلاله في نظر  
هؤلاء الرافقين تفعيل الوحدة والمصالحة - ربما الخامسة -  
في وقت موجة العنف والإرهاب حسب تقديرهم.

ولذا كانت غالبية الرافقين أصبحوا يتخالفون  
بإمكانية إيجاد بوتليقة لحل قريب ملف جبهة الإنقاذ إلا  
أن عدداً آخر يحتفظ على هذه إمكانية وسيناريوهات  
الفتالة المذكورة لعدد من الأسباب منها ارتباط ملف  
الجبهة بملفات أكثر تشعباً من جهة ووجود بعض  
الضغوط واللقى القارية لأي اتجاه نحو معالجة هذا  
الملف بأي من الصيغ المطروحة حالياً.

وفي هذا السياق يبدو الحوار الوطني من  
الموضوعات المعقدة بالنظر إلى تشعب أطرافه وقضاياها  
وتعدد الرؤى حول أنسب الصيغ له - فحزب العمال  
اليساري بزعامة لويقة يدعو بنوع للرئيس الجديد إلى  
استعفاء مؤتمر وطني يجمع الأحزاب والمؤسسات بما  
فيها الهيئات النظامية «الجيش» والشخصيات الفاعلة  
بما في ذلك قادة جبهة الإنقاذ لبحث تحقيق السلم  
ووقف العنف فيما لا تتضمن أحزاب وأطراف أخرى مثل  
التحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك والتجمع  
من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعيدي - أي  
إمكانية لطوبسها على طائفة واحدة مع فاعلة جبهة  
الإنقاذ المحظورة - ومن جهة أخرى يرى البعض صعوبة  
قيام حزب على انقاص الإنقاذ ويكن له نفس الأثر  
والفاعلية على الساحة بالنظر لغياب جهود تاريخية في  
السمي التي يقوم به مرأتى حالياً علاوة على أن العديد  
من مجموعة مرأتى من المثقفين على الجبهة وبالتالي لا  
يمكن اعتبار أن حزبه سيكون معبراً عن توجهات بقية  
قياداتها - وتبدو القضية أو الموضوع الثاني المعقد  
والمرتبط بصورة أو بآخرى بملف الإنقاذ هو موضوع  
تكال الدولة بضحايا القساسة الوطنية من أرامل ويتامى  
وتكلى ضحايا الإرهاب - وأخيراً يمكن القول إن ملف  
جبهة الإنقاذ مفتوح على كل الاحتمالات ورغم بعض  
الصعاب والتعقيدات التي تكتنف هذا الملف إلا أن  
الاتجاهات والإشارات للتنبؤ بين بوتليقة وعدد من  
قادة الجبهة قد فتحت الطريق أمام إيجاد صيغة ملائمة  
لتعامل مع هذا الملف الشناك وبصورة تصب في النهاية  
في مصلحة الاستقرار وتوسيع قاعدة السلم ووقف

نزيف الدم وتحقيق المصالحة التي قال بوتليقة في أثناء  
حملته الانتخابية مستعد للاستشهاد من أجلها» ■

## بساطة!

■ في إسرائيل الأرض مقاس السلام  
وفي العراق انشط معامل الغذاء وفي  
بركيا الجيمسة بفانل الحجاب  
■ القدس والجولان والجنون  
■ والمنسوطات غناوس اخفقت في  
الدعاية والبرامج الانتخابية  
الإسرائيلييه. وفي اهم ما مظهله  
العرب

■ ربما تصلح - النساء ما أقسده  
الرجال في الكويت بعد - أربعة عوام  
من الآن. بعد أن أصبح لها حق  
الرحال في التصويت

■ صحت أحداث الانتخابات  
الإسرائيلية مادة مثيرة في العالم  
العربي. لأن كل عرب مثير. ولكن هذه  
الآثاره تركت تساؤلاً عند الشارع  
العربي متى نشهد انتخابات لرؤساء  
اموراء العرب ومانتخاسية أحدى  
عري واحد يدكر سماء عشرة أعوام  
وزارة عرب

■ في كل العالم اخفقت أو كادت  
خفنى ما سسى بوزارة الإعلام  
وعندما طرح في إسرائيل بعد عامين  
تعبين وزير دلا وزارة إعلام تارت  
الدنيا وأعيربورها سبه لولسهم.  
وعلى امتداد الخريطة العربية من  
المحيط إلى الخليج لا يوجد سوى  
قطر التي تخلت عن وزارة الإعلام  
العصر يقول إن آخر ما تشارن عنه  
الدول الشمولية من وورات هي  
وزارة الإعلام

■ عندما فشل شومر بيريز في  
انتخابات ٩٦ أنقى المالم على العرب  
أنهم أطلقوا إلى ملباسهاو صوتاهاهم  
المقل له ولكن حصلت على ٩٥ - فرد  
عليهم وتمكهم تعودوا على التصويت  
بنسبة ٩٩.٩٠

■ رغم أن السباحة هي سلعة مصر  
القاهرة على مواجهة الجات إلا أن  
المؤتمر الأخير لجمعية الاقتصادية للحزب  
الوطني حذرها من جدول أعمالها  
العض يقول - لأن رجال الأعمال الكبار  
ليست لديهم شركات سباحية

سيد علي



يلتسين يواصل معاركه الخاسرة

## إقالة بريماكوف فوز بطعم الهزيمة

بشجاعة وشموخ يحسد عليهما شكر فيجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية السابق وزراءه وجمع أوراؤه وذهب إلى بيته إلى ليفي ليها لج من التهاج في هزات الظن، ولم تعد الأنباء تذكر شيئاً عنه كما لو أن صحفته قد طويت.. لكن إقالة بريماكوف لم تشكل سوى يوم واحد من أربعة أيام ساخنة عاشتها موسكو لم تنته آثارها بعد. هي آخر استطلاع للرأي لم يوافق سوى ٢٠٪ من الروس على النهج الذي يتبعه به بوريس يلتسين روسيا، مقابل ٢٣٪ أعلنوا رضاهم عن رئيس الحكومة بريماكوف أي ضعف الرئيس بأكثر من ١١ مرة.

■ موسكو، عبد الملك خليل



يلتسين كل تهديداته ووعده ووعده على أساس أن روسيا تقبل الطول السلمية وسوف لا تنجر قط إلى حرب البلقان، مما جعل ميلوسيفيتش، زعيم يوجوسلافيا، رغم أوزاره وتعصبه، يراجع موقفه من التعاون على روسيا مادام على رأسها يلتسين في هذا الخضم استدعى يلتسين بريماكوف ليخبره بأن يكتب خطاب استقالته من رئاسة الحكومة مثل كل رؤساء الحكومات الذين عملوا معه منذ سنة ١٩٩١ غير أنه فوجيء بريماكوف برفض كتابة أي شيء تحت دعوى عدم الاستجابة لاستفزاز يلتسين من ناحية والاعتزاز به بدوره ومكانته وكرامته كشخصية نزيهة وباحث علمي وأستاذ أكاديمي من ناحية أخرى.. ولم يجد يلتسين أمامه سوى إصدار مرسوم بإقالة الحكومة.

وبعد أن نحي بريماكوف من رئاسة الحكومة يوم الأربعاء أسرع في طهرجته بالاتصال بالتلفون برئيس مجلس النواب سميغنيوف ليخبره بأنه قرر ترشيح وزير السكك الحديدية رئيساً جديداً لجلس

الراغبين فيها بساعات صرح الواج - نائب مدير إدارة يلتسين - أنه لا يوجد في روسيا شخص يستعصي على يلتسين عزله من منصبه بما في ذلك رئيس الحكومة. وعندما أثار البعض أن هذا القول السالف مخالف لاتفاق ملن على لسان يلتسين بأن بريماكوف سيبقى مع يلتسين حتى سنة ٢٠٠٠ رد البعض الآخر وإذا يكون بريماكوف استثناءً لقد وعد الرئيس يلتسين علناً وأمام ميكروفونات الإذاعة وبعشرات التلفزيون أشخاصاً عديدين من العاملين معه بأنه سوف لا يستقيل عنهم وسيبقى مع حتى نهاية فترة رئاسته الثانية في صيف سنة ٢٠٠٠ ولكنه نحاهم جانباً ولم يعد يذكرهم وريما حتى لا يتذكروهم.

ويستعيد البعض الوعد والوعيد الذي أطلقه ضد كل من يمس كوسوف أو يوجوسلافيا أو مياحاته بأنه سيغمر تصويب إطلاق الصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية ضد الذين يعتقدون من دول حلف الناتو على يوجوسلافيا وبالنتيجة لحرصه

ولم يكن ذلك وحده هو المشكلة فقد تلقت يلتسين ليجد نفسه محاطاً بخمس تهم في البرلمان وتهديد بعزله.. وهذه التهم هي حله الاقتصاد السوفيتي، واستخدام الجيش في نصف البرلمان، وتعمير قوة ومهابة القوات المسلحة الروسية وترد قول مأثور في روسيا مفاده بأنه مسادم يلتسين في السلطة فلا استقرار أو هدوء في روسيا

وبمصادق هذا القول إن يلتسين أراد أن يترك الحصار المفروض عليه بفرض حصار على المحاصرين له.. وتمثل ذلك في سعيه إلى تقليص سلطات بريماكوف قطعة قطعة.. فقد أعلن عن عزل جوستيف - نائب رئيس الوزراء الروسي - وعين محله سيرجي ستيفانين - وزير الداخلية - نائباً أول لرئيس الوزراء.. وعندما توجه إلى لقاء الكسبي الثاني بطريزك روسيا صافح الصحيفتين وتجنب مصافحة بريماكوف.. ولم تفت هذه الإشارة على



■ مناهرات الشوارع لم تنجح في عزل الدب الروسي الهجوز

## أربعة أيام عاصفة عاشتها موسكو تغييرات حزبية وسياسية تنتظر روسيا الريضة

الوزراء. وبمعدا عار ليوضح لنفسه رئيس البرلمان بأنه قد عين ستيفاشين - وزير الداخلية - مرشحاً لرئاسة الحكومة مما دفع سيلينزفوف لأن يستخدم حقيقة أنه يتسعين للأوراق والأسماء لأن يضعه معظم النواب بالإشارة إلى أن الرئيس يتسعين قد عين شخصين لرئاسة مجلس الوزراء.. ورد زيجوفانوف - زعيم الحزب الشيوعي الروسي - الذي كان يستمع إلى الحديث بين يتسعين وسيلينزفوف بأن يتسعين قد نسي ما قاله بعد مرور ربع ساعة على قوله الأول. وفيما عاشت روسيا مرحلة من التوتر والتضارب والترجيحات - ولتزال - حول المسيرة المقبلة وروسيا على أبواب بدء حملة انتخابية برلمانية في شهر ديسمبر المقبل سنة ١٩٩٩ - حملة انتخابية رئاسية في صيف العام ٢٠٠٠ - وأصل مجلس الدوما على مدى ثلاثة أيام بحث التهم الخمس الموجهة إلى يتسعين بغية عزله. ويكاد يجمع معظم المراقبين بأنه بغض النظر عن نتائج التصويت على كل واحدة من التهم الخمس بأنها كانت أشبه بمحاكمة لرئيس النظام الروسي الزائف يتسعين. ومع أن معارضي يتسعين لم يستطيعوا أن يحققوا نسبة ثلثي أصوات أعضاء البرلمان ضده في التهم الخمس المثار إليها إلا أن نسبة الذين صوتوا لإدانة يتسعين على أكثر من نصف نواب البرلمان بأسره مما يعني أن غالبية النواب ضد الرئيس وإن كانت لا تصل إلى نسبة بدء عملية عزله.

وهكذا انتهى مصيب الأيام الثلاثة بحلقة مرحلة أخرى جديدة من الصراع.. وبدأت القوى السياسية بمراجعة مواقفها ولجمال ونجاحها أو فشلها.. وإلى حين رفع المنتصرون الليتسيونيين انتخاب الشعبانيات فإن «الفاشرين المعارضين» اكتفوا بالتخوين وكثافة. وإذا كانت الجولة الخامسة بعزل يتسعين قد تمت بلا دماء فإن استنزاف قدرات روسيا سيواصل مادام يبقى يتسعين في قمة الحكم والسلطة.

لقد عاشت روسيا أسبوعاً من الشغب ولكه - للمفارقة - كان شغباً سلامياً.. ففي الثاني عشر من مايو الحالي أقال يتسعين حكومة بريماكوف وفي الأيام ١٢ و١٤ مايو تركزت أنظار الملايين على شاشات التلفزيون لمشاهدة محاكمة يتسعين في البرلمان.

وسواء البليت بعد نداء يتسعين من سيف العزل جمع أعضاء إدارته وإتساعاً مما يستحيلهم تقة فوز على المعارضة وبغية إضفاء صفات الجلالة والمهابة على الرئيس يتسعين شال سكرتيره الصحفي باكوشكين. كان الرئيس يرافقه الأصدقاء بهجود.. وصرح سيلينزفوف - رئيس مجلس الدوما بأن عملية عزل يتسعين قد جرت حسب الأصول القانونية. والتهم سيلينزفوف الحزب الليبري على الحزب وضمه الحزب القومي جبرونسكي وحزب ميشتا وزعيم روسيا وعلمية تشرنوميردين بالمؤامرة والتزعم على اعتدال يتسعين والحداد والبرغم من قول السكريري الصحفي بأن يتسعين راقب الأحداث بهود فإن يتسعين لم يكن كذلك قطعاً.. لأن معلقاً أجيباً نكر أن يتسعين كان بالغ التزم بل ذات إلى مكتبه بضمير الكرملة وكان الأصدقاء يتابعون حالته الصحية بساعة بساعة فيما كانت المظاهرات والهتافات العدائية له تجميع بجنى البرلمان بوسط موسكو وقد شرع ستيفاشين - القائد بأصالح رئيس الحكومة في إجراء مشاوراته لتشكيل الوزارة الجديدة ويذكر البعض أن نهجهم أو فلهه يتوقف على اختياره لوزارته وقبائه وبرامجهم التي سيقتحمه في الحصول على ثقة أغلبية نواب مجلس الدوما.. وهي

صحیح.. والسبب هو أن جمعة ليتسعين ملية للملاحقات والمقابلات وأنه لم وإن بغفر لخصومه أن مناصبه تعريضهم به خاصة فيما قالوه من الاتهامات المسمومة من شاشات التلفزيون وميكروفونات الإذاعة. ومن غير المتصور أن يتوقف نزيل روسيا - المكونة ما يقرب من ١٥٠ مليون إنسان - بعد تدهور شؤنها المالية إذ أن ميزانيتها للعام الحالي ١٩٩٩ لا تزيد على ٢١ مليار دولار أمريكي بينما ميزانية دولة جارة لها هي فنلندا المكونة ما يقرب من ٦ ملايين نسمة ميزانيتها لنفس للعام ١٩٩٩ تصل إلى ٦٠ مليار دولار أمريكي. ومن المرجح أن يعكس الوضع الاقتصادي الانحسار في أصفاف سياسيت جديد سجلت بروسيا في العام الأخير من حكم يتسعين خاصة في عملية الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة.. وسوف تتباين مواقف جديدة وبرامج مستجدة وتحالفات متنوعة لكن ما لا شك فيه أن قوة واحدة من القوى السياسية الروسية المتصارعة أو لتحالفات لا تستطيع بعداً إزاحة روسيا من عزلتها ومن هنا المارحة القادمة ستشهد تغييرات وتحالفات وتغييرات وتأفلاً.. فجلوة الصراع ظاهرة موضوعية وأيسد ذاتية خاصة أن البعض يشير إلى احتمال أن يقوم يتسعين بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة. ■

في الواقع معركة قائمة لكنها ليست بكل المايهير معركة ترتقي إلى مستوى معركة عزل يتسعين. شرح المحللون بدراسة عملية عزل يتسعين وبحث أسباب فشلها ونهب البعض قبل الشروع فيها إلى أن المعارضة إذا فشلت فإن يتسعين سيستبدن - وزعمه الانفرجاة التي لا تظفر من استبداد. وربما سيقتحم على حل مجلس الدوما إذا لم يبرز مرشحه ستيفاشين بثقة غالبية نواب الدوما وربما مضى إلى حل الأحزاب اليسارية وتعريض نشاطها. كما اتضح أن إقالة حكومة بريماكوف لم تكن بسبب فلهه.. كما ادعى يتسعين في تفسير تغييره الحكومة.. بل معالجة المسائل الاقتصادية والشئون المالية بل تمكن الأسباب الحقيقية في أن يتسعين لا يريد أن يكون بريماكوف رئيساً للوزارة في مرحلة الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة وما لا يقدم عليه بريماكوف من مراعاة الحدية والنزاهة بل كبر قدر ممكن. ويرتد أن يتسعين أقال بريماكوف لأنه تمسك بتأنيته الأولى - يوري ماسليوكوف وچيادني كرايك - والأول من القريين للحزب الشيوعي والغالب من الحزب الزراعي ويتعمد موقف الضريين بالمعاداة للتشديد على يتسعين.

وإذا كان البعض يشير إلى يتسعين بأنه سيكن أكثر هدوءاً بعد فشل عملية عزله فإن ذلك قد يكون غير

## أفريقيا إلى أين

## أنجولا.. دولة فوق بركان



عبد الحليم أبو غزالة

محمد عبد الحليم أبو غزالة

أنجولا دولة على الشاطئ الجنوبي الشرقي لإفريقيا واسمها الرسمي جمهورية شعب أنجولا ومساحتها ١٢٤٦٧٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١١٤٤٠٠٠ نسمة، حسب تعداد ١٩٩٦، ويتوقع أن يصل تعدادها إلى ١٣٤٧٣٠٠٠ عام ٢٠١١ وكايندا في الشمال الغربي جزء من أنجولا رغم أن نهر الكونغو يفصلها عن باقي البلاد. ومعظم شعب أنجولا يعيش في المناطق الريفية ويعمل في الزراعة. وهي تنتج عددا من المحاصيل منها الموز والبن والذرة وقصب السكر والبنجوات، وهو نبات يستخرج من جذوره نشاء مفيد. .. ولها أيضا مصادر طبيعية كثيرة منها البترول والألماس والأسمت.

للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA)، وفي عام ١٩٧٤ قام ضباط عسكريين برتغاليين بالإطاحة بالحكومة البرتغالية وقرروا في عام ١٩٧٥ منح أنجولا الاستقلال، وفي البداية اتفق الأنجليون على تشكيل حكومة من ممثلين للمجموعات الثلاث من الثوار، ولكن كل مجموعة طالبت برئاسة الحكومة، الأمر الذي أدى إلى نشوب حرب أهلية. واستمرت الحرب الأهلية بين الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وجبهة تحرير أنجولا (FNLA) والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA). وحصلت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) على معونات ملموسة من دولتين شيوعيتين هما الاتحاد السوفيتي السابق وكوبا، وأرسل الاتحاد السوفيتي السابق مستشارين وأرسلت كوبا قوات إلى أنجولا لهذا الغرض، ومن هنا تمكنت الحركة من هزيمة خصومها عام ١٩٧٦ وحكمت الحكومة وحصلت على معونة من جنوب إفريقيا، كما شنت جبهة تحرير أنجولا (FNLA) حرب عصابات استمرت حتى عام ١٩٩٤ «إلى أن أصبح نشاطها غير فعال».

السيطرة على أنجولا عام ١٩٦٨. وخلال القرن الثامن عشر عندما تمت تجارة الرقيق بدأ المزارعون البرتغاليون في زراعة الذرة وقصب السكر والدخان في أنجولا، وفي بعض الأوقات كان يطلق على أنجولا «غرب إفريقيا البرتغالية» وذلك خلال الحكم البرتغالي، وبعد وصول الدكتور البرتغالي أنطونيو دي أوليفيرا إلى السلطة في البرتغال طورت البرتغال من اقتصاد أنجولا وهاجر آلاف من البرتغاليين إلى أنجولا وأقاموا أعمالا ومشاريع فيها. وفي الخمسينيات من القرن العشرين بدأ كثير من الأنجليين يطالبون بالصراحة من الحكم البرتغالي، وفي عام ١٩٥٦ قام الأنجليون بتنظيم الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وقام كثيرون من أعضائها بثورة في لواندا عام ١٩٦١، وانتشر الضرب بسرعة في كل أنحاء البلاد ثم تحول إلى حرب عصابات دامية، ولكن الجيش البرتغالي الذي كان يضم عددا كبيرا من الأنجليين تمكن من إخماد الانتفاضة، وعليه قام ثوار الحركة بإشاعة قواعدهم في الدول المجاورة للعمل منها، وبدأت الاختلافات الثقافية والسياسية في تقسيم الثوار الأنجليين وفي عام ١٩٦٢، شكلت مجموعة من الثوار في الشمال جبهة تحرير أنجولا (FNLA)، وبعد أربع سنوات نظم ثوار الجنوب الاتحاد الوطني

وتوجد بها بعض الصناعات: أسمت، كيماويات، نسج، صناعة أفنية، وحصلت أنجولا على استقلالها عام ١٩٧٥ وكانت أجزاء منها تحكمها البرتغال منذ القرن السادس عشر.

ويكاد يكون معظم سكان أنجولا من الأفارقة السود الذين ينتمون إلى عدد من المجموعات العرقية أشهرها الأليمبوندو Ovimbundu والبوندو Mbundu، والكندو Kongo واللواندا تشوكوي Lit-Chokwe، وقيل أن تحصل الدولة على استقلالها كان بها أكثر من ٤٠٠٠٠٠ أوروبي وخط من الأفارقة السود والأسلاف البيض، وفي معظم الأروبيين خلال الحرب الأهلية التي بدأت بعد تطبيق الاستقلال.

ومعظم الأنجليون السود يتكلمون لغة تنتمي إلى شعب البانتو Bantu - Speaking الذي استقر هناك منذ ٢٠٠٠ سنة تقريبا. وكان البرتغاليون قد أنشأوا قواعد في أنجولا في القرن الخامس عشر وفي بداية القرن السادس عشر أصبحت أنجولا مصدرا رئيسيا للرقيق للعمل في مستعمرة البرتغال في البرازيل، وفي عام ١٦٤١ تمكن الهولنديون من طرد البرتغاليين خارج أنجولا، وسيطروا على تجارة العبيد، ثم عادت البرتغال



بعد ذلك حاولت الحكومة القيام بعدد من البرامج للتخفيف على آثار الحرب الأهلية فسيطرت على كثير من الأصنام والشرعيات وبدأت في تعليم الغنبيين والمدرسين ليجلوا محل الأورويبيين الذين غادروا البلاد، وفاجت عدة دول بتقديم معونات تمويلية ونفية إلى أنجولا كما قامت بعض الدول باستثمارات فيها.

وفي عام ١٩٨٨ وقعت أنجولا وجنوب إفريقيا وكوبا اتفاقاً يقضى بتوقف جنوب إفريقيا عن تقديم معونة ليوينيتا وبدأت كوبا في سحب قواتها من أنجولا وتم سحب كل القوات بحلول منتصف عام ١٩٩١، وفي عام ١٩٩١ اتفقت الحكومة وحركة يوينيتا على وقف إطلاق النار ووقع الطرفان اتفاقية سلام في عام ١٩٩١، ولكن العنف استمر في منطقة كابيندا لأن المناقشين بها طالبا الاستقلال.

وفي عام ١٩٩٠ أعلنت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ارتدادها عن الشيوعية وبدأت في عام ١٩٩٢ إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

وفي عام ١٩٩٧ أكد الموقف بتجدر من جديد وأن يبدأ قتال بين القوات المسلحة الأنجولية والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (يونيوتا) (UNITA) وتسيوية لذلك قرر مجلس الأمن في أغسطس ١٩٩٧ فرض عقوبات على يوينيتا على أساس أنها المسئولة عن تأخير عملية السلام، وتم فرض حزم الصمام لأعضاء اليوينيتا بالسلاح، والخارج مدم الطيران من وإلى البلاد، وتقرر بقاء ٦٦٥ جندياً من قوة حفظ السلام للأمم المتحدة في أنجولا إلى نهاية أكتوبر ١٩٩٧ كجزء من لجنة مراقبة الأمم المتحدة في أنجولا (MONUA)، وفي سبتمبر من نفس العام قرر زعيم يوينيتا الالتزام بوقف إطلاق النار وأعلن أن أنجولا لن تعود إلى الحرب، ولكنه رفض التنازل عن المناطق الشمالية ذلك تعويض عن الخلل من الأساس الذي فقده، وكان ذلك نقضاً لاتفاق السلام.

وفي إبريل ١٩٩٧ قرر انضمام اليوينيتا إلى الحكم، وفي ٤ إبريل حلف أربعة أعضاء منها اليمين في مجلس الوزراء، وحدث تطور باختفاء ميرويت الذي كان يسهل لليوينيتا تهريب الأسلحة عبر زائير ورحبت حكومة أنجولا بتولي كابيندا رئاسة الكونغو الذي قرر طرد الألاف من جنود اليوينيتا ولكنه لم يحكم إغلاق الحدود فعادت قوات اليوينيتا وقوات ميرويت إلى أنجولا.. الأمر الذي صعب على الرئيس الأنجولي أن يسيطر لليوينيتا على مناطق الحدود، وصارت القوات المسلحة الأنجولية إغلاق الحدود بين لواندا نورت وبين جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً».

حصلت حكومة أنجولا على دعم دولي متزايد ولها قوات أقوى وأحسن تسليحاً من خصمها، وكانت هناك اتصالات عسكرية منتظمة ومزايدي بين الولايات المتحدة الأمريكية وأنجولا وهو ما يوضح اهتمام

الولايات المتحدة بتحالف الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا وأنجولا وزائير وأثيوبيا، وكان رئيس أركان القوات الأنجولية يعتقد أن عقوبات الأمم المتحدة ضد اليوينيتا ودعم الولايات المتحدة ما ضو، أخضر قليماً بأعمال عسكرية أوسع، ولكن الولايات المتحدة قدمت له بعض الحوافز لاحتواء مثل هذه الأصنام مثل عقد لشركة الكوكاكولا وعقد مع شركة بترول فرنسية البحث عن البترول وغير ذلك من الحوافز، ورغم أن كل هذه العوامل تتوافق على استمرار السلام فإنها أن تمنع احتمال نشوب الحرب في أي وقت.

وما أن تتعثر عملية السلام التي رعتها الأمم المتحدة في أنجولا حتى يبدو أن الدولة ستكون على حافة حرب أهلية واسعة النطاق بين قوات الحكومة وقوات الاتحاد الوطني للاستقلال الشامل لأنجولا (يونيوتا) (UNITA)، ويبدو أن حرباً جديدة قد ترتبط بالصدام في جمهورية الكونغو الديمقراطية زائير سابقاً فمئات من قوات اليوينيتا متمركزة في الكونغو، وقد وصل كابيندا إلى السلطة في الكونغو، كما أن حرباً واسعة النطاق ستسبب معاناة ضخمة للمواطن الأنجولي العادي الذي عاش طويلاً في لوبو للصدام منذ عام ١٩٦٠.

إن الوساطة الدبلوماسية بين الطرفين تعرضت في نكسة عندما توفي مبعوث الأمم المتحدة في حادث سقوط طائرة في يونيو ١٩٩٨، وفي يوليو ١٩٩٨ سحبت اليوينيتا رئيس وفد المفاوضات من اللجنة المشتركة التي شكلت لإشراف على عملية السلام، وتوقفت عن تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، واليوينيتا الآن نشاطات في شامى مقاطعات أنجولية ولديها حوالي ٢٠٠٠ مقاتل.

منذ تلك التسمية عام ١٩٩٦ شكت حكومة أنجولا إلى الأمم المتحدة من أن اليوينيتا لم تلتزم لا بنص لا بروح الاتفاق، وأشارت الأمم المتحدة إلى أنه بينما توجد تأخيرات في تنفيذ خفض حجم قوات اليوينيتا فإنها انخفضت إلى ٦٠٠٠ رجل، ولكن قائد قوات هيئة الأمم للتحقق أشار إلى أن يوينيتا سرحت فقط كبار السن والأولاد الصغار من قواتها ولم تحس قواتها النظامية، ويعتقد بملوماسين غريبن أن يوينيتا أخذت خمسة آلاف من القوات في الكونغو الديمقراطية مزائير سابقاً، وكشف مفتشو هيئة الأمم عن أن يوينيتا وجمادات مسلحة كاملة في الكونغو، وترغم حكومة أنجولا أن يوينيتا لديها حوالي ٥٠٠٠ مقاتل داخل أنجولا.

يرى كثيرون من المسئولين في حكومة أنجولا وعند من الرافقين للغربيين أنه لا أمل في إيجاد حل إلى أن يخفى زعيم يوينيتا (unita)، وحينئذ في ذلك هي أن رفض سافيمبي «زعيم يوينيتا» تقييد كل عمل سياسي، لا يحتفظ فيه بمنصب الرئاسة هو أساس السلام، ولكن استراتيجيته الرئيس دوس سانتوس فكر تعاداً فهو يفضل تجنب العودة إلى الحرب بسبب تكاليفها ومخاطرها ولكنه يعرف أن تحالفه الهش متماكب فقط

خوفاً من سافيمبي (Savimbi) ويعتقد مؤيدو الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (Mpla) أن انتصار يوينيتا سيؤدي إلى هدم سوابق ودمار للمسن السامبية والسياسة رجال القبائل من الداخل كما حدث في ليبيريا، كما أن تأييد الحركة سيتناقض وقد تنقسم الحكومة وتناثر، ولهذا يفضل دوس سانتوس أن يبقى سافيمبي زعيماً لائتلاف ضعيفة في الصفوة الحاكمة، مؤملاً أن ذلك قد يجعله يتراجع عن الحرب وأن يصبح زعيم للمعارضة شعبياً في لواندا، ولكن الروسمين الحكوميين يعتقدون أن سافيمبي لن يقبل ذلك.

ومنذ ١٩٩٤ والحكومة تحاول احتواء يوينيتا داخليا ودولياً، وكان أحمد أسابيليه لحقاً هو تحديد صدارات الأساس لليوينيتا وهو ما يمثل مصدر التمويل الرئيسي لها.

وقامت الحكومة بمحاولة السيطرة على وإغلاق الحدود مع الكونغو الديمقراطية لتحقيق هذا الهدف، ولجست الحكومة إلى حد ما في قيام الأمم المتحدة بفرض عقوبات على يوينيتا وفي أغسطس ١٩٩٨ أعلنت الولايات المتحدة عن إجراءات جديدة للحد من بيع يوينيتا لـ «الأسلحة»، كما أن الحكومة الأنجولية حاولت التجهيز والتضييق أن تجبر دول الجوار على إيقاف تجارة يوينيتا وقطع خطوط إمداداتها، وظالمت فرنسا بأن تضغط على الدول الإفريقية الفرانكوفونية للقيام بنس هذه الإجراءات، وأدت هذه الأعمال والإجراءات إلى خلق مشاكل لوجيستكية لليوينيتا، ومن الواضح أن زعيم يوينيتا يحاول أن يلعب لكسب الوقت استعداداً من أنه لو تمكن من التمسك بالأراضي الشمالية في وسط أنجولا وأن الرئيس الأنجولي الحالي مريض وقد يقو فيلن في انضمامات داخليا وتطورات ستؤدي إلى سقوط الحكومة.

ومع ذلك فإن زعيم يوينيتا على استعداد لعقد اتفاق مع الحكومة إذا ما قبلت أن تستجيب اتفاق لوساكا الذي يرى أنه يتصاف وهمي باتفاق مقضي لنظام مبادرة في السلطة ينص فيه على استعادة سيطرة يوينيتا على قواتها المسلحة ونصيب ملموس في الليبيرراطية، فهو يعتقد أن هذا فقط هو الذي يعطيه الفرصة للتراجع عن زعيم الجمهورية. إن أنجولا تعيش على بركان وفيها من الخلافات والانقسامات ما قد يؤدي إلى تجديد الحرب الأهلية، والوضع فيها عجيب مثلاً في ذلك مثل كثير من الدول الإفريقية.. فهناك أطراف داخل الدولة لكل طرف لواءه للمسلحة.. عجيب أليس هذا البلاد..!!

والساحل الشمالي لم تقم منطقة الوجهة الإفريقية بدور فعال لحل مشكلة أنجولا، بل إن غربيه هي التي تحرك ولها أهدافها الاستراتيجية والقطع لا تسعى إلى صالح الدول الإفريقية ■



على مدى يوم كامل تم إجراء هذا الحوار مع أشهر وأمهر جراحى القلب فى العالم.. السير، مجدى يعقوب الذى ترك قلبه معلقاً بين القاهرة ولندن وعدة عواصم قلوب أينما تنتظر دورها، لتعرف أصابع الدكتور يعقوب عليها.. هذا العالم الكبير شديد التواضع لا يدعى شيئا ويعترف بفضل أصغر معاونيه، ولا ينسب النجاح إلى نفسه، جراح القلوب الشهير يعتبر غرفة العمليات مجرايه وللمريض قدسيته، وغير مشوار من الصبر اعلى عرش القلوب، لم يتوقع والده الطبيب أن يكون ناجحاً ولم يكن الأول فى دراسته، ولكنه بالصبر والإصرار والتواضع كرمته الدنيا، وأصبح فطراً ومثالاً لكل مصرى إذا أراد النجاح. وصل الرجل مع فريقه إلى القاهرة بداية هذا الشهر ليجرى ١٤ عملية جراحية إحداها لطفل

عمره واحد وعشرون يوماً، وكان جلوه مشجونا، ولم يكن أمامنا خيار سوى إجراء هذا الحوار فى غرفة العمليات وخلال أوقات الراحة القليلة، وكثيراً ما توقف الحوار عندما كان يسرع لتلبية نداء أحد مساعديه فى غرفة العمليات المجاورة، ثم يعود ليستكمل الحوار بنهن متقد من حيث توقف.

حوار - أحمد فرغلى





## «السير» مجدى يعقوب جراح القلوب

# قلبي فى مصر.. وعقلى فى لندن

هناك قلب به خراج من الداخل، وقلب به التهاب مزمن، وقلب شرايينه فى غير موضعه، وأشباه أخرى أكثر تعقيداً.

وماذا عن عملية الصمامات الأمامية؟

هذه عملية جراحية انتشرت خارج مصر فى الأعوام الأخيرة، أما فى مصر فهي لا تجرى بسبب عدم توفر الصمامات الأمامية. لأن هناك خلافاً حول نقل هذه الصمامات، التى لا يمكن الحصول عليها إلا ممن يتبرع بها.

ولكن هل هذه العمليات مضمونة النجاح؟

بشدة ٢٩٩.

ولكن كيف حصلت على الصمامات التى أجريت بها

عمليات فى مصر؟

أحضرت معي ١٤ صماماً من متبرعين أجانب، وسوف أترك

ما يتبقى منها لاستشفى قصر العيني.

وكم ثمن الصمام فى لندن؟

حوالى ٢٠٠٠ جنيه إسترليني، أما العملية فتسببها فى تكلفة جداً.

وهل هناك بديل مستقبلي عن زراعة الأعضاء؟

البديل الوحيد والجديد، هو عملية زراعة الخلايا، ونجرى أبحاثاً لتخليق خلايا من الجينات الوراثية، وهذه الفكرة هي من ثمرات الهندسة الوراثية، وإن شاء الله سوف يكون من الممكن زراعة خلايا بدلاً من زراعة قلب.

وهل أصبحت نتائج هذه الأبحاث مضمونة؟

إن شاء الله، سوف ترى الدور قريباً، إذ يجتمع خبراء من كندا وفرنسا وألمانيا وأمريكا وبريطانيا ودول أخرى، لمناقشة النتائج التى تم التوصل إليها.

وما تقديركم الشخصي لهذه النتائج؟

فى تقديري أنها سوف تأتي بنتائج مبهمة، وسوف نلاحظها من أزمات عدم وجود أعضاء، لنظفها وزرعناها.. وسوف نرحم الطواير التى تنتظر من يتبرع لها بعضوا.

ما تصوروكم للخلافات الحادة فى مصر حول زراعة الأعضاء؟

هذا الموضوع فى متبني الأمانة، لأنه بدون الزراعة يموت الأطفال والشباب، وفى المرحلة المقبلة لن يتمكن أحد من السفر إلى الخارج لسببين.

الأول: كل المال فيها تذهب فى الأعضاء، ففى إنجلترا مثلاً صدر مؤخراً قانون يمنع زراعة الأعضاء لأي مريض أجني إلا إذا كان لا يوجد مواطن بريطاني يحتاج إلى هذا العضو، وبالطبع هناك مواثيق ضمنية تنتظر ويكتفى أى أقول لا لى مركزاً فى لندن لديه قائمة بـ ٢٠٠ مواطن ينتظرون زراعة قلب، وفى مصر يموت كل عام أكثر من ألف شخص يحتاجون إلى زراعة قلب وأكثر من العي

ينفثونك الآلاف من الأيأم والأمهات وهم يحملون أطفالهم الذين يحتاجون إلى جراحات فى القلب فالعدد كبير، ووقت محدود، فما الحل؟

الحل بسيط إذ يجب على الآيأم والأمهات أن يتقوا فى كفاءة أبنائنا وزملائنا من أطباء جراحة القلب فى مصر، فهم أكفاء، ومنهم من يمثل كفاءة نادرة، ولديهم خبرات عالية، ويجرون الجراحات المعقدة، ولديهم امتلاك مفيد بالخبرة الأجانب، ولهم اتصال فعال بالمراكز العالمية مثل مركزنا فى لندن.

وإذا وجدت حالات بالغة التعقيد، فهي قليلة، ومن الممكن أن يقوم بها الخبراء للكتاب الذين يحضرون إلى مصر.

وما المعيار الذى تتخذ على أساسه طبيعة العملية ما إذا كانت شديدة التعقيد أم لا؟

نحن نقوم بفحص الحالات، على يد فريق من الزملاء بقيادة الدكتور روى ماري، ثم نحدد الحالات المعقدة، ولدى هذه الزيارة نصنعنا ٢٥٠ حالة بمساعدة وحدة القلب بمستشفى أطفال قصر العيني، وتم اختيار ٢٠ حالة شديدة التعقيد، وضعاها على جدول زيارتي القادمة إلى مصر.

عرفنا أنك أجريت جراحتين لطفلين من غزة؟

هذا أقل شيء، يمكن تقديمه إلى أبناء فلسطين.

يقولون إنك تعشق جراحة قلوب الأطفال؟

أنا أحب الأطفال جداً، وعندما أجرى جراحة فى قلب طفله أكون فى منتهى السعادة.

ما عمر أصغر طفل أجريت له جراحة قلب؟

أصغر طفل أجريت له جراحة قلب كان عمره يوماً واحداً، وقد تكررت هذه العملية فى لندن، وهذه المرة أجريت جراحة لطفل فى مصر عمره ٢٦ يوماً.

يقولون إنك لم تكن طالباً متفوقاً فى كلية الطب؟

بالفعل أنا لم أكن متفوقاً فى كلية الطب وبعد تخرجى عملت بقسم الجراحة، ثم اخترت التخصص فى أمراض القلب، حيث قال لى والدى: وكان طبيبا.. سوف تكون أفضل طبيب قلب فى مصر.

لماذا؟

لأننى اخترت دراسة القلب، بعد أن توالت عمتى، فى شبابه.. ٢٦ عاماً.. بمرض القلب، وكنت أحبها، وشعبدى لتعلق بها، وعندما ماتت كرهت مرض القلب فتنصصت فيه.

ماذا تقول فى الطبيب المصري؟

الطبيب المصري كله، ويكتسب الخبرة، ولكنه فى حاجة إلى إمكانات أفضل.

وهل لديه القدرة على المنافسة عالمياً؟

بالتأكيد، وهذا لم يكن ممكناً من قبل.

وصفت بعض العمليات بأنها متعبة، فما هى؟

زراعة الأعضاء

أو الموت

لم أكن متفوقاً

والذى توقع

نفسى

كرهت «مرض

القلب» عندما

أغفل عمتى

فكرت مواجهته

زراع الخلايا

هو البديل القادم

لزراعة القلب



■ الجراحة ليست  
طبيياً فقط بل  
معرضه وتخديره  
وفنى أجهزة

آخرين، وتنتهي أن يكون معهداً نموذجياً يتفوق على أي معهد في العالم، وسوف يضم ثلاثة مراكز الأول، يهتم بالأبحاث الخاصة بالجرنيمات الفعيفة ويعتمد على علم الجينات والتطورات التي يعدها هذا العلم في أمراض القلب... والثاني، يعتمد على دراسة أنواع ومعدلات وسوى انتشار هذه الأمراض خاصة التي تصيب المصريين... والمركز الثالث، يقدم خدمة علاجية للمواطنين كم يحتاج هذا المعهد من المال؟

في تقديري أنه يحتاج إلى مائة مليون دولار ولكن في البداية يمكنه البدء بربع هذا المبلغ.

**وهل يعالج فيه الفقراء؟**

بالتأكيد سوف يقدم علاجاً بالجان إلى غير القادرين وسوف يستقبل حالات، إذا قدر له النجاح، من جميع أنحاء العالم، وسوف تعاون معاً فيه خبراء من جميع الدول مشهود لهم بالكفاءة والعلم. وأنا أركز جداً على دور العلم والبحث العلمي الدقيق، لأن البحث يخدم الطبيب والطبيب بدون بحث ليست له قيمة، لأنه يعجز عن تطوير نفسه والطبيب للمرضى هو الذي يلوّث وراء الجديد دائماً.

**د. مجدي أنام معك منذ الثامنة صباحاً ونحن الآن في منتصف الليل ومازالت تعمل. فمتى تنام؟**

يكتفي أن أنام من ثلاث إلى خمس ساعات... وإذا كنت مرهقا جدا أنام سبع ساعات.

**كم عملية زراعة قلب أطفال أجريتها حتى الآن؟**

حوالي ٢٠٠ عملية

**وكم عملية قلب في مختلف التخصصات والأعمار؟**

من ٢٠ إلى ٢٥ ألف عملية وليس عندي إحصاء دقيق بعدد العمليات.

**هل لديك مساعدين مصريين؟**

كان معي اثنان من زملاء هذا الآن أستاذان بطب قفسر اللغويين الآن معي اثنان وأموكان وإنجليز وأنا شخصياً لا أفكر بين الناس في حقول العلم. مؤشرات بيده إلى أحد الأساتذة للمساعدين له وهو أستاذ قلب في لندن وقال لي انظر إلى هذا الرجل الذي يعمل مستقوفاً كبيراً ما يخص العمليات ولم يقل أنا أستاذ وهذا عمل أم ممرضه بل إنه يقدم نفسه وعمله في كل شيء.

**هل أنت متعاذ دائماً للمرضى لأنك متزوج بممرضة ألمانية؟**

ربما لكن الاحتياج للمريض لأشئ مؤثر بأن الجراحة ليست طبيياً فقط ولكنها به جراحة وتريض وتخدير وفنى وأجهزة، والتعرض لا يأخذ حقاً لا مادياً ولا معنوياً دائماً ويعامل على أنه يقدم عملاً ثانوياً

**الم تلقى عندما فكرت في الزواج من ممرضة؟**

إطلاقاً.

**هل أحببتها؟**

نعم أحبها، والزواج علاقة خاصة ليست فيها صفة تربط الزوج بالزوجة إلا صفة الإنسانية والاحترام المتبادل.

**ما الذي يضايق الدكتور مجدي يعقوب عندما ياتي إلى مصر؟**

للمصريين طبيون، وأنا شخصياً دائماً أشعر بأن قلبي في مصر وجسمي في لندن. واشتاق إلى مصر كثيراً والشبكة الوحيدة هي أن الناس لا يتقنون أعمالهم والحكمة تقول: إن قيمة للرجل فيما يمسسه... لابد ألا يعيش الإنسان من أجل نفسه ولابد أن يقدم شيئاً للآخرين ويسعى إلى إسعادهم وألا ما قيمة أن يولد وليس معنى هذا أن كل المصريين هكذا بل إنني أؤكد أن هناك فئات ونواحي ونواحيهم في كل المجالات لكنهم بحاجة إلى رعاية وتشجيع. ■

بالكد وأكثر من ذلك بسبب الفلكي. ثانياً: ليس هناك بديل علمي إلا لزراعة الأعضاء أو الموت.

**إن المسألة تحتاج إلى وقفة من الحكومة المصرية؟**  
المسألة تحتاج إلى جسم عاجل وتشريع يسانده الشعب واتم كصحفيين وإعلاميين عليكم دور كبير في إقناع الناس بالوضوح وأن تتفادوا إليهم مصورة أمينة، وأنا الحقيقة ممنهش بسبب هذا الموضوع، والذي أعبره أن فضيلة شيخ الأزهر وقداسته ألبها شغوبة ليس لديهما أدنى حصف وأن المسألة تركت كاملة لأهل الطب والطبيب... والمهم على الجماهير أن تعرف أن هذا إغراق لذويهم من غول الموت.

**لكن هناك خلافاً كبيراً بين العلماء حول جسم الموت علمياً والخليل على ذلك ما أثير من نقاشات موت الملك حسين مؤخراً؟**

هذا الكلام حشوا عليه منذ فترة وله مواصفات طبية ثابتة وحيدة للمجاهدين. وموت الخع معروف والموت الإكلينيكي كذلك وليس هناك أدنى شك في أن موت جند الخع يعني مفارقة الحياة تماماً ولو خضع للمريض إلى أقصى العلاجات المركزة فليس هناك شك في أنه مات بنسبة واحد في المليون... وأى نقاش في هذه الأمور لن يولد بقر ما يؤخر تنفيذ هذه الجراحات... ولابد أن تأتي للبادنة من الجماهير لأن الجماهير هي التي سوف تبرع بالأعضاء.

**هناك خوف من أن نتحول المسألة إلى تجارة في مصر ودول العالم الثالث؟**

الدوافع يمكنها أن تتحكم في ذلك، ونفس هذه الفكرة كانت مثلاً نقاش في الخارج منذ سنوات، والآن يعنون تشريعاً جديداً. وقد ساعدناهم في ذلك. بموجبه يكون كل شخص ملزماً بالتبرع بلعضائه إلا إذا ترك ما يثبت رفضه للتبرع. كان يترك وثيقة أو وصية يقول فيها هذا الشيء. وما يون ذلك يكون متبرعاً بشكل تلقائي، ورغم أنني شخصياً كنت معارضاً لهذه الفكرة إلا أنني اأنتنت بها مؤخراً.

**وهل راجت هذه تجارة الأعضاء؟**

إطلاقاً لأنها مسألة نبيلة، وليس فيها أي تفكير لأن للجسمات الغريبة نهم احتياجاتها، وتفرق بين الأشياء وتحدد السموم والنفوس والأدم من ذلك أنها تقدر قيمة العلم، وتترك أن القدر القادم هو عصر العلم ولا مكان فيه أن لا يملك حركة علمية منظمة وأعية.

**عرفنا أنك تعلم بإبنتك معهد عالي للقلب في مصر وأنه قد تحدد مكانه بالفعل في أسوان؟**

هذا المعهد فكرة جالت بها كثيراً ومازالت أفكر فيها بشراكة

المضيفة



# الصدوق الاجتماعي يشارك في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»

يمكن استخدام كل إمكانيات الصدوق من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل أنحاء الجمهورية ومن أجل تنمية المناطق الجديدة والمشروعات العملاقة، قام الصدوق بإنشاء مكتب إقليمي في أسوان، مع القيام بعمل الدراسات والمسوح الإحصائية لتحديد دور الصدوق الاجتماعي وما يمكن أن يقدمه من مشروعات صغيرة مغنية وتكميلية للمشروعات العملاقة، هذا بخلاف العمل على توفير البنية الأساسية والاجتماعية للمجتمعات الجديدة، حتى تستطيع مواكبة النهضة التي ستقود وجه مصر خاصة مع التغيرات والمستجدات العالمية وتحدياتها.

وقد تحدث السيد راشد - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - موضحاً دور النقابات والجمعيات الأهلية في دعم المشروعات القومية الكبرى ومواجهة البطالة، موضحاً أن خطط التنمية في مصر تستهدف توليد ٥٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً، بحيث يتم استيعاب الزيادة السكانية السنوية وتصبح من رصيد البطالة بما يقضى عليه بنهاية الخطة الخمسية الرابعة في عام ٢٠٠٢ وما لا يسمح بتكوين رصيد بطالة جديد، وذلك باستيعاب التوظيف ما يتراوح بين ٩٧ و ٩٨٪ من قوة العمل وهذا يعني أن يرتفع عدد الشغلين ليصل إلى ٣٦٨ مليون شغل في نهاية الخطة الخمسية السابعة عام ٢٠١٧، بحيث يصبح المستهدف زيادة نسبة القوى العاملة إلى السكان في عام ٢٠١٧ إلى نحو ٢٢٧ بدلاً من النسبة الحالية والتي تبلغ ٢٨٠، وبالنسبة فإن الأمر يتطلب وضع خطة قوية للتدريب تستهدف تطوير مهاراتهم، وإعداد جيل جديد من العمالة المطلوبة للمشروعات القومية العملاقة. وتب على تنفيذها من أنشطة والقضاء على البطالة، وهنا يبرز دور رجال الأمل والمستثمرين فيها يأتي.

● المشاركة في صياغة برامج التدريب وإعداد العمالة.  
● المشاركة في إنشاء وإدارة المراكز التدريبية، على أن يتم ذلك تحت إشراف الدولة

وقد تبنى التنظيم النقابي لعمال مصر منذ وقت مبكر لدوره في الإسهام في تطوير وإعداد العمالة عن طريق التدريب، حيث أخذت النقابات العمالية تهتم بالأنشطة التدريبية للعمال مع إنشاء مراكز

تدريب مهني متخصصة تابعة لبعض النقابات، الأمر الذي يمثل أهم الطرق لتوفير العمالة المطلوبة لاحتياجات العمل في المشروعات الكبرى، سواء كانت وظائف دائمة أو مؤقتة، وتحدث الدكتور ضياء القوصي - المشرف العام على مشروع توشكي - موضحاً أن مشروع توشكي مشروع متكامل، أقدمت عليه الدولة بهدف إحداث خلطة في الكثافة المرتفعة في وادي النيل والنيل. ■

شارك الصدوق الاجتماعي للتنمية في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»، والذي نظمته جمعية أمل مصر للمشروعات التنموية والتي عقدت في الفترة من ١٦، ١٥ من الشهر الجاري تحت رعاية الدكتور يوسف زويل، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وبحضور الدكتور محمود أبو زيد، وزير الأشغال والموارد المائية، والدكتور ميرفت التلاوي، وزيرة الشؤون الاجتماعية، والمستشار ماهر الجندي، محافظ الجيزة، والدكتور حسين الجبال، الأمين العام للصدوق الاجتماعي.

■ القاهرة، حنان البيلي

في البداية أوضح الدكتور الجبال أن المشروعات العملاقة التي تحظى باهتمام السيد رئيس الجمهورية، سواء كانت في جنوب الوادي وتوشكي وشرق السويس وسيناء، هي أمل لكل شباب مصر، وقد أكد الدكتور الجبال حرص الصدوق على المشاركة في كل جهود التنمية، ولا يقتصر الأمر على الصناعات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولكن يمتد ليشمل تنمية المجتمعات المحلية في المحافظات، وتقوية البناء المؤسسي وتنمية الموارد البشرية، هذا بخلاف دعم البنية الأساسية من خلال برنامج الأشغال العامة للصدوق ليه عدد من الخبراء والمستشارين، ولديه خبرة كبيرة في العمل الاجتماعي والبناء الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، الأمر الذي جعل البعث الدولي والاتحاد الأوروبي يعتبران الصدوق الاجتماعي للتنمية لحسن صدوق اجتماعي في العالم، ولذلك فإننا نقوم بتقديم الخبرة الفنية لأكثر من عشرة صناعات اجتماعية في العالم وقد أكد الدكتور الجبال أن نجاح الصدوق في تحقيق المهام الموكلة إليه لم يأت من فراغ، فلهذا أهم تلك الأسباب هو ما يلقاه الصدوق الاجتماعي من مساندة وتأييد من القيادة السياسية الواضحة، والتي تعمل على تنمية مصر وتأمين مستقبل أبنائها من الشباب الجاد الواعد، والذي يسعى لأن يكون له دور فعال وقوي في مشروعات الأمل، والصدوق الاجتماعي على أنه استعداد لتقديم يد المساعدة، وإلى جانب قيامنا بتحويل ١٠٠ ألف مشروع صغير، يقدم الصدوق كل الدعم الفني والتدريب والتشويقي، إلى جانب توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، فقد وقع الصدوق الاجتماعي مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومع الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة بروتوكولات تعاون حتى

■ شهد ختام الصدوق الاجتماعي للتنمية، والذي أقيم على هامش المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة بالبحرين إقبالاً شديداً، من جانب جميع الشركات المساهمة في مؤتمر وقد أشاد السيد جورج بوش - رئيس الولايات المتحدة الأسبق - بالنتائج المأمونة وحذوتهم رسول الصدوق في التنمية في مصر، هذا بخلاف الإقبال من جانب الرجال البحرينيين

■ د. حسن اشقر كان في استقبال بوش وبندو في الصورة د. عي لطفى



# الملكة إيزابيث تتراجع إلى العاشر لبنانية من أغنى نساء العالم

قد يبدو من (الوهلة الأولى عند قراءة عنوان هذا التحقيق أن أغنى نساء العالم لا يملكن.. لكن العكس هو الصحيح إذ يتضح أن أغنى سيدات الأرض يملكن ويدرن العديد من الشركات والمصانع.. ولا يخلدن إلى الراحة مثل بقية سيدات المجتمعات الخيلية.. إنهن يتابعن أعمالهن يوما بعد يوم.. وقيمة بعد دقيقة.

■ إيمان زحاصر

## في المركز الأول: شقيقتان تديران

### إمبراطورية إعلامية

### الثانية: أول سيدة أعمال

### في الولايات المتحدة

### الثالثة: فرنسية وريثة

### شركة لوريال

### الرابعة: تمتلك عدة مصانع

### أمريكية للحلويات

هنا كشف عن المصنوب من ثروات أغنى سيدات العالم:

المركز الأول يحتله بكل جدارة شقيقتان هما «برييارا كركيس التتية» وأن كوكس شامبرن» إذ تمتلكان معاً ١٤ مليار دولار، وترئان إمبراطورية إعلامية كبرى، كانت قد تامتصت على يد والدهما في العشرينيات وهذه الإمبراطورية تضم اليوم حوالي ستة عشر إصداراً يومياً بالإضافة إلى بعض القنوات التلفزيونية المحلية والعالمية.

وفي المركز الثاني تأتي «مارتا إنجرهام» من الولايات المتحدة.. وتقدر ثروتها بـ ٧,١ مليار دولار، إذ تمتلك توكيلا للاتوكيسسات، ودار نشر كبير، وقناتين تلفزيونيتين، ولديها حق توزيع بعض أدوات الصلافة «إنجرهام» عن طريق شبكة الإنترنت، وتوفى زوجها عام ١٩٩٥ فورثت مجموعة شركاته ورزعت على أطفالها الأربعة.

أما الفرنسية ليليان يتنكورت فهي تحتل المركز الثالث منذ عدة أعوام وهي بحدارة ضمن قائمة أغنى نساء العالم وهي البورصة الوحيدة لشركة تجميل «لوريال» التي أنشأها والدها منذ زمن بعيد، وكان يمتلك حوالي أربعة مليارات دولار كما أنها شريكة في مجموعة «مستلة» للأغذية.

وفي المركز الرابع تأتي «جاكلين مارس فوجل» وهي من الولايات المتحدة وتمتلك مصانع للحلويات مثل «ميليكي واي» و«مارس» و«بوتيه» وتقدر ثروتها بأكثر من أربعة مليارات دولار يعود

محملها إلى والدها.. كما سعت إلى استلاك مصانع إنتاج طعام الحيوانات الأليفة.

وتحتل المركز الخامس «أماليا لايونز دي فورتاباء» من الأرجنتين.. فثروتها تتعدى المليار دولار وهي أغنى امرأة في الأرجنتين، وتمتلك بيوت أزياء عالية.. وتمتع بشخصية قيادية كبيرة أكثر من التي يتمتع بها كبار رجال الأعمال. ويعتقد البعض أن أماليا كونت ثروتها من خلال ما ورثته من زوجها الذي توفي عام ١٩٧٦ إلا أن الواقع يؤكد أنها هي التي استطاعت تكوين هذه الإمبراطورية الهائلة، وتمتلك ثلاث مصحات وداعية وصحيفة وعدة مزارع على مساحة ١٧٠ ألف هكتار وتربط علاقة صداقة حميمة بالرئيس كارلوس منعم كما أنها صديقة لكل الرؤساء والأسر المالكة في العالم، وتتبرع بمبالغ من ثروتها للأعمال الخيرية.

أما الهولندية «كريس جروندري» فهي تأتي في المركز السادس كان جدها يملك أسطولاً بحرياً وقد ورثت عنه ومن والدها ثروة كبيرة، كما ورثت شركة صلاحة كبرى عن والدها.. تزوجت «كريس» من صاحب شركة كرافت الأمريكية المشهدة الجنسية المتخصصة في إنتاج الشوكولاته والكاتشاب واللبن.

وفي المركز السابع تأتي اللبنانية «منى أيوب» الملقبة بذات المائة مليون جوهرة وتبيع الجواهر في صالتي كريستي وسوتبي من أجل توسيع دائرة نشاطها في عام ١٩٩٦ بلغ حجم مبيعاتها حوالي ١٦ مليون دولار، وتمتلك واحداً من أكبر بيوت الأزياء العالمية، كان والدها أحد كبار المغنيين الذين اشتركوا في تمثيل الكويت في الخمسينيات وعاشت في لبنان حتى اندلاع للحرب عام ١٩٧٦، وتخصص جزءاً كبيراً من وقتها وأموالها للأعمال الخيرية.

وتزوجت منى أيوب لمدة ثمانية عشر عاماً من الميراثين السعودي ناصر الرشيد الذي التقت به في السوربون ولكنها انفصلت عنه عام ١٩٩٦. وفي المركز الثامن تأتي البريطانية «آن جلوج» التي دخلت مجال الأعمال لأن والدها كان يعمل قائداً للقطبيات وكان حلمها أن تشتري كوكباً خاصاً بها، ونجحت بالفعل في شراء اثنين منها استطاعت من خلالهما ربط بعض أجزاء المملكة المتحدة ببعضها ببعض وعندما قررت الحكومة البريطانية تخصيص قطاع النقل أعطت لها الفرصة بذلك لكي توسع شبكة مشروعاتها وفي ذلك الوقت لم يصدق أحد ما وصلت إليه «جلوج» ففي الوقت الذي كان فيه الخط الصغير الذي تمتلكه لا يساوي سوى عدة آلاف من الدولارات ازداد اليوم مائة مرة، أما شركتها التي أطلقت عليها اسم «ستاج كوتش» أصبحت تعد أول شركة



## الدولة واستثمارات الساحل الشمالي

لا شك أننا في مصر نعمل الآن تحت مظلة تخطيط شامل لمشروعاتنا القومية مثل توشكى وشرق القطرية والعيونيات وشمال خليج السويس ووادي التكنولوجيا وغيرها من المشروعات العملاقة مما أعطى روحاً جديدة في العمل ونفقة في الإنتاج ولا يمكن أن نجهل المقارنة بين مشروعات تم التخطيط الجيد لها قبل أن تبدأ وغيرها سبق فيها العمران التخطيط بمراحل والألة كثيرة في المدن الجديدة حول القاهرة والتي تم تخطيطها في إطار منظم ثم بدأت مرحلة الإعمار وفق ما تم تخطيطه بينما نجد على العكس منطقة كينج مريوط والعجمي كامداد عمراني للإسكندرية سبق فيها العمران التخطيط مما جعلها ممزقة بين عشوائيات حرمت من الخدمات الأساسية وبيوت ومنتجعات سكنية انثرت معالمها وسط هذه العشوائيات... وكانت أنجح التجارب للأمداد العمراني لمدينة الإسكندرية هي مدينة برج العرب الجديدة وبالنظر إلى كل المدن التي سبق فيها التخطيط للعمران نجد أن الدولة كانت لها الكلمة العليا والدور الرئيسي في رسم معالمها ووضعها موضع التنفيذ المزمع لما تم تخطيطه وهذا ما يقودنا إلى جزء مهم على خريطة مصر يحتاج إلى مثل هذا التدخل وعلى وجه السرعة حيث يرحف العمران دون تخطيط إلا وهو الجزء الواقع بين الكيلو ٢١ إلى الكيلو ٥٦ قبلي الطريق بالساحل الشمالي الغربي حيث يمثل هذا الجزء ظهيرا عمرانيا حتميا تقفه حدود المدينة التي لم تتيق بها أي مساحات للتوسع سوى هذا الاتجاه الغربي أو ما بعد البحيرات حيث يجد الإسكندرية شمالا البحر المتوسط وشرقا أراض زراعية وجنوبا بحيرات مريوط.

وأهم ما يعترض طريق التخطيط لهذه المنطقة هو خضوعها لعدة جهات مختلفة مثل وزارة الزراعة وهيئة الأوقاف ومحافظة الإسكندرية ووزارة الدفاع ووزارة التعمير وهيئة الآثار ومن وجهة النظر الاستثمارية والتنمية فإن ذلك من مريوط السبلي حينما يرغب أي مستثمر المشاركة في التنمية العمرانية هناك لدخوله في إجراءات كثيرة ومعقدة للحصول على أية تراخيص للتنمية ولتجنب ذلك فإنني أقترح صدور قرار سياسي يخضوع هذه المنطقة إلى جهة واحدة تكون مسؤولة عن التخطيط العمراني لها وتنميتها بمشاركة القطاع الخاص وتكون هذه الجهة هي أيضا لها سلطة إصدار التراخيص لأي استثمارات تتم هناك وهذا ليس مطلب صعب في ظل اهتمام القيادات المصرية بفتح آفاق استثمارية جديدة.. لكن المطلب الذي لا غنى عنه هو وضع المنطقة القليلة للساحل الشمالي في إطار المشروعات القومية الكبرى حيث يرتبط الآن عدد كبير من محافظات مصر بهذه المشروعات وتعتقد عليها آمال طموح مستقبل أكثر إشراقا وهكذا سيكون الأمر لابناء محافظات الإسكندرية ومطروح والبحيرة وكاكو وسبلخيم لانتفاعهم على عهد اقتصادي جديد من خلال مجتمع زراعي صناعي سياحي متكامل يستوعب المزيد من فرص العمل ويوفر جميع الاحتياجات والموارد لها ويؤكد مفهوم ضرورة توفير السكن المناسب لكل فرد. كما يمكن الاستفادة بهذه المنطقة في إقامة جامعات أوروبية وأجنبية لبناء الجاليات الأجنبية والعربية وطبيعة المكان تتماشى مع ذلك لارتباطه بأبحاث تاريخية مهمة ويسهل توفير الإقامة المناسبة لهم من خلال الفنادق السياحية عبر المستغلة بكامل طاقتها في فصل الشتاء وحتى هذه القرى يكثر مصها صغر المخطط العام لهذه المنطقة كسوا سياحي يقوم على الإيجار العفدي كما هو معمول به في شواطئ البحر الأحمر مستفيد في ذلك بالجانب التاريخي للمنطقة ويمكن أن يعتمد الشق السياحي على قبلي الطريق اعتمادا كليا في توفير جميع موارده من بشرية وغذائية وصناعات مكملة



■ منى ابوب

نقل أوروبية لها فروع في كل من السويد والبرتغال وفنلندا ونيوزيلندا وأستراليا... وأنها تستعين بأكثر من ٢٠ ألف شخص في العمل كما أن الأسطول الذي تمتلكه يضم ما يزيد على اثني عشر ألف توبيس بالإضافة إلى حوالي أربعة آلاف قطار حيث إنها لم تدع فرص خصخصة السكك الحديدية تقف من بين يديها وهي تعمل بالاشتراك مع أخيها.. وتصل أرقام مبيعاتها إلى حوالي ١,٢٨٨ مليار استرليني أما حجم ثروتها الصافي في البنك يزيد على ٥٦٠ مليون جنيه استرليني ومن إيطاليا تأتي ميهوشا برادا في المركز التاسع فوالدها وجدها كانا من أعظم التجار.. وقد وجدت نفسها فجأة على رأس شركة كبرى.. فزعت أرقام مبيعاتها في خلال عشر سنوات من ١٦ مليون دولار إلى ٦٠٠ مليون دولار، أما الأرباح فبقيت ٦٧ مليون دولار.. زوجها كان أحد أشهر المقارئين القدامى في البلاد وهو يساعدها في الإدارة أما ميهوشا فهي يسارية قديمة تدير امبراطورية تضم أكثر من ١٢٠٠ شخص كما تمتلك ١١٤ محلا بجانين بعض الأنشطة التجارية الأخرى مثل خط إنتاج ملابس وتأتي الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا في المركز العاشر بعد أن كانت لفترة طويلة تعد أغنى امرأة في العالم ولكنها تفقدت ثروة في البراء تبلغ ثروتها حوالي ٢٥٠ مليون جنيه استرليني..

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين:

# مصر.. بوابة لبنان لادخول إفريقيا

قام جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين، بزيارة أخيرة إلى القاهرة بهدف التشاور مع رجال الصناعة في مصر لبحث أوجه التعاون الاقتصادية بين البلدين. وأكد خلال الزيارة أهمية التنسيق بين مصر ولبنان خاصة عقب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان... وأشار في حوار مع الأهرام العربي إلى أن مجتمع الصناعة والتجارة في لبنان يضع نصب أعينه قضية التصدير إلى إفريقيا التي يعيش فيها حوالي مليون لبناني.

■ حوار: ملك عبد العظيم

قال جاك صراف إن زيارته إلى مصر تعد أول اتصال من نوعه بين اتحاد الصناعات المصرية وجمعية الصناعيين اللبنانيين. فهي الزيارة الأولى إلى مصر بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان التي تعد مهمة جداً بالنسبة للبنان لأن الانضمام الاقتصادي بها نظام حر والتجارة تدخل إليها من كل بلاد العالم.

والاتفاقية نصت على إلغاء كل الرسوم الجمركية كليا من تاريخ توقيعها في أول يناير للضمان، ومع سوريا على الترتيبات المرحلية بين مصر ولبنان التي تعد مهمة جداً للرجال الأعمال مع ميزة مع رجال الأعمال المصريين أنفسهم. ولذلك ينبغي على كل من الطرفين تشجيع التعاون والاتصال فيما بينهم واعتقد أن هذه خطوة مهمة حتى لا يقتصر التعاون على السياحة فقط.

ماتوا معكم لاستغلال التعاون المشترك بين مصر ولبنان وبين لبنان والدول العربية الأخرى؟

«طبعاً هذا الاتفاق سيترجم إلى زيادة في الصادرات. وبالتالي إتاحة فرص عمل أكثر وليس الاتفاق الذاتي يمتد إلى اكتفاء بالسوق المحلي.

ولكن يجب أن نتجه إلى أسواق العالم وإذا اعتبرنا الكلام هناك صراف... أن دخول السلة اللبنانية اليوم إلى السوق المصرية ليس للمنافسة في مصر ولكن لكي نتجه إلى أسواق أخرى. وأقصد هنا الدول الإفريقية حيث توجد مجالات اقتصادية كبيرة، فمثلاً نوجيريا بها مليون لبناني. وأيس كل السلع المصرية يمكنها الدخول في السوق الأوروبية وكذلك ليس كل السلع اللبنانية تستفيد المنافسة في تلك الأسواق. وفي أمريكا على سبيل المثال السلع التي تحمل شعار مصنع في لبنان» سلة مصر هناك كما هي في أسواق مصر وسوريا والعراق وهي كذلك لدى العرب جميعاً ما دمت المستهلك الدولي فصادرات لبنان ثمة. ونحن نحرص بإنتاج سلعنا في مصر وأن يكون هناك تعاون بين الصناعة المصرية ومثيله اللبناني.

تكرهتم تنمية الصادرات هل هناك هدف محدد تفحون الوصول إليه؟

الصادرات اللبنانية تمانى ركوبها حالياً حيث إن القطاع العام له النصيب الأكبر من المشتريات البترولية بينما القطاع الخاص له حصة أقل في الصادرات. وإذا انتعشت أن تكون أرقام الصادرات المصرية بهذا التواضع على الرغم من طاقاتها الصناعية الكبيرة والصناعات اللبنانية تعاني نفس المشكلة بسبب التكلفة العالية وذلك أرى ضرورة تخفيض هذه التكاليف في كلا البلدين لكي تستطيع السلع المصرية واللبنانية المنافسة في الأسواق الخارجية.

بعد تفكير رئيس الوزراء هل حدث تغيير في الخطة الاقتصادية اللبنانية؟

تغير رئيس الجمهورية وأتى العماد ميشال عون ووجه استقراراً إدارياً جديداً وأساساً جديدة ونحن كان لدينا نقص في الاستقرار الإداري في لبنان حيث كان الإداري السئول يتغير سريعاً. والشكافية هي الأمم وهي الأقوى الآن لدى للسئول الإداري والرئيس الحريري نفذ الخطوة الصعبة في لبنان في المسوات الست للضمعية. ووضع لبنان الحديث على باب سنة ٢٠٠٠. لبنان السلام في المنطقة وهيا له بنية تحية

حيث يشارك لبنان اليوم أحدث بنية تحتية من كهرماء واتصالات. ورئيس الوزراء سليم الحص، اليوم لديه خطة لمعالجة العجز في الموازنة. مكلارجلين له خطة لإعادة بناء لبنان بعد المرحلة الصعبة التي مر بها في الحرب. مشروعات سوليدية مشروعات خاص يقوم به القطاع الخاص اللبناني، هل توجد مشاركة مصرية فيه؟

الحقيقة لا توجد مشاركة مصرية لأن للمشروع بدأ عام ٨٢. والشركات انخضت عام ٩٦ إلى ٩٧. لبنان وهي خطوة متخلفة من جانب الشركات المصرية. أكدت الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص ورئيس النواب نبيه بري على ضرورة التعاون بين مصر ولبنان وكذلك إزالة المعوقات... فهل أزيلت هذه المعوقات؟

حقيقة الأمر أصبح واقعا وهناك خطوات عليقة نفذت بالفعل؟

ما هذه الخطوات؟

هناك تسهيلات عديدة اتخذت في لبنان لتشجيع التعاون بين البلدين مثل الاتفاق الأخير الذي وافق عليه مجلس الشعب في مصر والمجلس القاني في لبنان.

بعض رجال الأعمال المصريين قال لرئيس الوزراء الحص إنه مازالت توجد معوقات عند حصولهم على التأشيرة لزيارة لبنان؟

أبداً. هذه المعوقات غير موجودة على الإطلاق. ولكن الرئيس الحص عندما طرح عليه هذا التسأل رد: نحن في سبيلنا القضاء على هذه المعوقات لتسهيل الحصول على التأشيرة بالعكس البوسع لا يخص رجال الأعمال وإنما حقيقة الأمر أن هناك عمالة مصرية تدخل لبنان بأعداد كبيرة.

الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لتشجيع رجال الأعمال المصريين على الاستثمارات في لبنان؟

هناك إجراءات عامة لتشجيع أي رجل أعمال يريد أن يدخل إلى لبنان للاستثمار فيه. وعموماً رجال الأعمال يريد مناخاً حراً للدخول في مشروعات استثمارية. وأى رجل أعمال يريد الدخول إلى لبنان للاستثمار لديه الحرية المطلقة. وليس هناك تخصص في لبنان ونحن نعامل رجال الأعمال الذين يأتون للاستثمار في بلدنا دون النظر إلى جنسيتهم لأنهم في النهاية مستثمرون.

كم يبلغ الناتج المحلي الصناعي في لبنان؟

تبلغ نسبة إسهام الصناعة حوالي ١٧٪ إلى حوالي ٢.٤ مليار دولار.

ماذا عن المهاجرين اللبنانيين وما هو دورهم في الاستثمار في بلدهم؟

من غادر لبنان في بداية الحرب وحتى السنوات الأولى منها سألوا في المراكز التي هاجروا إليها بام عيادوا... أما من هاجر في السنوات الأخيرة منذ عام ١٩٨٢ فإنهم عادوا إلى لبنان.

هل هناك خطة لإعادة تأهيلهم؟

لاشك لا توجد خطة.

هل تم تطوير مجتمع رجال الأعمال اللبنانيين؟

طبعاً... فمن طاقات اقتصادية مفلتة ونحوال بقدر الإمكان أن نضمي مصالحنا ومصالح بلدنا وأن نطور اقتصادنا. ونحن لدينا دور أساسي كقطاع خاص لبناني ودور مهم في السلطة اللبنانية. ■



رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان:

# رجال الأعمال يتأهبون لغزو أسواق «الكوميسا»

البيويات قطاع ضخم يعمل بأقل من ١٠٪ من طااقته الإنتاجية برغم ارتفاع كفاءته وجودة إنتاجه، ولا يحتاج إلا إلى فتح الطريق أمامه لأسواق عديدة مجاورة بعضها مفتوح بلا جمارك مثل مجموعة الكوميسا وبعض الدول العربية.

■ حسان هالة حسين

يقول د. محمود سليمان - رئيس جمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان ورئيس شعبة صناعة البيويات باتحاد الصناعات -: إننا كنا نفقد - في خلال السنوات الماضية - في كل الصناعات بشكل عام - إلى البيئة الأساسية التي تحتاجها عملية التصدير مثل المعلومات عن الأسواق المجاورة والبيعية واللائم منها ونظمها التجارية والمعارض المهمة وكيفية الاشتراك فيها والاستفادة منها ولكننا نستطيع القول إننا تمكنا مؤخرًا من وضع أسس هذه البنية بقواعد المعلومات الموجودة الآن مثل تلك التابعة لمركز معلومات مجلس الوزراء وسهولة اتصال الشركات المصرية بالشركات والمعارض العالمية عن طريق شبكة الإنترنت وبداية اقتناع تلك الشركات بالاشتراك في المعارض العالمية المتخصصة حيث أثبتت التجربة أن المعارض المتخصصة - ومنها هي التي تحقق أهداف التصدير التي لا تحققها المعارض العامة ولكننا لانزال نحتاج إلى أن نمد تلك القاعة إلى أن عقد معارض مماثلة للمنتجات المصرية والتي لانزال محدودة جدا بالمقارنة - مثلا - بدولة مثل ألمانيا التي تعد في الشهر القادم وحده ثلاثة معارض متخصصة تهم صناعة واحدة هي صناعة البيويات وتخصص المعارض في صناعة المبيوتات - الماكينات الخاصة بالمبوتات - معالجة المياه وبالنسبة إلى صناعة البيويات في مصر بالتحديد فإن هناك نحو ١٥ شركة لإنتاج البيويات تنتج حوالي ١٢٠ ألف طن سنويا

مثلا في صعوبة سوق مثل السوق الألمانية التي رغم نجاحنا في الشركة المصرية الإيطالية في إنتاج بعض المنتجات بنفس مواصفاتهم ودرجات جودة مناسبة بأسعار منافسة فقد اشترطوا علينا لإتمام تعاقداتنا هناك أن نتعاقد كذلك مع إحدى الشركات المتخصصة في التخلص من العبوات كإحدى الالتزامات القانونية الخاصة بالمخاطر على البيئة هناك وهو شيء يضاف بشكل غير مباشر إلى التكلفة.

وحتى الأسواق القربية التي يعتقد إنها أسواق سهلة علينا - نحتاج في بعضها إلى التعامل معها بحرص مثل السوق الليبية التي تكون لديها انطباع سيير من بعض المنتجات المصرية لاستغلال البعض فقرة الحظر التجاري وعدم اهتمامها بمستوى جودة البضائع التي يبيعونها هناك وذلك يوجب علينا أن نعمل على تطويرها مرة أخرى بمنتج ذي مستوى لائق وجيدًا - إذ كان هناك نوع من الرقابة على مستوى السلع التي يتم تصديرها للخارج لاسيما من تلك الشركات الأقل خبرة سواء في الإنتاج أو التعبئة والتغليف لأنها في النهاية تحمل اسم مصر وليس فقط اسم منتجها، وهو كلام يسحبنا بالضرورة إلى الصديق عن تلك الامكان التي تنتج بدون مواصفات أو أسماء تجارية بعيدا عن الرقابة الصناعية وللأسف نفرا لأنها تنتج بأقل من نصف السعر - وبيع الجودة - فإنها تستولى على نحو ٤٠٪ من السوق - الداخلي - مما يؤثر بالسلب على المستوى العام للمنتج والذي يكون في النهاية أكثر تكلفة على المستهلك الذي يحتاج إلى إعادة تغيير الطلاء بالكامل في فترة وجيزة بما يضاعف التكلفة.

ونذكر كذلك أن هذه السوق تعاني طول فترة الإجراءات الجمركية على الخامات التي تصل إلى أسبوع أحيانا وهذا الوقت يعد تكلفة إضافية حيث تتراوح نسبة الخامات المستوردة ما بين ٢٠٪ - ٨٠٪ على حسب نوع المنتج وكذلك تعاني السوق ارتفاع تكلفة الشحن والتفريغ والنفال الداخلي والتي تصل إلى ضعف التكلفة في بعض الدول

المجاورة ■

بينما طاقاتها الإنتاجية الكاملة تصل إلى ٢٠٠ ألف طن ولكن السوق لا تتسع وكذلك التصدير لايزال ضعيفا لا يتعدى ألف طن سنويا إلى بعض دول إفريقيا ولذلك فالاتجاه الذي تتبناه حاليا هو فتح سوق لهذا المنتج المصري في الخارج وإن كانت مشكلة تلك الصناعة أنه لا توجد دولة ليس بها مصنع للبيويات وتتراوح الشركات المنتجة في العالم ما بين شركات صغيرة وأخرى ضخمة والتي يبلغ عددها ٢٥ شركة على مستوى العالم ومبيعاتها الشركة الواحدة منها تبلغ في المتوسط ٥ مليارات دولار في العام.

وفي كل الحالات فقد قررت الشركات الأعضاء في الشعبة الاشتراك في تكوين شركة جديدة لإنتاج منتج مصري من الطلاء تحت اسم تجاري جديد يوجهه إلى التصدير تقوم كل شركة بإنتاج جانب منه على خطوط إنتاجها بنفس الاسم ونفس المواصفات وكذلك نهزم لعرض مصري متخصص في منتجات الطلاء بهدف التصدير سوف يقام قبل نهاية العام الحالي وعلى ما نعتقد فإن أفضل الأسواق التي سوف يبدأ بها في دول الكوميسا التي تعد أسهل نسبيا من الأسواق أوروبا وأمريكا ولا توجد لنا معها مشكلة حقيقية فالجمارك ليست



# الصاديق .. ملاذ للمستثمر الصغير

**لماذا ان يصح للمستثمر الصغير ان يتجه الى وثائق صناديق الاستثمار حتى يتحقق له التوزيع المناسب وحقق عائدات مناسبة تصل حرج مقبولة لمن المخطئ.. وهذا التجه عدد كبير من صغار المستثمرين بل وكبارهم للاستثمار في وثائق هذه الصناديق.**

غير انه ليرى ان عائد معظم هذه الصناديق كان اقل من متوسط عائد السوق الذي يعبر عنه المؤشر العام للأسهم مما أثار عداً كبيراً من المستثمرين وبفهم الإقبال على استرداد أموالهم. الأمر الذي ترتب عليه انخفاض أكبر في عائد وأسعار الوثائق، ولكن من ناحية أخرى جاءت المفاجأة من أكثر الأسواق تقدماً في العالم وهي سوق الأوراق المالية الأمريكية فقد أظهرت الدراسات الأخيرة أن أكثر من ٥٠٪ من أفضل الصناديق الأمريكية كل عام تحقق عائداً اقل من متوسط عائد السوق حتى انه في عام ١٩٩٤ لم تتجاوز الصناديق التي توفرت في متوسط السوق ٧٪ من إجمالي الصناديق.

الدكتور محمد صلاح الحناوي عضو مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال يؤكد هذه النتائج ويروي من ذلك أسباباً منطقية لهذا الوضع القريب منها أن المؤشرات العامة والسوق عادة تقترض الاستثمار الكامل ١٠٠٪ في كل الأسهم التي يتكون منها المؤشر أما في صناديق الاستثمار وحتى إذا تجمعت الإدارة في اختيار أفضل الأسهم فإنها لا تستثمر أكثر من ٧٠٪ من الأموال للتأكد لديها وبالتالي فلا يمكن للصندوق أن يتفوق عليها. وبصيف سبب آخر وهو أن إدارة الصناديق عادة ما تكون تحت رحمة تصرفات المستثمرين والتي قد تكون غير رشيدة في استرداد قيمة الوثائق في الوقت غير المناسب أو الإقبال على شراء الوثائق في وقت غير مناسب ويكون النتيجة أن الإدارة ليست حرة في استخدام أموال الصندوق مما يؤدي إلى نقص أو انخفاض العائد عن السوق.

فيكون الاستثمار الصناديق التي في أحيان كثيرة ينتظر أن لا يصل عائد الصندوق إلى عائد السوق ويثار تساؤل مهم جداً لماذا يلجأ المستثمر إذن إلى صناديق الاستثمار والإجابة بسيطة أن المستثمر صاحب الإكثبات الكبيرة يرضخ بغير البهجة لصناديق الاستثمار ولكن يصمم بكونه حافظة خاصة ويوقع فيها كما يشاء، أما المستثمر الصغير فلا بد له إلا الانتباه إلى صناديق الاستثمار مع قبوله في بعض الأحيان لعائد قد يقل عن عائد السوق، ولكن ماذا لا يعتبر تهرباً للأداء السليم لبعض إدارات قليل من الصناديق في مصور بل يجب دراسة أوضاع الصناديق لمعرفة أسباب انخفاض العائد الذي قد لا يرجع للأسباب السابقة بل يرجع لسوء الإدارة.

بينما يرى الدكتور عصام خليفة - مدير عام الأهلي لصناديق الاستثمار - أنه لا تصح مقارنة عائد الصناديق أو الوثائق بمؤشر الهيئة العامة لسوق المال حيث أن المؤشر يمتص جميع الأوراق المالية الصاعدة ومنها أسهم غير نشطة، أو أسهم متخلفة يسهم سوق

يعادل خمسة أمثال القيمة الاسمية مما يؤدي إلى قفزة في المؤشر، ولذلك يجب أن تكون المقارنة مع مؤشر الأسهم النشطة مثل مؤشر (T.F.C) أو مؤشر هيومس، أو مؤشر البتة الأعلى أو مؤشر «برايم».

كما يجب الأخذ في الاعتبار أن محفظة الصندوق لا تتضمن أسهماً بنسبة ١٠٠٪ بينما المؤشر تتضمن محفظته أسهماً بنسبة ٧٠٪.

ومن الممكن أن تكون نسبة الأسهم في الصندوق ٥٠٪ أو ٦٠٪ أو ٧٠٪ وفقاً لطبيعة

الصندوق وأدائه، وإلا ذلك نلاحظ أنه عند الصعود الذي حدث في يناير ١٩٩٩ الماضي وصل الانزعاج في المؤشرات للأسهم النشطة إلى أرقام كبيرة فافتت بأكبر نسبة الزيادة في أسعار وثائق الصناديق وتأخرت الزيادة في أسعار وثائق الصناديق من صندوق آخر وفقاً لنسبة الاستثمار في الأسهم الخاص بالمحفظة. وعند اتجاه السوق للانخفاض اعتباراً من فبراير ٩٩ حتى الآن يلاحظ هيوبت السقوط متلاحقاً في المؤشرات للأسهم النشطة بنسبة تتراوح ما بين ٦٠٪ إلى ١٢٠٪، بينما بلغ متوسط الانخفاض في أسعار الأوراق إلى أقل من ذلك بكثير نتيجة لنفس الأسباب السابق ذكرها. وهذه الظاهرة لا تتحصر في مصر فقط ولكنها ظاهرة عالمية على مستوى جميع الصناديق التي تعمل في دول العالم المختلفة. وأضاف الدكتور عصام خليفة أن لا نلاحظاً محل عائد الصناديق في مصر منذ بدء انشائها نجد أن عداً كبيراً منها قد حقق عوائد أفضل من عوائد القروض البنكية.

ويرى شربين القاضي - رئيس مجلس إدارة صناديق الشركة المصرية للصندوق الدولية - أن مقارنة إدارة صناديق الاستثمار بالمؤشر العام لسوق المال مقارنة غير عادلة لأن المؤشر العام يضم جميع الشركات المسجلة بالبورصة بينما أدارت الصناديق تقتصر على الأوراق المالية النشطة فقط وأضاف أن المؤشرات الخاصة ومؤشرات الصناديق عادة ما تضم الأسهم النشطة فقط التي تتعامل فيها أكبر شريحة من الأفراد وصناديق الاستثمار والتي يمكن للشراء والبيع فيها بسهولة. ويعود إلى عام ٩٨ نجد أن المؤشر العام لسوق المال قد ارتفع ١٠٠٪، بينما أداء الأسهم النشطة انخفض ما بين ٢٤٪ إلى ٦٦٪ وإذا فإن مقارنة أداء صناديق الاستثمار على المؤشر الذي تختره الحكم على إذا ما كان أداء الصناديق أفضل أم أقل من السوق. ويؤكد شربين القاضي أن أداء الصناديق الاستثمار في مصر بصفة عامة لا يزال يتفوق على أداء السوق في حالة الصعود ويقل في حالة الهبوط.

الشركات بالإضافة إلى أن هناك شركات جديدة للمسمرة تبدأ تعاملها بالبورصة وليس لديها علم بالثلاثيات السابقة، مما يؤدي إلى قيام شركات المسمرة بتنفيذ عمليات يكشف بعد ذلك أنها موقوفة من التداول ما يعرض الشركات إلى مسائلة ومخاطر، ولذلك يجب على البورصة أن تقوم بإسخال البيانات إلى الكمبيوتر والخاصة بالأوراق المالية المنوعة من التداول وأسعار العملاء المنوعين من التعامل بالبورصة لأسباب الأمن والحراسة أو غيره بحيث أن عندما يقوم السمسار المتفد بإسخال عملية على ما هو متوقع سيقيم الكمبيوتر تلقائياً برفض الأوامر. حتى لا تتسبب مثل هذه العمليات في مشاكل لشركات المسمرة دون ذنب حقيقي.

■ حصلت مجموعة إماراتية على نسبة ٥٤٪ من أسهم شركة الأهرام السياحية العقارية التي ستقوم بتنفيذ عدد من المشروعات السياحية الجديدة والتي سيشترك فيها الجانب الإماراتي بحوالي ١٠ ملايين جنيه مصري، كما توجد لدى مليون مشروعات جديدة بتكلفة قدرها ٢٢٠ مليون جنيه بالتعاون مع عدد من المستثمرين بالخليج.

■ تقوم شركة حلوان للأسمنت وشركة الجيزة، للتوريدات لتصدير ٢٥ ألف طن من أسمنت بورتلاند المصري، كما الصفقة الدولية اشتركت الشركتين في معرض الكويت النجلى الذي عقد في ٢٧ أبريل إلى ٧ مايو الحارى.



د عصام خليفة



د محمد الحناوي



سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق

سوق



# ١٠ مليارات جنيه لحل ديونية قطاع الأعمال

تقرير أحمد صابر

أشار أشرف شمس الدين نائب رئيس هيئة سوق المال المصرية إلى أن أهم الأسس التي بنيت عليها الوثيقة التي أصدرتها للقطاع الدولي للهيئات المنظمة لسوق الأوراق المالية هي حماية المستثمر وتأمين شفافية وجدارة وعادلة العمليات في السوق وتحجيم المخاطر النظامية ومن هذه الأسس تم صياغة استقصاء سيوزع على جميع دول العالم لمعرفة مدى التزام هذه الدول بهذه الوثيقة جاء ذلك في افتتاح أولى جلسات للندوة الصحفية لسوق المال والذي عقد بحضور باقترح لمحافظي بنوك قطاع الأعمال العام في مصر وذلك بتحويل جزء من السيولة الخزائنية قصيرة الأجل إلى سندات حكومية طويلة الأجل مدتها ١٠ سنوات بقيمة ١٠٪ وفي حدود ١٠ مليارات جنيه لسداد ديونيات الحكومة قبل شركات قطاع الأعمال العام وللمدة الخمسة لتتمكن الشركات من سداد ديونياتها لتتبرك أن وضع

أموال جديدة إما في شكل ديونية ■ أشرف شمس الدين

طويلة الأجل أو زيادة رؤس أموال شركات قطاع الأعمال العام بنظام من يحصل جنيها قريبا تسدده يحصل على جني زائدة في رأس المال يحصل على الأسهميات الثابتة من سوق المال المصرية بى. د. محمد سامين أنها بيت الخصم والتي تضم الدين التجارية للشركات ويبيت القبول التي تفلل فتح الاعتمادات المستندية ويبيت تقييم للمعايير الائتمانية وشركات صناعة السوق وشركات التمويل العقاري، وطالب د. محمد بإعادة النظر في التشريعات المالية مثل قانون الشيك وقانون سوق المال وقانون البنك المركزي وقانون البنوك وقانون المعاملة والقانون التجاري وقانون الاحتكار وأشار أشرف شمس الدين إلى أن استعادة شركات المستمرة من نظام الرقابة المالية الذي طبق مؤخرا من خلال تمكها في تنفيذ الأمر حيث إن معظم الأمر كانت تنفذ من خلال اتصال تليفوني بين العميل ومندوب شركة المستمرة. أما الآن فإن مندوب شركة المستمرة لا بد من المعاينة إلا بعد الرجوع إلى الشركة ■

■ زادت إيرادات شركة مفهيس لادوية منسبة ٧٧٪ لتصل إلى ٦٦٣٠ ألف جنيه من الأشهر التسعة الأولى من العام المالي إلى نيسان صافي الربح قدس الضرائب إلى ٢٧٠ مليون جنيه ساقارعة يبيع ٢٢٢٠ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق

■ أعلنت شركة بيراميز للنفاد والقوى السباحية عن إجراء توزيع نقدى يبلغ ٣ جنيها للشخص اعتباراً من بداية هذا الشهر

■ تقوم شركة مينا لتسليم السباحية والنقارية بتوزيع أسهم مجانية معقل مسهم لكل عشرة أسهم وسيتم التوزيع عن الأنواء، من الإجراءات القانونية اللازمة لذلك بالإضافة إلى توزيع ٣ جنيها مقداً للمسم.

## نبض السوق

كان قرار البنك المركزي المصري في تنظيم وإصدار البنوك للسندات بمثابة الشرارة التي فجرت العديد من القضايا المتعلقة بالسندات وبصفة خاصة تلك التي تنتمي إلى القطاع الخاص، ويمنع ذلك القرار على ضرورة وجود البنك التجارية إلى البنك المركزي للحصول على موافقة قبل تقديم أي ضمانات للسندات الصادرة من الشركات، مع التعامل مع تلك الضمانات بنفس الكيفية التي تمارسها البنوك بالنسبة للتسهيلات الائتمانية. وقد اتسمت جميع الانتقادات الموجهة إلى سندات شركات القطاع الخاص إلى أنها بفضل أسعار الفائدة المرتفعة نسبياً الخاصة بها، وذلك بالمقارنة بنظيراتها الحكومية تعوق قيام الدولة بتحويل ديونياتها الداخلية قصيرة الأجل إلى ديونيات طويلة الأجل.

كما أن هدف القطاع الخاص من طرح هذه السندات هو الحصول على السيولة اللازمة لسداد ديونياتها على البنوك وبالتالي تخفيض أعباء خدمة تلك الديون إلا أن ذلك التصرف يحل في طياته خلافاً في الهياكل التمويلية لها.

وراجع الأمر فإن قانون سوق رأس المال رقم ٩٥ لعام ٩٢ ولائحته التنفيذية قد تناولت بالتنظيم إصدار السندات وذلك في مواد من رقم ١٢ إلى ١٤ بالقانون والمادة من رقم ٣٤ وحتى ٣٦ باللائحة التنفيذية للنس القانون، ومن ثم فإن قيام شركات القطاع الخاص بإصدار السندات يجب أن يتم بموجب موافقة العديد من الجهات منها الجمعية العمومية للشركة ذاتها، وكذلك قيام إحدى شركات تقييم وتصنيف وترتيب الأوراق المالية بالتصنيف والائتمان لشركة قبل طرح، وكذلك موافقة الهيئة العامة لسوق المال، ويسرى على السندات المطروحة للاكتتاب العام جميع أحكام وشروط طرح الأوراق المالية للاكتتاب العام وكذلك إعداد نشرة الاكتتاب العام معتمدة من الهيئة العامة لسوق المال متضمنة جميع البيانات عن الشركة المصدرة وميزانيتها ثلاث سنوات سابقة، بالإضافة إلى ميزانيتها تقنية هذه الإصدار للسند.

وتعتبر السندات أداة تمويل للشركات لتصميم مياكلها التمويلية في إطار مبادئ الهندسة المالية والاستفادة من فكرة الرافعة التمويلية.

وتعتبر أسعار الفائدة السائدة في السوق من أهم العوامل المؤثرة على السندات، فظرفاً لوجود نسبة ضئيلة مرتفعة نسبياً لسندات الشركات عنها لودائع فإن أسعار الفائدة على تلك السندات يجب أن تكون أعلى من أسعار الفائدة على الودائع حتى لا يفقد صاحبها يحصل عليه المستثمر في هذه السندات، فإذا ارتفعت أسعار الفائدة السائدة بالسوق على أسعار الفائدة على السندات فإن ذلك من شأنه أن يدفع المستثمرين إلى التحول من الاستثمار في السندات إلى الاستثمار في الودائع نظراً لأن مخاطر الودائع منخفضة بصاحبها سعر فائدة مرتفع، أما إذا اتجهت أسعار الفائدة السائدة نحو الانخفاض المستمر فإن من مصلحة الشركة المصدرة لسندات استدامتها بظرف أن يكون منصوباً على ذلك في نشرة الاكتتاب للسندات المصدرة والحصول على قروض بأسعار فائدة منخفضة نسبياً، ومن ثم تلعب أسعار الفائدة دوراً مهماً في حياة السندات بالبورصة.

وتعتبر السندات من الأوراق المالية المهمة المتداولة في البورصة حيث تصاعد في ترويج الاستثمارات ما بين الأسهم والسندات المختلفة وتؤدي إلى تخفيض المخاطر المرتبطة بالأوراق المالية وذلك وفقاً لنظرية ماركوفيتز لإدارة المخاطر.

كما أن السندات تعد أحد أوجه الاستثمار الرئيسية للنسبة لصناديق الاستثمار ذات العائد الدوري وذلك لتوفير السيولة اللازمة للاستثمار في الأوراق المالية التي تمنح شهادة وإذا كانت من الأوراق الصعبة مناقشة الأمور المتعلقة بالسندات، إلا أنه من غير الخوف أن تستند أوجه الاعتراض عليها إلى نقاط هي أحد ما يمكن أن أبسط مبادئ، هي الحصول، فكيف يطالب البعض الحكومة بضمان تلك السندات البصير ذلك شيئاً بها يتم إدارة النظام الرأسمالي واليات السوق بفكر اشتراكي؟

إن توفير الشفافية وتواجد اليات الرقابة على اسواق المال هي كل ما يمكن أن تقدمه الحكومة لحماية المستثمرين في ظل مبدأ البقاء للأصلح في السوق.

هذا بالإضافة إلى أن شركات تقييم وتصنيف وترتيب الأوراق المالية التي تمنح شهادة التصنيف الائتماني لتلك الشركات تحصل فإن ثوبه زيادة شفافية في التصنيف الائتماني على إجازة الهيئة العامة لسوق المال ذلك بعد التاكيد من أهليتها للقيام بذلك، وفي هذا الصدد نقترح لفرض الخلاف بين البنك المركزي والهيئة العامة لسوق المال أن تقوم البنوك نفسها أولاً بدراسة الضمانات التي تقدمها لسندات الشركات من الناحية الائتمانية عن طريق تحليل الأداء السابق والتقييم المالي للمرضى بدءاً المستقبل، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة البنك المركزي المصري بوصفه الجهة الهيمية على النشاط المصرفي وبوصفه بنك البنوك لتقييم الضمانات من الناحية الفنية، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق المال بوصفه الجهة الرقابية والمهيمنة على سوق رأس المال في مصر والمطاب بها الإشراف والرقابة على كل الأنشطة في السوق.

■ رواية الصاوي

## حفلات الخديوي

## في خدمة الأعمال الخيرية!

كتبته: جيهان الفراوي

تحت رعاية رابطة سيدات القاهرة، أقيم في نادي محمد علي «قاعة الخديوي» حفل مشاء تنكري راقص، ارتدى فيه الرجال ملابس السهرة الرسمية الكاملة مع رابطات العنق السوداء، وارتدت السيدات ملابس نساء الطبقة الراقية في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن. دعوات العطل تم توجيهها إلى رجال وسيدات الأعمال والسلك الدبلوماسي في القاهرة، بالإضافة إلى نخبة من نجوم الفن والصحافة والإعلام والسياحة، وكانت قيمة حجز لليلة التي تستوعب لعشرة أشخاص في ٥ آلاف جنيه، يخصص نخل الحفل النهائي لصالح الأعمال الخيرية.

## شركة كندية تستعد لإقامة مارينا في ثلاث مدن سياحية

قام فريق عمل من شركة «مارين تكتيك» الكندية بزيارة إلى ثلاث مدن سياحية هي شرم الشيخ وطابا والغردقة بهدف عمل دراسة للمشروعات السياحية المتوقعة إقامة مارينا، فيها خلال الفترة المقبلة وقال مدير تقي الدين - مدير التسويق في منطقة الشرق الأوسط بالشركة - إن الدراسة تأتي تمهيدا لاتخاذ الشركة وكيلا لها في مصر، وهي شركة «الجزيرة» وقد تعاقبت معها لتوزيع منتجاتها لمدة عامين، فابلة للتجديد، مشيرا إلى أن الشركة تتخصص في إنتاج الأجزاء الخامة في «المارينا».

## مشروع سياحي للدبلوماسيين

تعتمد شركة الجزيرة للتنمية العقارية إقامة مشروع «فيلات» سياحية للدبلوماسيين في منطقة القطامية. وقال هشام السرجاني - رئيس مجلس الإدارة: إن المشروع يضم ٧٧ فيلا تتراوح مساحاتها بين ٢٠٠، ١٠٠٠ متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٥٠ مليون جنيه، ومن المتوقع أن ينتهى تنفيذه عام ٢٠٠١.

## بعد بيع ٤٩٪ من «ترافكو» و«بلوسكاى»:

## «الخواجهات» يغزون شركات السياحة المصرية!

■ تقرير: حيلة حسين

سيتحول إلى مجرد موظف كبير في شركة أجنبية لها فرع في مصر.

ولامية الأمر أيضا تكون هناك شروط للطرفين لدى الآخر، لأن حالة الشركة هذه مثل الاستعداد للمشروع زواج بالضبط فلا الطرفين يبحثان عن العلاقة الزوجية والبرزس وأنا كشريك مصري وجدت أن شركة «نيكرمان» مناسبة تماما فهي كبيرة وقوية وتعتبر ثاني شركة في مجال السياحة على مستوى العمل السياحي ليس في ألمانيا فقط ولكن في أوروبا كلها، كما أنها ليست شركة شخص واحد يمكن أن تنصف بها أي ظروف طارئة، وتتشابه الشروط مع الشرك الأجنبي فإبد أن تكون الشركة في مصر ذات سمعة طيبة، ولها سابقة أعمال جيدة، وقادرة على تقديم خدمات سياحية عالية الجودة، وإرضع الشاغر أن لهذا التزاوج مزايا عديدة.

بشرط أن يكون بهذا الشكل - ليس لصالح شركة بعينها فقط ولكن لجميع الشركات حتى الصغيرة منها، والاقتصاد الوطني بصفة عامة، لأنه بهذه الطريقة يضمن الشرك المصري أن الأجنبي إن يهرب في حالة حدوث أية مشاكل طارئة لأن له مصلحة اقتصادية في مصر.. كما أنها نوع من جذب الاستثمارات التي تؤدي إلى التنمية بصفة عامة إضافة إلى أن الشركات الكبيرة مثل «تيو ونكرمان»

أثارت أولى صهفقات بيع نسب من شركات السياحة المصرية لشركات أجنبية أمال وطموحات العاملين في هذا القطاع.. كما أشعلت مخاوف الكثيرين من أصحاب الشركات الصغيرة بعد أن قامت كل من شركتي «ترافكو» و«بلوسكاى» ببيع ٤٩٪ من أسماها إلى شركتي «تيو» و«نيكرمان» الألمانيتين الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه لدخول الشرك الأجنبي مشتريا لمخصص من رؤوس أموال شركات السياحة من القطاع الخاص.. فما تأثير ذلك على قطاع السياحة في مصر؟

يقول حسام الشاغر صاحب شركة «بلوسكاى»: إنه قبل عام أُرابت «نيكرمان» تغيير وكيلا في مصر ففرضت عليها شراء نسبة من شركتي وكانت نسبة ٤٩٪ أي أقل من النصف ذات مدنى لكينا، فالشريك الأجنبي يسعى إلى إعطاء المصري إحساسا بالمسئولية من خلال السماح له باتخاذ قرارات العمل نظرا لأنه سيكون أكثر دراية باحتياجات السوق المحلية خاصة أن علنا بتركز في جانب السياح بنسبة ٩٩٪ رغم أنه من المفروض أن نعمل في مجال استيراد وتصدير السياح وننظر لطرفي المعيشة في مصر لا نجد الكثير من المواطنين الذين يقبلون على قضاء إجازات في الخارج، أما الشرك المصري يرى أن من مصلحته الاقتصادية والاجتماعية أن تكون نسبة للشركة الأجنبية أقل لأنه في غير هذا الحال





■ رياضة الغطس تستهوى كثيراً من سياح أوروبا الذين يساهمون في تحسين سوق السياحة المصرية

التي بلغت هذا الاتجاه إلى مصر حيث إنها تتمسك على تحرير الخدمات السياحية والمجالات الخمسة بصفة عامة وإلا فقرة انتقالية تصل إلى خمس سنوات، ثم يبدأ العمل بهذا المبدأ، لذلك يوازيه اتجاه عالمي آخر وهو تكوين كتكتلات اقتصادية كبيرة وسيستبد شتاً ما إيهام، بمعنى أن الشركات السياحية الكبرى التي ترغب في مزاولة نشاطها في مصر ستأتي دين عوائد ومستفيد مصر من خبراتها التسويقية والتكولوجية المالية، لكن لا بد من الاستعداد حتى نتمكن على قدر ضخامة تلك الشركات بمسؤولها التنظيمي والتكولوجي، وستستطيع الشركات الصغيرة خلق كيانات ضخمة تساهم على التمتع من المناخ الجديد. ونحن على المستوى الحكومي نستعد بسبل عديدة وعلى سبيل المثال استمناعدنا اتفاقية الشراكة مع أوروبا التي تمدر نسبة 70٪ من السياحة الوافدة إلى مصر في استقطاب عدد أكبر منها. وأكد أن الشركات الصغيرة إذا لم تكن تملك إيد أن تتأكد من أن هناك خطراً كبيراً قادماً سيجمع دورها في مجال السياحة الداخلية والسيلية فقط إذا استطاعت الاستمرار من الأصل. ■

ويبين نبيل عبداللطيف - رئيس شركة ستاركو، السياحة إلى أن مشاركة الأجنبي تحت السيطرة والعمل ستفيد الاستثمار والترويج السياحي لكن الخوف الحقيقي والذي يشعر به على المستوى الشخصي من سعي بعض الشركات الأجنبية إلى السيطرة على نسبة أعلى من 50٪.

وقد تقدمت عدة شركات بعروض شبيهة له وشركات أخرى، وإن كانت شركتنا «ترافكو» وهو سكاكي، قد نجحتنا في الإقالات من هذا الفخ، فليس هناك ما يمنع من موافقة الأخريات والقانون يساعد على ذلك. وفي هذه الحالة تستطيع الشركات الأجنبية فرض شروطها وأسعارها التي تراها مت مناسبة مع مصالحها، وأيضا لاتخاذ قرارات ربما تتعارض على مصالح الاقتصاد الوطني.

ويبين أيضا إلى أن هذا الاتجاه مازال يشير مخاوف من إعلان حقائق صفاقته، فقد يظل الشرك الأجنبي بنسبة أكبر من نصف رأس المال لكن يعلن الشرك المصري حقائق مخالفة حتى لا تتأخر صورته الأجنبية لدى شركاءه الذين في مصر، لذلك قد نلجأ بمشكلات لم تكن ترتفعها مستقبلا. د. فحسي صقني - المستشار الاقتصادي لوزير السياحة - قال إن اتفاقية «الجات» هي

التي تعدل من أحوال الشركات في أوروبا عندما تقوم بحملات ترويجية، لا تقيد الشرك المصري فطبل بل تروج للمناطق السياحية بصفة عامة في مصر، وبالتالي تستطيع الشركات الصغيرة الاستفادة حتى ولو بجزء من تلك الحملات الترويجية التي تكون ضخمة ومؤثرة والدليل فراضع على الأقل في شركة جالو سكاكي، فقد تضاعف عدد السياح القادمين من ألمانيا وأوروبا منذ بدء التعاقد وتتوقع المزيد، وأكد على أنه لا خوف إطلاقاً من احتمال الشركات المصرية التي تسيطر في هذا الاتجاه السوق. وإذا كان هناك احتمال سيكتفون من جانب الشرك الأجنبي الذي تفرض عليه القوانين عدم الاحتكار وهناك إشارات صامدة لهذا الفرض.

ويقر كمال أبو الخير رئيس لجنة السياحة في مجلس الشعب بديلاً للشراكة مع الأجانب ألا وهو التكتل المصري - المصري لتكوين كيانات ضخمة أسوة بما يحدث في الغرب وكما حدث في شركتي «فيري» و«نيكرمان» أيضاً. لأنه في هذه الحالة تستطيع الشركات المصرية اقتناص نفس مزايا مشاركة الأجنبي، وإن كان يرى أن وجود ذلك ليس بضرر بشرط أن تحدث كل هذه الأمور برقابة غرفة شركات السياحة لدرء الخطر المتوقع عند الشركات الصغيرة.

## اختتام مؤتمر «مصر السياحية»

اختتم مؤتمر مصر السياحية نحو العالمية وتحديات القرن الحادي والعشرين أعماله الأسبوع الحالي. وعقد المؤتمر تحت رعاية وزارة السياحة والبيئة، ومحافظة البحر الأحمر على مدى ثلاثة أيام. تلخصت أهداف المؤتمر في إحداث موجة تفاعلية لتنمية الوعي البيئي والسياحي، والوصول بالحركة السياحية المصرية إلى حد أعلى من الفيات والتغلب على المشكلات والمعوقات. خاصة المطارة. التي تعترض النمو السياحي، ووضع دراسة علمية للتغلب على مشكلات التحويل السياحي، واستغلال الشواطئ.

## «ستاروود» تضم فندقاً جديداً إلى مجموعتها في دبي



■ سامي الزغبى وراميش أرورا خلال توقيع الاتفاقية

ضمت مجموعة ستاروود فندقاً جديداً إلى مجموعتها وأعلن السيد سامي الزغبى - رئيس إفريقيا والهند والشرق الأوسط في المجموعة - أنه تمت إضافة فندق كراون انترناشيونال في دبي إلى مجموعة فورويتش شيراتون. وقال راميش أرورا - مدير عام فندق فورويتش شيراتون برينبي - إن ضم هذا الفندق للمجموعة يعد خطوة إضافية في خطة التوسع الخاصة بالمجموعة في المنطقة.



■ كودمكس القاهرة ٩٩ .. جلسة فرعونية في مدخل القاعة الرئيسية

# كمبيوتر

## عمليات التجارة الإلكترونية صوتيا باللغة العربية

## مصر.. موقع ساخن على شبكة العالم

التجارة الإلكترونية أصبحت تعطلت اللغة العربية بطلاقة، هذه حقيقة أكدتها فعاليات معرض كودمكس القاهرة ٩٩، التي انتهت أعمالها في الأسبوع الماضي، ومع انتهاء تلك الفعاليات أصبح لدى متجري البقالة الصغير فرصة المنافسة والوصول إلى المستهلك، وبمكانة أيضاً الدخول في سراع إلى العصور المضيئة لشركتي آي.بي.إم.و، إنتل، التي تتفقد مبيعاتها الإلكترونية شورياً بل يجب يتجاوز الحيلولة.

■ تحقيق: هالة حسين

التجارة الإلكترونية كانت محل اهتمام خبراء الإنترنت وشركات البرامج العربية في كودمكس، وهذا معرض التصور الكامل لشكل التجارة الإلكترونية في مصر والعالم العربي خلال الأيام القادمة.

يقول د. حازم عبدالعظيم - للدير التنفيذي لشركة صخر لتطوير البرامج: إن الاعتماد على الشبكة التي يستخدمها كل عالم شيء طبيعي، وبعد ذلك بدأت الشركات تطوير خدمات خاصة باللغة والفلة المحلية وهو للجال الذي نستطيع أن نتأصل فيه بقرعة فهد بدأت مثلا شركة مثل «صخر» بعمل موقع تجاري على الشبكة لاستخدام اللغة العربية في واجهة العرض، كما كانت الحال في السابق، لكن غريباً بحيث يكون التحويل فيه وإجراء كل العمليات إلى عملية التحويل والتصدير كل باللغة العربية، وهذا إقبال كبير من شركات عديدة طلبت تنفيذ موقعها بذات الأسلوب، مع أنه لم يمر أكثر من أسبوعين منذ بداية عمله، لكن الذي يحتاج بالفعل في هذا الإطار هو اتفاقية تطوير مع الشركات الخاصة بطلبات الاعتماد لضمان تسهيل توصيل أمن للأموال بحيث يتم بالفعل عمل حلول متكاملة باللغة العربية وفي نفس الإطار قدم كذلك بتطوير برنامج Speech باللغة العربية، والذي يمكن للمستخدم من الاتصال بشبكة الإنترنت، والتعامل معها عن طريق الحوار الصوتي، وإن لم يكن تم رطلها بعد بعمليات التجارة الإلكترونية في العالم، لكن في خلال أشهر ومع انتهائهم من تطوير هذا البرنامج باللغة العربية سوف يتم هذا الربط.

ويشكل عام بضغط د. حازم أنه يجب علينا أن نستفيد في كل التمرات لسوق تكنولوجيا المعلومات من قدراتنا الخاصة في تطوير برامج مرتبطة بالثقافة واللغة العربية حتى لا يستطيع أي مطور آخر في الشرق جعلها، والذي يستطيع من خلاله الوصول إلى سوق المستخدمين العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم، وكذلك الطرق للتكامل والتي بدأت بالفعل شركات مصرية محلية في التخصص في عمل حلول لشركات في الخارج، هو ما سمي off share development



■ د. حازم عبد العظيم



■ خالد بشارة

وهو نزع من تصدير الخدمة المصرية بدون انتقال المعلنين إلى الخارج، ومن جهة يقول خالد بشارة - رئيس شركة Link Egypt إنه ومع ارتفاع التكلفة النسبية لعمل صفحات أو مواقع على الشبكة بالقرابة بقدرات الشركات الصغيرة، فقد ظهرت فكرة جديدة تقودها إحدى الشركات لعمل «مول» تجاري على الشبكة بمعنى عمل موقع خاص بها، وتسمح للشركات الأصغر بمعرض منتجاتها فيه، وبكثافة نقل كثيرا عن عمل موقع خاص بها، إضافة إلى أن المحلل سوف تجنّب عدد أكبر من الزائرين، وفي غضون شهر أكتوبر القادم سوف يكون هذا المول أو «مول» جاهزاً للعمل، وإن كان مازالنا نشك في عدم وجود نظام ملائم للتصدير بالاشتراك مع شركات الاعتماد، فاعتقد أن الحل المناسب في نظام الدفع عند التسليم، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة مثل النظام اللتي في خدمة توصيل الطلبيات للعايز، وقد سارت بالفعل بالنظام سلاسل السوبر ماركات المصرية بعمل موقع لها تقيم من خلاله بتق طلب الشراء، وهذا مؤشر واضح لا وصلت إليه التجارة الإلكترونية في مصر من قاعدة قوية تؤهلها للتجّاح والانتشار في وقت قصير، حيث لم يكن هناك حين بدأت منذ ثلاث سنوات إلا أربع شركات متخصصة في تطوير خدمات الإنترنت، وكما نبحث من العميل الواحد أكثر من ٢ أشهر، أما الآن وقد وصل عددهم إلى أكثر من ٥٠ شركة، نلنا لكافة الطلب، فقد أصبح هناك تخصص حتى بين تلك الشركات في كل نوع من المواقع بعضها ينفذ عمليات صغيرة، وبعضها تخصص مفتاح في الشركات الكبيرة أو المتوسطة، ويشير طارق ميهة - مدير عام كودمكس مصر - إلى أن مستقبل الإنترنت في مصر وروغ أنها لا تغير من ذات الدخول الأعلى بالثقافة، فقد اتضح أنها الأكثر اعتماداً بتلك الشبكة، حيث إنها تلك أكبر عدد من صفحات web بين الدول العربية تبلغ ١٥٠ ألف صفحة لديها لبنان بـ ١٣٥ صفحة. ■

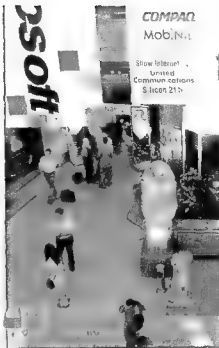
الهندسة «أوتوكاد ٢٠٠٠» التي عتد تطويراً لبرنامج «أوتوكاد ١٤» من خلال ٤٠٠ تعديل وسرعة في التشغيل بقدر ١٦/١ ويتيح البرنامج للمستخدم فتح ٤ برامج على شاشة الاستخدام، مع إمكانية استرجاع أي قسم من تصميمه في الماضي بنفس السهولة، وإضافة إلى رسم عتد من خلال فهرس للتصميمات الخاصة بأسماء مكررة التصميم.

■ شركة «صخر» أطلق أول مترجم ثنائي الاتجاه عربي - إنجليزي موفر ترجمة عالية الجودة للمستندات وصححات الإنترنت بسرعة عالية، وبكثافة نظام ترجمة متعددة المصغرات، صمم مخصصاً للأسواق التي تتحدث العربية والإنجليزية.

«أوبس ٢٠٠٠» يريد من تكامل وإنجاح المستخدم مع شبكة الإنترنت، ويوفر فرصة للنشر في الويب، ويحقق برنامج «أوبس ٢» إمكانية التعاون والعمل المشترك من القطاعات المختلفة في حل المشكلات وتعظيم موفر العمل الجماعي وتبادل المعلومات.

أعلنت شركة «نيت إسبكت» عن سلسلة واسعة من خدمات الإنترنت في شبكة الإنترنت، وبكثافة نظام الكارت اللبوع مقبلاً للحصول على خدمة الإنترنت بثلاث مئات ١٠ - ٢٠ - ٢٠٠ ساعة، وهذا النظام لفئات محدودة الاستخدام للشبكة حتى لا تجعل أعباء مالية دائمة من أية استضافة كما أطلقت شركة «أوبس» الأمريكية الإصدار الجديد من سلسلة برامجها

شهد معرض كودمكس مصر ٩٩ أقدم خلال الفترة من ١٣ - ١٦ مايو الجاري العديد من الابتكارات في مجال تكنولوجيا المعلومات من جانب الشركات الدولية والمحلية في مجالات الأجهزة والبرمجيات والبرمجيات والإنترنت، فقد قدمت مايكروسوفت عرضاً لقرارات برنامج «أوبس ٢٠٠٠» وسيتول عتد جلال - مدير مبيعات الشركة المكتبية بالشركة - إن مايكروسوفت اختارت شريكاً للبرنامج وهو معنى جديد للإنتاجية اليوم، حيث إن



مؤاز موضوع التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت يستعوذ على اهتمام  
الضباط والمهنيين والقانونيين رجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب  
الذين تكدوا على هاشن شركتهم في مؤتمر ومعرض كومكس ٩٩،  
تكنولوجيا المعلومات الكمبيوتر أن نغوصا وعدم ملامدة القوانين  
والشروط العربية، الخطة التجارة الإلكترونية في عقد اتفاقية مع  
الوزارة العربية في ممارسة التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت.

■ تقرير محمد عز الدين

## لائحة التجارة الإلكترونية العالمية

محددة من المنتجات وغيب وسائل التسويق صحليا  
وخارجيا، ينفذ حقائق أمام زيادة تنافسية الصالرات  
للمصرية عبر وسائل التجارة الإلكترونية على الإنترنت.  
وقتل الحقبة الفرنسية في نظر الخبراء أمام تحقيق طرفة  
في تجارة مصر والدول العربية الإلكترونية في وجود غابة  
من التشريعات والمواضع الرسمية التي تقود إلى الانزعاج  
القانونية، وتقوم التصوص التشريعية على أساس استخدام  
الأوراق والكتب في التعامل، وضرة القوانين على المعرف.  
وعلى الخبراء أن مثل هذه الشروط القانونية ستقوض  
لحتمات نجاح التجارة الإلكترونية في مصر مما يستلزم  
إزالة هذه العقبات القانونية لتتسبب التجارة الإلكترونية،  
وإنهم مناخ قانوني ملائم لنجاحها، إذ أن لتتبع حاليا  
موضع صعوبات أمام الحاكم المحلية عند تعديها لحل  
للانزعاج التجارية عبر الإنترنت بشكل لا يضمن نتيجة  
للجوء إلى الحاكم المحلية، وهو أمر يثير ردات فعل مضاعفة  
إذا ما كان طرف النزاع الآخر أجنبيا، كما أن عامل الزمن  
مهم وشعوري لحسم تلك النزاعات، ولا أن يتعامل أحد  
عبر وسائل التجارة الإلكترونية مع العرب عمومًا.

ويحتاج الأمر إلى تعديلات في القوانين المصرية  
وتطوير قواعد الإجراءات النظمة في قبول البيانات للعالمية  
أيا، وبطلب للهيئات ضرورية تحيل أسئلة حول الحاكم  
بخصيص معاملات التجارة الإلكترونية، وإنشاء بوابات  
خاصة للنزاعات التي تنشأ عنها، ويقبل عليها بطرق  
لتحكم السريع، الأمر الذي يتطلب في نظر الخبراء  
ضرورة توفير الوسائل اللازمة لتمكين الحاكم من تقييم  
معدنية البيانات الواردة في سجلات الكمبيوتر. ■

والأرقام العربية، التفت المكتب عاطف محمد، وزير  
قلا الأعمال العام، والدكتور هشام الشريف، مدير مركز  
معلومات مجلس الوزراء المصري، والمهندس زكريا عيسى  
رئيس شعبة الحاسبات الآلية في الفرقة التجارية.  
والهندس سيد إسماعيل، نائب رئيس الجمعية المصرية  
للبرمجيات، ولقد الشارح عضو مجلس إدارة مهن  
الكمبيوتر، وتوفيق الرشيدى، عضو مجلس إدارة الجمعية  
للمصرية لأصحاب شركات الحاسب الآلى وحسابات معجل  
- منسق لجنة التجارة الإلكترونية بجمعية الإنترنت المصرية  
- بجانب الدكتور إبراهيم أحمد إبراهيم، ود. إبراهيم عبد  
عبد الواد، والمهندس عمرو توفيق، ومحمد حامد الهلبى،  
الذين أعدوا تقريراً عن الجوانب القانونية للتجارة  
الإلكترونية في مصر، بتكليف من مركز معلومات مجلس  
الوزراء المصري، وكانت من محصلة أرائهم هذه المسطور  
على الرغم من توافق آراء أسية متعددة لخصر لدخول  
مجال التجارة الإلكترونية، إلا أن هناك عقبات عديدة تواجه  
نخول هذا المجال بتقديمها أن العاملة التشريعية التي  
يخضع لها النشاط التصديقي ليست مشروعة.

تحتاج الإجراءات التي تمارس التجارة الإلكترونية  
إلى تشجيع خاص، ويرى معظم المهتمين بهذا الشأن أن  
العائق الرئيس أمام التجارة الإلكترونية هو غياب التنسيق  
والتخطيط بجانب غياب التنسيق بين الحكومة والقطاع  
الخاص فيما يسوق آخرون حوجا أهمها عدم توفر الدعم  
الكافى للسلع التي يتم تداولها بشروط التجارة الإلكترونية،  
ويرى الخبراء أن عدم وجود حصر شامل للإمكانات السوق  
المصرية والعربية والمعلن فيها، وعدم وجود دراسات

انعكس ذلك التصحيح الذى أعطه  
مستقل إحدى الشركات المسؤولة عن تنظيم  
معرض كومكس، عنما وقف ليل من  
دورة حبيطة كومكس ٢٠٠٠ بمدينة جدة  
السعودية في الفترة من ١٧-١٠ إبريل القادم،  
حين قال إن الشركات مستعيد حساساتها في  
توجيه ميزانيتها للمعرض الذى يحقق أهدافها  
الشركات في المنطقة من الآن فصاعداً،  
وبالتالى فإن الشركات المحلية سيكون لها  
الدور الأكبر في تحديد سياستها نحو هذا  
الهدف، وختماً فيها سوف تسعى إلى  
استئصال أو إقناع الشركات الدولية بأى  
العرض الذى يحقق مصالحها

وهنا يشير هذا المسئول إلى منافسة  
«جيتكس ٢٠٠٠» الذى يقود دورته بالمقاهرة  
بعد أسبوع واحد من كومكس جديفة  
وبالتالى فإن ذلك يمثل صعوبة بالغة لدى  
الشركات العربية والمطلة والمصرية في نقل  
وتسويق منتجاتها والاستفادة من كلا  
العرضين

وهو ظل هذا الفارق الزمنى الصنيل  
برحوس حكما، للتكنولوجيا ومستند إلى  
العارض والشركات للضغط ضرورة الاتفاق  
والحوار والتنسيق فيما بينهم خلال الأيام  
الثقلية القادمة، لأن الخاسر الأكبر في ظل هذا  
التشط والمناصفة عبر الشريعة، هو المستخدم  
العربي والاقتصاد العربي الذى يحتاج ما إلى  
وقفة لعم الشغل وانتقار قبل أن تعصف بنا  
الشركات الدولية إلى الدرك الأسفل من سوق  
التكنولوجيا

كومكس، يمثل ثلثي أكثر معارض  
تكنولوجيا المعلومات في العالم، ويشققيها  
محيطكس، يحتل المرتبة الثالثة، وهما أكثر وأهم  
معرضين في منطقة الشرق الأوسط، والكلفة  
تتسم لأكثر منها، شريطة التنافسية  
واختيار الأوقات المناسبة التي تسمح للمنافسة  
لحصولها لتتصالحا العربية، لأن الاتفاق بسماعة  
سوف يكون خبطة نحو سوق عربية مشتركة  
تحسن منتجاتها، خاصة البرامج العربية التي  
تسعى الشركات الدولية إلى صف بمنتجاتها  
الأسبانية، ويقف لنا والمصدا ذلك الأمر  
الإسراشلى الرياض على الضفة الأخرى من  
التكنولوجيا، وينفق الحكومات في سبيل تطوير  
اللفة العربية للاستفادة من أسواقها في ظل  
ذلك التخطيط العربى

محمد حيوثة

شريف عبد الحليم

جمع بين الفقه والتقوى وحمل هموم أمت

# عبدالعزیز بن باز .. الإنسان .. الداعية .. الإمام

منذ نهاية عصر الخلفاء الراشدين، وحتى بداية القرن العشرين، أغلق باب الاجتهاد وتوقف الفكر الإسلامي إلا من حركات واجتهادات فردية حتى جاء القرن العشرون الذي شهد تلهجاً واجتهاداً ومعاركاً دينية شغلت الرأي العام العربي والإسلامي، فكان هذا القرن هو قرن الإحياء الديني ويأتي سماحة الشيخ عبدالعزیز بن باز ممتي عام المملكة العربية السعودية، رحمه الله، من القليلين الذين جاد بهم القرن العشرون، فقد استند إلى قاعدة علمية فقهية سلفية مبنية في فتاواه التي لاقت صدى كبيراً في نفوس المسلمين في شتى أنحاء العالم لعلهم الوفير وأيضاً مكانة المملكة العربية السعودية المتقدمة في نفوس المسلمين، كما قاد طوائف صغرى والمليد جهاداً شاقاً وطويلاً في سبيل الدعوة إلى الله بشخصيته الفذة والفريدة والنادرة في آن واحد والتي قل أن يوجد مثلاً في رجال هذا العصر.

■ تكميل، محمد عبدالحق

العلمية والإفتاء، إلى جانب عضويته بمجلس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس المجلس العالمي للمساجد، ورئيس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة للتابع لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعضو الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

ويعتبر الشيخ بن باز أحد أبرز علماء الأمة الإسلامية في الوقت الراهن، فقد استند في فتاواه، التي كثرت ما أثارت الجدل - إلى قاعدته السلفية المتقدمة جذورها إلى المذهب الحنطلي، فانطلق من أساس سليم يمتثل تطلّعاً كبيراً باتباع النليل أيضاً كان، والقرن بمنهج السلف الصالح حتى أن كثيرين اعتبروا أن سماحة الشيخ عبدالعزیز بن باز من بقية السلف الصالح الذي يعيش بين الناس في هذا العصر.

وأول أبرز فتاواه المنيرة للجلل ذلك القول الذي نسب إليه بأن من قال بوزن الأرض فهو كافر ويموت ثلاثة أيام وإن لم يرجع من قوله يقتل ويؤجل ماله إلى بيت مال المسلمين.

كما كانت فتواه بهزاج عقد معاهدات الصلح مع إسرائيل ومناسحته للمسلمين زيارة القدس والتي قال فيها ذروا القدس فإن زيارة سنة ولا تستمعوا إلى هؤلاء الذين يخالفون ما يراه أولو الأمر فيخالفون الله، وعندما اعترض البعض على تلك الفتوى واعتبروها فتوى سياسية

تتصافى مع توجهات المملكة دعا الشيخ بن باز - رحمه الله - إلى وجوب طاعة أولى الأمر بالمعروف، وقال لا يجوز الخروج على الأئمة إلا بضرورة مستعدة بينها القرآن الكريم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمنه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» ويؤمن أن السنة الصحيحة من الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت لتبين أن هذه الطاعة لازمة وهي فريضة في المعروف.

كذلك كان الشيخ بن باز فخوراً على شبابه الأمة الإسلامية فاصدر فتواه الشهيرة بحزمة اختلاط الحسنيين في مجالات العمل والتعليم واعتبر أنه حكمة إنسانية تهدف للجمعيات الإسلامية وتسببت في انهيار

وقد برز سماحة الشيخ عبدالعزیز بن باز في خدمة الدين منذ نعومة أظفاره، حتى إنه حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وحفظ عدداً من كتب الحديث والطب الشرعية قبل أن يرحمه الله من نعمة اليسر وهو ابن العشرين وينعم عليه بنعمة البصيرة.

وعلى الرغم من ذلك لم يتوان أو يتقهر عن الطريق الذي شهد بداياته الأولى بهمة وعقله وقته، وإنما انطلق كاسهم متجاوزاً حدود إمامته إلى التفوق والبروز ففشى بين الناس فترة من الزمن وكان له أسلوبه واجتهاده المميز، ثم درس حقبة من الزمن وبعد ذلك اشتغل بتأسيس الجامعة الإسلامية، ثم اختير لهمة الإفتاء، واشترك بجهد الكبير في عدد من الهيئات واللجان بعضويات فاعلة فكان شارها هذا الخير الكبير الذي تلمس صداه في العالم الإسلامي.

وعبدالعزیز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن باز، ولد بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (١٣٣٠هـ - ١٩١٠م) وبدأ الدراسة منذ الصغر فتمتد على يد الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ محمد بن عبد الوهاب وظل بصيراً حتى عام (١٣٤٦هـ - ١٩٦٦م) حيث أصيب بمرض فضعف بصره حتى ذهب كلية في ذلك التاريخ.

وتولى الشيخ بن باز قضاء منطقة الفرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً من (١٣٥٧هـ حتى ١٣٧١هـ) ثم عمل بالتدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢هـ وكلفه المديرية بالرياض بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث واستمر في هذا العمل تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠هـ، وفي سنة ١٣٨١هـ عين نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم تولى رئاستها سنة ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وبقى في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ.

وفي ١٣٩٥/١/٨هـ - ١٩٧٢هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الديني برتبة وزير، وقبلها كان عضواً بهيئة كبار العلماء ثم رئيساً للجنة الدائمة للبحوث



■ الشيخ عبدالعزیز بن باز

حياة الناس



## الجماعات الغريبة

وفي العام نفسه وبعد انتهاء السنة الدراسية أصدر فتوى في يوليو عام ١٩٩٥، حذر فيها طلاب المملكة العربية السعودية من أخطار السليخة وقضاء السليخة الصيفية في أوروبا وأمريكا، واعتبر أن نشرة مؤسسات السفر والسياحة تهدف إلى إغواء شباب المسلمين وإسلافهم وإفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة، وناشد الشباب عدم السفر إلى بلاد الكفرة والملاحدين حتى لا يفسدوا أو يتشبهوا بظنك الكفرة وعاداتهم وطرق معيشتهم.

ولم يكن ما يجري من أنشاء العالم الإسلامي بعيداً عن بصيرة الشيخ عبدالعزيز بن باز حينما شنت الجماعات الإزهابية حملات القتل وأرتكبت مذابح ضد السانحين والأجانب في مصر والمملكة أفتى سماحته بأن تشييد اللحد للرد على الإزهابية عهد أمان للأجانب، وقال إنه لا يجوز قتل أي لحنبي سواء أكان له دين أم لا في أثناء زيارته إلى أي دولة مسلمة مادام قد إنه حصل على عهد الأمان للتمثل في تشييد اللحد.

وحيثما غزا الاتحاد السوفيتي أفغانستان كان لسماعته فضل كبير في دفع المسلمين إلى الجهاد وصد العدوان السوفيتي على أحد بلاد المسلمين، فقد جث المسلمين في كل مكان على مساعدة المجاهدين والمجاهرين الأفغان من الزكاة وغيرها، وقال أن مساعدة المجاهدين الأفغان بالنفس والمال أفضل للقرابات إلى الله تعالى.

وعندما احتل صدام حسين الكويت أفتى بشريعة الجهاد ضد صدام حسين حاكم العراق، وقال إن هذا الجهاد واجب من قبل المسلمين ومن يساعدهم في رد عدوان الرئيس العراقي صدام حسين الذي تعدى وإجتاز بلاد أمة غير حق، وقال إن هذا صدام حسين جهاد في سبيل الله، وإنه يعطى ملحد يجب أن يقتل ويمنع عن الظلم، ويأباه ويتولى الانتساب القوي غير المشروط أحد أفتى بأن الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد ضد صدام حسين جائز شرعاً.

وقد حملت حياة الشيخ عبدالعزيز بن باز بالكثير من العناء للإسلام والمسلمين ولم يتوقف هذا العناء عند الفتيا والقضاء للمحاضرات والدروس والعمل بالقضاء، بل إن الشيخ - رحمه الله - امتد عطاءه من خلال العديد من المؤتمرات التي أصدرها، ولعل أشهر مؤلفاته: التحقيق بالإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيار، التحذير من البدع، رسائلان موجزتان في الزكاة والصيام، العقيدة الصحيحة وما يضاهها، وجوب تكبير شرع الله ونذير ما خالفه، الجواب المفيد في حكم التصوير، رسالة الآلة الثقيلة والحسية على جريان الشمس وسكن القعر ولما كان الصعود إلى الكواكب، الجهاد في سبيل الله، وحمل الشيخ بن باز عن عمر مديد قضاة في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية.

ولكن مآزى شيخنا بطامه الأهر الشريف في الشيخ عبدالعزيز بن باز:

فضيلة مفتي الديار المصرية نصر فريد واصل قال: إن العالم العربي الإسلامي فقد برحيل الشيخ عبدالعزيز بن باز عائلته جليلاً أدى واجبه في خدمة الإسلام والمسلمين، وقد ظل طوال حياته مجاهداً في سبيل الله وينشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة إلى خير ما يكون. عملاً يقول الله تبارك وتعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» كما ظل الشيخ بن باز رحمه الله مثابراً وجهاداً في سبيل نصرته دين الله تبارك وتعالى، وقد خاض للعمل النافع والدعوة الصالحة للإسلام والمسلمين في كل مكان حتى أتاه اليقين.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فاعتبر الشيخ بن باز واحداً من كبار علماء الإسلام القلائل الذين لهم جهود فكرية تفكر في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم، وقد كانت له آراءه الفقهية التي تتسم بالاعتدال والوسطية والسماحة بن غلو أو تقصير.

كما كان معروفاً بالفكر والسخاء والعلم ومحبة العلماء، ولم يكن متعصباً

لأرى، ولم يكن متشدداً بل كان في غاية السماحة واليسر يدعو بهنجاه القرآن الذي يقول فيه رب العزة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وكان الشيخ بن باز عالم المملكة العربية السعودية الكبير يمثل قمة في الدعوة والسلوك والاستقامة.

كان يجيد الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وكان يفتي به ويتمسك به أحاديثه بحيث ينطلق منه ويومد إلى هذا ما أكدته لنا الدكتور عبدالمطي يومية عميد كلية أصول الدين وإستاذان العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - كان في العقيدة يعتنق مذهب الإمام أحمد أيضاً من غير تأويل ولا تشبيه ولا تمثيل، فيؤمن بما وصف الله به نفسه في القرآن الكريم من غير تمثيل صفات الله بصفات أحد ولا إعطاء الصفات الإلهية كيفية على الإطلاق، وكان فيما أعله عز رجلاً يواطى على عبادة الله ويرعا ولا أركى على الله أحداً.

ويقول الدكتور محمد المنير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - إن الشيخ بن باز منحه الله عمراً مديداً قضاة في خدمة الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة التوحيد، وعلى الرغم من أنه كان ضريباً إلا أن يقفاته الفكرية وبحركته الأدبية وجهاته المتصل، لم ينقطع لحظة واحدة فهو يمثل الداعية البليغ المتحرر، بعد تبنى وجهة نظر فكرية معينة أخضع لها إختصاصاً كبيراً وهي السلفية، وعلى الرغم أننا قد نختلف معه في بعض المواقف إلا أننا محترمون احتراماً كبيراً، وننكر له شجاعت في الحق وأثره على رابطة العالم الإسلامي، والجلوس العالي للمسلماد وجمع الفقه الإسلامي بجدة.

أما القول بظلمة الجانب السياسي على فتواه الشهامة بجواز الصلح مع إسرائيل، فإن غلبة الجانب السياسي على الفتوى الدينية لم تكن رفقا على للملكة العربية السعودية بصدا، بل هي من الأثرين التي عمت للمملكة كلها نتيجة ما حدث بعد حرب أكتوبر وقضية السلام وزيارة السادات التي إسرائيل التي أحدثت انقلاباً فكرياً كبيراً في مصر وشبابها، ولعلنا نلاحظ ذلك أيضاً في قرارات مجمع البحوث الإسلامية بمصر فقد صدرت فتاوى سابقة ببحرمة الصلح مع إسرائيل ثم اجتمع مجمع البحوث الإسلامية وأصدر قراراً بالإجماع بجواز الصلح مع إسرائيل، ومجمل الأمر إن لغة الواقع هو الغلب في هذه المرحلة نظراً لتغير المتاحق في واقع الناس.

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة اعتبر أن الشيخ عبدالعزيز بن باز واحد من العلماء الذين جعموا بين الفقه والفكر وكان يحمل هموم الأمة الإسلامية مخلصاً لا يعتقد حتى وإن اختلف مع الكثيرين، لكنه في خلاله من الآخرين تميز عن الكثيرين بالإخلاص فيما يدعو إليه والتفوق والورع وعلة اللسان.

ويرى الدكتور عبدالصبور شامس أن بن باز رحمه الله كان من أعلم أهل زمانه بوجوه الفتيا وكان إلتزامه لا يخالف مبداه أبدأ، وكان مبدراً سلفياً يفتي به من أجل الحق وفي وجه الباطل أينما كانت جهة الباطل، وأضاحه: كان من أثبات الناس قلباً وأفعهم رأياً، ومن أثبات أن نقرر نحن أننا قد اختلفنا معه أحياناً في بعض وجوه الرأي ولكن ذلك لم يثقل من قدره في نفوس عابريه.

الدكتور يحيى إسماعيل جيلوي - أستاذ الحديث وعلموه بكية أصول الدين بجامعة الأزهر - عام ألبه علماء الأزهر - يعتقد ما يتقدم من تشدد الشيخ عبدالعزيز بن باز في بعض فتاواه قائلاً: الفتوى يراعى فيها الزمان والمكان ويحال المسائل، ولهذا تتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان، فالإمام الشافعي رضي الله عنه لا كان في العراق كان له فقه، ولما نزل إلى مصر غير من هذا الفقه بعد ذلك فلهذا يرى الله به أيضاً، ونحن لسنا ممن يذهبون إلى صممة أحد على سبيل الله أو حتى عليه علم من العلماء، والنقد والتساؤل لا يرجع إلى ذات الشخص وإنما يرجع إلى الظروف واللازمات المحيطة بالفتوى وكذلك الواقع المعيش، فالعلماء لا يهرون بالتشدد في فتاوام ولكنهم يطبقون حكم الله ■



مفتي مصر :  
جاء في سبيل نصرته دين الله



د. أحمد عمر هاشم :  
لم يكن متعصباً لأرى

## «المرأة الفاضلة» جزء من الأزمة

# رغبة الرجال في خطرها

الساخنة الخلاجة؟ وكما نسبة هؤلاء بين مرضاهم؟ هؤلاء كثيرون جدا لدرجة مثقلة، قديما كان الرجال يشكون من أنهم لا يستطيعون، الآن الشكوى من أنهم لا يريدون، لكن المصونة المهمة هي أن هذه الشكوى تكون غير مباشرة، فهي تأتي ضمن أشياء أخرى عديدة، كما أن فقدان الرغبة هو عرض للعديد من الأمراض والانضطرابات التي يعانيها الرجال، وأهمها الاكتئاب، وهو مرض يصيب نسبة كبيرة جدا من الرجال والنساء، وأهم أعراضه عدم الرغبة في أي شيء، ويأتي على رأس القائمة الجنس، كذلك فإنه في حالة اللقلق النفسي والتوتر الانفعالي الزائد تتجهد الرغبة تماما، وكذلك في حالة المرض العقلي، خاصة مرضى الضلالات والأوهام أو الشيف المرضي، كل تلك المجموعات من المرضى هم رجال بلا رغبة حتى يتم شفاؤهم مما يعانونه.

واعتقد أننا جميعا معرضون بشكل ما للإصابة بأحد هذه الأمراض، خاصة وسط توترات الحياة الدائمة ومشاكلها التي لا تتوقف، وهناك فئة أخرى تكفي بصمتها اللقلق، لكنهم عادة لا يبحثون عن علاج، وإن بحثوا فإنهم يبحثون عن المرأة، فهي المشكلة والعلل، وأنا أفسس هذا المرض «مرض المرأة الفاضلة»، فالمرأة الشرقية تتعامل مع علاقتها الخاصة مع الرجل باعتبارها فعلا خاصا به هو، وتتجمل من أن تمير عن رغباتها ومشاعرها، ومع تكرار حالة البرود للصطنع هذه من جهة المرأة، باعتبارها تمعبرا عن العياء، يتحول الرجل بدوره إلى شخص غير مهبال بل يكسب سوي أن يلقي برغبته التي ماتت في ثلاثة البرود، بعيدا أو يبحث من تعيدها إلى دنفها.

### ساق على ساق

لكن هل تكفي الإثارة وحدها لقتل أو إحياء الرغبة وإيهام من المفترض أن يحرك الآخر؟ الرغبة هي الأساس، فبالرغبة لا تفيد أي مثيرات، لكن الإثارة هي التي تقتل الرغبة، ففي البداية ومع تكرار جهود رغبة، لكن بلا إثارة تحولها إلى فعل، تتبدل تلك الرغبة وتتجهد تماما فلا تلذذ معها أي مثيرات بعد ذلك. دكتور يسرى.. هل للرغبة لدى الزوج سن معينة للوفاة، وكما يقولون بعد السنة السابعة يضع الرجل ساقه فوق ساق زوجته فيسرع كأنه يضع ساقا على ساق؟

الرغبة لديها غاياتها بما تعوت بالتقدم، فالعلاقة الزوجية تصبح كأنها حصاة العباب لها ميعاد محدد وظرف محدد، وهي علاقة أداء واجب تجاه

## في الغرب: النساء يحكمن الفراش

## ..وفي الشرق: الرجال يهربون من أداء الواجب

بدون أن تعتمد إزعاجكم، نظركم بأن، الأمور لا تسرعوا ولا حبيبا، المخاض العاصفي بين آدم وحواء ياردا جدا، هواء إباحة خجول للرجلة قتلة، أو جريرة إلى حد مستقر والنتيجة رغبة آدم تتجمل من برودة العجل، أو صدمة الجرة، والرجال شرقا وغربا أصبحوا في هم هذان الرغبة سواء، وإن تعالها، فياجرا، أو غير، فاللعل في الجرة أو العفة؟

■ تحقيق: حنان حجاج رفا عمار

«صدمة الرغبة».. الرجال في الغرب ويعترفونهم لم يعودوا يمتلكون الرغبة والشعار الآن.. رغم الفجاءة والمحبب المنشقة من كل نوع.. هو «أنا أستطيع لكنني لا أريد»، وصدمة الرغبة، وهي ليست فقط توصيفا لصال الرجال، لكنها أيضا عنوان لكتاب ساخن جدا يحوى حكايات أكثر سخونة من دفتر إحياء العرب ورجال الذين نخلت رغبتهم في اللثاجة، لكن قبل أن ندخل إلى عالم رجال العرب، ولعل أن يعلن رجالنا - ساخنو السماء - أنهم على الساحة ودمهم، فإننا ويعترف أطباء النفس أيضا «معهم» لهم سبوا، فالرغبة لا تعرف شرقا أو غربا، ولا تفرق بين رجال يعمون زرقاء وشعر ناعم، ورجال لفحتهم الشمس، وأضفت على جانبية العين السود، سحر الشرق.

وهي لا تنهم بلتنا نعشق الغرب، وتكبل الاتهامات إلى انفسنا، شديدا بالتقليب في دفتر أحوال د.. وولي ياسيني صاحب الكتاب، وهو أستاذ للأفراض النفسية وأحد مؤسسي الاتحاد الأوروبي لعلم النفس، يروفسير ياسيني، بعد أن استمع إلى شكوى الرجال وحكاياتهم، أعلن مبشرا نساء الغرب بأنهم رجال العصر القادم يدهم زمام الأمور، وقيادة عربة العلاقة الفاضلة بالرجال بعد أن تخلوا عن رغباتهم التي ظفروا بمتعوت بها طوال قرون ممت.

ويسفر د.. ياسيني ما حدث قائلا: المرأة اليوم أصبحت هي التي تتخذ للقرار، وأصبحت رغبتها واضحة جدا، أما الرجل فهو لم يعتد مجازة رغبة النساء، وأيضا لم يعد يشعر بأهميته رغبته.

### الكتيبن بالارضية

تلقت شرقا لثري حال رجالنا، معترفين بلا حساسيات باتنا جميعا في لهم سواء، وعند ديسرى عبد الصمن نقلت دفتر أحوال رجالنا، ولعل أن نبدأ سبل الاستقطة فياجتنا د.. يسرى بالإعلان صراحة أن رجالنا أيضا لم تعد لديهم رغبة، والمرأة لم يعد لديها سوى الشكوى.

ولماذا يا دكتور نخلت رغبة الرجال الشرقيين أصحاب الدماء

حياة الناس







الزوجة بالدرجة الأولى، والرجل بملبوعه يعتبر الجنس متعة يختارها هو ولا تفرض عليه، ولذلك فهو يمتدح بأن يقتل رغبتها أو تموت في انتحارها بقراس المجد، وعدم التجود والانساف فالزوجة الشرقية تتعامل مع علاقة الحب بأنها «مريض شفاف» وكلمتان حولتان» ثم تسكت انتظارا للرجل الذي يجب أن يفعل

خسنا ما يمكن في سيرة رجال الشرق ونعود إلى البروفيسور باسيني الذي قرر أن يقدم لنا حلا لرجال الغرب الذين يعيشون بلا رغبة، فهو كما يقول: أصبحوا يفضلون الانهماك في العمل بدلا من الجري وراء النساء ويهربون ذلك بأنهم لو وضعوا معهم في العمل فسوف يتجحدون، وسيستمر هذا الانحياز معهم بدلا من النساء الذين غالبا ما يفضلن الرجل إلى رجل آخر بعد انتهاء صلاحية رجالهم.

ورغم هذا الهجر الطغى من الرجال للنساء هناك، فإن تقديم النصائح إلى النساء لا يفوت د. باسيني الذي يؤكد على ضرورة أن تبحث المرأة الطمأنينة في قلب الرجل، فذلك أهم من أن تكون جذابة، وعليها كما يقول أن تعرف أن هذا الرجل القوي العنيف في داخله رجل أضعف يخاف من الفشل في ممارسة الجنس، وفي الفراش، عليها أن تصمعه وأن تمتعه ولو بكلية الشكر من المرأة للرجل أمر مطلوب جدا، كما يؤكد د. باسيني، وهو كذلك أمر مهم للمرأة، فعلى الرجل أيضا أن يقول لها إنه أمضى وقتا سعيدا بفضلها، فالاستمتاع والطمأنينة والشكر كلها أشياء بسيطة، لكن لها وقع السحر في إحداث الثقة وحميمية بين الزوجين، وباختصار فعلى كل طرف الاهتمام بالسرف الآخر، والكلام هو أول طرق الاهتمام والإغراء.

#### النفقة والديمقراطية

نصائح د. باسيني إلى رجال الغرب ونسائهم تصلح أيضا لنا حتى لو لم نعترف بأن لدينا أزمة، لكن التخصيص الأهم في رأيه هي مفاجأة لنا بكل المفاتيح، فكتبت باسيني يطالب نساء الغرب بالعودة إلى العفة والاحترام، وبالتأكيد هي ليست عفة بالطريقة الشرقية التي لا تغل فيها المرأة - على حد قول د. نبيل مؤيد أستاذ أمراض الذكورة في كلية طب قصر العيني - سوى انتظار أن يحدث ما هو مقترضى، فالرجل لابد أن تكون لديه الرغبة الدائمة فيها، باعتبارها زوجته، حتى وإن لم ترد هي، كما أنه لابد أن يكون مستقارا طامنا هي أمامه فتردى ملابسها أو تظلمها، وكان هناك أمية حقيقية على الأقل في معرفة ميكانيزم العملية الجنسية، فالرغبة لا تأتي من فراغ، لابد من المشاعر وإلا لما نوهت شركة إنتاج دواء الفياجرا أقوى المنشطات الجنسية بأنه يرفع مستوى الأداء الجنسي، لكنه لا يحرك الرغبة الجنسية، الرغبة يحركها الحب وتثيرها المرأة الواعية التي تتعامل باعتبارها شريكا كاملا لزوجها.

تعود إلى مفاجأة د. باسيني، وهي مفاجأة لنساء الغرب فقط، حيث يطالبهن بالعودة إلى العفة باعتبارها إحدى وسائل إثارة الشهوات، ويشرح د. باسيني نظريته الجديدة تلك قائلا: على المرأة أن تبتعد لفترة عن ممارسة الجنس وأن تضعه في ذيل قائمة اهتماماتها، بينما الرجال يهتمون بالعمل، فيأخذ الاثنان فترة من الراحة والإحساس بمتعة الحرمان، هذا الإحساس يخلق جوا جيدا من الألفة والود، مما يشعل الرغبة.

ويضرب الضرب النفسي مثلا برجال وأمرأة لا يمارسان الحب إبداء، لكنهما فقط ينامان متعانقين، وكل منهما ملزم بارتداء «البيجاماء» لوضع حد لتلاص جسديهما، سجد أنهما شيئا فشيئا سيطلقان «البيجاماء» ويكسران الحدود.

وبينما يؤكد د. باسيني أن نساء ورجال القرن السادس والعشرين سيطبقون نظريته تلك، وسكنون الديمقراطية هي قانون ممارسة الحب، فإنه يمتن رجاله ممن فقدوا الرغبة بأنه لا شيء يضع نهايتها، والنار مستظل تحت الرماد حتى لو غلظها الثلج، مادامت هناك نساء جميلات قابلات على أن يفطن شيئا لهؤلاء الجالسين في هدوء بلا رغبة. ■

البسي بدلة رقص!

الحرمان الجنسي

حياة الناس



# بين الأزواج يبدأ «الخلل»

أسرار العلاقة الجنسية بين الزوجين يتعامل معها الجميع في العالم العربي وكأنها منطقة محرمة ممنوعة لا اقتراب أو الكشف عن مسروراتها أو البحت فيها، ولذلك تراكمت الموروثات الشفوية وقاوى من يعلمون ومن لا يعلمون حول حدود هذه العلاقة وما يجب وما لا يجب بين الزوجين إلا أن البحث في العلاقة الجنسية بين الزوجين لم يسع إليه أحد خوفاً من الاتهام بالخلاعة وخدش العياد، والتدخل في الخصوصية، وهتك حرمت البيوت إلى آخر هذه القائمة التي تعودنا سردها سياسياً وثقافياً واجتماعياً حتى لا ننظر إلى حقيقة أنفسنا في المرأة.

## تضييق أضراس صانع

عندما فعلتها سيدة «شجاعة» وأرسلت إلى الكاتب الصحفي عبدالوهاب مطاوع في بريده بالبرام في رسالة حملت عنوان «المرأة للذكاء عدت فيها للاستماع للمرأة بكل امرأة عربية لكي تحافظ على زوجها وقالت من بين ما قالت «إن الزوجة الحكيمه ينبغي لها أن تتعلم سحر الفوانى وفن باتعات الهوى ومصلحات اللراضات لكي تتعامل بها مع زوجها وتتسعد وتحميه من الإغتراب»

بعد نشر هذه الرسالة انهمرت على بريد الأرقام آلاف الرسائل يشيد الرجال في غالياتها بهذه السيدة وسبب بقذخ الألفاظ رسائل معظم السيدات هذه السيدة موجهة إليها الاتهام بأنها تريد من الزوجة أن تتحول إلى جارية كل دورها أن تمتع الرجل منية إلى أن الزواج ليس مجرد إشباع جسدي للرجل.

من جانبنا طرحنا ما حاولت رسائل القراء أن تتناوله بصر، وسألنا مباشرة وبوضوح هل تخلج الزوجة العربية من إبعاد زوجها جنسياً وما أسباب عدم وجود سعادة جنسية حقيقية بين الزوجين العرب وماذا يسعد الرجل العربي بالعلاقات العرام أكثر من العلاقة الزوجية؟

بيون شغل طرحنا تساؤلاتنا على أزواج وزوجات لا نذكر اسماءهن بناء على رغبتهن، ومع علماء الاجتماع وأستاذة الطب النفسي وأطباء الذكورة ورجال الدين وصعدا هذه الظاهرة التي فجرتها «رسالة المرأة الذكية».

شاهد شاب فتاة في فرح من أفراح العائلة وهي ترقص فاجذب بها وبعد أن سئل عن أسرتها عرف أنها من عائلة كريمة وبعد تعارف ليس طويلا، تم الزواج وعاش الزوجان أيام شهر العسل في سعادة كبيرة، ولكن الزوج الذي أعجب بزوجته وهي ترقص لم يغب من خياله هذا المشهد، وفي إحدى الليالي استجمع

**لماذا ترفض الزوجة العربية إسعاد زوجها جنسياً؟**

**الفتيات يرقصن في حفلات الزواج.. ويوفض الرقص أمام أزواجهن!**

شجاعته وطلب من زوجته أن ترقص له وهي «عارية»، وفوجئت الزوجة بالطلب فرفضت ولكن الزوج أصر وأمام إصراره قالت له سأستجيب لطلبك ولكن بشرط أن تستجيب لطلبي الذي سأطلبه بعد الرقص وتقسم على ذلك وأقسم الزوج ورفضت الزوجة رقصا جريلا امتع زوجها وبعد انتهاء وصلتها بالرقصة، وقفت أمام زوجها وقالت له: غداً وعندك الذي أتعصمت عليه وأستجيب لطلبي، فسأله وما طلبك، قالت له مطلقاً.

بهذه الواقعة أجابت السيدة -ع- طه.

عن حدود المسموح به بين الزوج والزوجة لإسعاد الرجل جنسياً وقالت: الجنس ليس كل شيء في حياة للزوجين، قد يكون الأمر كذلك في الأيام أو الشهور الأولى من الزواج ولكن بعد سجي الأوال تتراجع أهمية الجنس عند الزوجين ولا اعتقد أن زوجي المحترم المسئول جدا مجرد حيوان يبحث عن إشباع رغبة ليس إلا.

وتفعلت غامبية الزوجات على هذا البنية وأشارت -ع-، إلى أن الرجل العربي شكك ببطمه وهو لا يتزوج إلا من يثق فيها وبعد الزواج يراشك كل تصرف من زوجته ليتأكد من حقيقة قلته في زوجته التي اختارها، وحتى وهي زوجته إذا قامت بأي شيء يمتدح به طبعي الجنسية لبنت محترمة سيعد إليه الشك، ربما يسألها أين تعلمت ذلك، للأنس الرجل العربي يعانى ازواجيا، فهو يبحث عن علاقة أخرى ويقلق الشبهة على زوجته التي أسعته كثيرا ولكن لفترة.

ومن وجهة نظر أخرى تحدثت السيدة -ش- «أ- وقالت المرأة في كل شهر تمر بطرف نفسي ويولجج مغالبتي هذه الطرف ترتبط بالدورة الشهرية، فالمرأة قبل نزول الدورة تزداد لديها الرغبة الجنسية، وبعد حوالى خمسة أيام تقتر الرغبة لمدة عشرة أيام تقريبا يهبطها وقبل نزول الدورة الشهرية مرة أخرى تعود الرغبة الجنسية إلى الأوراد، فهل يمرر الرجل ذلك أم أنه يريد امرأة جاهرة كل الوقت وبالطبع اليوم! للأسف الرجل العربي لا يهتم إلا بنفسه وبسعادته، والمرأة مطعونة في الحق الجنسي وإذا طالبت به فتستخربه، عملها أقلية قليلة وبغير مستمرها تعامل مع الأمر بصفر، أنا بعد أن تزوجت سألت والنتي عن شعبي الجنسي من وإلى ففوجيت بما تقول لي إنها لم تعرف الشيخة الجنسية إلا بالمصافاة البحتة في إحدى مرات التفتتة وكانني أبحث عن شيء غيري.

وكما اتفقت السيدات سلوك أن أجبن في العلاقة اتفقت الرجال ما تخلع الزوجات طوال أيام ما بعد الزواج -ع- «ن- قال أصبحت زوجتي إنسانة أخرى بعد عامين فقط من الزواج، فالحديث المشترك بيننا عن مصافاة مشاكل ظلتا الصمنية والإعداد لفسول المدرسة وإذا طليت أن تترين علاقة جنسية كان

الرء الدائم بما لك رايته. أنا تمانيت من شغل البيت. غدا سأسلمو ميكرا». إلى آخر هذه القائمة الملحة ولذلك لا أنكر أنني انذهب إلى عسلى بإحدى الشركات الاستشارية وأنا أتشوق لإقامة علاقة مع واحد من الزميلات اللاتي تقو من رايحة العطر الجميل، ويرتدين بنظوفات دميئة، تكشف جمال أجسامهن، وبالطبع لو كانت زوجتي في البيت تصنعني كما أسعحتني في الأيام الأولى من زواجنا ما

استفقت إلى امرأة أخرى ولا نظرت نظرة الجائع جنسيا لفسد امرأة.

ولا يتكرر -ع- «سره أنه كانت له علاقة جنسية قبل الزواج، وقال: عندما تزوجت بالبطع توقفت عن علاقة ولكن للأسف مع زوجتي أشعر وكأنني أمارس الجنس مع حبة مائدة فزوجتي لا ترفض العاشرة ولكنها لا تقبل شيئا سوى

استقبال العلاقة بشكك ويقتني دون أي إضافة... بل إنها ترفض ما أرواها مشاهيتي عاريا وتصر على أن تتم ممارسة العلاقة الجنسية في الظلام الدامس وأشعر منها عندما تنتهي العلاقة أن عذما سيكون هناك مانع طبيعي من

للمطرفة كالذكورة للشهرة أو فترة ما بعد الولادة».

إجابات الزوجات عن السعالة الجنسية المغفوة وبمضمون ما قالت

وسيدة «المرأة الذكية» وما نشر من رويد حاولنا تفسيرها مرة مرة ما أرواها يمكن التائب عليها من خلال رؤية علماء الاجتماع وأستاذة الطب النفسي ورجال الدين وأطباء الأمراض الذكورية أيضا.

العلاقة الجنسية بين الأزواج لم تعد مسكوبة بالمعاجات الطبيعية الحقيقية، ولكن أصبحت هناك حاجات مصطنعة نتيجة الإثارة الجنسية المستمرة التي يقدمها الإعلام وخاصة التلفزيون هذه كانت نتيجة بعد امركي تناول أسرار غياب السعادة الجنسية بين الزوجين.



زوج مسكين:

زوجتي ترفض زواجي عاريا..

وتريد كل شيء في الظلام

حقونها في الوقت الذي يطلب منها أداء واجباتها.. الألف الرجل العربي يفضل المرأة «الخام» عديمة التطوير ولكن بعد أن يستمتع بعفتها وبطهارتها يبحث عن اللحم الخارجي الحرام «المضار جدا» لأنه غير مختم بالغة والمياه الملهب وعن الرؤية البدنية لسلك المرأة «التي تطعم سحر الفؤاد» وفي باتعات الهوى ومصطاحات الرافضات لكي تتعامل بها مع زوجها وتسعده وتحميه من الإغرامات.. قال د. سيد رزق الطويل - العميد السابق في كلية أصول الدين - إن هذه الزوجة عندما تسلك هذا المسلك فإنها لم تتألف أداب المرأة المسلمة ولا السلوكيات المعقدة الغائصة التي ينبغي أن تلتزم بها المرأة في تعاملها مع زوجها. وما عرفناه من خلال التراث الإسلامي خاصة في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك القرآن، يطلب المرأة بأن تتزين لزوجها وأن تبدي زينتها لحارمها فحسب.

وعرفنا أيضا من قول النبي صلى الله عليه وسلم أن للرجل عليه أن يتزين أيضا لزيجته وبذلك من أحد الصلابة قوله «أحب أن أزين لزوجتي كما أحب أن تتزين لي» وما ذكرته السيدة صاحبة رسالة المرأة الذكية، لا يخرج عن الإطار المشروع وهي في تنهاتها هذه امرأة مسلمة ومعتدلة ويمكن أن تتقرب إلى الله تبارك وتعالى بهذا الفهم الذي تحافظ على زوجها وأسرته. ويؤسف د. الطويل التعميم على الزوجات العربيات بفهم يضلن من إسماعيل أزواجهن جنسياً وقال أننا ضد حكم التعميم فالزوجات العربيات أثر عليهن منهن العلاقات اللطائف اللاتي يعرفن حقوق الأزواج، ولكن فكرت الأدب قصة هذه الزوجات التي تنصص ابتهاجاً ليل زفافها وتوصيها أن تتفقد أمرين دنوم زوجها وطعامه.

وأياها من آداب التعامل بين الزوجين ما تشير إليه الآية الكريمة «من لهن منكم ما أرغبن لديهن» لا يمكن أن يكون علي الزوجان كل منهما لكخر ستر، ووقاية ورعاية وصيانة من أي إغراءات خارجية. في عيادات أمراض الذكورة هناك شكاوى حقيقية أن رفض المرأة العربية زوجها جنسياً هذا ما أكد له الأطباء النفسيون (الجناس) استأجاباً بل بجرعة الذكورة وليس من شأن هذا التمسك بكلمة قصير لعيني. وقال هناك عرف سائد في المجتمع العربي بأن الرجل هو القائد والسئول من العملية الجنسية وأن الزوجة ليس مطلوبة منها سوى استقبال رغبة الرجل لا البحث عنها وإحيائها وإثارتها وبالطبع السبب في ذلك هو التربية الملتزمة للزوجة التي تشغل حتى من طرح هذا الموضوع واعتباره ديب وثقة أدبه.

وقال هناك حقيقة علمية يجب أن توضع في الاعتبار وهي أن الرجل في بداية الزواج تكون قدرته الجنسية قوية وخياله مشتعل وإثارة سهلة جدا ولكن بعد سنوات من الزواج وتقريرا بعد تجاوز سن الـ ٥٠٠ تقدر هذه القوة ويقل هذا الخيال ويحتاج الرجل إلى نوع من التثنية المؤسسية لإثارة جنسياً، كثير من الزوجات يرفضن ذلك ويأتي الأزواج يشكون من الضعف وفي غياب مساعدة دسماي موسون - استأجاب أمراض المسالك البولية والتناسلية - تصبح الزوجات والأزواج بما يلي: لا يمر الزوج على أن تمارس معه زوجته ما شاهده في فيلم إباحي أو ما قاله له صديق فما يربط بينهما عقد زواج يطلب بالزوجة والرجس ليس عقد بقاء مطلوب فيه من كل طرف إتباع الطرف الآخر. أن يقول كل من الزوج والزوجة لأخر ما يسعده.

أن يهتم كل منهما بمظهره وعينه للأخر الحفاظ على أسرار غرفة النوم فلا يخرج أي خلاف إلى أي طرف آخر. أن يساعد كل طرف الآخر في المعرفة بالجماع الجنسي والثقافة الجنسية من خلال طرق علمي وأيضاً بالموثوق الشعبي. أن تعرف كل من الزوجين بالنسبة للرجل هو الأهم فيما يجلبه للمرأة أبة امرأة وهو ما يتناقض مع وجهة نظر المرأة بالنسبة للرجل فهي تبحث عن قوة اقتصادية أو فنية ليحميها الأمان والاستقرار ويضمن لها الاستقرار في حياتها الأسرية ووالأولاد.

أن يتعامل الزوجان مع العلاقة الجنسية على أنها شيء أرقى من مجرد الإشباع الجنسي وأن اللطيف ليس مجرد جنس مضى بل صداقة وتقامه وحب ومودة وأيضاً جنس سوى يسعد الطرفين ■

يقول د. عزة كريم - الباحثة الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنسانية - هناك نوعان من الزوجات في العالم العربي زوجة نشأت وتربت على تقاليد شرعية ملتزمة ونشأت على أساس أن العلاقة - أي علاقة الرجل والمرأة - تكون محدودة وفيها نوع من الخجل والالتزام، هذه الزوجة التي تربت على هذه القيم يصعب عليها بعد الزواج أن تكون منتعجة تماماً وهي لا تجبل ولكنها غير قادرة على إسماع الزوج الذي يبحث فيها عن سحر الغواني. النوع الآخر من الزوجات اعتماد منذ الصغر على الحرية وحرصت أسرهن على تعليمهن السيد كيف يستغلن جذب الرجل لذلك عندما يتزوجن يفعلن لا يمانعن في تقديم أي شيء يسعد الرجل عن طيب خاطر. الخلل الجنسي بين الزوجين، أرى أنه ليس بسبب الخجل أو عدم القدرة ولكن بسبب سوء الاختيار منذ البداية فالرجل الذي لا يعرف ماذا يريد من زوجته والزوجات التي لا تعرف ماذا تريد من زوجها، كل منهما يخطئ في حق الآخر فالرجل الذي عاش تمارب جنسية عديدة قبل الزواج إذا اختار فتاة منغلقة تماماً ليتزوجها عليه ألا يتوقع منها أن تكون واحدة من الغواني اللاتي عرفهن من قبل وكذلك الحال بالنسبة للزوجة يجب أن تعرف نوعية الرجل الذي توافق على الارتباط به.

ويكلم جرة واحدة تقول د. عزة كريم: نعم المرأة العربية إذا قوتت غيرها من النساء الغريبات فليدعي قصور في التربية والمعرفة الجنسية فالفتاة الغربية تعرف الجنس وتمارسه منذ عمر ١٤ سنة فهل نطالب بأن تتحلل حدهن بذات العرب فلا اعتد أن الرجل كل الرجال العرب يسعدهم ذلك، لذلك يجب أن نطلب الوسط من الزوجات في مسائلات إرضاء الأزواج ويجب أن يقتنع الأزواج أيضاً أن زواجهم ليس عطف عليهم.

سيد صبحي - أستاذ علم النفس ومعد كلية التربية للتوعية بجامعة عين شمس - مع ما قلته د. عزة كريم وقال لماذا لا نلجأ للتساؤل بهذه الصيغة لماذا لا يسعد الرجل العربي زوجته جنسياً؟ وطعنا في الداعية والملاطفة ومرفها

زوجة لا تمتع زوجها:

أخشي أن يسألني زوجي أين تعلمت ذلك

## الله! اجعله خيراً

# التمر في المنام يرمز إلى زوال الهم

رغم أنها كانت تكبره بحوالى خمسة عشر عاماً، فلا داعي لهذا الشعور الرئوس الذي فهمته من منامك فحمل الأشياء الثقيلة فوق الرأس (هم شديد) فلماذا؟ أغنى بحياتك وأسعدى زوجك واتركى الأمور لله وحده.

### ■ الحل:

أنا امرأة وأعمل في شركة سياحية ودائماً يحدث بيني وبين موظفة بالشركة مشاكل وأعاني سوء أُنبيها معي يوماً ما التي تجدد بالمشكلة بل تتعمدها وقد قررت أن أترك الشركة بسببها غير أنني غيرت رأيي لأنني احتاج إلى هذا العمل لتقوطني المادية. والخمسة عشر رأيتها في المنام وهي تعطيني كيساً كبيراً مملوفاً بالبخل ولكنني لم أخذه منها فانصرفت وتركته الكيس.. فما دالة ذلك؟

فدلم القاهرة

### ■ التاويل:

رؤية التمر في المنام ترمز إلى العلاماتية وزوال الهم لذلك يا سبتني عليك بالصبر فسيصلح الله حال زينبك وتتحول إلى صديقة حميمة بثلاثة شروء:

الأول الصبر على أذاما

الثاني الاستمارة بالله عليا

الثالث رد الإساءة بالأحسن

دوماً يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

### ■ الحل:

أنا رجل أعمال كبير السن، ثرى جداً، متزوج من امرأتين، ولي من الأولاد أربعة تكبري وخمس إناث، وأتمتع بشخصية قوية وجادة، وغير مستقر في حياتي بسبب انشغالي بأعمالتي حتى إنني لا أكاد أرى أولادي إلا قليلاً جداً، ففعلتني للعمل فقط وفي يوم رأيت في المنام أنني في غرفة مظلمة وليس معي أحد وأردت الخروج من هذه الغرفة ولكنني وجدت الباب محكم القفل، لا أستطيع فتحه وكان في الغرفة شعاع نور يجيء من فتحة صغيرة جداً في جدار الغرفة وصرخت لكي يسمعنني أحد فيخرجني ولكن دون جدوى.. فما التاويل؟

ص.م.م السعودية

### ■ التاويل:

كثيرون ينجحون في حياتهم، لكن القليلين هم الذين يعرفون العلة من خلفهم، فالحق يقول في محكم كتابه: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن» فالعلة التي خلقنا الله لها هي العبادة، وما العمل إلا وسيلة لهذه العبادة وأداة لها، وأنت يا سيدتي قد حققت أكثر مما تصبر إليه وأمتلكك والله الحمد أسباب الثراء ولك من الأبناء ما يكفي لمعايشتك، أما أن لك أن تتفرغ للعبادة خاصة بعدما كبرت سنك؟ وهناك من يتوب منك أسرع بملك ففي منامك تحذير شديد بهذه الغرفة المظلمة في القبر المحكم القفل، أما شعاع النور فهو ما بقي لك من هذه الحياة، فبادر إلى إنارة قبرك كيلا تكون من الذين قال الله تعالى فيهم: «الهاكم النكاح» حتى ترتد لمقابر» أطال الله عمرك في طاعته. ■

### ■ الحل:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة ولكن كثيراً ما تجالبتني في كل شيء وهذا يجعلني أضجر منها مما جعلني في بعض الأيام أفكر في أن أتزوج غيرها وبالفعل رأيت امرأة وتحدثت معها وعرضت عليها أن أتزوجها فوافقت ورأيت في المنام زوجتي تسيّر بجانبى والسماح تعطر علينا مطراً قليلاً، والعجيب أن المطر كان ينزلق علينا فقط دون الناس مما أثار دهشتي فما التاويل؟

س.س.م.م أبو ظبي

### ■ التاويل:

إن الكمال لله وحده، وإن النقص من صفات البشر وأنت يا سيدتي إذا فكرت في نفسك، ستجد أن فيك صفات لكك تعجب كيف يتحملها الناس منك.. فلماذا لا تلتصق الحزن لغيتنا؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وفي منامك رأيًا أن الله خصبك أنت وزوجتك بما لم يختص به أحد من الناس، فالمرح بربك وصلاه، وبهذه الغير إشارة إلى اللصد الذي من الممكن أن تكون أنت وزوجتك قد تعرضتما له، فأرجو منك إعادة النظر فيما أنت مقدم عليه

### ■ الحل:

أنا سيدة متزوجة وأعمل مع زوجي في نفس الشركة وفي يوم رأيت في المنام أنني أسير مع زوجي في طريق طويل ثم انتهت بنا الطريق إلى صحراء ليس بها أحد، غير أننا وجدنا بها شجرة خضراء بعض أوراقها جافة ولم يكن يهذه للشجرة فعمل.. فما التاويل؟

ص.ل.م.م عمان

### ■ التاويل:

الترايق في العمل أمر «متروك» له وحده، إنما على المرء أن يعمل ما عليه، ويترك الباقي لله، يعلم أنه دوماً توحيق إلى بالله، عليه تركت وإليه أنبيء ومناك يدل على أنك وزوجك ستجنيان ثمار عظيمًا إنما ليست كلها مثل مطلق له رزقه، فأرض بما قسمه لك الله تكن أغنى الناس.

### ■ الحل:

أنا امرأة متزوجة برجل أصغر مني في السن وأحبه كثيراً وأنجبت له واداً وبناتاً ونعيش معاً في هناء وسعادة وزوجي والله الحمد منشراح الصدر وطيب ودائماً يشعرنني بالفرح والسرور، وفي يوم رأيت في المنام أنني أحمل فوق رأسي أشياء قليلة وأصعد بها على السلم.. فما التاويل؟

د.ع.م مصر

### ■ التاويل:

إن الزواج كيان عظيم لا يرتبط إلا بالسكينة والحب والرحمة، أما الفراق السنية، فهي لا قيمة لها إذا عوضها الحب والإخلاص، وكانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاهما نعم الزوجية البارة برسولنا صلى الله عليه وسلم، عاش الفتي حيات كلها وهو يخلص لذكرهما ويتصدق على ربحهما الطامرة



## سلاحها الأعاصير والأمطار وأمواج البحار

# حرب خفية لتدمير الأرض بـ «الجغرافيا»!!

أن يمتلك العالم لمرسنة نووية قادرة على تدمير عشرات المرات، تلك حقيقة علمية مؤسسة يدركها كل سكان الأرض، وأن يكون لدى كثير من الدول غنيها وحتى فقيرها سلاحا كيميائيا قادر على تشويه وحرق أغلب سكان أرض المعمورة، فهي حقيقة أخرى أشد أسفاً، ولكن أن تسمى دولة ما إلى تسخير الظواهر الطبيعية من رياح وأمطار وعواصف كوسيلة لهدم بيئة دول أخرى مجاورة في حرب خفية قد تستمر لسنوات، فهذه حرب سرية بالجغرافيا لا بالسياسة والقوة العسكرية التقليدية، والمؤمن أن الدولة تعتمد عليها لن تتركها تعاني حروباً غير معلنة، بل ستجني باللائمة على شناعة الاحترار العالمي، وتعتبر نفسها ضحية كوارث طبيعية لن تمنعها من طلب الأمن حتى من الدولة المعتدية عليها!!

■ تحقيق - حسن شحي

الأمطار من طريق ما يسمى بـ «التعشير الصناعي» بما يؤدي إلى سقوط المزيد من الأمطار، ويتم ذلك بإحداث تضخيم محسوس في السحب المعلقة، وتستعمل هذه الطريقة في التعرض في تعديل وتوجيه العواصف، وكذلك يمكن التغلب بالصواعق عن طريق تولد الضربات في الأرض، بإبخال نوع من صفائح المعدن التي تستشعر لإحداث أصداة كاذبة ضد الأرصادات المعلقة، ويعتبر تبييد الضباب عسكريا معالجة مقصودة لظاهرة طبيعية، وبالفعل شرعت الولايات المتحدة في تنفيذ برامج واسعة لزيادة الترسبات للتحكم في تلج العواصف، وفيما يتعلق بالتطبيقات العسكرية هناك اعتقاد بأن ازدياد الترسبات ذو قيمة في الأوضاع التكتيكية التقليدية، عندما تتم السيطرة على مساحة التحكم، فالتحكم في نسبة الترسبات والغيوم له قيمة كبيرة في الأوضاع التي تتطلب مزيدا من الأمطار لإخفاء أو منع بعض عمليات المشاة. ليس هذا فحسب، بل يمكن استخدام نوع آخر من تعشير الغيوم بطريقة استراتيجية، إذ يمكن تعشير الغيوم المتواصل فوق مساحة كبيرة من الأرض الجافة أن يمتص ما يكفي من الرطوبة لمنع المطر من الهطول على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر، ويؤدي ذلك إلى تخريب الجو وحرمان الدول المجاورة من الأمطار، والنتيجة هي سنوات جفاف ربما تطول أو تقصر بسبب غياب الأمطار. وقد درس العلماء تأثير بخار الماء الذي أدخلته الصواريخ والمقاتلات الأسرع من الصوت في حدوث ارتفاع في درجة حرارة الجو في طبقة الاستراتوسفير، فمن الممكن نشر مادة ما في الجزء العلوي من الجو تضرر من السطح الساطع الذي سيبرد سطح الأرض أو الحرارة للضربة التي ستزيد حرارتها، والاستخدام العسكري لتل هذه التقنية له أهمية الاستراتيجية، فقد ترى دولة ما تستخدم قدراتها الفائقة للتقنيات الجوية أن رفع حرارة الأرض صعبا أو ثريها يمكن في مصلحتها، وأنه سيضمن من مناخها الإضرار بمناخ الدول الأخرى، فقد يدفعها الإغراء إلى قذف بعض المواد بالصاروخ في طبقات الجو العليا، وهناك نتائج فورية لذلك، لكنها ستكون مأساوية.

### سلاح الأعاصير

ويضيف د. عويس إلى قائمة الدمار الشامل بأسلحة الطبيعة التحكم في ديناميكية العناصر والميكانيكية التي تنتقل بواسطتها من المحيط إلى الجو الذي يصل الإعصار ويمكن أن تكون لتعديل العواصف آثار استراتيجية مهمة، وبالتالي يمكن العمل على توليد أثر إيجابي للإعصار والأمعاصير التحكم بها تستخدم عادة في إزهاق الخصوم في جزء لا يستهان به من العالم المتأول.

وهذا الأمر قد يراه البعض خيالا، لكن هناك بالفعل تسارعا يتدرج في الخفاء بين الدول للتحكم لتطوير تكنولوجيا حربية قادرة على تعديل الأرض ذاتها!!

فأية دولة - مثلا - ترتبط بخار الماء القادم إليها من دولة أخرى مجاورة قد يحكم عليها بالجفاف لعدة سنوات، إذا تم القضاء على وطوة السحب فيها بطريقة خفية، ومن الممكن ألا تستشعر هذه الدولة بذلك، نظرا لعدم الانتماء الإحصائي للجو، فالدول التي تمتلك تكنولوجيا متفوقة في مجال معالجة البيئة تستطيع توجيه ضربات إلى خصومها نون أن تكشف عن نواياها.

ووفق هذه الحرب ليست مقصورة على هذا فحسب، بل إن أساليبها متنوعة، من أهمها القدرة على تغيير الطقس والبيئة والتأثيرات للجيلة، وإيضا التفكير في نقل الرعوس الطبيعية إلى الأرض، بفرض توزيع للمناطق المناخية أو تغيير ميل محور الأرض مع مستوى الشمس - الأرض، وبالفعل تجري الآن على قدم وساق الدراسات الاستراتيجية عن إمكانية تغيير المحزام الاستوائي للأرض بواسطة تعجير قنبلة هيدروجينية في الفضاء، وما يترتب عليه من تغيير في سريران الأنهار ووضع القارات وسائط الأمطار، بل تغيير موقع الثروات الطبيعية.

كل وسائل هذه الحرب «المرعبة» خير بولائها أمانة الفكر محمد زكي عويس - استاذ الفيزياء في كلية العلوم بجامعة القاهرة - الذي يولي أسلحة الدمار الشامل اهتماما خاصا بهدف انتشار العالم العربي من غيوبة السبات العميق نحو ما يجري في العالم.

في البداية سلطنا، كيف يمكن ببساطة البحث في الظواهر الطبيعية كي تبقى وسيلة تعميل لا تعسير فقال: يمكن استخدام هذه الأسلحة «الجيوفيزيقية» لتعديل الطقس، فالمسحب المألوفة من قطرات من الماء البارد إلى حد فائق يمكن تحويلها إلى سحوب من بولوات الثلج إذا عولجت بمادة بوليوروكسنة أو تلج الكربونيك، أو بالمعامل الكيميائية الأخرى للالام، وهذا النظام تم تطبيقه عمليا لإزالة الضباب البارد من المطارات، أما في حالة الضباب الحار الذي ينجم عن عدم الاستقرار ليخار الماء المزوج على قطرات صغيرة تحتوي على الطاقة السطحية أكثر من نفس كمية الماء الموزعة على قطرات ضخمة، فتتم عملية تبديل الضباب الحار بإعادة تنظيم القطرات للصفيرة إلى قطرات أضخم تهطل على الأرض أمطارا.

### التعشير الصناعي، والسحب

وهناك أنواع أخرى من هذه الأسلحة يمكنها التحكم في الضباب أو في سقوط



■ هل تصبح الأعاصير أحد أسلحة الحروب المقبلة؟

كبرى من الحالة الاندولجية يتحول جزء منها في حركة تلاطم الأمواج، فإذا سحقت هذه الأمواج على حافة سطح قارئ طوله ١٠٠٠ كم وبغرضه ١٠ كم على ارتفاع مائة متر تكون الطاقة الحرة ١٠٠ ميجا طن ١٠٠ مليون طن، وبالتالي ستشكل كارثة لكل الدول الساحلية.

### زلازل مستتة

ولا يتوقف سجل هذه الأسلحة الطبيعية من حيل تعمير الأرض عند هذا الحد، فمن الممكن بإجراء تسجيلات نووية تحت الأرض تحوير لثقلات المحلى في باطن الأرض في مناطق معينة أو بفتح كميات هائلة من المياه الجوفية، وهذا الماء الجوفي يتيح ترتيبهات محليا يسمح لكل كتلة متجاورة في باطن الأرض، بالانزلاق على الأخرى، وبالتالي يحدث الزلازل، وتسبب هذه المعرفة الجديدة باحتمال كبير في شن هجوم بصورة خفية على شكل زلازل طبيعي، أيضا يمكن استعمال بعض الوسائل لتغيير للجال الكهربى للجل للتغيير في الكائنات البشرية المعرضة للساحات التقليدية للكهربية خلال زمن قدره ١٥ دقيقة، وهؤلاء الناس سيصابون بنوع من الاصططاط في النشاط العظمى في منطقة معينة ولفترة زمنية محددة.

ولا يتوقف قاموس النمار عند هذه الأساليب الجهنمية، بل إنه حتى بالهندسة الوراثية يمكن العبث في الشفرة الوراثية للإنسان بإحداث طلمات أو درجات من الاصططاط الجندى أو الغباء الفاضح، وذلك إما بالمقاير أو الغذاء المبرمج للنيوتر في التكاثر الوراثى للإنسان الطبيعي، بإحداث زهرل في عاداته الغذائية للوصول به إلى حافة الانقراض، وقد اشيع بالفعل عن دراسات أو مجرد ملاحدة إسرائيلية في إحداث هذه الطفرة الوراثية للتغيير في الشعوب العربية، لكن كيف ذلك وما حقيقتها؟ تلك قصة أخرى.

لهم أتنا لا ينبغي أن ننقل من شأن أبحاث الآخرين، ولا أن نهل من أحلامهم أو حتى أوهامهم في البحث عن أسلحة قد تمررت دون أن ندري، كما لا يجب أن نعتبرهم مسيرون، لأننى يفر للعالم كما يشاء ولا ينبغي أن نزال أسرى فكرة أن ما يحدث هو ضرب من الحال، فذلك أطمأن تجاوز حتى حدود اللاعقول، ولا سبيل أمامنا ونحن نعيش من هذه اللحظة من العالم أن ننمى قدراتنا التكنولوجية وأن نخلق جيشا جراءة من الطعام قادرة على «التغيير» والتشويه العلمى الذى يكشف عن هذه الذرايا السمية. إن حدثت - ويريحنا أيضا المبالغة إلى الدعوة إلى صياغة دستور أخلاقى عالى يضمن للعالم ألا تلجأ دولة متقدمة أو أخرى متقدمة تابعة لها أو ثالثة مارقة إلى تخريب الأرض بسلح الطبيعة. ■

### تدمير الجليد

أيضا بعض المشروعات التقليدية لتدمير المناخ استعانت بمعالجة حقول واسعة من الجليد، ويعزى استمرار هذه الحقول وقاؤها للآثار البرية للجليد الذى يعكس الإشعاعات ذات الموجات القصيرة بدلا من امتصاصها، ويضع الحرارة بنسبة أعلى من الأرض العادية، وتتضمن تقنية تدمير المناخ في الغالب نشر مادة ملونة على مساحة من الجليد مؤلفة من طبقات رقيقة، وهكذا تتعطل اتجاهات الانعكاس والإشعاع وينوب الجليد ويتبدل المناخ، ومن الناحية الاستراتيجية هناك آلية جازمة تماما لتعديل مساهمات في جو الأرض تتمثل في تحرير الطاقة الحرارية بواسطة الانفجارات النووية في قاعدة غطاء جليدى يصل مسكه إلى عدة كيلومترات، ويكفى على سبيل المثال واحد ميجا طن من الطاقة لإذابة ١٠٠ مليون طن من الجليد، و١٠٠ ميجا طن من الطاقة تحول واحد مليمتر من الجليد إلى غطاء رقيق من الماء يغطى الجبهة الثلجية للقطب الجنوبي.

ولذا أن نتساءل ماذا ستكون نتائج مثل هذه العمليات؟  
كيفنا أن نعلم أن الآثار الفورية لهذه التكية الضخمة من الجليد للحط بالماء إذا كانت تتحرك بسرعة ١٠٠ متر في اليوم، ستؤدي إلى إحداث تلاطم جبار في الأمواج يغرق المناطق الساحلية حتى في نصف الكرة الشمالي، ولدى ذلك تبدل عميق في المناخ يغيره التغيير المفاجيء في انعكاسية الأرض، وبهذه السرعة يبلغ مركز غطاء الجليد حافة اليابسة خلال ٤٠ عاما.

### تلاطم الأمواج

كلذك هناك سلاح آخر أكثر فاعلية هو سلاح تلاطم الأمواج التى يكون مصورها مكررا ماثيا متماشكا من ورأس طولية غير مصلية تشكل بنية القاع في البحار والمحيطات، ويقلل التيارات المائية أو تكوين أخاديد تركيبية بشكل غامض مع صخور ذات توران غير مستقر على السطح القارى إلى أعماق كبرى، تتحرك تلك الكتل المائية حاملة معها هذا الراسب المعلق، ويوسع هذا الفكر أن يحرق ككيمات

**إبراهيم أريكة التحكم في تلج العواصف، وتبديد رطوبة السحب بين الحظ  
كارثة ساحلية في الأرض إذا تحورت الكتل المائية في أعماق البحار**

# حلبة المنافسة في بيت الزوجية

تماما مثلما يحدث في حلبة المنافسة يتبادل الملاكمان، عفوًا الزوجان، الضربات واللكمات والركلات، فيسدد أحدهما ضربة إلى وجه الآخر الذي يترصد به ليركله أرضا ويشبهه ضربا.. إلى أن يفوز واحد منهما بالضربة القاضية لهذه هي صورة الحياة الزوجية في بعض الأحيان، تصبح الحياة نوعا من المباراة الزوجية.. كانت امرأة متسلطة.. وكان رجلا عنيدا.. كل البيوت أرادت الأمساك بها في يمينها.. طلبات البيت.. المصروف.. تربية الأولاد.. كل تحركاته وتفاصيل خطواته.. كل شيء في الحقيقة كان يقع تحت سيطرتها.. ولم يعجبه ذلك بالطبع.. وكيف يمكن لرجل أن يرضى بهذه المهانة؟ فقرر يوما أن يجابهها.. ويستخدم حقّه الرجولي.. وخطة كانت بسيطة لكنها في الوقت نفسه ذات تأثير فعال.. ببساطة شديدة كان يرفض كل طلباتها حتى البسيطة منها.. يركب رأسه ويemandها ويعلن التحدي السافر لأحكامها وقوانينها ويتركها، تعيط رأسها في الحيلة..

■ تعقيب: لهي الراوى

ولم يكن من الممكن أن يستمر هذا الوضع طويلا.. هي بتسلطها وجبروتها.. وهو بعناده ومعتنه.. وهكذا تحول البيت إلى ساحة قتال وحلبة منافسة بين الزوجين.. تعالت الصراخات.. وتصاعدت الصراخات ثم تشابكت الأيدي.. ذات يوم صفعها على وجهها، فدفعته في يديها.. فركلها بقدمها وصارت الحياة بينهما مستحيلة.. مشهد متكرر من المشاجعات والإهانات.. حياة تنبئ عن نهاية حزينة متوقعة.. سامية زوجة نكبة.. من هؤلاء الزوجات اللاتي يملطن الخلافات والمنازعات.. كانت ثلث خلف الاخفاقات وكنها تصيدها وتركض وراءها.. تقبيل كل جملة يقولها زوجها بلنثر «تمسك» على الواحدة كل كلمة يتفوه بها المسكين.. تنتظره بفارغ الصبر حينما يعود من عمله ليس تسعده وتقله وتعتني به مثلما تفعل معظم النساء ولكن لكيلا لا الاتهامات تنكس رأسه بالاستسقاء والاستفسارات.. كانت تبدو مثل الحق الذي يياشز لحيد القضايا.. طرح الأسئلة في تتابع وسرعة عجيبية.. السؤال وراء الآخر.. متى.. أين.. من.. لماذا.. كيف.. وماذا وهكذا فساق الزوج لرها من تلك الحققة التي ترقم يما أنها ستجلب له السعادة وتمنحه الاستقرار والسلاام.. فقرر أن يلجأ هو الآخر إلى مدغية السلاام القليل.. فافترج ذلك للثب اللكان في أصفاء.. وكانت النتيجة النهائية لهذا القرار الماسم الذي اتخذه الزوج هي علة سافنة يومية تلقاها الزوج الحقة؟ ومع كل ذلك استمرت الحياة بينهما سنوات طويلة.. كيف حدث ذلك؟ سؤال مازلت أطرحه وأنا استمع إلى مشاحلتها ومعاركها اليومية..

سهرت تعمل في مصلحة الضرائب.. وزوجها محمد موظف في وزارة العمل.. الاثنان ذهبان إلى عملهما ومعدان تقريبا في نفس الوقت.. وبعد دقائق معدودة يعود اطفالهما من المدرسة.. فطب عودتها تتجه سهرت رأسا إلى المطبخ.. فتقتصر عن أكامها وتفصل بقية الصعون الرابضة في الحوض منذ ليلة الأمس وقد الغاء.. أما محمد فيقفل إلى النوم إلى أن ياتي صوته المعتاد الذي ألف تيراته الحقة «القاء جامزه حينئذ ينهض على الفور ويتجه نحو اللاتة..

كل هذا جميل.. وباليات المسالة تتوافق عند هذه الحدود.. هكذا تبادلني في ضيق وتكمل حديثها ويقولون لكه ما أن يفتح غطاء «الحللة حتى يهتف في ثورقة مسعقة تاني.. لحمة كباب حله.. زعلنا يا عالم.. غيروا شوية الأصناف.. ثم يبرؤف وهو يمكس كوزا بين يديه.. انظرى كم هو متدسج.. والشوكة



## نصيحة على الهواء

ليس من حقا أن نتعرض على تقديم الغرب للمرأة على أنها سلعة رخيصة، وجسد المتعة ولا نستطيع أن نمنع وفاحتهم وعريهم على فضائياتهم.. وكل ما نستطيعه هو أن نضبط بالريموت كنترول فنبعد عن تلك الفضائيات ولكن في الأسابيع الأخيرة، زاد الاستفزاز من حده ولا أعرف كيف نضج له حدا.. فما هي قناة جديدة على القمر الأوروبي ستعرض قنوات عارية، ومع كل قناة أرقام تليفونات وأعلام الدول.. ويطعم من بين الأعلام والأرقام، مصر وتونس والمغرب والسعودية، والحقيقة أنني تالت أكثر عندما شاهدت علم السعودية لأنه يحمل شعارنا لا إلا الله محمد رسول الله، وأعرف جيدا أن تلك الأرقام وعمية لأني يغري محاولة كنوا الاتصال بها دون جدوى، مما يؤكد أن الهدف الوحيد من هذا الأسلوب هو الإسائة إلينا وإذا كنت لا أعرف وسيلة للاحتجاج أو الاعتراض لدى الدول التي تبث هذه المحطات، فإنني في حالة غضب شديد على إحدى محطاتنا العربية الخاصة التي تبث من روما، وأصرع من سبق الإسوار على الإسائة إلى مشاعرنا وأخلاقنا!

فهذه المحلة.. العربية جدا.. لم تكف بتقديم أفلام عارية دون نخل رقيب، وأعجبنا فكرة الفضائيات الأوروبية.. فقررت للمشاركة في فضيحة على الهواء مباشرة.. هل يصنع أحد فضائية عربية تعرض قنوات شبه عارية؟ يعرضن خدماتهن على المشاهدين بزعم الترفيه والدرشة والصداقة.. طبعاً الترفيه معروف والدرشة بريئة أخوية ومن بعيد، أما الصداقة فلا يرفضها إلا متخلف ورجعي مثل، لا يفهم في معنى الصداقة بين شاب وفاتة مثل القمر تعرض خدماتها بمجرد الضغط على زر الهاتف

يا عالم، يا عرب، يا مسلمين، حرام عليكم، كافانا جهلا وتلفا ومغرة البولارات على ألسنا الصناعات من بعيد ليعبد!

■ خيرى رمضان



# وَأَنَا أَنْ.. الأوان

تعب الرجال من لجنة القرار واتحدوا لأول مرة على رأي واحد وهو.. تسليم الرأية إلى المرأة وفي ثواب تم الاحتفال الفسائي الشامل لمراكز القرار

● ويصدر القرار الأول بوقف الحرب ضد العراق لغس الجنود الرجال استمرار حرب ضمتها الأولى والأخيرة هي المرأة.

● صدر القرار الثاني بوقف إيران كرسوقا والابتعاد عن تلك البلاد لتحل مشاكلها بأنفسها بمعونة النساء

● وفي صياحه شريف آخر قررت النساء أن تتولى أئمة يتسلمن الحكم بعد أن تستبد شكل أو يآخر في الأمانة القائمة بين البيها الرئيس وبين رئيس الوزراء بريماكوفا ربما تستطع بعلاقاتها الشرعية وغير الشرعية أن تستعيد مركز روسيا الأول في تصديق التكاليف بعد أن أصبحت لا تصدر إلا للحكم الأبيض الرخيص

● قرار بأن تكون سوريا عادية.. راحة واحب غاندي أن انديا غاندي.. ست.. مهرو.. زعمه لم يمدد أن كانت مصر.. رعية الحرب للوزير لوف ريف الدم الهندي منذ اعتياله مغاندي.

● وفي باكستان تمت إعادة بنظر بوتو إلى مقعها سالة غامضة وتقليصها من تهمه الفساد لتحتل الدعاء بين الرجال

● وفي تركيا تمت إعادة متانسو تشيلار.. رئيسة وزرائها السابقة إلى الحكم بعد أن استمرت نجمة حزبية «الطريق القويم»

● وفي سيريلانكا تولى شامبريكا بانناراتيا.. اسة زعيم سيريلانكا الكثير الحكم بعد أن طلت رعية

لحزب سياسي عظيم وعلى أمل أن تحول مسار البلاد من تصدير الخدمات إلى مستقبل أفضل

● وفي مجلدات عفت الشدية.. محسية.. رئيسة الوزراء.. جنودها في قيادة الجيش والحكومة

● وأخيراً تمت مساعدة النساء لروعة الحرب دولة لكسيف الرئيسة الأمريكية من الحرب

لجمهوري والوالي سيطرت لراة على العالم

● قرار حرمي شرق اوسطي بإلغاء بيت الطلبة وجعل المحصة في يد النساء وتحديث أشهر التعليم

حتى لا تعب الأمهات اللاتي يحملن وحدهن العلم والتعب التعليمي

● وفيل أن «صحن من البود» أريد أن أوصح لرئيس

التقرير أن الدنيا في التلية السابقة بعد القرار

المشهور كاس دهر.. جذا وأسس لم الحكم الأعلى على نفسه بذلك هل أن يلقى في وجهي قراره للرجال

يقصف القتم.

دينا ريان



■ الوضع قد يستمر طويلاً .. هي بتسلطها وهو بفغانه وتعتك

والسكنية كمان.. وهكذا يبدأ سلسلة التقد اليرمية.. كل شيء في عيونهم سيء.. الطيبخ.. البيت.. حال الأولاد.. لا يقدر تحب وزهاقي.. ولا يدر لي يد المساعدة فقط يتصرف وكأنه خير أو استشاري.. عليه أن يلقى برأيه ويقيم الوضع الذي يراه

طبعاً أنا لا استكت.. على الفور أطلق رشاشاتي ومداغمي.. أستخضع سلاح التهمك والثرقة والسخرية وهكذا نخل طوال وقت الغداء في حالة نفيه مفاوضة إلى أن يأتي على طبقه بالكامل.. مع أن الطعام كان منذ دقائق معدودة لا يعجبه.. يدفع بالكريسي بعيداً محبباً صوتاً مرتفعاً ويدخل الحجرة ويصفق الباب خلفه مفتحماً المعركة اليرمية بثلج الجملة الخالدة التي لا يمل من تكرارها أبداً مريحة تفره.

ولكن.. كيف يرى المتخصصون هذه المعارك الزوجية؟

د.. سلوى عرفان مدرس الأساخص النفسية في جامعة القاهرة تؤكد لنا أن الخلافات الزوجية أنواع.. هناك خلافات سطحية.. وأخرى جوهرية.. للمارك اليومية والمشاكل المتكررة والخناقات والمشاغرات تقع في بند الخلافات البسيطة السطحية التي تحدث دائماً بين الأزواج.. فهي ملوغة في كل الأسر والأساط الخلاف على الطعام.. اللابس.. النزمات.. «لصايريه اليومية.. إين وفي لا تشكل خطورة على استقرار وأمن الزواج بل بالعكس ربما تعطيه وتكسيه مذاقاً خاص.. تماماً مثل الملح الذي نضيفه إلى طعامنا فيعطيه طعماً ونكهة مميزة بدونه قد يصير «مساخا» وغير لذيذ ليس كذلك؟

وبتأتي الآن إلى الشق المهم في الموضوع وتعني بذلك الخلافات الجوهرية والتي تكون على أساسيات الحياة.. مثل الخلاف حول عمل الزوجة.. من يملك القرار النهائي في البيت.. مساهمة الزوج في مصروف المنزل إذا كانت تعمل.. إين وكلها كما نرى مسائل جديرة بحسن الطرفين الاتفاق عليها منذ البداية ولا تنفست العالقة بينهما ونهارت.

التعبير عن الإحساسات والمشاعر وكل المضايقات التي يحس بها الأزواج شيء إيجابي مطلوب.. فهذا التعبير يطلق المشاعر إلى الخارج ويخرج شحنات الغضب بعيداً ولكن بالتأكيد الضرب والاشتات والإهانات أساليب مرفوضة وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد اللهم فيجب على أحد الأطراف الخارجية أن يتدخل ويوجه عام إذا تكرر الشجار الحاد في تلك المسائل الجوهرية فإن الطلاق يصبح أمراً حتمياً لانهائي منه. ■

لا يا دكتور قمى:

# رجم الزانى المحصن ثابت بالكتاب والسنة

- وما هو الدكتور سيد القمنى فى مجلة «روز اليوسف» العدد ٢٦٩٩٠ بتاريخ ٩٩/٥/٧ بكتب مقالاً عن عقوبة رجم الزناة، وبعد أن أشع رجال الأمر الشريف همزا ولزما وتجريصا مثل الفاظ

«أهل شئون التقديس»، «من مقام الأزارمة إلى مقام النبوة»، «العقول

الفاشية»  
انطلق بعدها لإكراه عقوبة الرجم للمحصنين من الزناة، بل شكك فى بعض مبررات نسخ الأحكام فى القرآن استناداً إلى مرويات فى الحديث الشريف عن كبار الصحابة رضى الله عنهم، بل ذهب إلى أبعد من ذلك وهو ضرورة تعديل عقوبة القطع فى القرآن إلى الحبس لأن قطع يد السارق فى نظره تنسج بالوحشية ويقاوم بين زواج للثقة الذى كان مباحاً فى صدر الإسلام بين فخصم كلتيه وموتوا وأنه لا فارق فى نظره بين الأسيرين لأنه من رأيه أن القديم الأخلاقية تتغير من مجتمع إلى مجتمع حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. إلخ وما سبق خالص الكائن إلى أن العقوبات البدنية كالرجم جريمة وبالتالي يكون الإعدام مجزماً والمسلمون الذين يطبقون الشريعة مجرمين طبقاً للتصنيف الأخير لدول العالم المتقدم. هذا أهم ما جاء فى مقالته

وكما يقول عن رجل «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والوسطة الحسنة وحاولهم بالتي هي أحسن» لذلك سنبعث عن لغة الحوار الهابطة مثل التقديس والفاشية ومقام الأزارمة فلا توجد فى ديننا الحنيف أصنام ولا أوائل بشرية تعبد من دون الله أما عن حد الزنا معصروف أن الجدل ثابت بالكتاب والرجم ثابت بالسنة ونحن المسلمون لا نفرق فى الأحكام الشرعية بين ما ورد فى كتاب الله أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فى صحيح الحديث لأننا نؤمن بأنه «وما ينطق عن الهوى» إن هو إلا وحى يوحى «أ، النجم ونحن المسلمون لا نفرق بين أحكام الله وأحكام نبيه صلى الله عليه وسلم مادى لمعا الاثنين هو رسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يكف عن ربه أبداً وحاشاً أن يفعل، وكان الأخرى بالكتاب أن يتأمل هذه الحالة من سورة الأورد الحد الحبيب «ولا تحذركم بها رافة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر»، فما دين الله؟ هو القرآن فحسب أم سمة نبيه أيضاً؟ لا شك أنه الأتقان بما وتحديداً يقصد به هنا حد الزناة وأرجو أن نفرق لفظ الآية وإن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وبين قوله تعالى: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيراً» الأحزاب ٢١٠، وكان الحق سبحانه وتعالى يتكلم عن «مكارهة» آخر الزمان الذين انحلت ظواهرهم بالرجمة المصلطة بمقول لهم «ولا تحذركم بها رافة فى دين الله» ماين كانت رحمة التراى المحصن بأسرته المسكنة إلى لطم سمعة أنانها ماسخرة وعجلة الشهور المحجون. وهل كان ذلك الراى رجعاً بزوجته المسكينة التى حبستها فى بيته لقتلها، وطروء وقيد حركتها إلا بأمره وريغته ليقول كرامتها مد ذلك لحياته لها؟ وهل نجب الرحمة لإمرأة متزوجة يخرج زوجها إلى عمله وكعده ليحقق

له عيشة كريمة بينما ترتضى هى فى حبس عيشتها مسلة أعراضها وكرامتها وروحها وكبرياءه وشرفه بل مراهة عيمة سهلة لأحد كلاب الأعراس الحصة، ثم يبحر العاشقان من القانون الوضعى لبراعة محام أو لثغرة فى القانون أو لخلل فى إجراءات الصيط، ولقد حدث أن رجع أحد الأزواج المدعويين إلى بيته فى غير موعده فوجد رجلاً يعلو زوجته على سريريه، فأسرع الزوج إلى الطلع فأنحصر سكبياً وما كان من العشي أن لا أن بادره برصاصات قاتلة من مسندس كان معه، وكان الحكم وفقاً للقانون مفاجأة أنذلت الجميع فقد حكم بالبرائة على القاتل لأنه كان فى حالة دفاع شرعى عن النفس!! وحكم بالبرائة أيضاً للزوجة لاختفاء الدوى الجنائية بموأة الزوج! وأذهبت دماء الحنلى عليه هدراً كما أهدروا شرفه من قبل!!

«ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللملكوفين عذاباً يومئذ» المائدة ٤٠، وللإمام القاضى ابن رشد القرطبى فى كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» مقولة نقلها بنفسها فهو يقول: «فأما الثيب الأحرار المحصنون، فإن المسلمين انحصروا على أن يعدم الرجم إلا مرة فى أحل الأموار، فإنهم رأوا أن حد كل ران الفلء، وبما صار الصبور للرحل لثوب أحاديث الرجم، فخصصوا الكتاب بالسنة أعنى قوله تعالى «الزانية والزانى» بل الطرف لم الإمام ابن رشد بين أذهم «أى جمهور فقهاء المسلمين» لم يعترفوا بوجوب رجم المحصنين فحسب ورأى بعضهم الجمع بين الآية والحديث الشريف فكانوا يحدون المحصنين قبل رجمهم وإلى ذلك ذهب الحسن البصرى وإسحاق وأحمد وداود، واحتجوا بعموم الآية وسئل على رضى الله عه فقد جلد امرأة محصنة فى «شراة اهدمادية» يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها كتاب الله ورجمها سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحديث على أخرجه مسلم وأحمد والنسائى والحاكم وأصله فى صحيح البخارى، وأيضاً هناك حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «منخو على ذلك جعل الله لمن سبيلاً البكر بالكر جلد مائة وتغريب عام، والنبي جلد مائة والرجم بالحجارة» رواه مسلم، أما رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقد رجم رجلاً أسفه ماغز روم امرأة من جهة، وأمره أن عامر بن الأزد فى أحاديث متفق عليها، وقد رواها جماعة من الصحابة عن أبى هريرة وأبى عباس رضى الله عنهما وكل ذلك محرج فى الصحاح، بل لقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليهودية واليهودية المحصنين بطرق للفرقة، وقد عندما رجم اليهود أوروبها إلى النسي صلى الله عليه وسلم لعول تعالى «وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط المائدة ٤٢» متفق عليه

وينسوق الآن حادثة يقسم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه عز وجل أن الرجم هو قضاء الله فى كتابه حكماً كما قالى عن أبى هريرة وريد بن خالد البخاري أنهما كانا إلى رجلان من الأعراب أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال «يا رسول الله أتندب إلى الأصبلي بكاتب الله فقال الضم» وهو أذقه منه، ثم أقص بيما بكاتب الله، وأنتن لى أنكلم فقال له النسي صلى الله عليه وسلم قل قال بن منى كان

جيلة انفااس

عسيما «احدرا» على ده. فرسى بامراته ولى ابى احدث ان على ابى الرجم، فافقتهم بمائة شاة ووايدة شمسفاه اهل العلم، فاخبروسى ائمة على ابى جلد مسلمة وتعزيرت عام. وان على امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذى نفسى بيده لأضربن بينكما بكتاب الله». أما الوليدة والعلم فرد عليه، وعلى ابىك جلد مائة وتعزيرت عام، واغد يا انيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» فقدأ عليها انيس فاعترفت، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فرجمت، رواه الجماعة وروى أن نبين عدة نقاط مهمة وروت فى الحديث

● أنهم ذهبوا يطالبون قصاص الله من رسول الله بكتاب الله، ولو كان كتاب الله وحده كافيا ما كانوا يذهبون إلى نبية  
● أنهم ذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يظنون أن هناك فرقا بين روحه الرجل والصنعة وبين الشاب في العقوبة  
● أن الرجل عندما سأل غير المتخصصين في العلم افتره خطأ! وعندما سأل العلماء صبطوا له الحكم في المسألة.  
● فبما سبحان الله... حتى أيام النبي صلى الله عليه وسلم هناك من يفتى معبر علم

● وأخيرا أهدي الملاحظة التالية للدكتور سيد القمني ومن معه ممن رفضوا أحاديث الرجم: وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم افترى وقضى بأمرين إصافيين في الحادثة غير موجوبين في كتاب الله هما: التعزير والرجم، ورغم ذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الرجلين بقوله «والذى نفسى بيده لأضربن بينكما بكتاب الله» وبالنسبة للمرة الثانية الحديث رواه الجماعة

ونأتي الآن إلى الفتنة القديمة التي ينشئ الدكتور سيد القمني فرما، وهي في غاية الخطورة لأنها لا تنقطع بحجة السنة فحسب إنما تعدى إلى قداسة النص القرآني وسلامته من التعزير ورمه أخرى قبل الخوض في التفاصيل أو لو أوردت معتقد أهل الفتنة في القرآن الكريم يقول الإمام البعوى رحمه الله تعالى: إن الصحابة رضي الله عنهم مجمعون بين الفتنة الذي أتته الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ومن غير أن زادوا فيه أو نقصوا منه شيئا والذي جعلهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث، وهو أنه كان مفرقا في العصب الجريد المفلطح، والصلاب الأحجار المستوية وصدور الرجال فخافوا فهاب بعضهم بذهاب حفلاته، ففزعوا فيه إلى حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوه إلى جمعه، فرأى في ذلك إيهام فاسد يجمعه في موضعين أحدهم باتفاق من جميعهم، فمتوهما كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من غير أن قدموا شيئا، أو أخروا أو وصعوا له ترتيبا لم ينفذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى أصحابه ويطلعهم ما ينزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا، بتوقيف جبريل صلوات الله عليه إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كل آية أن هذه الآية تكث عبث آية كذا في السورة التي يذكر فيها كذا هـ شرح السنة للكبوري، وإن آية يجب أن يضمن كل مسلم أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواترا في أصله وأجزائه أما ما نقل أحاده، ولم يتواتر، فيقتضيه بأنه ليس من القرآن قطعا.

وهذاك أسئلة كثيرة لروايات أحاد وروت فيها آيات منسوخة لفظا وحكما وأجمعها، ولم تزل في كتاب الله للشرط الذي سقاه الله وهو تواتر جمهور الصحابة على النقل وكانت هذه الآية معروفة لدى بعض الصحابة قبل أن يسرع رءو هـ لا يعحب الدكتور القمني الذي يصدر إصرارا عجيبا على الناس متواترة من يدع هرواة شيوخ التنقيص، بل يعتبر أن القول بها جهرا، ولذلك ساعوا الأمر مسطما

● ما التسع: إنه الإزالة ومته يقال نسحت الشمس لظل ويطلق أيضا بمعنى نقل الشيء من موضع إلى موضع، ومنه نسخت الكتاب ومنه قوله

تعالى: «إنا كنا نستنسخ ما كنتم تكلمون» الجاثية ٢٩هـ. ومنعناه في الاصطلاح الشرعي رفع الحكم الشرعي بحطاب شرعي ويطلق الناس على الله وعلى الآية القرآنية وعلى الحكم الشرعي

● كيف يعرف التسع: إنه يعرف بالفعل الصحيح عن أبيي صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابي كقول أنس رضي الله عنه في قصة أصحاب بدر معونة، الذين قتلوا بعض الصحابة، ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفعه، وكذلك يعرف التسع بإجماع الأمة وعرفه المتقدم من المتأخر هذا ونصوص الكتاب والسنة تدل على جواز التسع ويقوعه.

يقول تعالى: «ولوذا بئنا أي مكان آية النحل ١٠هـ»  
وقوله تعالى: «فما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» البقرة ١٠٦

- ما أقسام التسع: هي أربعة أقسام
- نسخ القرآن بالقرآن
- نسخ القرآن بالسنة
- نسخ السنة بالقرآن
- نسخ السنة بالسنة

والذي يعيننا هنا هو ما تصوره الدكتور القمني سبيلر الشاكك عند أهل السنة وهو ما أورد من أن هناك آية كانت في القرآن ثم نسخت وهي «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة» نكالا من الله والله عزيز حكيم، ولكن هل الدكتور القمني يعلم أن الأحاديث التي وردت فيها هذه الآية أحدثت أحاد غير متواترة فكيف يسوغ لعالم أن يعترفها بعد إجماع الصحابة من كتاب الله

الآن لعل بشرط التواتر لصحة النقل في كتاب الله! إن أبسط ما يقال في هذه الآية المنسوخة لفظا أن عمر رضي الله عنه يهذه الذي سمعها ثلاثة وتسحا ولم تتواتر في مسامع بقية الصحابة وهذا مرد كثيرا، وليس أدل على ما نقول من أن عمر من الخطباء وهذا مرد نفسه قال للصحابة جميعا «من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والأوراق والعصب» وكان لا يقلل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان والحديث أخرجه ابن داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب كما أخرجه ابن أبي داود أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبيه عن قال لعمر بن الخطاب «يؤيد» واقعدا على باب المسجد فمن جاكما بشاهدني على كل شيء من كتاب الله فأكاتبه» رواته ثقات «فتح الباري» ألم تكن الفرصة سانحة لعمر في هذه الآونة أن يبرده هذه الآية في القرآن لو لم يعلم أنها مما نسخت ثلاثه؟

والأسف لم يكن الدكتور القمني أنبيا في مله عن إس احصار الذي أورد السيوطي قوله في كتابه الإتيان. فقد قال الدكتور إن كان منسوخة ومنعها وهو يتساءل كيف يقع التسع إلى عمر بن إلح من حين أن صمعة العقرة التي أوردنا السيوطي هكذا. قال إن الحصار في هذا النوع إن قيل كيف يقع التسع إلى غير بدل، وقد قال تعالى: «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» وهذا إضمار لا يفعله خلفه فالجواب أن نقول لو ما ثبت الآن في القرآن ولم ينسخ فهو بل ما قد نسخت ثلاثه، فكل ما سمعه الله من القرآن وما لا علمه الآن، فقد سلطه ما علمه وتواتر ليينا لفظا ومعناه

وسمعهما بك من الأمر فإن رحم الرباني المحصنات بالكتاب والسنة للزلة السبغ ذكرها ولما عوده إلى شاء الله على ما من في رده الدكتور الواهية أبي مذكر موله معالي «وما كبر لمؤس ولا مؤمنة إذا قصي الله ورسوله أمرا» بكنز لهم الجحيرة من أسمرهم، ومن بعض الله رسولك فقد صل صلالا مبسا، الأجر ٣٠هـ



« بقلم: الشيخ خالد الجندي »

# حرائق الخطيئة

سيدتي

اكتب إليك، وقد تعبت من التفكير بمفردي، كما لم تعجبني أي نصيحة. جاء بها الأصقاء، بمعنى أصبح، ليس لدى أحد أثق به وأعرف أنه سيهتم بمشكلكي وكأنها مشكلته. وأحب أن أعرفك أنني شاب عمري ٢٦ عاماً متزوج منذ ثلاثة أعوام.. من فتاة طيبة، مثقفة ومن بيت له أصوله الاجتماعية القوية.

زواجي كان سهلاً، وقد ساعدوني كثيراً في أثناء تجهيز الشقة الصغيرة التي اضطررت إلى أن اختارها في مكان بعيد على أطراف العاصمة، ولم تمض ٦ أشهر على الخطيئة حتى كنا في بيتنا المجهز بمعظم الكماليات.. ولكننا لم نطق أن نستمر فيه أكثر من الشهر الأولي، فالوسط هناك لم تحتمله زوجتي وإن كان الجيران يحبوننا ويحرصون دائماً على الاختلاط بنا ولذا فقد قضينا معظم حياتنا في بيت حماتي.. البيت هناك كبير ولدينا غرفة تخصصاً فضلاً عن أن حماتي تسكن بمفردها لا يؤس وحدتها سوى قطة رومية وخادمة.

صحيح في البداية رفضت الانتقال وفضلت شقتي المتواضعة لكن مع إلحاح حماتي وزوجتي وافقت ووجدت أن عندهما حق ولو لعدة سنوات إلى أن أتمكن من شراء شقة أخرى فاخرة في مكان راق.

وميض الأيام بنا في خير حال.. أعود من عملي فجراً، فأجدها في انتظارني نختال العشاء ونفام.. نصحو ظهراً أو عصرًا، فإذهب إلى عملي وتظل هي في انتظارتي. أما طبيعة عملي فهي المشكلة الحقيقية في حياتي، فإنا يا سيدتي (D.J) من أحد الفئات المشهورة نسبياً، وعلى أن الي رغبات الضيوف.. قدر المستطاع، ويحكم عملي أشاهد يومياً عشرات الفتيات والسيدات الجميلات وبعضهن متحبرات أكثر من اللازم.

زوجتي كانت تخاف علي من عملي هذا، لكنني أحب الموسيقى والغناء واتابع آخر أخبار هذا الفن في العالم كله لذا كنت أراها أنسب مهنة لي.

وجاءت إلى دنياها طفلة جميلة منذ شهر قليلة، وأصاغت زوجتي أكثر أو قولي انتشغلت بها أكثر.. فلم تعد تسألني عن التأخير كما كانت تفعل لو تأخرت خمس دقائق.

وأنا نفسي أصاغت إلى أن الحياة تسير بي في الاتجاه الصحيح.. وحمدت الله على أن عوضني عن عائلتي التي فقدتها في صغري حيث مات والدي وأنا طفل وجدتي التي ربّنتي هي الآن

في دار المسنين.

بعد أسابيع من وجود الطفلة بيننا، حدث ما كنت أخشاه، فقد طاردتني إحدى الفتيات التي تقضي على ملل حياتها بمصاحبة الشباب، وظلت تسهر في القاعة يومياً وتعاكسني بكل وسيلة، حتى اقتربنا أكثر.. وكنت أعقد أنني ساستدفي من النار ولن أحترق فخرجت بصحبتها أكثر من مرة.. سيارتها ساعدتنا على أن نجوب مناطق خالية، وحدثت بعض الداعبات التي انتهت في ليلة مشؤومة إلى شقتنا التي هجرتها منذ سنوات.

وهناك وبعد ساعة أو أقل وجدت زوجتي تحمل الطفلة وتفتح الباب علينا.

علمت بعدها أن إحدى جارائنا اتصلت بزواجتي على الفور بتبلغها بأنني بصحبة امرأة في الشقة.

المهم من هول المفاجأة فقدت زوجتي وعيها وسقطت بالطفلة على الأرض.. ولم تمض ساعة أخرى حتى كانت والدتها وأخوها وزوجتها في الشقة في مواجهتي.

لم يكن لدى ما أقوله.. فانسحبت منكسر الرأس أقضي الليلة عند أحد الأصقاء.. وبعد عدة أيام اتصلت أطمئن عليها، لكن والدتها ردت على بكلمة واحدة: الطلاق نريد الطلاق بدون مناقشة.

أما أدواتي وملابسي الخاصة فلي حقائق ننتظر العنوان الذي اختاره ليرسلوها إلي.

سيدتي.. أعرف أنني ارتكبت خطأ جسيماً، ومن حق زوجتي أن تغضب وأنا الآن لا أعرف ماذا أفعل فمن جهة لا أحتمل فراقها وفراق ابنتي.. ومن جهة أخرى هذه الفتاة اللعوب مازالت تتردد على الفندق وتغرييني بحياة أيسر وألذ مع الحرية والسفر والحياة الطول والعرض.

أنا مستعد لتعويض زوجتي عما بدر مني، وأطلب منك مع النصيحة التي توجيهني لي.

أن ترسلي رسالة إلى زوجتي فتسهمين في لم شمل العائلة الصغيرة من جديد.

وبالمناسبة هي من قرائك الدائمات، وأذكر أنها عند قراءتها لاية مشكلة تمس حياتنا ولو من بعيد كانت تقول لي: انظر ماذا تقول المجلة!

أرجو أن تساعدني قدر استطاعتك.. ولتأكدني أنني أود الرجوع إلى حياتي الهادئة التي افتقدتها.



## شخصي وعاجل

خـ. ر. لعمان  
ليس امامك إلا  
الطلاق فمثل هذه  
الزوجة لا  
تستحق أي  
فرصة جديدة مع  
ما فعلته معها  
وسوف يعوضك  
الله عن خيرها

إذا كانت لديك  
مشكلة بحس معك

فاكس:

٥٧٩٧٨٦٧

بريدنا:

القاهرة - شارع

الجلاد - مؤسسة

الأضرار

«الأضرار العبري»

«شماريج»



خجستان

انوثتها ومع ذلك، عليك أن تعبر لها عن تدمك بكل الصور، مكل ابن آدم  
خطاء، وتوتك عما فعلت تبدأ «تترك لهذا العمل الذي لن يقودك إلا إلى  
المعاصي وتترك قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «ومن وقع  
في الشبهات كراع يرفع حول الحمى، يوشك أن يواقع».

لقد أخطأت في حق ريك قبل زوجتك، فعليك أن تستغفره وتتوب إليه  
أولا، حتى يبرئ قلب زوجتك ويغيد إلى نفسها بعض الثقة فيك، في نفس  
الوقت ادع زوجتك إلى عدم غلق كل أبواب الرحمة في وجهك، فإله  
يغفر الذنوب جميعا عدا الشرك به، فما بالك بالمعاصي.

فكرى قليلا في انتكاسك، ولعل هذه الحظيطة - التي تصور ورك  
للحظة أنه سيتفاد ببارها فأهرقته - تعيد ترتيب حياتكما من جديد

غريب أمر الإنسان، يمنحه الله الكثير، ويدل من الحمد والشكر على  
نعمه سبحانه وتعالى، يعتقد أن المساعدة لم تأت بعد، فيبحث عنها في  
بحار الخطيئة، وعندما يوشك على الفرق، يستعبد ويطلب الإنقاذ.

فها أنت يا عزيزي، منك الله كل شيء، زوجة صالحة وطفلة جميلة.  
وأسرة عاملتك كأحد أبنائها، فاستضافتك في بيتها، ولم تقال في  
طمانتها، وتحملت زوجتك صابرة سهر كل ليلة، وانقلاب منظومة  
حياتها، لتكافئها بالخيانة ويبدو أنك لم تردع تماما. لأنني أراك تلوح  
بأنك تقاوم إغراءات تلك الفتاة اللعوب، رغم أن طريق الخطيئة مغرور  
بالورود.

زوجتك محقة في طلبها، عانت لم تكن أمينا معها وطعنتها في



■ د. إدريس

د. إدريس لا تحقق أعماله المنفعة للقارىء والكسول:

## نحيب محفوظ لا علاقة له بالفلسفة!

هل ينسحب هذا الإلزام بالضعف على الكتابات الجديدة... أم أنه حكم يمدد على كل الكتابات المعاصرة؟

أعتقد أنك حكم قيمة يبدأ من أدب نجيب محفوظ وأنت هنا، لأن نجيب محفوظ رغم كل ما يقال عن براسته للفلسفة أظن أنه ممتلئ بتألق فلسفة، ليس لديه أي تفكير فلسفي، وكل ما لديه نوع من البساطة التي هي أقرب إلى بساطة المسائل التي تعكس رؤى حول التفكير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. هل تعتبر ذلك رأياً في نجيب محفوظ؟

أظن أن نجيب محفوظ مؤسسه كبيرة، لأنه استطاع في أدبه الجمع بين مختلف الرؤى التي تفسر تاريخنا، وهو بذلك فتح طرقاً في الكتابة لامتداد عليها كل من جاء بعده، لكنني أعتقد أن نجاحه الشديد جاء لأنه وجد من يخدم موهبته ويقدمها إلى الجمهور عبر وسائله شعبية ودرامية. في السينما والتلفزيون، ويمتلك ربطاً مباشراً بالجمهور، ومن ناحية ذلك أفضل لو أنه استمر في قراءة المزيد من كتب الفلسفة.

لا أخفي عليك سرا عندما أقول: إنني لم اقرأ هذا الكتاب الأخير «أصداء السيرة الذاتية» الذي يرى بعض النقاد أنه عمل مليء بتصورات فلسفية عميقة؟ تعود إلى أعمالك من جديد: ألا ترى أن «الذهنية» التي تبسط على أعمالك تفرق قارئك في دائرة من التساؤلات؟

«الذهنية» ليست عيباً، ويتوقف الأمر هنا على الطريقة التي يتلقى بها القارئ، فإذا كان القارئ يبحث عن تسليّة، مثلاً لا أنصح بقراءة أعماله، لأنها تتطلب قارئاً مسؤولاً، وأنا لا أحتاج إلى القارئ، الكسول لا أفضيه منه، لأنه ليست عن رغبة في السلطة، ولا في الشهرة، ولا أبث عن تقدير الجماهير.

هذا على الرغم من رأي الناقد شكري. عبيد الذي اعتبر دخولك إلى عالم الصحافة مؤشراً على رغبة في الإقتراب من السلطة لتحقيق مغانم خاصة؟

ما كتبته شكري عياد حول هذا الموضوع «كلام فارغ» وسبقه عقيلة لا يصح له القول فيها، لأنه يعرف أنني لم أكتب شيئاً في الفترة التي عملت فيها بالصحافة. على الرغم من وصولي إلى أعلى

منذ بداياته الأولى فضل الكاتب المصري إدريس الدبابس، عزف منفرداً، فلم يسقط أمام ضللك البساطة الماكورة وغواية الكتابة التي تشد الرحا، بفضل أن تكون كتابته نوعاً من الإفلاس أو كما يقول بعضاً عن الكينونية، لذلك كان مبهيجاً أن يأتي إبداعه متأخراً بعد خمسين عاماً قضاه في ظل موهبته ليخرج علينا في صورة الكاتب صاحب الاقتراح الخاص الذي تبلور عبر عدة أعمال أبرزها، «حديث شخصي»، «أوراق زمره أيوب»، «حرف العام»، «إجازة تفرغ»، «إعادة حكاية حاسب كريم الدين»، وكلها أعمال أوقعت في هواها جيلاً جديداً من الكتاب الذين رأوا في كتاباته سحراً خاصاً وطلاسم غلت مثيرة لتساؤلات معاصريه من الكتاب الذين خرج عن سربهم بعضاً عن ضياء يرى أنه لم يتشكل بعد، رغم ٧٠ عاماً من الكتابة.

وهذا نص حوار معه خلال زيارته القصيرة إلى القاهرة التي جازها من العاصمة السعودية الرياض، حيث يعيش ويعمل منذ أكثر من ١٥ عاماً مستشاراً لمكتب التربية للنول العظيم.

■ حوار: سيد محمود حسن

في الوقت نفسه ومن ناحية لا أستطيع أن أقبل تصنيفي باعتباري كاتباً وجدياً، لأنني لا أحب فيلسوفاً وجدياً كثيراً مثل سارتر على الرغم من انجذاري الشديد لفيلسوف وجويو آخر مثل كيركجارد.

يعتقد بعض النقاد أنك تفرض قراءتك الفلسفية على أبطالك لدرجة أنهم يظهرون جميعاً وكأنهم تنويمات على شخصية إدريس؟

أنا لا أعتقد أن هناك شخصية في أعماله ليست هي أنا، بما في ذلك شخصية «المرأة» بطة «زمره أيوب»، وأظن أن الفنان دائماً يكتب نفسه، بل إنه يكتب طوال حياته عملاً واحداً يفكر باستمرار. لماذا نلصق «الذهنية» الشديدة التي تحكم أعمالك والتي تبدو وكأنها مواقف فكرية أكثر منها إبداعية؟

ربما يكون عشقي للفلسفة هو السبب الرئيسي وراء ذلك، وأنا ابن الفلسفة، وكل قراءاتي الأساسية في الفلسفة لا تأتي أظنها الطريق الحقيقي للتمتع بالحياة على الرغم من إيماني بأن الفلسفة لديها مآرق إشكالية جميلة، هي أنها تريد أن تكون مفهوماً ولا تتدرج أن تكون كذلك.

في حين أن الفن بدونه لا قيمة له، فكل فن بلا فلسفة وبكر لا قيمة له، مثله في ذلك مثل الكتابات التي أوجهها الآن، التي تشكو الضعف لأن بطلانها الفلسفية ضعيفة وغفلة.

يقول إدريس: جئت إلى الفلسفة لتأسلم الكتاب الذي ترجمته وصدر عن المشروع القومي للترجمة، ليقيم تصورات التراث الفلسفي كله من الموت ويتعرض بالتفصيل إلى مواقف مختلفة الديانات، باستثناء الإسلام. من الموت، ويعرض كذلك لموقف اللاهوت من الموت، وعندما قرأت هذا الكتاب تمسست له بشدة، وقررت ترجمته على الفور وانجزت الترجمة بعد عامين من العمل المتواصل.

هل تعتبر هذه الترجمة جزءاً من مشروعك الإبداعي الذي يعالج مسائل وجوية؟ هذا صحيح إذا كان الأمر كذلك.. هل تعتبر نفسك كاتباً وجوياً بصورة أن معظم أبطالك مشغولون بفكرة البحث عن «الوجود»، وعن «الكينونة»؟

يجب أولاً أن نفهم معنى الكينونة، لأن لدينا نوعاً من التسرع الشديد في التعامل مع مثل هذه المفاهيم، وأنا أعتقد أن الكينونة شيء أسبق من الوجود نفسه، والوجودية نفسها قائمة على فكرة أساسية هي أسبقية الوجود على المادة، وهذه المسألة مهمة جداً لدرجة أن سوء فهمها أحدث اختلافات كبيرة بين الفلاسفة المجهزين للدرجة التي تجعل الوجودية فلسفة مليئة بالدين، وبالإلحاد،

ثقافة

للناصب القيادية في المؤسسة التي عملت فيها، وكل ما جنيت من أموال جاء نتيجة عملي في الأمم المتحدة في فترة لم تستمر طويلاً. وأظن أن شكري عباد لم يفهم الزعرة الإبيغورية التي تتكلمني وهي زعرة الاستمتماع بالذات، وأظن أيضاً أنه لو كان يعرف «الإبيغورية جيداً» لأترك أن شعاري هو «عش مجهولاً» وحتى الآن وروغ توريلي في الرد عليه لا أعرف لماذا كتب هذا الكلام.

لنترك شكري عباد ونشال السؤال الذي يتكرر في معظم الدراسات النقدية التي عالجت أعماله، وهو لماذا الجنو مشغولاً بحكايات الف ليلة وليلة إلى هذا الحد؟ وما يقرباً روايتي «إجازة تفرغ» سوف يتأمل عناصر المقارنة بين نص «الكوميديا الإلهية» لدانتى، وليالي «الف ليلة» وسوف يعرف لماذا أنا مشغول بالليالي؟ فهي نص أكبر بكثير من كونه مجرد مخزون تراثي للإبداع الشعبي، بل هو مكسب حضاري في الأساس، لأن الروح العربية السامية عبرت من خلاله عن تضجها في الصراع مع العقل الأوربي و«وهمسعت «الآري» ووصصعت في الليالي تنوياً

كاملاً للسند والنروح معاً، دون أن تخل بإحداً، إنما تصدت عن مختلف الديانات أمثالاً شبيباً وعشفاً، وهذه قيمة كبرى، بالإضافة إلى أن «الليالي» لم تفرض لنفسها إطاراً كما فعلت الكوميديا الإلهية، فعلى الرغم من كونها نصاً عربياً إسلامياً، إلا أنها لم تفرض «الإسلام»، وإنما تصدت عن مختلف الديانات بتسامح كبير، وهذا يؤكد فكريتي عن الليالي كنص حضاري في الأساس.

تقول دائماً إنك أخذت عناصر التجديد كحكايات الليالي خصوصاً في كتابك «حكاية حاسب كريم الدين». ما هذه العناصر؟

أنا أظن أن هذا الكتاب من أهم الروايات العربية على الإطلاق، وأنا أزعج ذلك بدون غشور أو ادعاء لأنه كتاب يتضمن دراسة خاصة لفكرة «الكينونة» وعن فكرة الفن كله من خلال إعادة حكاية مأخوذة أخذاً كاملاً عن «الف ليلة وليلة» وأظن أن بها سرّاً من السحر والصنعة، التي بدلتها عند إعادة الحكاية، وعلى القراء والنقاد بذل مزيد من الجهد

لاكتشاف ومعرفة النقاط الجوهرية التي قمت بتقويرها في الحكاية الأصلية عند إعادة روايتها وحكيها من جديد.

أحدث كتابك «حرف الحاء» عند نشره في التسعينيات أصداء إيجابية غير أن الجميع اكتشف أنه نص مكتوب في الأربعينيات. قل لي لماذا اخترت نشره كل هذه السنوات؟

هذا كتاب غريب حقاً، لأن هناك أجزاء كبيرة منه ما زالت غير قارئة على فك أسرارها، ولا أعرف معناها بالضبط، لأنها عبارة عن مشقوء حقيقي لامتلاك المعرفة في الجملة والجسد، وهذا يكاد يكون شيئاً مستحيلًا، ولم أستطع نشر الكتاب عندما كتبه لأنني عندما قرأته على أصحائي كنت أشعر أن فهمهم كان مهماً محدوداً، وأنهم كانوا يفتقون عدم لفهم بقدر أعلى من الإحسان، لكنه ليس الإعجاب الناتج من فهم حقيقي وبسبب ظروف عائلية قمت بتمزيق بعض صفحاته، إلى أن تمكن إدوار الخراط بعد أربعين سنة من إنقاذه، وطبعه وأنا ما زلت متدهشاً حتى الآن من التعاليم التي لاقاه الكتاب عند نشره أخيراً.



■ إدوار الخراط

صديق إدوار الخراط يصنف كتاباته ضمن ما يسميه «الكتابة عيسر النوعية». هل توافق على هذا التصنيف؟

إجمالاً أنا لا أحب كلام إدوار النقدي، خصوصاً مسألة التوعية، لأنني لا أعتقد أن هناك كتابة فنية ليست «عيسر نوعية» وأفضل أن نتحدث في كتاباتي عما أسمعني «إتقان التصوير» لا عن «عيسر النوعية».

وما لا يعرف عدد كبير من القراء أن بدر الدين هو الناقص الذي قدم ديوان صلاح عبد الصبور «الناس في بالدي».. لذلك لا بد من السؤال هل أخفى الناقد ذلك؟

أظن أنه لم يخف، بل إنه يعطلي دائماً، لأنني لدى شبه مرض نحو الكمال، ولا أستطيع أن أبداً في عمل دون دراسة جوانبه وهذا صحتي فقد بلاشك يجعلني عندما أبداً في الكتابة لا أغير حرفاً مما أكتب، وأظن أنني مشغول للفن لأعمل فلسفي بالضرورة. ■



■ شكري عباد

## ما كتبه شكري عباد عن «كلام فارغ» لا أحب كلام إدوار الخراط النقدي حكاية حاسب كريم الدين، أهم الروايات العربية

دات سانسر صحافة رجال الأعمال في «المصور» وبعده من هذه الصحافة تابعها عدد شعور.

محطة بالغة لإحطية شعبية تقدم مجتمع أشت. والماء، والرواحات السهورات، محلات الهوايات، والويب الأرياء، ديكورات البيوت (عفو، القصور) المتصنعت وحتى المطابع.

لو كنت من رجال الأعمال الذي يتولى إصدار هذه المطوعة، لراحت نفسي سرعة، وبدأت السعي إلى طب نائل التمثيل الديمومسي س. «الحريرة» التي تعمر عنها هذه الشهيرة وير الولة التي شأت الظروف أن يحيط بالحريرة وفصم مصدر.

لا أترى الاجتماعية التي تعبر عنها هذه المطوعة بأثرة دعة عي نفسها، بل ما تثيره هو الشعور بالاستغوار، والاستغوار كلمة حعية إلى حابر ر العمل الذي يمكن أن يثبت ما يقرأها أو حتى يكتبه بالمرجة على الصور، الصور التي تقدم أساساً غير الناس ليس لهم علاقة من بعد ر قريب من يمكن أن تراهم في التورع أو الحامدات أو الزارات أو حتى الأدبية التي تعرفها.

بهم خاصة الخاصة (المالية) سرهم المحلة (كقعة ريت) طافية وحدها على سطح المجتمع المصري وهم أنفسهم لا يتغيرون مع تولى صصور المطوعة الشهيرة كل ما يحدث هو ترتيب المصور على الصفحات التي «أحتل للعملة أقالو أن يخلو إلى صامح كالمصور وقصور «صنه» خرة من كالمصور الف ليلة وليلة (ول كبت عبر متدكة أن كان «مراء» الف ليلة قد تركوا دهم كالمصور وقصورهم).

صاحبه رجال الأعمال إن كنت هذه كالمصور فهي صحافة لا تحدم رحاس الأعمال أو لا تحدم الصورة التي يتمي أن يكون عليها مجتمع رجال أعمال عيشي يكسب من مصر التي لا يربط صحافته بها عبر أسماء صحفية التي تتمي لو نأشروا معا التمثيل الديمومسي ولو من قبل موع فيل (الحقد) «و در الزوام في اعينون

## ماجدة الجندي

# مراكز القوى فى الثقافة المصرية



■ جابر عصفور



■ سمير سرحان

تبدو الثقافة المصرية وكأنها مصابة بالإعياء منذ بداية التسعينيات وحتى الآن، لا لأنها غير قادرة على مواجهة التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم، ولكن لعدم اهتمام العقيدة السياسية بدور المثقف فى رسم المستقبل، واعتمادها - طوال الوقت - على وجوه «مضمونة» تنتمى إلى الماضى المكافئ - سياسيا - للحاضر، وبالتالي ظهرت أجيال جديدة من المبدعين والباحثين والتشكيليين، خارج «جثة» الدولة وانتقلت السلطة الثقافية إلى «الهامش» الذى يصر بصدق عن حيوية وقوة الثقافة المصرية الحقيقية والمتجددة والتى تعمل بعيدا عن أضواء الإعلام المشغول بأشياء أخرى، والتى لم يهتم بدفع وجوه ثقافية جديدة وتلميعها من أجل إشاعة مناخ ثقافى يليق باسم مصر وحضارتها، وفى الجانب الآخر نجد وزارة الثقافة مشغولة فى الأخرى بالتطور فى «أكادير» من خلال ندوات ومهرجانات واحتفالات توحى - للمبشرين فقط - بأن الدولة هى التى ترعى النشاط الثقافى، لقد نجح النظام - فى لحظة تاريخية - فى أن يثقف فى مواجهة الأخطار التى تهدد الأمة وكان على رأسها الإرهاب، الذى وقف المثقفون ضده بعنف ويعلم من أجل الحفاظ على الدولة الحديثة

ومع هذا، ويعد انحصار الإرهاب كتكشف أنه لا توجد رتة لهؤلاء، المثقفين يتفهمون من خلالها، باعتبارهم جهاز المناعة وخط الدفاع الأول للزود عن الدولة المصرية ضد الإرهاب والتخلف والتطبيع مع إسرائيل، فالمجلات الثقافية التى تصدر عن الدولة ليست ثقافية، وتم إغلاق أو «تعليق» مجلة «القاهرة» وأصبحت مجلة «إبداع» محاصرة ما بين بيروقراطية د سمير سرحان «وفينته» وبين أفكار رئيس تحريرها الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي، ويقال إن هناك مجلة اسمها عالم الكتاب وأخرى تدعى «المسرح»، بخلاف مجلة فصول «وهي فصلية ويرأس تحريرها د. جابر عصفور وتعنى بالمواعظ المثلية والنقدية المتحددة... وجارلت هيئة قصور الثقافة» الثقافة الجماهيرية سابقا أن تسد الفراغ الذى نتج بسبب غياب هيئة الكتاب، فراحلت تصدر عددا من السلاسل الجديدة وكان هذا على حساب دورها الأساسى فى نشر المعرفة فى أقاليم مصر من خلال قصور وبيوت الثقافة ثم نأتى إلى الصحافة الأدبية التى تعتبر مرآة ما آلت إليه أحوال الثقافة فى مصر، فسجد أن «المادة» الثقافية أصبحت ثقيلة الظل على كل رؤساء تحرير الصحف والمجلات «قومية» وحزبية ومستقلة، لأن المعلن والقارىء لا يريدان «عكثنة» وكلاما كبيرا، حتى إذا سمحت مؤسسات كبرى بفتح صفحات الثقافة، يستعطفها القانون عليها فى التأكيد على معتقداتهم وانحيازهم السافر ضد هذا أو ذاك، فى حين أن المسئول الثقافى لابد أن يكون مشتبكا مع اللحظة الزاهية، وأن يكون أمينا على التعبير عن حال الثقافة. وهل يعقل - مثلا - أن يظل العقاد «هو مفكر عظيم وقامة لا يمكن الاختلاف عليها» هو بطل الثقافة المصرية الأول حتى الآن؟

ثقافة



وكان الزمن توقف، وأصبحت مصر غير قادرة على إنجاب آخرين يشغلهم المستقبل ويحمون لصر الأم أحلاما تليق بها؟. وهل يعقل أن يكون موظفو وزارة الثقافة هم المادة التى يبنى عليها الحريون الثقافيون أسماهم - بحيث نقرأ طوال الوقت عن إنجازات ومؤتمرات ومهرجانات؟!... دون الالتفات إلى حركة عفية تجتاح كل مصر - والحق هو أن الأصوات الجديدة التى تلمع لا يمكن متابعتها فى مصر، وكذلك تقرأ لها فى الصحف والمجلات العربية التى تصدر فى لندن وباريس وبيروت والسعودية والخليج والمغرب، أما الأسماء التى تلمع داخل مصر، فغالبا ما تكون لصحفيين أو أدباء يدينون بالولاء لأحد أباطرة الكتاب الصحفيين، الذين يسكنون «مخفية» النشر والترجمة والاستشراق والوطنية والأخلاق وما إلى ذلك من لافتات النفوذ والسلطة، وهؤلاء غالبا يجمعون يساريين عندما تكون هناك حاجة إلى اليسار، وحكيمين طوال الوقت، وأسلميين إذا دعت الضرورة لذلك

إن الأعياء الذى أصاب الثقافة المصرية أسبابه كثيرة جدا، تبدأ من التعليم والبيروقراطية وعدم وضوح الرؤية والشعور المبالغ فيه بالسلطة وخصوصا عندما يكون الحلم الشخصى هو «البطل» وتلعب الأحلام الكبرى أدوار «الكومبارس» فى فيلم مستمر بنجاح «منقطع النظير» منذ بداية التسعينيات - وحاول القانون عليه التقليل من شأن التقليل من مصر العظيمة وللأسف الشديد نجحوا!!



■ إبراهيم داود



# شفافية بلا حدود

كثفت اللجنة الصحفية من نواتر الميزانيات الانتخابية، ومناوراتها ومرواها، حتى يمكن إيجاد حلول حقيقية وجادة لأن منازلة التغيرات والتحديات التي ستؤثر على الهيئة، ومستقبلها، واختياراتها ستكون صاعدة وصاعدة للعالية الساحقة من أعضاء الجماعات الصحفية. لم تعد جماعة واحدة كما كانت كثيرا من قبل ومما بعض الزملاء. قتل لا تزال تعتقد أن «الجزء الصحفي» سيظل ألبا، ومعايير القرى المنهي والوطني دخل «المزج» منتقل كما هي ومعايير لاختيار القيادات الصحفية في معايير الولاء فقط أن معايير التغيير السياسي، والقسي، والاتصالي والمعلوماتي، والجيئي، وأساليب التفكير والعمل، والتطور في الهيئة ذاتها. مستقبل وربما الأشكال التنظيمية الهيئة والقانونية وشكل الخريطة الصحفية ومكوناتها. إلخ من هنا كنت أتوقع أن يدور حوار على مهمي ونقائي واسع قبل نهاية هذا القرن كي نضع وبلمة مهنية وسياسية وثقافية وضع هذه الخريطة الإعلامية والصحفية والرابعة، وشاكلها وإنهيتها للترافكة والمطبة بالأمراض المزمنة حتى يمكن إجراء الجراحات الصعبة مهما كانت الأمهات، فقامت من الاختلالات ثنائية من عوامل عديدة ساهمت في إنتاج الفجوات والاضرابات والأزمات الناتجة من صلاتها وإعلامنا عموما جماعات صحفية خفيفة متوهلة في أعدادها والتمتع هو ما وراء الآن، خذ من قائمة إنتاج الاعلانات، والتي تشكلت عبر الزمن في علاقة مع التغيرات الثقافية، والسياسية، هذا الجهد الجيئي في الهيكل القيادي وإجماعه في الوسط نظراً لأن الماء، والحيوية المهنية لم تتدفق على قاعدة الوسط ولقمة والقيامة على اختلاف مكوناتها، خذ هذا الانسحاب المهني لأن عناصر عديدة من أجيال مهنية لم تزد، وإجماعها المهني بل التزامها نحو الأجيال الأحدث سناً، لأنها أرادت السيطرة على أجيال جديدة من خلال أدوات السيطرة المهنية، والبيروقراطية، ومن خلال «تجديد» عناصر ضعيفة مهنية في ظل سيطرة نمط من الحسبوية والولاء، هذه العلاقة من الولاء والالتصية القائمة على علاقة «بانيه بين القيادات الوسيطة، وما فوقها وبين الأجيال الجديدة والشبابية» قد عودت عديدة خلت ولا تزال، شمة ضعف في التفكير العلمي لدى القومالي في الهيئة منذ عقود، من غياب برامج وأليات التدريب وإعادة التأهيل وفق المعايير القوية في الدول الأكثر تطوراً في الشمال والهند. إلخ. ويكاد دوماً سؤال وبالأذا التدريب وبرامج إعادة التأهيل، نعم بلأذا، والكفاءة ليست معياراً، وما احتسار من البداية ولا هي الحوافز المهني والترقي في الهيكل القيادي، نعم نحن إزاء إجابة دامية ومؤسفة عن أوضاع صلاتها، لأن هناك معايير أخرى منها الولاء، ونقص الكفاءة المزمن ويمكن أن نصرح كما كتب بعض الزملاء، عندما سمع ما يحدث في وسط بعض الصحفيين في الإسكندرية، وعلاقتهم برجال الأعمال، وهو ما يسميه بعض «الزلا» والحقائق، على هذا نمط من الصحفيين بأنه فساداً هذا الخطط والمزج والالتصين بين ما هو مهني ومهني وإعلامي، ويبدو أن هذا واضح وصريح ومباشر، ولكن المصير لخطر على المهنة القديمة الأخلاقية، وإذا أصعب حالتهم والكفاءة والأخلاقية، واعتبره خطاب القرن القديم الذي يلوكه الفاشلون دوماً وعمهم جيد محمود بين الصحفيين، فإن سلامة الجسد المهني، وقيم المسؤولية، مستغفون بها أفصولي الفساد التي سمحت إنتاج الأزمات للحدة، ومستؤثر ويضع على مستقبل المهنة ذاتها، والجماعات الصحفية وحتى إذا ما تحلوا براسة الحامسة الأخلاقية أو المعايير المهنية العالية، ستشكل جماعات القراء، ومع سرور القراء شمة بآلات جديدة وإهتمامات نوعية، تجعل أعداداً من القراء تنصرف إليها لإشباع احتياجاتها الجديدة، عموم المهنة واحدة بين الزملاء في الآزمن، ولدينا في مصر، والتحديات الجديدة تتطلب رسداً وطورة ونقاشاً واسعاً وبلا حرج حيث الشفافية والوضوحية بما أساس الحوار حول مهنة السعي إلى رؤية بعض جوده الحقيقة

تأبعت في الآزمن أثناء زيارة الأخيرة لي حواراً حول واحدة من أهم قضايانا قاطلة الأولى إوصاعاً الإعلامية، والتي يبدو أنها لا تكتف تحفلاً كثيراً من بلد عربي إلى آخر، والتحديات والاختلالات في إوصاعها تنفق محدودة، الأطراب المشاركة في ندوة المركز الأزمني للدراسات والمعلومات رصدت مجموعة من المشاكل والإشكاليات التي شكلت عقبات فيكيلة للإعلام الأزمني عموماً، للقرى، وللمسوع والمزني، وفي الوثيقة التي تلور في عماد الحوار الذي دار بين الزملاء، استذكرت نكاد نكير صورة «هليلق الأصل» من تراكبات الهيكل الإعلامية وبهمي في مصر، أو في بلد عربي عديدة ومن أهم ما ورد في اتجاهات النقاش ما قرره سداكر في هذه الحلقة، النقش من أن الإعلام الأزمني لا يملك رؤية ولا تفكير سداكر بما تم الطل في السياسات مع غيب في المؤسسة أخضعه لسلكية والشخصية التي حاربت الانداع وتعمل على زرع الولاء الشكلي للأفراد وتعيم الراسي والسعي إلى ماء الشهرة والشخصية، ومما دار من إشراك الإعلام الأزمني، وهو بـ ر ه شاركون. هو ضعف السعي تحتية، وبعض المهنة والأثر وقتل روح المحدث، وبجاء روح الغريب والمأذوم والاعتماد على «تعمد» من إعلاميين يعتقد أنه رة رة إشارة مهمه إلى «عجز» عن التعامل مع التحدي للمعلوماتي، وعن التعامل مع قضايا الإبداع والتفكير صلا مع معالجة مشاكل، وبطرح ومؤسساتها ترضد لعباء التنسيق بين المؤسسات الإعلامية وإمراجها من الكد، وتعمد من سداكر، والمصاير، وتفكره، ومن ناحية أخرى بما إشارة واضحة للعقبات التي تواجه الموارد البشرية لشهر الإعلامية، فما تم تحديد عدد من المشكلات التي تواجه العاملين في الإعلام عروب وبمما، مور مسمية، حيث الممانعة من الإقبال الناتج عن عدة أمور منها عدم السواد في التعامل، وبجبات التفسير الوفيقي والمهني، وبعضها يعود إلى أمور تتعلق مع القدرة الإعلامية التي تفتقر المؤسسات كجود قيادات ضعيفة لا تحب إلا التعامل مع الضعفاء، كما يعاني المورد البشري للهن الإعلامية ضعف التفكير النقاشي وإمعهي تعميم إضماركون، وهناك أيضا غياب للتشجيع للمبادرات وعدم التركيز على سدا، وبه واعتد، سدا الدولة والعمال، وبمما لعمد المشاركة في مياهم أو وشغهم الحامسة، في كثير من الأحيان، وهما عياب أشدا التحصن وتعميل لمطابق، إعلامية المندعة على لعدم، وهما تراهم وبعمهم، ميز القوي البشرية في الإعلام الأزمني ضعيفة جداً، مصر نص الؤفة الحامسة في حريش الأسواق من ١٢،٠٠٠ والمستهديين من ٩ ملايين ١٢،٠٠٠ هليلق بعض صحفي مصري، أو إعلامي ينشئ إلى الإعلام المزني والمسوع، أن يبد اختلافاً في إوضاع المهنة الصحفية ولإعلامية عموماً في مصر، ومن هذا الرصد أحقق والصريح الذي أوردته زملائي في الأثر سدا، من أختلالات ورسمه بعض التفكير المهني وبجاء بر من الأثر، ومهمها إعادة التأهيل والتدريب في صلاتها، والمستوى الثقافي للمصحفين المصريين، وفترت الإعلاميين الأخرين أن إرضاعهم كإثية مقارنة بالمصنبت العربية التي تكشف عنها مستويات الكتابة، وبوعية اللوا الصحفية المكتوبة بعد مرورها من جراس البوابات وعليات إعادة الكتابة، ومن الصبط القوي إعادة مصيابة حتى تكون صالحة للتشراء، ويحدث ولا حرج عليك فقط في إيداء الموت، واللاصحات على المستوى الثقافي والمهني، لأنها سمعنا من جماعات القراء، ومن نقاشي عموماً في عالم العربي عن وضع الصحافة المصرية المسلكي الذي أوصفتها بأنه مجموعة من السياسات، والاختيارات التي أشدت خفلات فيكيلة، وتكويبة للمورد البشري في صلاتها من صفيرو ودارس، وبمما، مع وبكاد يكون القوي يسا بين بعض الزملاء في المهنة العربية في بعض العناصر المهمة بالهية ومستقبلها من الجماعات الصحفية الأزمنية على اختلاف انتمائاتهم السياسية والمهنة والمزمنة، هو صراحة طرح مشاكلها على ولا حرج لأن الأمور وصلت إلى معال لا يقر رؤية حال تركها دعو الردي من التلقاق ومواسعاتها منهم لا أقول هذا لأن شمة انتخابات قادمة، لأنها يجب أن شأى بمناقشتها الجادة والرسمية



« بقلم: نبيل عبد العزيز »

نحن نطرح هذا السؤال من جديد

## ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

كنا نيلو وكأننا لم نسمع عن الثورة، وثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة ونحن نطرح السؤال، وأنكر علينا البعض مهمة النهوض بطرحه، لأن السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، لكننا سألنا معتمدين بالثقافة القدامى (الأمدي، القرطاجني، الجرجاني... إلخ) الذين اتصلوا بثقافة الآخر، وحافظوا على خصوصية ثقافتهم وهويتهم في الوقت ذاته، سنطرح السؤال مرة أخرى، ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

■ تحقيق: عزمي عبد الوهاب

أكون انهمازياً أو تعميمياً في أحكامي، ولكنني أرى أن الطاغى - في الساحة النقدية العربية - هو اللتجه الذي يبعث عن المناهج الغربية الجديدة

### عقدة الآخر

د. جابر عصفور - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة - يرى أن النظرية كالعلم لا تنسب إلى جنسية، ولا إلى مبدأ سياسي، ولا نستطيع أن نقول إن النظرية العربية من صنع ياد بعينه، ومن يتحدث عن نظرية عربية في النقد لا يختلف كثيراً عن الإيهامي الذي يقول: نريد أن نعمل نظرية إسلامية في الاقتصاد أو المسرح!

أما د. عبد الله الغذامي (السعودية) فهو يؤكد أيضاً على أن مسائل الفكر والمناهج والنظريات بلا هوية عرقية أو تاريخية أو دينية، ويرى أن الغرب قبل أن يكون على هذه الحال، كان أمة تتأصل أن تتعلم من الأمم الأخرى، يتجاوز عقدة الآخر الأجنبي، فعملت أن الفكر بلا جنسية وأنه إنساني وقابل للاستقلال.

ويضيف د. الغذامي: يجب أن يكون لدينا من الشجاعة ما يكفي لكي نستوعب العالم، ويري التوافق التي عدنا، ونحاول أن نعيشها بما هو مفيد وصالح، وإذا جرينا هذا على النظريات نجد أنها، وإن نسبت إلى الغرب، إلا أنها تنتمي إلى العلوم الإنسانية، لأن جذورها تعود إلى المعنى الإنساني في كل عصوره السابقة، وليست نابعة كولاية محضة من الغرب، فهي امتداد للعطاء الإنساني، ويجب ألا ننسى أن قدماء المصريين والمصريين والإغريق والرومان والفرس وأم شعنت تاريخ البشرية ثم صبت هذه الحضارات كلها لتنتهي، أخيراً باستثمار ذكي من الغرب فيه، فيجب أن نستعيد ما سرق منا،



د. سعيد أغوش:

كل ناقد جزيرة منفصلة

في حد ذاته

د. سعد البازعي (السعودية) يسمى ما يحدث الآن في الساحة النقدية العربية بغياب للممارسة والتفكير النقدي الضالقات الناتج من خصوصيات الثقافة العربية، ومع ذلك فهو يقول: لا أتطلع إلى ما يسمى بنظرية نقد عربية، لأن النظريات في الأساس جهد إنساني عام، ومع ذلك لابد أن ينشط تفكير وممارسة نقدية نابعة من الخصوصية الثقافية، بمعنى أن التوجه الشكلاني موجود في كل الاتجاهات، وهناك نقاد يهتمون بالشكل وآخرون يهتمون بالمعنى، ولكن كيفية صياغة هذا التوجه

الشكلاني نفسه قد تأخذ صبغة نقدية عربية أو أمريكية.. إلخ، استجابة إلى ظروف تختلف من ثقافة إلى أخرى، فالجرجاني مثلاً عنده نقد شكلاني، لكن المطلوب من الناقد العربي أن يبنى على هذه الأسس - وعلى الزايف الإبداعي العربي المعاصر والقديم - جهوداً نقدية تنسج بسماتها الخاصة، وبالتالي هذا هو الذي يمكن أن نسميه نقداً عربياً أو نقداً له خصوصية عربية.

وحول تقييم د. البازعي للنقد العربي مقارنة بحركة النقد العالمية يذكر: هناك نوع من القطيعة بيننا وبين الغرب، فالغربي لا يعرف ماذا نفعل، فما يجري في العالم العربي أكثر ضيلاً في حركة النقد، ونحن بحاجة إلى إعادة النظر فيما نعمل، ومكتشف أننا تنبئ أفكاراً نقدية بعيدة عن الواقع، علينا أن نفتح على الآخر، ولكن يجب أن ننهض أكثر بواقعة، لأنه لا يمكن أن نسهم بشيء حقيقي مادامنا لا نهم ماذا يفعلون.

لو انتفضنا بواقعة الثقافي المعاصر والقديم اعتقد أننا - والكلام لـ د. البازعي - سنكون أكثر تأهيلاً لأن نسهم بشيء مختلف، وأنا لا أريد أن

ثقافة

فنحن أمة سرق منها دورها الثقافي والحضاري

### اجتهاد المؤسسات

د. عبد السلام المسدي (تونس) يقول: إننا نعلم أن النظريات النقدية تنسب إلى الثقافات، كما تنسب الجشديات السياسية، فإن قلنا نظرية المانية أو فرنسية فلا يخطر على البال أنه انتساب عرقي، بل هو ثقافي بالدرجة الأولى، والفقد الأدبي الحديث ومناهجه المعقدة والنازعة نحو العلمية، أصبح ينسب إلى التيارات الفكرية، وأحياناً إلى الحقول المعرفية العامة، فمفرد نصف قرن هناك نسب آخر للعلوم الاجتماعية. فنجد نظرية نقدية فلسفية أو نظرية نفسية وأخرى اجتماعية أو لسانية.

من كل هذا فإن البحث عن نظرية نقدية عربية يبدو مزامحاً - شيئاً ما - عن التاريخ، ولكن الأولى بنا أن نبعث عن ريادة نقدية عالية، فمن هنا يجب أن تلقى بنا لسنا بصدد تمثيل كامل للحركة النقدية العربية وإنما متحاورين مع الحركة العالمية من خلال ترجمة اجتهاداتنا إلى اللغات الأجنبية. أظن أن هذا يبدأ من اجتهاد المؤسسات - وليس الأفراد - للتأكيد على الثقافة العقلانية المتطورة من أجل تأسيس نواة لأسماء نقدية عالية.

### عنى بصيرة

من الصعب اللول بوجود نظرية نقد عربية، لأن النقد يراوح بين مفهوم نهضوي ويحث عن الهوية الذاتية له، هكذا يبدأ - د. سميد غلوي (المغرب)، ثم يواصل: الفتح الآن أي كتاب في للنقد العربي الحديث، وحاول أن تبحث عن مرجعية، ستلاحظ أن المرجعيات أغلبها غربية، ليست أدري هل هذه ميزة أم عيب؟ ولكنني أعتقد أنه عني بصيرة لابد أن نتخلص منه ببصيرة، نتكنا من الخروج من عنق الزجاجة، أي لابد من حدوث تواصل بين النقد وبين الجامعات، وأن يكون هناك تيسيق والا يستعير كل واحد من النقد نفسه جزئية مرحلة النقد، وهي ليست واحدة، وعندما نكون - يواصل د. غلوي - في مرحلة النضج، يصبح أن نقول إن هناك نظرية عربية، من الممكن أن نتحدث عن التقديم على أن هناك نظرية عربية، أما في الحديث فلا اعتقد ذلك بدليل أنه لا يوجد كتاب يقدم مفاهيم واضحة حول نظرية النقد العربية.

ويؤكد د. غلوي على أننا مازلنا في مرحلة يتزعم فيها بعض النقد نقل أفكار أو تهجير مفاهيم إلى عائلنا، وهي مرحلة أظن كانت ضرورية بالنسبة لظهور الشكليات أو البنيوية أو النقد التكويني، أي مرحلة ضرورية لإيجاد مدونة



د. عز الدين إسماعيل:  
ليس من حق أحد  
أن يطرح هذا السؤال!



د. عبد السلام المسدي:  
الأولى بنا أن نبعث عن  
ريادات نقدية عالية

نقدية وأرضية للانطلاق منها إلى مجالات، ربما تكون ما يسمى بثقافة الناقد الأدبي، وهي ثقافة مهمة لأنه لا يمكن التعامل مع نص من فراغ.

### السؤال

د. عز الدين إسماعيل كان مقرراً لمؤتمر النقد الدولي الذي انعقد في نهاية العام الماضي، وإذا كان محصراً على التزام الصمت في البداية إزاء سؤالنا حول غياب نظرية نقد عربية، إلا أنه تحدث مرغماً، وأجاب عن السؤال بعدة أسئلة تنفي عن سؤالنا أهمية، قال د. إسماعيل: أن نضيف فقط فهذا ما لا يلعب فيه أحد، بقدر ما نأخذ هل نستطيع أن نطور ونضيف؟ فهذا شيء طبيعي، ووارد وضروري، ولابد أن نفكر كيف نعطى؟ بأن نطور ما نأخذ... كيف نظوره من مقتضيات ما نشعر بأنه ضرورة لتلخص نفسها على الساحة الفكرية المحلية والعالمية. بهذه الطريقة يمكن أن تكون هناك إشاعة، ويرى د. إسماعيل أن هناك جملة أسئلة شائعة تتكرر، وكلها تصحيل حاصل، طرح السؤال فن كبير، وطرح السؤال المهم لا يأتي إلا من رجل يده مصحرفة بنار المصرفة الفاصلة التي يتكلم فيها، السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، ويصبح من حق أن يجاب عنه، طرح السؤال مسألة من أخطر وأشق ما يمكن، عندما يصل الإنسان إلى بلورة السؤال الصحيح، يكون قد حقق إنجازاً دين أن يجيب عنه، هو ليس مزيلاً كي يجد حلاً اعتباطياً أو ارتجالياً، أو المجازفة بأي حل، هو يريد أن يصل إلى الحل المقتنع المكافئ لنظرية السؤال الذي يحتاج إلى ثرو شديد.

تكرر السؤال مرهق ودليل تراجع وتوقف أكثر منه دليل نشاط، شكك الشارحي عمل فقط، كل هذا نوع من الضميج الأجوف قبل أن نسأل السؤال نحتاج إلى مراجعات كي نصور السؤال المفضل، ونحتاج إلى إيمان النظر وإعمال العقل لكي نتقرب من إجابة ما عنه.

انتهى كلام د. عز الدين إسماعيل، ولكنني مازلت محصراً على طرح السؤال مرة ثانية، ما سر غياب نظرية نقد عربية؟ رغم أن يدى ليست محترقة بنار المعرفة الخاصة، وبما نتذكر عن الذين إسماعيل: إذا كنت ستقل تحقق إنجازات بطرح السؤال المفضل وحدك، فمن سيجيبك لنا عن أسئلة كثيرة لم تطرحها في هذا التحقيق، وهل تعتبر هذه الفترة للكتابة يعني العيد إجابة عن السؤال، تقول د. يمني: «عانت تجربتنا النقدية العربية بسبب الاستمارة من التيارات النقدية الغربية، وعدم الأخذ في الاعتبار أن علاقات المتابع بالأعمال الأدبية تندرج في سياقات ثقافية لها تاريخها وأسئلتها وتجهاتها». ■



■ بيوت من سيوه

## فيه تشكيل أطلال نابضة!

هل تنبض الحجارة والأطلال بالحياة؟ هذا السؤال تجيب عنه أعمال الفنان «عن الدين نجيب» المعروضة في قاعة «بيكاسو» بالقاهرة تحت عنوان «نداء الواحة». فقد رصد الفنان خلال مجموعة لوحاته المستوحاة من مشاهد وأحات «سيوة» همس الأطلال التي قد تكون بنيت من الطين إلا أنها امتزجت بالنفاس البشر وريما يديانهم فصارت نابضة بالحياة.

تنقسم اللوحات إلى فئتين تاريخيتين.. تعود الأولى إلى عام ١٩٨٨ حيث قام الفنان برسم مجموعة من الأعمال متأثراً بفترة الأطلال على الصمود رغم بساطتها.. ثم استعاد التجربة مؤخراً في الخريف الماضي فقام بزيارة سيوة ورسم مجموعة أخرى من الأعمال التي تميزت بخلوط أكثر ليانا من خطوط المجموعة الأولى.. وإضفاء مسحة من عدم تميز تفاصيل المباني كان الأطلال قد صارت أكثر تأسفاً بمرور الزمن.. وأصبحت بتفاصيلها وحواسنها ونوافذها العالية وحتى بأهلها كتلة واحدة تواجه العالم في شموخ وفي اللوحات القليلة التي يظهر فيها البشر يديون كشباح، ملاصقهم غير واضحة رغم سطوع الشمس الذي تمكسه الألوان للقوية. هل هذا هو تناقض الصمراء الأولى.. الوضوح الكليل والمثي الذي لا مدى له في نفس الوقت؟

يقول نجيب من رحلته الأخيرة إلى سيوة: في مدونه المعرض من جديد استعدت الحلم وروح الاكتشاف. ولم أكن أطل على أطلال سيوة بلقر ما أطل على الإنسان في نهاية الألفية الثانية بعد الميلاد، بل على أطلال نفسي علني استنفض بعض ما اجتاحتها الرياح والرعد في داخلي أو في العالم أو أستعيد القدرة على الفرح وسط الأطلال

ثقافة

## الفن الإسلامي ورعايته (كنوز من الكويت)

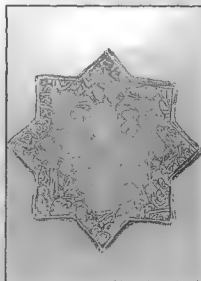
أعمال سبعة من الفنانين الكويتيين الذين تتراوح أجيالهم بين الستينيات والسبعينيات، كما تجلّت تجارب المدارس الفنية التي يعبر عنها كل منهم. فقد ظهر تأثير الفنان عبد الله القصار بالسريالية وولعه بالألوان وتبرجتها خاصة الأحمر والأزرق وإعلاء الانزياح بأن تكويناته الفنية تأتي إضافتها من الدلائل فيما دلت أعمال أيوب حسين على ولعه برصد البيئة الشعبية التقليدية واعتماد أغلبها على درجات اللون البني الذي هو لون الطين والرمال وجسديان البيوت القديمة. أما الفنان سامي صمد فقد عرضت له أعمالاً نحّية وأخرى تشكيلية تمكس ولعه بتصوير الجسد الإنساني في أقصى درجات حركته فيما تنقده دائماً عوامل خارجية. وتمكس لوحات صفوان الأيوبي ولعه بالتجريد واقتناصه للحظات خاصة من حركة الجسد البشري من اهتمام بتفاصيل اللباس والوجه.

ضم المعرض أيضاً أعمالاً للفنانين فرغ الفवास ومحمد قمر وموسى الصبي

في إطار الاحتفال بالصري - الكويتي معمر في قلب الكويت افتتح معرض «الفن الإسلامي ورعايته كنوز من الكويت» والذي ضم مجموعة من مقتنيات «دار الآثار الإسلامية» ومنها مجموعة من الأولى والأوعية الخزفية التي تعود إلى القرن الرابع الهجري وأقراط نحوية وأباريق نحاس مزخرفة وقارورات من البلور في قوارير عبر تعود إلى فترة تتراوح بين القرن الثاني والقرن السادس الهجري كما ضم المعرض مجموعة من المخطوطات لبعض صفحات من المصحف الشريف أو النسخات بالإضافة إلى كتاب «الجامع الصحيح للإمام البخاري» والتي تعود إلى القرن الثامن الهجري في مصر. كما توجد نسخة كاملة لمصحف أميري مخطوط كتب في مصر سنة ١٢٤٦ ميلادية. وهو منقذ للألوان وورق الذهب.

وعلى أحد الأعمدة بالمعرض تم تعليق تاج عمود من البرمر والذي كان يزين قصر الخليفة عبد الرحمن الثالث المعروف بالناصر في الأندلس سنة ٩٧٧.

كما أقام على هامش هذه الاحتفالية معرض ضم



■ بلاطة نجمية .. القرن الثامن الهجري



بقلم:

عبد الوهاب البياتي

## حكايات مع الرقابة!

يعاني الخلق العربي معاناة شديدة من الرقابة التي تتخذ اشكالا شتى.. منها الرقابة الاجتماعية ورقابة الدولة والرقابة الحقيقية والرقابة الاصولية فإذا ما أفلت العمل الأدبي من واحدة وقع في الثانية أو الثالثة أو الرابعة ولهذا فإننا نجد الكثير من الكتب والدواوين الشعرية وكتب البحوث العلمية والاجتماعية تمنع في هذا البلد العربي أو ذاك ويسمح بتداولها في أقطار عربية أخرى.

بالنسبة لتجربتي مع الرقيب فإنها تجربة فريدة من نوعها وأقول على سبيل المثال لا الحصر أقول عن الرقيب الأول الذي راقب «أبريق مهشمة» عام 1954 حيث سمع بطعته الأولى بالذلال لكنه منعها بعد أيام قليلة وبعد أن تم نعاذ الكتاب وعاد من جديد فمع الطبعة الثانية التي صدرت في بيروت وقد أطلعت على تقرير الرقيب بواسطة أحد أصدقائي الذين يعملون معه وكان تقريراً مضحكاً إذ يذكر فيه (إنه يساري وكل ما يصدر عنه يدعو إلى العنف والثورة والتمرد) أما الحادثة الثانية فكانت أغرب ووقعت في مصر أثناء العدوان الثلاثي وكان ديواني «المجد للأطفال والزيتون» في الطبعة عندما وقع هذا العدوان فما كان من الرقيب إلا أن حذف حوالي عشرين كلمة من الديوان من مطالب الأبيات ووسطها وبشكل عشوائي وحاول العاملون في دار «الفكر» أنقاذ الرقيب دون جدوى وعندما وصلت إلى مصر بعد صدوره أحسست كأن أحداً قد يتر بعض أعضاء جسدِي مثل عيني وأنفي وأذني وتملكتني الحمى إلى أن سافرت ذات يوم إلى بيروت فاعدت طباعته بعد أن أعدت الأجزاء المحذوفة، والغريب أن الرقابة في مصر قد سمحت بدخول:

وذاً مرة قدمت قصيدتي «عذاب الحلاج» إلى د. لويس عوض للنشر في «الأهرام» فخرج بها جداً وعندما وصلت البروفة الأخيرة شطب منها رئيس التحرير بحجة أن الخاضع العراقي قد يزعج وكنا في منتصف الستينيات من العلم أن القصيدة كانت عن الحلاج ولم تكن عن النظام العراقي.

هذا في العالم العربي.. أما في أوروبا فقد كان هناك رقيب يبيع وراء الجدار وغالباً ما يكون «جزراً متقاعداً» خاصة في البلدان الاشتراكية فعندما ترجمت واحدة من أعمالي إلى الروسية مرت على رقيب عجوز وكان فعلاً جزراً لا متقاعداً وغضب هذا الرقيب جداً وقال أريد أن أقال هذا الشاعر لأن قصته وطلب ذلك من الشاعر الذي ترجم كتابي وعندما دخلت عليه يادري.. كيف تكون يساريًا وتحدث عن نساء بلدي بهذا الشكل.. فوجئت.. وضحكت

وقلت ماذا حدث؟ قال هناك قصيدة لك أعجبتني لكنني لن اسمح بنشرها.. بين قوسين القصيدة كان عنوانها «إلى امرأة لا اسم لها» قال الرقيب كيف تقول ما قلته في القصيدة والمرأة في بلاد تصنع الحياة وهي ليست جارية كما تصفها.. ربما ينطبق هذا على الجوارى في بلاد الشرق، ثم ضرب الرقيب المضددة بقبضته فضحكت وقلت له إن الجوارى موجودات في كل مكان!

فرجع رأسه وقال كأنما قد اصطاد امرأة أخرى كيف تصف أطفال أوروبا بأنهم بلا عيون وهم زرق أو خضر العيون! قلت له هذه صورة شعرية ولا أقصد بها الواقع قال: لو اقتنعت بما تقول عن الأطفال لانا لم اقتنع بما قلته عن الجوارى.. ثم قدم لي كأساً وتغيرت أساريره ووقف قائلاً: لقد وجدتها!

قلت ماذا وجدت؟

سألني.. متى سافرت إلى أوروبا الغربية؟ ردت: قبل شهرين.. سال أين كنت؟ قلت كنت في لندن.. قال إن وضع أسفل القصيدة توقيعك والمكان لندن وضع التاريخ.

سألته لماذا كل هذا؟ قال لأن القصيدة أعجبتني ولا أريد أن امنعها فعلق أن توافق! وقد ألفت وأنا أضحك! ثم قال لي: أحب أن أصبح صديقاً لك ومستقبلاً أتمنى ألا أحذف من شعرك شيئاً! وأعود فأقول إن الرقيب الاصولي هو أخطر أنواع الرقابة لأنه يتصرف على هواه ويستشهد بأشياء ليست من القرآن ولا السنة بل من «هرطقات» العصور المظلمة.

أما الرقيب الأخطر والأكبر فهي الزوجة لأنها «تقتسم» القصاصد على أمل أن تعثر على عطر امرأة.. أو شعرة أو أي شيء لكي تضبط زوجها متلبساً أما القصيدة فلا تعنيها بالرغم من أنها جزء من أمجاد زوجها ولكنها لا تفكر إلا فيما ذكرت..!

## قصص بحجم راحة اليد.. والقلب!

هو المنهج الوحيد الذي يعتمد،

ويجمع النقد على تأكيد أن هذه القدرة على تجاوز الفواصل بين الجبال الإنسانية ومجال الطبيعة هي سمة فائقة ومميزة، من سمات كتابات «كاواباتا» وتبرز بصفة خاصة في العديد من أعماله المثالية ومنها القصص القصصية في هذا الكتاب.. وربما كانت هذه العناصر هي، على وجه الدقة ما جعل كاواباتا كاتباً أثيراً لدى القراء في مختلف أرجاء العالم.

ويشير المترجم إلى مفهوم الكتابة عند كاواباتا والذي يقوم على توحيد الجمال

الخالص، والذي يأتي من عناصر متعددة ستكشف القراءة للمخاطبة لهذه

القصص أن روح الطولية عناصر أساسية لذلك.

في معرض اعترافنا بتطبيق الجزئية الخاصة بمحاولة تجسيد العلاقة بين

الشعر والطبيعة وكذلك إلقاء الضوء على ما يسميه النقاد بالفصل للحمى بين

الشخصين عند أدب اليابان الكبير، نشير بصفة خاصة إلى أن «كاواباتا»، في

خطاب قبول جائزة نوبل للآداب شدد على أنه قد حاول تجميل

الحول والسعي وراء التناقض والتناغم بين الإنسان والطبيعة

والفراغ، وأنه قد ناضل من أجل الجمال طوال عمره مشيراً إلى

أن هناك ثلاث مجموعات من البشر يقودها توليد الجمال

الخالص وهي العملية التي تشبه على الأدب الفيلم بوظيفة

تسجيلها وهذه المجموعات الثلاث هي على التوالي: الأطفال

الصغار والنساء الشابات، والرجال المتضمرين.

وقدّم كامل يوسف حصين مجموعة من الملاحظات والمناشير

التي يرى أن القارئ قد يقع فيها، ومنها: إنه في ضوء شهرة

روايات «كاواباتا» وبحرص اللجنة الملكية السويدية على الإضاءة

بهذه الروايات وخاصة «بلاد الثلوج» وضخيم الجبل» قد دخل

لبعض القراء، أن قصص كاواباتا تحتل الهامش، وليس القلب

والمركز من ملكية الإبداعي.

كما لفت الانتباه إلى أن بعض القراء قد يقع في خطأ لا يستهان

به عندما يخطئ بين الطابع الدقيق والمرآوي، والمستعصى على محاولات الإنساق

بنائية قصص كاواباتا وبين الخفة التي قد تكون مرادة للسلطانية.

وربما كان بعض القراء يرون في العدد الكبير من القصص المختمة إلى نومة

قصص «راحة اليد».. والذي يبلغ حسب بعض التقديرات ١٦٦ قصة.. متاعاً من

الضمير توحى بقباه ما يمكن أن نصفه بعمود القص عند كاواباتا.

قد يرى بعض القراء أن القصص القصيرة لبعض القصص يمكن استغلالها

للقدرة الإبداعية، وبالتالي تغيب عنه الحقيقة الأساسية المتعلقة بميل الإبداع

الياباني إلى رؤية الكون كله فيها هو موجّه ومختصر إلى أبعد الحدود.

ويختتم المترجم ملاحظاته قائلا: «من أمداد القصص الملائمة هنا من حيث

مداهم الزماني من العام ١٩٣٣ إلى العام ١٩٧٢ ولجوء كاواباتا إلى تكرار أصناف

بعض هذه القصص في صميم أعماله الروائية قد يتصور فريق من القراء، أن

البدء الياباني الكبير كان يتخذ من قصصه معلاً هائلاً يخرج منه بروايات،

يتردد هذا البعض في معرض تأييد وجهة النظر هذه في الإشارة إلى أن البعض

الأخيرة على سبيل المثال مبرجة.. كما هي في تقريباً.. في بلاد الثلوج.

ولعل ما يشير إلى كامل يوسف، حين هذا هو دليل آخر على مدى

القصص وثراء وموعجتها، وتذكّرنا بالأسلوب القصصية، والتي تسمى أحياناً

بـ «كاواباتا» للنسج الأدبي في هذا الفن، ثم يليه التلميح بالروح الإنسانية

للترجمة الإيطالية. ■



■ ياسوناري كاواباتا

■ **كتاب - إبراهيم فرغلي**  
يعرف جمهور القراء في العالم العربي الكاتب الياباني «ياسوناري كاواباتا»  
الحاصل على جائزة نوبل ١٩٦٨ من خلال مجموعة من رواياته ولعل أشهرها  
رواية «الجميلات التائهات».

إلا أن المترجم كامل يوسف يقدم من خلال هذا الكتاب (قصص بحجم  
راحة اليد - دار شرقيات) العالم القصصى لهذا الكاتب قصصه بسيطة بشكل  
مدهش، وهو يقدم عبرها عوالم مثيرة، وأجواء خاصة، مسكونة بروح الطفولة  
والشفافية، ويحرص على اختتام قصصه بنهايات مدهشة، حتى لو كانت متوقفة  
تماماً كما يفعل في نهاية قصة «الخاتمة»، هذه الخاتمة لكى تزيه خاتمتها بشكل  
الفضل، لو تنتهي حتى لو أخفاها عازية تماماً كما هي إلى حجرة فهي نهاية  
متوقفة ولكنها جات بعد ألعاب يمارسها الكاتب قبل أن يضع هذه النهاية  
المدهشة وعلى أمداد السبعين قصة التي يضمها هذا الكتاب ستجد، مثل هذه  
اللغة التي يمارسها الكاتب باقتدار وتمكن.

يقدم المترجم تعريفاً مفصلاً لـ «كاواباتا»، فهو ولد في  
«أوساكا»، في ١١ يونيو ١٨٩٩ وتوفي في ريفال هذه المدينة  
اليابانية المعروفة ذات التقاليد التجارية والمهنية غارقة الجذور  
في أزمان بعيدة، وما لبث أن فقد والديه وهو في العام الثاني من  
عمره ولحقته بها جثته بعد فترة قصيرة يتبعهم أخوه الوحيد،  
وتزوج هذا كل في الرابعة عشرة من عمره، يفقد هذه اليد كان  
قد تولى رعاية وهو في العام السابع من عمره.

وفي عام ١٩٢٠ التحق بالجامعة الإمبراطورية في  
طوكيو لدراسة الأدب الياباني وفي العام التالي  
ساعده في الإصدار الأساس مجلة «شيتشي» وقد  
تعرّف، إلى الأدب الكبير «كيكوتشي كان» في عام

١٩٣٣ ودعى تخرجه في الجامعة عام ١٩٣٤ انضم إلى  
«كانكوتشي» و«ويكيو» مهتمين بكتابة، في تأسيس مجلة يومية  
يبدو «العصر الذهبي» التي أصبحت لسان حال للمجموعة التي اشتهرت  
باسم «الصيغون الجدد» والتي عارضت النزعة الواقعية التي كانت سائدة  
آنذاك.

في العام ١٩٤٨ أصبح كاواباتا رئيساً لفرع نادي اتحاد الكتاب العالمي في  
اليابان وفي العام ١٩٥٨ عدّ نائب رئيس نادي الاتحاد العالمي للكتاب وفي ١٩٦٠  
نال جائزة ن من سجل إنجازاته الأدبية من الحكومة الفرنسية وفي عام ١٩٦٨ نال  
جائزة نوبل للآداب وذلك تقديراً لتمكنه من ناسية فن القصص الذي يعبر من خلاله  
من جوهر العقل الياباني صميمًا جاء في حياته قرار لجنة الأكاديمية السويدية  
وتدشين «كاواباتا» في العام الأخير من حياته بمرض قلبي وانشغل في الانتشار  
بالنقد في مجلة «روشي» وفي ١٦ أبريل من عام ١٩٧٢.

وحول القصص التي تضمها الكتاب يقول كامل يوسف حصين: إنها تتألف  
مجموعة ريفاً كان من أقدم وأبرز الموضوعات في الأدب الياباني بأسره، حيث  
يقابل تلك (المعروف بالخشنة) على إلفاته، الذي يفضي إلى وحدة مزرعة، ويكفي  
بشرة لاغتراباً قاضي عن الإخوة، وعن الطبيعة وعن اللذات في المقام الأول، وما  
هذا المعكوف الخشنة إلا محاولة لاسترداد اللذات للصور مهما.

ولسوف يلاحظ القارئ أن «كاواباتا» لا يتردد في معالجة هذا الموضوع عبر  
عنصر يتخذ قوامه من الفانتازيا السريالية وهو عنصر يلى نتاجاً لسنوات  
كاواباتا الملكية كحد كآلي الأتجاه الحديث في الأدب الياباني، وإن لم يكن هذا





■ رغم الإدعاءات ما زالت إسرائيل بؤرة العنصرية في المنطقة

## باعتراف عدد من أديانها:

# إسرائيل ساحة للعنصرية في الشرق الأوسط

■ كتب - معزز أحمد

بمئاسية مرور ٥١ عاماً على إقامة دولة إسرائيل، أصدر عدد من الباحثين والمفكرين في إسرائيل كتاباً بعنوان «التجارب الدينية وتأثيره في الحركة الصهيونية» حرره الباحثة «أنتينا شابيرو» والتي توضح بالدلائل القاطع كتب الزعماء الإسرائيليين على مر التاريخ في دعمهم بوجود حقوق تاريخية لهم في فلسطين.

تتقل «شابيرو» في الفصل الأول رأي الدكتور «دافيد فاتيلا» أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب، والذي يؤرخ للحركة الصهيونية ويتناول بالتفصيل كيف انقلب الصهيونية أنفسهم على إسرائيل بعد إعلانها عام ١٩٤٨ وكيف تسببت في الصراع بين طوائف الشعب الإسرائيلي المختلفة، مؤكداً في نهاية فصله أن إعلان إسرائيل تسبب في هزئ.

وهي الفصل الثاني يتحدث الدكتور يوسف سلومون - الأستاذ بجامعة بن جوريون - عن جهود الممكثين الصهيونيين والديني في ترسيخ الصراع الكاذب لحقوق اليهود في فلسطين، ويوضح «سلومون» أن الزعماء الصهيونية لم يهتموا إلا بمصالحهم وأغراضهم الشخصية التي تشوبها العديد من المصالح، مؤكداً أن هزئ نضج استناد من الصهيونية وأصبح مليونيراً بسببها.

في الفصل الثالث يتحدث الدكتور «شمعون اللوج» - الأستاذ بجامعة بن جوريون، والباحث بمعهد البحوث الصهيونية - عن موقف العلمانيين من اللغبيين اليهود، مؤكداً أن الصهيونية كحركة علمانية بحتة قد اصطفت بالثنيين مما سيؤدي إلى حتمية نشوب حرب أهلية بين كلا الممكثين، وهي الحرب التي كانت شرارتها الأولى قد انطلقت عقب مظاهرات اللغبيين التي جرت أخيراً في إسرائيل.

في الفصل الرابع تتناول المؤلفة والمفكرة «جينولا رفائيل» الواقع الدامي الذي تعيشه إسرائيل الآن من حيث عدم وضوح أي معنى محدد للثقافة أو الفكر، وأرجعت «جينولا» هذا الواقع الدامي إلى سيطرة العنصرية على كل من صهايم في إنشاء وإقامة دولة إسرائيل منذ ٥١ عاماً حتى الآن.

في الفصل الخامس يتحدث الدكتور «إيلان» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء المصممين في النظافة بين الجين والديانة - بقند الأكاذيب التي ادعاه هزئ عند إنشاء الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقاها منذ إنشائها.

في الفصل السادس يتحدث الدكتور «إيلان» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء المصممين في النظافة بين الجين والديانة - بقند الأكاذيب التي ادعاه هزئ عند إنشاء الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقاها منذ إنشائها.

■ في نسج لغوي محكم  
وتصوير بارع للحضات  
دافلة تتوالى قصص  
مجموعة «هذا الصباح»  
الصادرة عن هيئة قصور  
الثقافة للمكاتب الكبير  
أبو المعالي أبو النجا  
ضمن سلسلة «أصوات  
أندية» - الإطالة على  
الماضي - بشبابه وعنفوانه  
وعواطفه من قبل عجوز  
يتدثر برداء الوحدة - شكلت خطاً  
درايماً في أكثر من قصة.

■ درجة عالية من

النضج والرهادة

بلغها الأداء

الشعري لدى وايد

منير في لحد

دوايم «سيرة البده

الصادر عن الهيئة

العام للكتاب ضمن

سلسلة «كتابات

جديدة» جاءت ثانياً

قصائد للديوان

«عائلة الأرض»

لترسم ١٥ لوحة

ومضة بالصورة

والطرازة لمجموعة

من الصوريات مثل

قوله عن الجمل:

كان يمشي الهويني

كترماً

ويشبهها مع أيامه

وطويلاً

كسيلة لله في الأرض

ومسترسلاً

كحليف الزمائل

ويقتنر لئام

والحنن

والتمب الأبدى



■ سحر الموجي



■ أبو المعالي أبو النجا

■ عن الدار المصرية - اللبانية  
تصدر الأسبوع القادم رواية «داريا»  
لسحر الموجي، والرواية سبق أن  
فازت بجائزة الإبداع من نادي  
الفتيات بالمشارة وهي تشكل نقلة،  
مهمة على مستوى الأداء الفني لدى  
سحر التي صدر لها من قبل المجموعة  
القصصية «سيدة المخاض».

إيمان البحر درويش يدعو المطربين لفناء يَدخل الجنة

# كنت أبحث عن الرزق الحلال!

قالوا، إيمان البحر درويش اعتزل الغناء، وأطلق لحيته، واتخذ ركنًا في مسجد ليتفرغ للعبادة. وقالوا، إيمان ترك الساحة لإحساسه بالعجز عن تقديم شيء جماهيري خاصة أن أنصاف المطربين حققوا نجاحاً لم يعهده هو ولا غيره.

ثم قالوا، إيمان تفرغ لتقديم الأغاني الدينية، وسوف يسجل القرآن بصوته. وقالوا! أشياء أخرى كثيرة دفعتني إلى إجراء هذا الحوار معه:

■ حوار بشير حسن

عشرت على رقم تلفون منزله.. اتصلت به.. سمعته على «الأنتر ماشين» بباردتي بتمنية الإسلام، وإن شاء الله.. سوف يرد على رسالتي المطلوب مني تسجيلها عقب عودته إلى المنزل. وهنا تأكدت أن لقائنا في فيه مسوية، لأن الفنان يقدر اعتزاله الصحافة باعتزاله الفن، اتصلت مرة أخرى.. فوجدت بصوته يرحب بلقائي في موعد خدعنا معاً، استجاب ابنه إسلام لأول طريقة على الهباب، فدخلت إلى الصالون منتظراً.. أحلق في كل شيء.. لم تشغلني فخامة الشقة وأناقة أثاثها.. بقدر ما شغلني صوت الشيخ «الذهبي» المنتشر في جذبات المنزل، يصور مستأثرة لمسيدات محبات، كل شيء في المنزل يشير إلى اعتزال إيمان الغناء.. رسم خيالي صورته قبل أن أراه.. شاب نحيف ملتج، يرتدي جاكيتاً أبيض، بين أصابعه مسبحة طويلة رسواك يطل من جيب جلبابه الأعلى.. تذاقن.. وانتهيت على صوت يلقى السلام.. فإذ به إيمان البحر درويش، يرتدي «تي شيرت» وبمطالون ترينج سوت.. تسبق بسمته خطواته، لا أثر للحمية في وجهه، اختفى صوت الحليفي بمجرد جلوسه بجاني، وبعد الترحيب بالكثير.. جاءت زيجته ترتدي الحجاب وتعرض أنواع المشروبات لاختيار أحمدها، وما كان علي إلا أن أضغط على مفتاح الكاسيت.. لتبدأ مهمتي: أين أنت؟

سجود.. فطقت.. كنت أتأكد من أنني أكل عيشاً حلالاً، وبعد رحلة بحث عرفت أن للفناء

ما هو حلال ومنه ما هو حرام.. والان حسسه العلماء، وأعجب من الذين يصرمون الغناء والموسيقى والعزف، حلجات غريبة! ومتى بدأت رحلة البحث؟ علمنا مصمص من نومي على خبر هرّ كياتي.. ترى صنيقي فجأة، بالأس كنا معاً.. تتبادل النكات والضحكات، أحلامنا تسير في طريق واحد.. لا حدود لها، أصبحت بحالة وجوم.. وسكنت نفسي.. ماذا لو كنت مكان صنيقي الآن؟ وأعبته بسؤال آخر.. لماذا أعيش؟ أنا أحب الفن، ولا أرى حرمة فيه، لكن.. الشيء الذي تشويه شبيهة.. لأبد من البحث فيه، لم اشرب خمراً طوال حياتي، لكنني كنت أغني في «منايت كلوب» وأرى الناس تشرب الخمر، قلت.. إنهم يأتين لسماعي، ولولا وجودي لما جاءوا وشربوا خمرًا، فاستعنت عن الفناء في هذه الأماكن.

قبل وقتك مع نفسك.. لم نعهدها تقدم «فلسف».. فسقط.. تقف بالمركز صايد للمصفيين، وترفع عليهم قضايا؟ يضحك.. ويقول: كنت أتمنى أن يقيموني الناس من خلال عملي، لكن دائماً يمكنون

العراق يحتاج: كاطم، أكثر من النساء!

حكيم مناسب للأفراح.. لا للتلفزيون!

أجيد التعامل مع الجمهور أكثر من عمرو دياب

الأخبار الساخنة يكتبون مرة.. جلال الشقراوى رفع على قضية، ومرة أخرى الأوراء، ثم إيمان رفض الاشتراك في الفوازير.. يا جماعة.. اسألوني، أكيد لي وجهة نظر.

ولماذا قررت العودة بعد التوقف؟

أنا لم أتوقف حتى أعود، قيمت المسحراتي في التلفزيون ونال استحسان الناس فطرحتني اليوما في الأسواق، البعض ردد أن الألبوم ديني فاشاعوا أنني اعتزلت الغناء والناس، أتمنى أن اعتزل الناس بل الدنيا كلها وأعيش لله سبحانه وتعالى، لكن الدين لم يقل ذلك، ولو كنت قررت الاعتزال.. فلن أتمصر من إعلان القرار، لأنني لست جباناً، أنا «مشهور بعدم الخوف».

إذن.. من الذي أشاع خبر اعتزالك؟

لا أعرف.. قرات مرة في صحيفة أن إيمان البحر يقدم تصوير الأغاني، كيف؟ وقد وقعت على عقد مع إحدى الشركات لتصوير أغنيتين، يا ناس.. من أنا حتى أحمز أو أحل

أصحاب الشائعات هل هم من الوسط الفني؟

ربما.. صغفي رفضت إجراء حوار معه، أو ناس من الوسط الفني.

بعد انتشار الشائعات تردد أنك سوف تسجل القرآن بصوتك؟

جاني أصحاب شركة طلب مني ذلك، فقلت له.. أنا لست مقتنعة بالفكرة، لأنني لو سجلت القرآن أن استطيع الغناء، سوف اعتزل، وإن أفضل ذلك.

الم تقدم أى أغنية قبل رحلة بحثك عن الخرام والحلال، واكتشفت أنها تخاطب الغرائز؟

إطلاقاً.. أغنية واحدة كتبها عوش بدوى بعنوان «ممكن تكوني» بها جملة تلحن لي في زمن كداب، ثم وجدت حديثاً يقول «لا تسبوا الدهر.. فإنا لنقدر» ولم أدم، لأنني كنت أجهل الحديث.

قبل إنك «ذهقت» من الوسط الفني؟ نعم.. من شدة الحزن علي، حزن لا يراها الناس، في المطلات، أصدع على المسرح فيالباثي الجمهور بحفاوة لم أرها مع مطرب آخر حتى كاطم الساهر، ثم يأتي التلفزيون ليمنح تصليق ٢٠ شخص يهولون لي على المسرح، ثم أفاجأ بانتي لست في الكاسيت لمدة نصف ساعة ونصف اللبقة، رغم وجود ست كاميرات، ثم يسدل على الستائر في الليلة الرابعة من ليالي التلفزيون، اسألوا يوسف عثمان.

هل هاجمت أحدًا من التلفزيون حتى يتخذ منك هذا الموقف؟

لم يحدث.. وحلفتني تحقق جامهيرة، وأحب الظهور بالنشك الكلاسيك واستطيع أن أعيش مع الشباب، وهذا لم يتحقق مع عمرو دياب مثلاً، ممكن يعيش مع الشباب، لكنه

تقو





## أرفض النجاح الذي يرتبط بالرشوة

### الفناء ليس حراماً إذا كان له قيمة

في شغلك؟ فبرء.. لأنني اختار الكلمات بعناية! هل يعقل أن يكون حكيم هكذا، يختار أفعاليه بعناية.. طيب.. أمال لو اخترت بعناية.. كان حيول إيه».

هل هناك أزمة في الذوق العام؟  
الأزمة في الإعلام، أنت بالإعلام تستطيع أن تربي أجيالاً، إما محترمة أو غير محترمة.  
لكن الإعلام قدم كأظلم الساهر.. فارتقى بالذوق العام؟

سر نجاح كأظم لا يعلمه إلا الله، ولكن كأظم يجرؤ على تقديم قصائد بهذا الشكل والناس ترددها.. شيء عظيم، وينطبق عليه قوله تعالى «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» لأننا لو علمنا بالقياس الموجودة حالياً في الساحة.. فسوف يفشل كأظم، هيمنة القبول

لا يستطيع تقديم اللون الكلاسيكي.. وهذا لم يعبه لأنه يجب جو الشباب، يجب التنظيم، وكل واحد له شكل.

هل هذه الوشاية مصدرها التلفزيون فقط؟

نعم.. رغم أنه صاحب فضل على، وربما أكثر من أول ظهور في التلفزيون.. والحكاية ببساطة.. أن بعض الناس الذين لا يريدون ظهوري، يسمعون لتشويهي صورتني من خلال أصحابهم في التلفزيون، هؤلاء الأشخاص.. لم يستطيعوا هزيمتي في الحفلات.. بسبب حب الناس لي، كنت أقدم اللون الهائلي.. فأرى الناس «حتكس» الدنيا.

وبمآذا تنصح التلفزيون عند اختياره للمنافسين؟

كثيرين لا يعلمون بأن يمتحروا عتبة التلفزيون.. ورغم ذلك يفتح لهم أبوابه، عدوية كان مكسر الدنيا في الكاسيت، لكنه كان ممنوعاً من التلفزيون، لأنه يفتني في شارع الهرم، وغير معقول أن أقدم «شغلا تجارياً وأكون شوجاً لرجل محترم يعلم النشر».. حالياً.. طربس شارع الهرم يظهرهم في التلفزيون أكثر من الناس المحترمة.. لصالح من هذا؟ هل يعقل أن أجلس أمام التلفزيون لأشاهد واحداً أقل مني، ظهور هذه الفشة سبوت يجعل أولادنا يقلعون من الدراسة ويوجهون إلى شارع الهرم، لأنهم عرفوا كلمة السر، فن في الهرم وأنت لا تعرف الآلاف من كسوز الفرقة وسوف يفتح لك التلفزيون أبوابه، الهلس هو السائد حالياً.

تقصد من..؟

حكيم مثلاً.. أسمعته في فرح أسعد جداً، لكن غناه في التلفزيون مستحيل، ليس كرمه لحكيم، فهو كثيراً ما يسعدني في الأفراح لكنني أشاهده في التلفزيون والذريعة تسال.. أنت مقل

التي من الله عليه به، كأظم لحن لطيفة، وفشلت، لأن الله ضمن كأظم النجاح، رغم أن كثيرين يفوقونه في الشكل والأمان والكلمات والإخراج لكنته وأبداعه جديده مستهجنون بشرك الساحة لأصناف الطربس؟

أنا لم أترك الساحة، وأجهز لأبوسين، لكن وجدت نفسي في حالة خيول شديدة من كثرة ما وأجهسته، ومع وفاة صديقي وجدت أن حجم الاهتمام بهذه الأمور غير مجد، ولو أصبحت أشهر مطرب في العالم.. ما حجم ذلك عند الله.

أعمالك هذه.. تحتاج إلى التلفزيون مع الكاسيت.. حتى تصل لكل الهائلي؟  
هذه مشكلة الإعلام.. أنا لا أحب التعامل

بأساليب ملتوية.. رغم أنها سهلة جداً. لو طلب منك المشاركة في حفل ليالي

التلفزيون؟  
لا أستطيع المشاركة.. لأنهم لا يذيعون أعمالاً، وعندما يذيعونها.. أشارك، أنا شاركت في حفلات كثيرة.. لماذا لا يذيعونها؟

لكنك لم تشارك إلا في حفل واحد من ليالي التلفزيون؟

نعم.. لكن.. كم مرة أذاعوا هذا الحفل، وقدمت حفلات في الاستاد كثيرة، استمع التلفزيون عن إذاعتها، وتجدهم يقولون.. نطلب إيمان للحفلات ونقابل بالرفض.. طيب.. أشارك عشان الكاميرا تبرد عنى، ولشان يسدل على الستار!!!

الاستاد لم يسدل عليك في ليالي التلفزيون؟

لا والله.. في ليالي التلفزيون، وربما أعلم كان يقصد أو حسن نية، كان الاتفاق على أن أنزل بـ «الاستديو» بعدما ينزل الستار، لكنني فوجئت بالاستاد ينزل مع الاستديو.

### لهم يكن

أنت نجحت كممثل.. فهل بحثت في حرمة التمثيل؟

الحلال بين والحرام بين، لكنني أتابع مستوى ما يقدم.. ليس جميلاً، ولو تابعت التقدم في الخارج وهو المثل الأعلى في التقنية.. تجد أننا لا نفعل شيئاً، في الخارج تقنية عالية وإيهار وإقناع.

تقنية عالية وإيهار وإقناع.. رازاء هذا.. لا بد أن نخسر، قدمت خمسة

أفلام ومسرحية ومسلسلاً، وشايف كل

د.. ميش

حلمى.





■ أبو شادي الغلطي من الهجرة

**الحلو وهاني شاكور ومحمد ثروت أن**  
**تفقدوا العمل في الفترة القادمة.. حتى**  
**تختفي الطحالب الغذائية؟**

محمد ثروت محاولاته كثيرة.. لكن «يا عيني دي حاجة بشاعة ريتا سبجانه وتعالى، وهاني شاكور ماشي كويس، لكنه يقدم اللون السائد، ليس له خصوصية، ومازال متذبذباً، يعلو ثم يهبط ثم يعلو وهكذا، والسبب كثرة الحفلات التي يشارك فيها وإذاعة أغانيه باستمرار، وهذا من شأنه أن يقضي على المطرب.

#### والحلو والحجاز؟

الحلو من الأصوات التي يصعب تعويضها، لكن اختياراته الأخيرة غير موفقة.. أما الحجاز.. فاختياراته اختلفت تماماً، وأنا اعترض على ما يفعله، لا أوافق على ظهوره بشكل لا يتناسب مع سنه، كيف يقبل الحجاز أن يعاين فتاة عمرها ١٩ عاماً، أو يلقي به على الشط في أغاني الليديز كليب، أنا أحب الحلو والصبحار ولا أريد أن يذعنهما أحد.

**أنت وهما.. تفقدون فن إدارة المطرب؟**

إحنا غلابة.. مفيش فلول، سداااa

مطربين

هل تعلم أن حلم العالمانية أصبح براود

عنداً كبيراً من المطربين في مصر

والعالم العربي.. ألا تحلم بها؟

يضحك كثيراً ويقول: تعتمد «عبدالقادر

وودي» الفرنسيين كل يوموا منها كلمة واحدة،

الناس يرقصون ويترجس، هل هذه هي العالمانية؟

وماذا تعني العالمانية بالنسبة لك؟

«يمكن تبقى عالياًء بأفلام الجنس، لكن هل

تساوي عاليتهم.. عاليت د. زويل؟

لكنهم دائماً.. أصحاب حلم العالمانية.. في

تلفزيوني.. الحمد لله.. ريتا وفقنا، بفك في إيه،

مش عارفاً ريتا لا يا محمد علي ذنوب، أنت تأتي بـ

٦٠ رقصة خلفك لتخاطب غرائز الناس، هل هذا

توفيق من الله، ألا يعلم هذا المطرب أن يشارك في

ذنوب كل من «يقبلونه».. «الناس دي مش حاسة

ولا إيه»؟! كل واحد فاكرك إنه جيموت آخر واحد

في الدنيا، الغناء ليس حراماً.. لكن غن الشيء

الذي تدلخ به الجنة.

لماذا أئن نسمع منهم أنهم تعصبوا؟

وقاسوا كثيراً؟

سمعت هذا الكلام مرة من مطرب،

وتعجبته، لأنه يفني في شارع الهرم، ويأخذ

«نقطة» هذا المطرب ناجح حالياً وكويس جداً،

لكن محانات إيه؟ ما يأخذ هذا المطرب في الليلة

الواحدة، يحصل عليه غيره في عام، وعنده عائلة

يفق عليها، حين التعجب، علشان بتعمل شريط

بسمهر شهرين علشان تسجل، ما مدى هذا

التعب والإرهاق. ■

من وجهة نظر نزار قباني الذي يتيمى إلى تاريخ أقدم، ومساحة الحرية زمان كانت أقل من الوقت الحالي، ونجاح كاظم أرتبط بتقدم اللون الريمانسي، والتطرق لأشياء غير مسموعة في الواقع.. نعم.. الإنسان يتحمها.. لكننا غير مسموعة وإقبال النساء على كاظم لإحساسهن بأنه أعطانهن شيئاً مفقوداً، عندما قدمت «أنا مقلبي» كانت تصوير في اتجاه معاكس لأغاني كاظم، ومع ذلك نجحت.

الفجديدي كليب.. أصبح عاملاً مساعداً في الترويج للأغاني.. هل ستصنوع

أعمالاً من اليومك الجديد؟

أنا صويت أغنيتين بالفعل، وسوف أعرضهما قريباً بأذن الله.

أنت وإيهنا جيك.. «مفلطون إذا»

«متفطش».. ريتا أراء، والموعود لم يأت بعد، لم

يعد بداخله مكان للحزن، اهتماماتى كلها

بالأشياء التي ترغى الله سبحانه وتعالى، أنا

أسعى في الطريق الصحيح، وإن أسلك طريقاً

آخر، لأن الرأى والرأى في النار.. لمعلمين

ذلك النجاح إذا كان مرتبطاً بالرشوة، لا تخف

عليها، وانتظرنى.. سوف أقدم شيئاً في الفترة

القادمة تغفر به كمصري، والرقابة عندنا برئاسة

علي أبو شادي تعمل بصرية كسيرة لم أكن

أترجمها، قدمت عملاً أعترض عليه بعض

الموظفين، وندمت إلى أبو شادي فجاءه وأثنى

عليه بميتمى الآداب والاحترام، ولو لم أرا منه هذا

التصور.. تركت البلب كلها.

مطلوب منك أنت وعلى الحجاز ومحمد

التلفزيون مضمم على تدميري

وتشويه نجاحي

لا تصدقوا المطربين

الذين يزعمون أنهم يعانون كثيراً

**وماذا كان حلمك في التمثيل؟**

حلمى لم يكن بيدى، إنه بيد الخرجين، لو شاهدت مسلسلًا للمخرج السوري فجدت أنزور تجهه بحسب تماماً المكان الكاميرا ووقته المثل وغير ذلك، شيء جميل.

**لذلك.. هاجم أنزور الدراما المصرية؟**

لم يهاجم الدراما المصرية ولا أشخاصاً من مصر، شاهدت لغناء في ART، أنزور تحدث

بشكل مستعمر، وقال: لم أشارك في مهرجان

التلفزيون من أجل الأكل والشرب، شاركت لكي

تقيم أعمالى، ويحدث مشادة مع رئيس الوفد

السوري في المهرجان عندما قال: لم نأت

لنالك، جئنا من أجل الإبداع، وخرجت بالصف

تكتب عكس ما قاله.

## نقطة حيد

### رسالة «كان» من سينما اللبّان!

مثل إخوانتنا بترع مهرجان «كان» ولكن شتان ما بين المجاني الديمائلي، والمجاني الفرنسي المفتح.

المجاني الذي أعرفه جاشي هدية من السماء فلم أفرط فيها، ليس لأنها جاءت من أناس اشتهروا بالبطش، ولكن لأنني أثبتت منذ صغري بحب السينما. كان يعض زملائي «موزغون» من المدرسة (أحياناً إلى السينما، أما أنا فقد كنت «دادوم» - على رأي إخوانتنا الخليجيين - من أول اليوم إلى آخره في السينما، وعندما انكشف أمرى ومنع عنى المصروف لم أجد ما أقدمه إلى شبك التذاكر، واكتفيت بالفرجة على الأفيش متخبيلاً ما يحدث من ورائه، حتى كان ذات يوم وبينما كنت عائداً من المدرسة فوجئت بخطر منطلق عليه «هون» كبير يصيح في المارة «اليوم على سنار سينما اللبّان.. ملكة الليل»، هذ رستى. يعرض على القاهرة في وقت واحد، ولأول مرة تقدم سياراتاكوس والمصارعون المشعرة. تملقت بمؤخرة المنطور، يصيح الصبية في الشارع كبرياج ورا يا أسطى، فيلهيني الأسطى بكرياجه الطويل على رقبتي بينما أنا مشغول بالملك والمصارعين المشعرة.

كان اللبّاع الذي يبشر أهل دمياط بهذين الفيلمين العظيمين هو معسه عم محمد الشوشنجي، لك الرجل الضخم الذي يقف على باب السينما قبسهده ببطه المفتح ومؤخرته الهائلة، فلا يمر إلا من يحس تذكرة المخلول. أحببت هذا الرجل جداً وتخلت في وقت من الأوقات أن إله السينما عند الإغريق، وفي وقت آخر ظننت، ويعض الظن إثم. معه، رضوان حارس الجنة. من أجل ذلك سارعت إلى عقد صداقة قوية معه، أطوف شوارع وحارات دمياط بصحبته، وأشفئ أذن بصراخه على أهالي دمياط مبشراً بالبروجرام الجديد الذي يتغير في يوم الإثنين من كل أسبوع وكان يوم السعد حين قام إله السينما عند الإغريق بغيري بصاحب السينما الحاج عبد الحميد اللبّان الذي كان يشك في أن الشوشنجي لم يطف بكل شوارع دمياط فيقسم الرجل بألفاظ «ألبان» أنه فعل، وعندما لا يصدق صاحب السينما يريده قائلاً «حتى أسأل الواد ده أو داخ ورايا من الصبح»، ويستدعيني الحاج اللبّان ويسألني، هل نذهب إلى السناتية وحارة المركة؟ وأقول له نعم، فيسألني مرة أخرى: هل مرت على كوبري باب الحرس وقول للنسوان وغيت النصارى؟ وأقول له مؤكداً نعم بينما يقف إله السينما عند الإغريق كالعيد الكافر الذي ينظر القباب، ويصدقني الرجل ويكافئني بشاهدة أهله السينما جماناً ومرة في مرة أصبحت أحد العاملين في السينما، أساعد في التغليف، وأجلس الزبائن على الدكان ثم أتفرغ لمشاهدة الفيلم للمرة العاشرة، وفي اليوم التالي أذهب إلى المدرسة وأقوم بتغليف المهرجان لزملائي في الفصل. أحكي لهم الفيلم الحريس من أول القصة وحتى قبلة النهاية الساحرة، ثم أتبعه بالفيلم الأجنبي العامر بالمسندات والخيول والسفوف والنساء الجميلات اللاتي براهن في المجلات إياها التي تكأ تذكرها لها سرّاً.

في تلك الأيام لم نسمع عن مهرجان «كان» وإخوانها، فالزبائن وسائل الإعلام تروى لمعار لا صورت يلو فوق صوت المركة، وكانت انتصارات ريدو وريجو وسياراتاكوس في التي تهون علينا نحن المهرجانيين سنوات النكسة وكانت الأفلام التي أسأدها تحفرتني على تطوير أسلوبى في التغطية الشمسية لزملائي، وكانت شجعة الجوى وراء المنطور سقوفى في الإعدادية، ولكن كل يهون من أجل ذلك للمهرجان الذي «كان».

اعترف - بالغلم اللبان - أنني رجل حسود مينة تدب فيها رصاصية. ومن حسن حظ البشر أنني لا أحسد إلا فئة قليلة منهم. ومع أن حسدى مثل «دب العيد».. مجرد فرقة قاضية، لم أياس من ممارسة هوايتي على أمل أن يتحول الحبب الفشنك في يوم من الأيام إلى صاروخ توما هوك. أما هؤلاء «المساكين» الذين أسد نظراتي القائلة بنصهم فهم أعضاء قافلة مهرجان «كان»، هذه القافلة الهيمونة تصر على الذهاب سنوياً إلى هذا المهرجان إصرار قريش على رحلة الشتاء والصيف، ممثلون على مثلات على الفصاح على نقار ومخرجين فنيين وخلافه.. يستعدون للمهرجان ولا استعداد محلات وسط البلد موسم الأوكازيون! وأنا لا أحسدكم لأنهم.. لا سمح الله.. سيضاهدون أعظم أفلام السينما سبانا ويدون أن يمتد إليها مقص على أبو شادي، أو لأنهم سيتمردون على شاطئ الريفيروا ويتمتعون بلسعة وماله اللطيفة، أو حتى لأنهم سيذهبون إلى الحبب اللاتيني في باريس، وسيهيمرون من أسفل قوس النعمر وهم متوجهون إلى قصر فرساي ويمتطج اللوفر.. كما أنني لن أحسدكم لأنهم سيستمتعون إلى أجراس كنيسة نوتردام التي خلدها فيكتور هوجو، أو لأنهم سيهجلون بين زنازات سجن الباسيليل الربيب. أنا أحسدكم على شيء آخر وهو أنهم على قدر مواظبتهم السنوية على رحلة «كان» يحبون منها «يا مولاي» كما خلقتني، فلا أهل التمثيل تظهر عليهم أعراض فنية تكس إفاذتهم من الاطلاع على مدارس التمثيل المختلفة، ولا الكتاب والنقاد يضيفون إلى معلوماتهم.. ومن ثم معلوماتنا.. ما يؤكد أنهم يتابعون الأمور السينمائية لأغراض نقدية. كل ما في الأمر أنهم يضيفون إلى أجدانهم أسماء الممثلين والممثلات الجدد، وبالرأ أسماء المخرجين الخواجات لزيم الحديث في الندوات التي تنظمها جمعيات الفيلم.. أو سبوية الكتابية في الجلات الفنية!

نعم أحسدكم على هذه «الثقافة» التي يتمتعون بها، فلا يصابون «دعوى» التطور السينمائي، أو «دعوى» الإبداع الباريسي، أو «دعوى» الإهمام التمثيلية. مهرجان أن يذهب إلى فرنسا ويحيثوا منها مثل الجيب الرحامي.. سلامة في خير.. وغير في سلامة.

ولا أعلم ماذا أعمل لو كلغني رئيس التصوير بالذهب إلى «كان» لتغيط مهرجانها لجلتنا. ربما أتهرب من هذه المهمة لأنني «طفرى»، وربما أتهرب بجمعة أنني لست شغلياً في أصول اللغة الفرنسية (مع الاعتذار لسليمان بك الجيب). ربما أطلب منه ترشيحي لتغيط مهرجان آخر لا يثير حسد أحد علي، بل إن أحداً لا يستطيع مناقصتى في تغيطته، خاصة أنني أتابعه منذ كانت سبائبي في المهد لدى قمي، إنه مهرجان سينما اللبّان الأسيرى؟

مشوار صغير إلى مينة دمياط، بدون فيزا وتذكرة طيران ويدل سفر بالدولارات، هناك في شارع الجلاء تلق سينما اللبّان ضامخة يعلمها أقبش ضخم يعلن عن فرصة التغليف بثلاثة أفلام في بروجرام واحد، ولا تستأروني عن قيمة تذكرة النخل لأنني من هواة الفرجة اللبانية.. تماماً

## النتيجة ستظهر قريباً

# المحنون الجدد يحترفون الفناء!

هل تكون معادلة ١×٢ هي «الواء» الذي يفتقد الأغنية العربية من حالة الاحتضان التي تعيشها؟ أولاً.. هل تعلمون ما معادلة ١×٢؟ أصحابها هم محمد عبد الوهاب ومحمد فوزي ومنير مراد، وتعني أن المحنن هو المطرب.

فربان زمان نجسوا وخدسوا الأغنية العربية والموسيقى الشرقية.. أما أصحاب المعادلة الجدد فما زالوا حتى الآن خائفين، مترددين، متشككين، ولكن الخطوة الأولى تمت والنتيجة ستظهر قريباً!

■ تحقيق: جيهان الشراوي

ووري حسن دنيا أن العملية ليست صعبة بعد أن اكتشف خطأ معتقده القديم وهو أن الفضل كمطرب سيؤثر عليه كملحن، ويضرب مثلاً برياض الهمشري الذي أبدع في التلحين ولم يحالفه الحظ في الفناء..

### هواية لا احتراف

■ عصام كاريكا قدم أغنية في البوم كوكيتل منذ عام فتردد أنه سيفقد البوم كاملاً ولكنه نفي ذلك وقال: رفضت طلب المنتج بإصدار البوم كامل، واتفقت معه على تقديم أغنية واحدة كل عام في شريط كوكيتل، لأن التجربة فشلتني ويحكم أنني أهوى اقتحام المجالات الغريبة، فانا سافني وأمثل ولكن كهاو وليس كمسترف. ويؤكد كاريكا أن غناء المحنن تجربة رائعة لأن المحنن هو أول من أحس ويتفاعل مع الكلمة ويضع لها اللحن، وهو كثيراً ما يفتيه بصوته ليحفظها المطرب، وبالتالي فلن يكون الأمر جديداً عليه، بل على العكس سيعرف الناس صوته وشكله مع اللحن، وهذا إحساس في حد ذاته جميل.

ولا يؤيد عصام كاريكا اتجاه استعانة اللحنين بالحنن الآخرين عندما يدخلون في تجربة الغناء، لأنه في ذلك سيبان: الأول: هو أن كل ملحن ادري بعيوب صوته وسيراععها في تلحينه،

البعض يرى أن العملية ليست أكثر من هيلة من المحتجين كي يوفروا على أنفسهم غناء وأموال اكتشاف الوجوه «الجديدة» والبعض الآخر لا يرى فيها غير حق ضائع يجب وضع اليد عليه، نافية أن يكون إقدام المحننين على الفناء حقدًا على المطربين الذين يلعبون في الملايين تحت أضواء الشهرة بينما هم يلعبون في الملايين ولا يعرفهم أحد!

■ بعد أن قدم حسن دنيا إلى محمد فؤاد أغنية «هاودعه» فوجده به الجمهور يفتيه في الإذاعة والتلفزيون ليثبت أنه في الأصل مطرب قبل أن يكون ملحنًا، ولكن الحظ لم يحالفه في البومه الأول فقرر تأجيل حلم الغناء واحتراف التلحين. والأول بعد أن نوح حسن دنيا كملحن راوده من جديد حلم الغناء بتشجيع من أحد اللحنين الذي اقترح بصوته ونصحه بتقديم البوم كامل ويطلق حسن دنيا على ذلك قائلا: عندما عرض على المنتج أن أغني قلت: ليه.. لا.. فانا في الأساس مطرب.. صحيح كنت أمارس الغناء في الحفلات والذائق الكبرى، ولكنني معتاد على مواجهة الجمهور.

ويضيف: فضلت في البومى ألا يكون كله من الحاني، فاخترت بعض اللحنين لفاروق الشرشوبى وماسجد المرابي لأتيح لنفسى فرصة اكتشاف مناطق جديدة في صوتى وتبليغها بشكل مناسب.

فنون





■ حسن نديا



■ مصطفى كامل



■ فاروق الشرنوبى

## حسن نديا: أنا فى الأصل مطرب!

محمد الموجي وكمال الطويل وبلغ حمدي الذين قالوا لي: إني مطرب مخبر ولتني لمن أكثر تميزاً، لذلك لم أتطلي عن التلحين.. وإدعاسي على التجربة الآن هو واقع فرضته ظروف تكوين فرقة غنائية استعراضية البطولة فيها جماعية، وأتولى تدريب أعضائها ومشاركتهم في الغناء، ولكن هذا لا يعني الاحتراف أو تقديم اليوم فردى.

### أنشطة

■ للحن الشباب عمرو طنطاوى المعروف بالجملة الموسيقية المميزة يخوض تجربة الغناء لأول مرة بعد أن غنى له عمرو دياب «ويلوسوني»، و«عويوني» و«خلصت فيك كل الكلام»، والبدائية كانت عندما سمعه أحد المنتجهين في أثناء أدائه للحن في برفة عمل فأصبح بصوته وقرر إنتاج اليوم، ومن التجربة يقول: لا أخفي أنني متفائل لأنني اكتسبت في الفترة الأخيرة خبرة كافية، إضافة إلى ثقة لا حدود لها بعد نجاحي مع عمرو دياب، ولكن هذا لا يمنع من أنني مرعوب من التجربة.

■ رياض الهمشري نجحت له بعض الأغنيات وكذا، بصلة عامة، لم يهاضه السط، وهو يرى أن حال الغناء في مصر أصبح صعباً والمنافسة الغنائية مخيفة ويقول: أيام زمان كانت هناك محبة ومنافسة شريفة، ولكن مطرب لوته وشكله المختلف لكن الآن الحالة يرثي لها، ومع ذلك أكرر في العودة إلى الغناء بلحاني فسط لأنني الأكثر دراية بصوتى من غيري.

■ للحن وأيد سعيد فكر وقرر وأسرع بالتقديم عندما أتته فرصة الغناء في اليوم كوكبيل مع كوكاليتي، وقدم أغنية «تعالى حبيبي» وهو الآن ينتظر ردود الفعل الجماهيرية على اليوم الأول.

## المؤلف مصطفى كامل: لم أصدق نفسي.. وتراجعت!

إلى محاولة تحقيق هذا النجاح في الغناء.. ولكن العمل الوحيد عند جمعية المؤلفين والمحلين التي يجب أن تتخذ خطوة لحفظ حقوقنا.

### توبة

■ وبعد ثلاث تجارب فاشلة أعلن حمدي صديق «التوبة» عن الغناء، وكاد يعمل كمهندس مدني يحكم الشهادة التي يحملها لولا نجاحه كملحن عندما قدم «السود عيون» لمصطفى قمر وه العاشق الولولان، لهاني شاكر.

ويقول حمدي صديق: إن أكرر التجربة رغم أنني أحب الغناء وأمارسه منذ دراستي الجامعية، ورغم مشاركتي إيمان البهر درويش في كورال الجماعة.

ويضيف: كنت أغنى عندما كانت الأغنية تحمل فكرة وفلسفة مثل أغنيات محمد منير وإيمان البهر درويش الأولى، وفي أحد الحفلات سمعني يحيى خليل وأعجب بصوتي ونصموني بغفارة الإسكندرية والمضجور إلى القاهرة، وبالفعل أنتج لي أول اليوم لكنه كان يحمل الأغنيات الفاسفة، وصدر - للأسف - في وقت تفتقر فيه ملاح الساحة الغنائية مع ظهور حميد الشاعري، وفشلت التجربة، وبعدها قدمت لجريتين آخرين هما هانن وعوامل، نجحت فيهما أغنية واحدة هي «ياواد أت يا بلدي» ولكن الناس أحبها ولم تعرف من فيها.

■ فاروق الشرنوبى أيضاً يغني، ولكنه لا ينزى إصدار اليوم خاص إلا في حالة واحدة فقط وهي رغبتي في تقديم رسالة أو قضية لا يجرؤ أي مطرب على تقديمها.

ويؤكد الشرنوبى أنه لا يفكر في احتراف الغناء والمنافسة المطربين ويقول: رغم بدائتي كمطرب إلا أنني أعمل بنصائح أساتذتي الكبار

## الشرنوبى: لن أغنى إلا في المهام الصعبة!

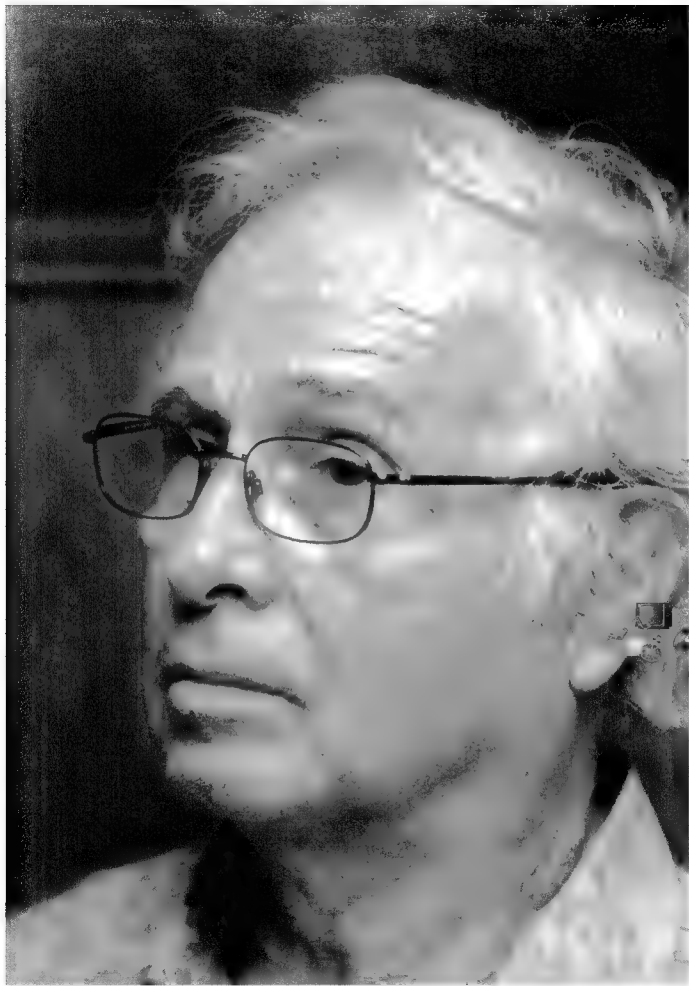
والثاني: هو أن أي ملحن يخاف أن يكشف نفسه إذا قدم في اليوم الحائلا الآخرين تحقق النجاح مقارنة بالملحن.

### لترجموا!

■ الشاعر مصطفى كامل يصر من خوض هذه التجربة ويقرر للمحلين: تراجسوا.. لنجاحكم لن يضيف شيئاً، وفشلكم سيهدم نجاحكم في التلحين أو التأليف.. لأن أبسط شيء سيقوله أي مطرب آخر: كانوا نفعوا أنفسهم قبل ما نفعونا!

مصطفى كامل نفسه كان في طريق إلى الغناء وتقديم اليوم كامل مراجعة نفسه وقرر الانتماء بعد أن عزز اكتشاف أن تركيبته الإنسانية لا تساعد على مواجهة الجمهور وإحياء الأفراح والحفلات، ولأن أهله وأصدقائه نصحوه بالتراجع لأنهم لا يصدقون أنه مطرب مما دعاه إلى مراجعة نفسه وقرر الانتماء بعد أن عزز من تنفيذ الأغنية الثالثة في اليوم لأنه لم يصدق نفسه كمطرب، إضافة إلى أنه خشي خسارته اسمه كملحن، يخاف أن يقول عنه «بتاع كله».. ويحدد على الطريقين.

وتحدث مصطفى كامل عن هذه الخطوة بصراحة فقال: نحن كملحنين أو محلين نحب في العمل ونفك خلف المطرب حتى ينجح بإصداًنا، وفي النهاية نحصل على «اللائحة» بينما هو يتقاضى الملايين، وهو ما يدفع البعض





## محمود رضا في عيونهم

الوسيقار منير الوسيمي يقول: فرقة رضا فرقة ذرة وإذا صافحت وتعرضت لكيفه فهذا لا يعني الإتهار أو الضياع، بل يجب على كل فرد يمتلك الفرقة الفنية المصرية أن يقدم يد المساعدة لتصحيح مسارها وعودة الإبداع لها، خاصة إذا كانت الفرقة ذات تاريخ وتراث كبير، لذلك ففكرة الفنان المخترع المبدع محمود رضا يعتبر واجباً، لأنه مؤسس وأضغ بذرة هذه الفرقة قبل نشأة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة. أما عن علاقته بالفنان محمود رضا فلم تكن وأيدة الديق، وإنما وأيدة سنوات عديدة من العمل والكفاح وهي علاقة مستمرة، لم تنقطع، وكان أول استعراض مشترك بينهما هو مظهر التيلد الذي حكى تاريخ الفن الشعبي من جنب مصر إلى السودان وحتى شمال مصر إلى بحري وذلك من خلال الحفلات المظلة على نهر النيل، واستمر العمل بينهما سواء كان محمود رضا مستقلاً عن الفرقة أو بأنه ترك الفرقة وحتى الآن. ويقول عادل سلامة مدير فرقة رضا: من المعروف أن الفنان محمود رضا رائد للرقص الشعبي في مصر، لأنه يعمل بخبرة السنوات الماضية وتاريخه الفني، لذلك فإن عونه لفرقة رضا كمسك كبير لطاع الفنون الشعبية والاستعراضية ووزارة الثقافة، والفن الشعبي المصري بصفة عامة، لذلك فإننا مستبشرون خيراً من عونه، حيث ارتفعت التلابة البدنية والجسمانية لأعضاء الفرقة بالإضافة لضم أعضاء جدد من الشباب، وبالتالي سيولد لفرقة رضا مجداً وهيبته، ومن ناحية أخرى جدياً حرصين على نجاح الفرقة وإعادة تلقها السابق، لذلك لم نبخل بأي شيء مادي أو معنوي في سبيل تحقيق النجاح لفرقة رضا أو لقطاع ككل.

يقول الفنان المخترع عبدالرحمن الشافعي رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية أن الفنان محمود رضا والفنانة فريدة فهمي هما رمز الاستعراض في مصر، لذلك دعوتهما واعدهما إلى بينهما لتقديم العمل الكبير، قلب إلى الديوانية، التي أعدها وخبرها محمود رضا، وتصميم أزياء لفريدة فهمي، وصاغها الشاعر محمد بقدسي، ويقوم بوضع الألاع منير الوسيمي، كد سيقولان - محمود رضا وفريدة فهمي - بإشياء فرقة جديدة وجيل ثا فرقة رضا، وسيتم الانتاج في ١٨ يونيو القادم، بعد إعادة تطوير وتحديث مسرح البابلون ■



■ فرقة رضا سعيدة بعودة مؤسسها

ففتح الموسم اجدعهم يحملون في حلاتهم طيارع الهرم لارتفاع رولتها، ثم يتشمس ويقول: هناك كلمة قديمة هي أن تتسرع في إخراج مسدستك، وإذا أخرجت يجب أن تستعمله، انكرك هذه الحكمة لأنني كنت سريع النسيب.

لم تتسرع أول برنامج استعراضى للفرقة. الاستعراض كان يضم ٧ فتيات، وكانا يقدم استعراضات في: على الدوار، غزل في الربيع، النار السعيدة، العرايس، فريدين، وكانت مدة كل استعراض ١٠ إلى ١٥ دقائق، ثم تدرجنا إلى تقديم برنامج كامل يستمر ٣ ساعات. سادس المسرح طاقم استعراضى الى الفنان

الروسيات في حياتنا الفنية. يوجد عدد كبير من الروسيات اللواتي التقصنا بصفة، مما جعل عدداً من المخرجين والفنانين يتجهون بحملهن وإمكاناتهن الفنية العالية، لأن ممثلات المسرح بالتحديد لم يكن لاشغلن، بل أفضل المصريات، بالرغم من بطل محمود كبير معهن حتى استطعن تقديم رقصة شعبية مميزة شغلا عن التلابة القصيرة.

في تسع السنوات للفرقة الاستعراضية أم أنك مع تجميعها في فرقة واحدة؟ بالتأكيد أنا مع تجميع وانتشار الفرق الاستعراضية بشرط أن يكون المستوى مرتفعاً من أجل حدوث تنافس شريف يؤدي للإبداع والتفكر. كم عدد الاستعراضات التي قدمتها خلال الأربعين عاماً الماضية؟ حوالي ٣٠٠ استعراض.

وكم عدد الأعلام التي لاشحركت في تصليها؟ شاركت في بطولة ٢ أفلام هي: إجازة نصف السنة، غرام في الكرت، حرامي الورة، لكني قمت بتصميم استعراضات عدد من الأفلام منها: مولد يا دنيا، أضواء المدينة، الرجل الثاني. ■

بين آلات نلغ والآلات الشعبية، والمبايسترو يتم استبداله كل عشر دقائق، والعرض مدة ٢ ساعات بدون استراحة وبعد انتهاء هذا العمل أخذت الفكر في هذا الكم الهائل من الفنانين والفنيين، مساحا الكواليس إلى المجلات التي يستبدلون فيها ملابسهم، وكم عدد دورات المياه التي يستخدمونها وأشياء كثيرة جداً، لذلك لا ولن أستطيع نسيان هذا العمل المثير حقاً وهدفاً. كما شاعت عرضاً ثانياً غاية في الإيهام عبارة عن (وركسترا) يضم ٤٠٠ فنان الأهم عبارة عن قطعتين من غلب المايو، ومع ذلك قدموا عرضاً غاية في الإيهام والتعة.

كيف اتجهت للفن الاستعراضى؟ مع بداية مرحلة الومى انتهت بالاستعراض الأجنبي، الذي قدمه جون كيلي، واستمر هذا الإيهام بعد تخرجى في كلية التجارة، ونتيجة سفرى كثيراً للخارج تعرفت على فرقة من الأرجنتين تقدم الفنون الاستعراضية علمت معهم لمدة ٦ أشهر، وفي أحد الأيام رفقت مع نلسى وتسلخت، هل ساقضى عمرى كله مهاجراً، ففكرت ترك الفرقة والعودة إلى مصر، وقررت البحث والتفتيش عن الفولكلور المصرى وتقديمه حسب رؤيتى الإبداعية لأننى لم أجد معلماً بل كنت معلماً.

ما الحصة الأول احتضاناً بغير فيسبعينا ويرفعنا إلى عتاف السماء، وأحياناً يخطئى فنقدم عليه، فما الفرق الذى استمدنا، والفرار الضاهى في حياتنا؟

الفرار الضاهى هو فكرة تقديم الفن الاستعراضى من خلال فرقة رضا عام ١٩٩٠، أما الفرار الضاهى، ففي أحد الأيام قدمت استغلتى بسبب قلة وضغط رولت الرقصين، فعدد كبير من الأفراد كان يتشم للفرقة من أجل التلطي، وعندما



■ مدير الوسيمي ■ عيد الرمح الشافعي



براد بيت بعد فوز خطيبته السابقة بالأوسكار:

# نادم.. وأنت بعيدة عني

وصفه الجميع بأنه أكثر النجوم جذابة في هوليوود أما جويت بالترو فقد وصفته بأنه إنسان سيء  
الخلق والسلوك ولا يتناسب أبداً مع مستواها الاجتماعي، هل عرفتم من هو؟ إنه نجم هوليوود  
أوسيم وقتها الذهبي المائل، براد بيت.

■ كيت ريتشاردس

هذا النجم الذي حاول قدر الإمكان أن يبدو طبيعياً يوم حفل توزيع جوائز الأوسكار تصديداً عندما نطقت «ويلين هانت» باسم جهونيت بالترو.. معلقة فوزها بأوسكار أحسن ممثلة لعام ٩٩ من فيلم «شكسبير العائيق» وفي نفس اللحظة التي ضمت فيها القاعة بالتصفيق الحاد وانخرطت فيها بالترو بالبكاء الحار، كان براد يصالون أن يلهم ما حدث وأن يعلم شحات نفسه ويدري نثراته اللغوية والظهور بشكل طبيعي ذ «بالترو» هي خطيبته السابقة التي تمرر عليها وراح يخزنها مع كل فتاة تلقى معه أمام كاميرا التصوير. لقد كان يتخيل أن يلبثه عنها سوف تحطم نفسها خاصة أنها أعلنت أكثر من مرة أنه رغم كل ما حدث من براد إلا أنها لا تزال بصدقه لأنه حتى أملاهما الذي اضطررت إلى الانفصال عنه حفلاً على ماء وجهها بعد تعدد علاقاته الغرامية. لقد تصور براد أن مخزون النجاح لدى بالترو سوف ينضب وأنها سرعان ما ستقع فريسة سهلة للشلل ويتعذر عن الأضواء. ولكن اتضح له وللجميع أن كل توقعاته قد خابت فخاصية أوسكار ٩٩ هي نجمة موهوبة تجبر النقاد على التركيز عليها حتى لو كان يكره الدور الذي تقوم به، كان النجاح حليف بالترو في كل أدوارها منذ البداية لذلك أصيبت بنشوة الانتصار، ورغبة في الاستقلال وقدرته على اتخاذ القرار ومن هنا اتخذت قرارها بالانفصال عن «براد» والتركيز في مجال تحقيق النجاح وبما هي تحصد أوسكار أحسن ممثلة هذا العام. هذه الأوسكار التي لم يظلمها «براد» حتى الآن رغم ترشيحه لها في الماضي ورغم أنه استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يثبت مكانته فلم يعد هذا النجم الأوسيم الذي تلوذ وراءه الفتيات ورغم أن «براد» كان يعيش في حالة استقرار أسري ومالي في أوكلاهوما حيث كان والده يعمل في مجال المشاحنات ورغم أنه حصل على شهادته الجامعية في مجال الصحافة إلا أنه قرر أن يترك كل ذلك ويخوض في مجال التمثيل الذي عشقه بعد اشتراكه في مسلسل «دالاس» للظهر والذي قدم فيه دور الصديق القوي ومن هنا جاء القرار بضرورة

مغادرة «أوكلاهوما» إلى هوليوود للدخول إلى سباق السهرة الزاخر بالمخالجات لم يكن ذلك بالسهل الهين بل استلزم من أن يمتحن عدة أصناف مختلفة لكي يستطيع أولاً استكمال دراسته في المجال الفني، ثانياً الانخراط على متطلباته. وفي أحد الأيام قرر الحظ أن يتسلم له أخيراً ذلك عندما قرر النجم ويليام «بالديون» الاعتذار عن دوره في فيلم «تيلسا» وأوسيم فلم يجد الخروج دريلى سكرته بدأ من الاستحالة «براد» لآداء هذا الدور وخرج الفيلم عام ١٩٩٦، وكان بمثابة بطاقة تعارف بين براد والجمهور والمخرجين أيضاً واستمرت أعماله الفنية في الظهور الواحد تلو الآخر وبما بعد عام ولكن للاطلاع «براد» لم يترك نفسه عرضة للصداقة بل إنه هو الذي كان يسعى إلى الإشتراك في بطولة الأفلام فلا يكد ينتهي من تصوير فيلم حتى تجده قد بدأ في تصوير فيلم آخر فقد كان يريد أن يثبت للجميع أنه موجود على الساحة الفنية، وكان يسعى إلى حفر اسمه في أذهان جميع المخرجين. ويلى عام ٩٢، ووقف براد أمام الكاميرا ثلاث مرات كانت أهمها المرة الأولى في فيلم «جورني سيده» والذي لكد فيه الجميع أنه نجم مختلف بكل القليلات فهو مبتدئة

وفهمه للشخصية عبق وقد ظهر ذلك واضحا في هذا الفيلم رغم قلة الاعتماد التي ظهر فيها ولكن لوهبة لا تحتاج إلى شيء كبير كي تظهر. ويقد «براد» مرة ثانية أمام الكاميرا في فرصة الذهبية الأولى لتصوير فيلم «مهر يمر من خلاله» للمخرج «المعبري «روبرت ريد» فهوره وقد اعتبر الفيلم بمثابة رائعة جديدة تصانف إلى رصيده هوليوود. سراد في الأداء أو التصوير.

ونلاحظ أن كل هذه الأفلام التي قام بها «براد» كانت تعتمد فقط على وسامته ولكت رفض هذا البردا فقد كان يريد أن يصبح شيئاً مختلفاً وكانت هذه الخطوة من أصعب الخطوات الفنية في حياته ولكن سرعان ما نجحت بالنجاح بداية مع فيلم «لقاء مع مصاص دماء» للمخرج «تيل جوردان» والذي لعب فيه دور البطولة أمام النجم «الوسيم» «توم كروز» وكروستيان سلاز «وانطونيو بانديراس» وكان ذلك عام ٩٤، ثم جاءت فرصة عمره الحقيقية مع فيلمه «الشهير» «سبع خطايا» عام ١٩٩٥ «المخرج «ديفيد فينشر» والذي راف فيه أمام خطيبته «السابقة» جويت بالترو وقد حقق الفيلم نجاحاً ساحقاً ليس لوهبة «براد» فقط وإنما لمعربة «جويت» الجميلة التي تالقت أمام الكاميرات وبضدت عين المتفرج رغم صغر سنها لذلك حيث كانت تبلغ ٢٢ عاماً، ورغم الهول الذي تتمتع به جويت في حياتها الشخصية إلا أنها شرى مختلف تماماً أمام الكاميرات في فنانة بكل ما تحمله الكلمة من معان ولدت في أسرة فنية كبيرة فوالدا هو منتج تلفزيوني وفيركا والدتها نجمة مسرح شهيرة في «هوليوود» وقد تعلمت «بالترو» في أرقى المدارس الأمريكية وكان نشأتها بسطة أسرة فنية أكثر في إيجاد طريقها داخل هوليوود. بسهولة فيمكن أن نعلم أن أول مغرر تعاملت معه بالترو كان «المعبري» «ستيفن سبيلبيرج» الذي تعاون معها في فيلم «هوانه» والذي حقق فيه نجاحاً كبيراً وأثارت انتباهات خاصة في الألام الإنجليزية حيث أصرت على تعلم منه اللغة وتلقت ريعت فيها وبالطبع عندما تتحدث هذه المعجوبة مع النجم «الذ براد بيت» فهايد أن يظهر الفيلم في أحسن حالاته وقد وصف النقاد أداء «براد» في فيلم «سبع خطايا» بأنه كان ممكناً بكل خضوع للشخصية وأنه استطاع أن

■ تقمصها بجدارة.

■ براد بيت

■ جويت بالترو



■ جان لوى شيرير  
والشمع فى ملاط  
الأميرات



■ جون بول حولينييه، الريشة والمعصورة

## «عبرينو» الموضة

### ينافس الريشة والعصفورة

شهد من مذاق الرومانسية والأثوية على كثير من أحاسيس الموضة.. انطلاق الأحرار وتحط الكلاسيكيين.. لم تكن الكلمات إلا نتيجة هذا الحوار الذي يصل بين الماضي والحاضر وأفكار قد تكون مستقبليّة.. ووصلا بين الأسس واليوم.. وصورة بين امرأة الضيف التي كانت، ومسيحة الواقع الحالي، وانطلاقاً الأيام القادمة.. وراء تلك الخطوط سسرنا طوال هذا الشهر نتلقى من كل عرض قطعة.

حتى وادعت بين أيدينا تلك النتيجة التي ترشح جاليانو عبرينو زمانه في عالم الموضة في الألفية الثالثة.. ولم ٢٩.. وقد حاول دجان لوى شيرين للتمسح في بلاط الأميرات.. وقد استخدم في ذلك القمشة «الغوال» والوان «السومون» وسلاسل من البندق.. وحاول لاكرها العودة إلى بساطين هاراي وتقليد أزياء فتيات الأسبان في الثلاثينيات.. أما جون بول جولتييه فقد اتخذ الريشة استكمالاً لأناقة الأثوية.. وقد صنع من ثوب المصنف الملون ثوبا للزفاف والريشة بديلاً عن الطرحة.

وما هو «بيسرو بالمأن» فرنسيّ الزخعة والإحساس من الأعماق، يقدم إنائية التناغم باللون الوردي وصورة أنثوية معلقة دون حدود.. وجاء تاريسا ليضع حداً للتقليد وصنع لوحة نسيم بالية متحركة تصل الماضي بمستقبل الألفية في حالة الجوارح والنسج والبريق بمساحة

■ ميبير بالمأن وحربة ملا حدود

■ ديانا ريان

■ ميبور دين ايدي جور جاليانو  
عبرينو الموضة

## أناقة سيدة أعمال

فتحت «ريهام عازن» دولا أنيقة سيدة الأعمال «هالة إبراهيم»، وهي من المهمات إلى جانب عملها الجاد بالموضة وفن التتويج بعيدا عن جدية العمل وبكامل لأسلوب الحياة العملية. في دولابها ما يؤكد أن الموضة في العالم العربي تسير موازنة مع العالمية، ومن إحساسها بأنافة المرأة اللبنانية التي في رايها تحافظ على اتباع أنافة الموضة بحذافيرها. والخليجيات اللاتي تقبلن على الموضة بشكل عام، خاصة الطيور والمكياج. ومن

دولابها تشعر أن مثلها الأعلى في الأنافة هي الملكة «نور» ملكة الأردن سابقا، والسيدة منى الهورى.

ومن وراء كواليس الدولاب، نرى أن ديور ودونا كارين من البيوت الخاصة جدا لديها، وفي جانب الكاجوال تكتشف «باركي وجيري» الألمانية، وتحتفظ سيدة أعمالنا هذا الأسبوع في دولابها بثلاثة ألوان لا تغيرها، هي: الأزرق والأبيض والأسود.

وتقول: إنها أضافت الروز إلى دولابها الصيفي، وفي دولاب الطيور نجد أنها تفرق في الكلاسيكية التي تضمها في الصيف الأول، الذي لا تغيره صيفا أو شتا، وتقول السيدة هالة إبراهيم التي أصرت على كشف كل أعماق دولاب الطيور، إن الشتاء يتصل بطقسه الأنواع الجديدة التي تظهر من الطيور والتي تشع دفئا وحرارة، أما الصيف فلا.



■ سيدة الأعمال هالة إبراهيم



■ اميرة اورليانز. لوحات سريالية فوق الجحيلات

توسطت اميرة «أورليانز» صحبة من أجمل العارضات الباريسيات، معها رئيسة ديور في اسبانيا، ورئيسة في الشرق الأوسط، مع زوجة السفير الفرنسي، احتفالا بقدوم الصيف، وأفكار لوحات سريالية فوق أجساد نساء القرن ٢١، قدمت الأفكار وبفحاتها من أحاسيس جون جاليانو.



■ الديكولتيه والثوب العاري

الديكولتيه والثوب العاري موضة بأمر سيدات الأنافة، وقد طبقت الأوامر الجميلة زينة زوجة ماهر شمس والجميلة دينا زوجة ماهر غيور

تصوير: خالد رفعت



■ الفن نه ومع  
على طريقها

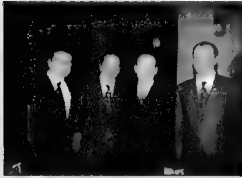
الوجه  
الوجه



■ كوكيتيل أصفر

■ كوكيتيل أصفر على الطريقة الفنية. عانت ليلية باللون الأصفر إلى الستينيات، حيث تألفت موضة «المشجر» في مربعات ملونة، وما بين الأصفر الفاتح والمظفر، قررت حنان ترك أن تخرج على الجميع بالأسود وأبتسامة مرسومة..

#### ■ تصوير - إيهاب كامل



■ اناقة رجال أعمال

■ ومن قال إن الأناقة مقصورة على النساء فقط، وأن العن لا تنجب إلا لأناقة النساء، فلرجال أيضاً نصيب ونصيب كبير في إحساسهم بالأناقة وانسجامها مع شخصياتهم، ونحن نقدم اليوم أناقة رجال الأعمال عمرو الحكيم، ومحمد فاروق عبدالمعزم، وأحمد الطويل، وماهر شمس وترجع الأناقة بين كلاسيكية الباتل والانطلاقة الشباب.



■ كوكيتيل الأناقة متبادل بين رجال الأعمال والوراء وزوجاتهم، هذا الكوكيتيل قدمه رجل الأعمال حسام أبو الفتوح لدى قرار أن تكون «المايور» هي لغة السهرة، ود «ممدوح البلتاجي» الذي احتفظ بكلاسيكية الكرافت، وإصراره على موضة زمال أما زوجته فمرجت الأبيض الطائر يحلد العمر «لمنوحش



■ لم تكف «زينة عاشور» زوجة عمرو دياب أن تحيا الفن به ومعه، لكنها قررت العزف على أوتار أخرى هي أوتار الورد، انطلقت تغنى بتقليدية وبأسلوب عملي في معرضها الخاص «شوف الزهور.. واتعلم».

■ المايور ولغة السهرة

# البيان ونهار



■ جمال مبارك وجو ر مع - محمد عبدالله ورامي لكح

■ وسام الملكة إليزابيث طار من بريطانيا إلى مصر على جناح السفير البريطاني ديفيد بلازويك ليتلف حول رقية د. إبراهيم كامل تقديراً لجهوده في التعاون بين مصر وبريطانيا. شهد التكريم جمال مبارك - رئيس جمعية المستقبل - ود. أسامة الباز، ود. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، ود. محمد عبدالله، ومن رجال الأعمال رامي لكح وصالح دياب، ود. طاهر حلمي، وعلى نجم - رئيس بنك الدلتا - والسفير إيهاب سرور، مبروك يا نكتور إبراهيم وسام الملكة، ومزيّداً من الأسرة. **علاء رامت**



■ د. أسامة الباز بين د. طاهر حلمي والسفير البريطاني



■ د. إبراهيم كامل بين صلاح دياب وعلى نجم رئيس بنك الدلتا

■ منير شبور والسيدة حرمه والفنانة ليلى شعير والسيد عز الدين حمادة، والسيدة إيزيس زكي، والسيدة إحصان أبوالمكارم، والسيد محمد نصير والسيدة حرمه في احتفال السفارة الفرنسية بلقاء سفراء الموضة الفرنسية في العالم، عاشت وزادت ليالي الأناش بالفرنسية.



■ الفنانة ليلى شعير تقوسط كوكبة من رجال الأعمال وزوجاتهم



■ منير شبور ونظرة إصجاب بانافة زوجته



■ المهندس منحت علام والسيدة حرمه يريحان بالسيدة سوزان مبارك

■ زادت البهجة عندما ظهرت السيدة سوزان مبارك بين ياقات الورد والفل والياسمين الذي أحاط فرح طارق - حفيد حسن علام - وشهيرين ومات على العروسين تباركهما وسط ألف مدعو كان منهم د. فخصي سرور والسيدة حرمه، ود. عصمت عبدالجود - الأمين العام لجامعة الدول العربية - والسيدة حرمه، وصوفت الشريفة - وزير الإعلام - والسيدة حرمه، وإمام هذا الجمع من كركيتل نجوم للمجتمع حيس والد العروس ومنحت علام، ونوع الفرع، الذي استمر حتى الصباح، وزوج له الاستمرار طوال الحياة.



■ لأنها مدرسة للتكنولوجيا فقد استطاعت ماجة عبداللطيف الفرص في بشار البرامح والسواك وير، لتكشف لنا في القناية عن أحدث وسائل العشق والغرام التي أوتيت بها أشهر عازب في فرقتها الدراكسة، المخرج الكيفيوني محمد حجازي في فخص الزيجة الذهبى، بعد أن تمكن منه فيروس الصب.



■ العروس شيرين والعريس طارق حفيد المهندس حسن علام ومن حولهما كوكبة من نجوم المجتمع



■ في لهلة من الليالي الجميلة قدم محمد عزت شبكته إلى عروسه الجميلة سالى الهجان... ألف مبروك وزغورية حلوة



■ بإدلة الخطوبة وشبكة الخطوبة ومع ايهاها الحامة يعرض محمد عبدالرشيد المحرر بقسم اقتصاديات عربية بالأفرام مع خطوبته الجميلة إيمان حسن اسماعيل المعينة بتربية عين شمس، وألف مبروك وعقبال عقد القران والزينة والتضطرى في حلوة يا زينة

■ رصد «عبدالله الحاج» أهمية دور الإعلام في دعم التضامن العربي فقام برصد تلك الأهمية من خلال الندوة التي نظمتها جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة، وقد تحدث أمام الندوة وكيل وزارة الإعلام الكويتي «فيصل الحجى» وحمدي قنديل، ود. عصمت عبدالجود بالإضافة إلى مداخلات ثالثة وثالثة ورابعة من جانب د. محمد عبدالللا، والسفير الكويتي عبدالعال الفتاوى، واستمرت سبغوة الندوة حتى بلغت نيرانها أعلى سقف فندق سميراميس، وقد حاول عبدالله الحاج إطفاء النيران، لكنها ظلت مشتعلة إلى النهاية.

علسة، محمد فضل

■ جانب من الندوة



نادر شريف يرى أن المعارضة سبب كل المشكلات؛

## خلافات «الزهور».. مجرد شائعات!



منذ عام ٨١ تاريخ تأسيس الزهور ولا احد يسمع صوته له، لكن العام الحالي سمعنا ضجيجا وصراخا، فما سبب ذلك؟

اعترف بان للنادي صوتا، لكنه لم يصل إلى مرحلة الصراخ أو الضجيج، فاعضاء الزهور من ذوي المراكز الطمعية الرفيعة والفخارية ملتزمة بالحوار الهادئ، مهما كان الخلاف حادا، ويكفي للدلالة على ذلك ان أول رئيس لهذا النادي كان الفريق كمال حسن علي - رئيس الوزراء الأسبق - وكان يرأس النادي وقت رئاسته للوزراء وتبعه الدكتور جمال السيد وزير الإنتاج الحربي الذي بقي في منصبه ١٦ عاما، ولم يشهد النادي في الحالتين انتخابات، لأن هذين أعضائه كان قليليلاء ومرصوميه قليلين، وكانت انتخباته تمر دون ان يشعر بها أحد.

وكانت وكيليا للنادي في عهد الدكتور جمال السيد، وترشحت للرئاسة في الدورة الحالية، وكانت الانتخابات لأول مرة تشهد تنافس ثلاثة أعضاء على الرئاسة، ومثلهم في الوكالة، وخمسة في أمانة الصندوق، و٧ أعضاء في العضوية، ولذا كان للتنافس سائحا، ويحس الناس بوجود انتخابات مع زيادة عدد الأعضاء الذين بلغوا ١٦ ألف عضو، وشهدت الانتخابات دخول سياسيين واقتصاديين بعضهم دخل لأول مرة، وانخلوا معهم رعاية بالسيالب مبتكرة ومختلفة، ولجا البعض إلى الإعلام والآخرين إلى المنشورات لمهاجمة منافسيهم خارج حدود التنافس الشريف.

فري وما سبب ذلك؟

قلة الخبرة لدى بعض الأعضاء المرشحين واعتقادهم ان عضوية مجلس الإدارة فيها مكسب حتى إن بعضهم هاجم منافسيه بشراسة، وجمعت منشوراتهم سببا وقيلفا وبلغت تكاليف الدعاية الانتخابية ملايين الجنيهات، حتى إن البعض تخيل المنافسة على مقاعد مجلس الشعب، وليس ناديا رياضيا، ويشهد الأعضاء أنني لم أسمعه إلى أحد، وتدواتي كانت مفتوحة، تحدثت خلالها مع الأعضاء عن برنامجي ومشروعي لخطة للنادي، وأؤكد لك أنني كسبت العديد من الأصوات، وقبلها الاحترام بسبب بديعي عن السبب أو التقليل، من شأن الآخرين.

لكن قامتمك الانتخابية ضمت ثلاثة اقارب، الأمر الذي فسره البعض بان قامتمك عائلية؟

هذا الكلام غير منطقي، لأن للعضو العامل في النادي من حقه التقدم إلى الانتخابات بغض النظر عن تقدم أحد من عائلته، وما حدث ان قامتمك كانت تصم الدكتور سوسن عثمان، وهي عضو في المجلس السابق، وتصادف ان ابن اختها كان

هو صاحب فكرة نادي الزهور... وأول أعضائه، وأمين صندوق أول مجلس إدارة تولى شؤنه... تقلد العديد من المناصب الرياضية في النادي واتحاد الكاراتيه والجنة الأليمبية المصرية، وتدرج في لعبته الكاراتيه، حتى بلغ قمة الهرم الإداري فريقيا لاتحاد اللعبة، ونائبا لرئيس الاتحاد الدولي. على يديه بزغ نجم عشرات اللاعبين والمدربين والحكام. ورغم شواغله المتعددة كقتصل فخرى للكونغو في مصر ورجل أعمال يمتد نشاطه إلى قلب القارة الإفريقية، إلا أنه يقود نادي الزهور في دورته الحالية. إنجازاته متعددة، ومعارضوه رغم قلة عددهم، إلا أن صوتهم عال، ويات الزهور في مدينة نصر. أكثر الأندية ضجيجا في الأونة الأخيرة والأهرام العريش، واجهت نادر شريف، رئيس نادي الزهور، وناقشته فيما يدور في جلسات الأعضاء من اتهامات وخلافات مع مجلس الإدارة.

« أجرى الحوار: أشرف محمود »





■ الدكتور جمال السيد

مرشحا تحت السن، وكان هناك عضو آخر يرتبط بصلة مصاصرة معهم، والكلمة الأخيرة كانت لأعضاء النادي الذين قالوا كلمتهم واختاروا اثنين من الثلاثة.

**شاجات المراقبين والأعضاء باختيارك لعضو كان مرشحا لأمانة الصندوق، ولم يخالفه الحشد بتعيينه رئيسا للجنة النشاط الرياضي؟**

المسألة ليست مفاجأة، فالرجل له خبرة طويلة في الرياضة، ولذا كان لابد من الاستفادة بغيراته، فاخترناه - وأعني المجلس كله - بالإجماع رئيسا للجنة الرياضية العليا.

**وماذا من عمل هذه اللجنة؟**

بالتنهاء التوسم الرياضي حلت كل اللجان، وسيتم تشكيلها من جديد بعد الجمعية العمومية المقبلة، لتتبع الفرصة أمام كل الأعضاء للمشاركة في هذه اللجان، والاستفادة من خبرات أكبر عدد ممكن من الأعضاء.

يضم مجلس الإدارة الحالي أغلبية من جبهتكم. لكن أمين الصندوق من جبهة أخرى فكيف يتم التعاون بينكما؟

أمين صندوق النادي للحاسب عصام مبارك عضو من أعضاء النادي، وأنا مثله، وتجمع بيننا صداقة مثناة مثل أعضاء النادي الذي نعتبره بيتنا جميعا، والرجل للأمانة يمتلك الكثير من الذكاء والفهم لإبعاد سؤله داخل مجلس الإدارة، ولذا نتاهما بسرعة، لأن التعاون مطلوب بين رئيس النادي وأمين الصندوق، ولا توقفت مسيرة النادي، وأرد أن أسجل هنا أن عصام مبارك طاقة كبيرة تخدم النادي، وتهدف إلى مصلحة مثل أعضاء مجلس الإدارة، فالكمل يهدف إلى مصلحة النادي دون أي شيء آخر.

**لكن هناك شائعات تردت عن وجود**

**خلافات حادة داخل المجلس؟**

لا توجد خلافات وهذه الشائعات مصدرها معروف، وهم بعض من لم يفهم التوفيق في الانتخابات، تحولوا إلى معارضين للمجلس، ورافضين لاستمراره دون سبب، وحاوون نعت سمومهم في كل اتجاه من أجل إيقاف المسيرة، وتقدموا بشكاوى لكل المسؤولين في البلد طالعين حل مجلس الإدارة، وكان هناك مخالقات، أو كأننا نعمل في وادي وادي الرائق، بعيدا عن أمين الدولة، ورقابة أجهزتها، وللعلم لا يوجد لأن صرف بجبي واحد في غير موضعه، أو بدون موافقة مجلس الإدارة.

ولكن أكون موضوعيا، توجد بعض الاختلافات في وجهات النظر، لكنها لا ترقى إلى حد الخلافات، وهي ظاهرة صحيحة أن تختلف أفكارنا وأرائنا في بعض الموضوعات، لكنه

**اختلاف لمصلحة النادي إذن ما حكاية صفقة «الأتوبيسات» ولماذا توقفت؟**

صفقة «الأتوبيسات» أخذت حجما أكبر من حجمها، والحكاية ببساطة أننا كلنا أعضاء بمجلس الإدارة لجمع عروض أسعار لشراء أتوبيسين لخدمة الفرق الرياضية في النادي، بعد أن اكتشفنا أن تكاليف نقل الفرق تبلغ نحو مليون جنيه سنويا، وبعد استعراض لأسعار عدة شركات، وقع الاختيار على شركة النصر لصناعة السيارات، التي منحتنا تخفيضا كبيرا، وأتفاننا على شراء الأتوبيسين مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، أي أننا وفرنا على النادي نحو ٨٠٠ ألف، فضلا عن

**صفقة الأتوبيسات أخذت أكبر**

**من حجمها ووفرنا للنادي**

**٨٠٠ ألف جنيه**

**أتمنى النجاح للمعارضة**

**في الانتخابات المقبلة**

**امتلاكنا للسيارتين**

**هل تم عمل مناقصة؟**

الإجراء الذي تم صحيح قانونا، لأننا طلبنا عرض أسعار، وأخذنا أرخص هذه العروض، وبعد الاتفاق وإصدار شيك بالمبلغ، فوجئنا بالمعارضة تقبع الدنيا، فقررنا إيقاف الموضوع برهة، وسنقوم في الفترة المقبلة بعمل مناقصة كبرى عن طريق الصحف لإنهاء الأمر.

**على ذكر كلمة معارضة، ألم تفكر في الجلوس معهم جلسة مصاصرة ومصالحة؟**

هم قلة لا تذكر، لكن صوتهم عال، ومشكلتهم الرئيسية أنها لا تمنح عقلا فرصة التفكير، ولا يهتما إلا بمصلحتهما الشخصية، لكن هناك معارضة محترمة هادئة نتبادل معها الحوار، وكثيرا ما تجلس ونناقشهم، ونقدمهم، أو نفتنع باراتهم، بما يفيد النادي.

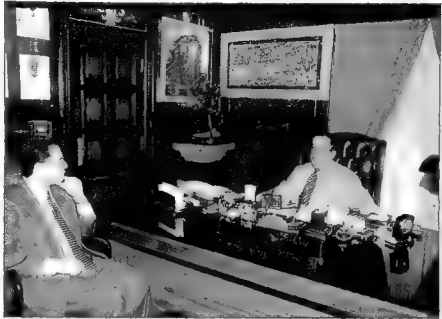
**هناك سؤال مطروح لماذا تخلى «الزهور» عن وضعه الاجتماعي؟**

«الزهور» لم يتخل عن وضعه الاجتماعي وهو زاهر بالأنشطة الاجتماعية والثقافية، وكذلك الرياضية جيدا إلى جنب.

**كم عدد اللجان الرياضية في الزهور؟**  
٢٢ لجنة تنافسية ونحن مشركون في أكثر من اتحاد رياضي

**كل هذا العدد في النادي الصغير؟**

معمارة ثانيا ١٢٠ ألف متر مربع، وفي القريب سيكون هناك مقر آخر في التجمع الخامس، بعد أن حصلنا من الدولة على ٢٤ فدا،



■ نادر شريف في حوار مع الشرف مصوم

نفر بلان نادينا يضم بين جنباته أجمل مكتبة في مصر، بكل عالم ندمها بشراء كتب في مجالات عديدة، وهي مكتبة ضخمة ومكيفة ومزودة بكتب يابانية ويمنية ورياضية وثقافية وعلمية، وعامة ومازال التطوير مستمرا، وقد تبرعت لها مكتبتى الرياضية، وكذلك فعل اللواء أحمد الفولى، وهي مصفلة بالكمبيوتر، أما قصة شراء كتب بمبالغ باهظة، فهي ادعاء زائف، لأن سعر الكتب معروف، ودور الكتب معروفة، ونحن اشترينا من معرض الكتاب بمبلغ ١٢٥ ألف جنيه.

مع قرب انتصاف دورة مجلسكم ماذا قدمت للنادى وماذا ستقدم له في الفترة المقبلة؟

جددت مرافق النادى وكنت اعتبرها اولى الضرورات، وأنشأت قاعة كبيرة فاضحة لشاشة التلفزيون بها ٢٠ جهاز تلفزيون، وتوسع لمانع مشاهد، كل منهم يختار القناة التي يرغب في متابعتها، وله سماعة يسمع منها بفرده دون إزعاج الآخرين.

وأنشأت صالونا فاضحا بدلا من المعلم الصغير الذى كان في المبنى الاجتماعى، أما الفترة المقبلة فسنهبط لتجديد الملاعب وبناء المجمع الرياضى في الأرض الجديدة وسيبدأ العمل فيها بعد أشهر.

**لوحة في الفترة الأخيرة تعدد المشاكل فى اندية عديدة خصوصا الاجتماعية منها مثل الجزيرة والصيد والشمس والزهور.. فما سبب ذلك؟**

كل المشكلات سببها المعارضة وهم من أخفوا في الانتخابات، فلا هم لهم سوى زعزعة الاستقرار فى النادى، وأنا أنصحهم بالصبر حتى موعد الانتخابات المقبلة، لنرى هل ستقبلهم الجمعية العمومية وتسلمهم مقابل الأورام ٢٧

**ما الإلزام المؤسسية في الاندية المصرية من وجهة نظرك؟**

أى ناد يقدم أبطالا رياضيين لمصر على المستوى العالمى، ويقدم خدمات اجتماعية وثقافية لأعضائه فهو ناد ذو إدارة نموذجية. يدرس حاليا قانون الهيئات والاندية الجديد فهل لديك تصور ما لهذا القانون؟

تصورى أن هناك عدة موضوعات مهمة يجب أن يحددها القانون الجديد، أهمها عدم الجمع بين عمومية مسجالتين إدارات الاندية والاتصالات الرياضية، وعدم وجود عاملين من المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاندية، لأن في ذلك اعتمادا كاملا من أعضاء الاندية على أنفسهم دون تدخل من الدولة، وضرورة إعفاء معدات الاندية من الجمارك لأنها تخدم الأعضاء والشباب، ويهدف إلى النفع العام، لأنها اندية عامة وليست مدارس خاصة ■

مصر، كان كتلة اسلمتية، وفكرنا في استثماره ليصبح واحدا من الأماكن الجميلة في النادى، وقمنا بتفصيله، وأصبح حديقة يشقها طريق، وثلاث الحديقة إصحاب الأعضاء، لكن المعارضين قالوا إننى عملتها من أجل تجميل مكتبى، وكأنتى مبدل فى النادى، أنا فكرت في التخفيض لانه مبدل الإدارة ولوجهة النادى الذى يزيده ضيوف اجانب ومصريين، وتقام فيه ندوات سياسية وثقافية، لكن إذا كان هناك مشرات من المعارضين لهذه الحديقة التى تقدم الكبار والصغار، فإن الآلاف من الأعضاء مؤيدون لها.

**هناك ايضا مشكلة المكتبة، انتم متهمون بشراء كتب بمبالغ باهظة؟**

الحمد لله إنها كتب وليست شيئا آخر، ونحن

ولم يكن هناك سبب لعدم تلبية رغبة الأعضاء في ممارسة لعبة يمينها، بمعنى أن النادى أقدم من أجل ممارسة اللعاب اليابانية، لكنه مع التوسع وزيادة الأعضاء وجدنا رغبة في ممارسة لالعاب أخرى، فربما، لأن هدفنا إسعاد الأعضاء، ويكنى أن العام الماضي شهد تطعيم أكثر من ٣٠٠٠ ناشئ في السباحة، وقدما في جميع اللعاب أكثر من لاص إلى المنتخب الوطنية.

**هناك اتجاه لخصخصة الاندية.. فما رايك فيه؟**

النشاط الشبابى والاجتماعى يصعب فيه الخصخصة، لأنه نشاط تطرحى - فعلى سبيل المثال - عندما تنظر رحلة إلى أعضاء النادى، يتحمل النادى جزءا من تكاليفها، فهل سيتحمل المستثمر او رجل الأعمال مثله لو كان النادى ملكه، فضلا عن أن الاندية ملك لأعضائها، فكيف تصبح ملكا لغيره؟

**وكيفية يمكن التزاوج بين الرياضة والخصخصة؟**

من خلال رعاية رجال الأعمال للعبات او فرق رياضية ونجوم وأندية يتجلى حدث مع أحمد براءة في الإسكواش ومنتخب كرة اليد.

**هناك قضية فرضت نفسها على نادى الزهور، وهي قضية تسجيل الميدان للواجهات، فماذا كان التفسير؟**

يرجع فى النادى ميدان أكبر من أى ميدان فى

**المعارضون قلّة.. لكن صوتهم عال**

**لدينا ٢٢ لعبة تنافسية وأجمل**

**مكتبة ثقافية**

**فخصخصة الاندية مرفوضة**

## نجوم الفريق يحملون ياهدانه كأس البطولة

# الجمهور.. كلمة السر في منتخب اليد!

أكثر مما يعتمد على اللياقة البدنية والخطط التكتيكية التي سيواجه بها منافسيه في اللعب.

ولا ينسى نجوم المنتخب الحاليون الذين لعبوا من قبل مع منتخب الشباب أمثال جوهير نبيل ومحمود حسين وحمادة الرويوي وأخرف عواض، أن صباح الصامير وعتاقتها المئوية كانت سببا رئيسيا في حسم بطولة العالم للشباب لصالح مصر، ويؤكدون جميعا أن دور الجمهور سيكون كبيرا جدا في البطولة القادمة، كذلك فإن الدكتور كريم مراد المدرب العام للفريق أكد هو الآخر على أهمية دور الجمهور وطالبه بمساندة الفريق طوال البطولة، ومثلهم جميعا يشعر الأسباني خافيير كوستا - المدير الفني للمنتخب - بأهمية دور هذا الجمهور المتمسك الذي يراهم على حضور تدريبات المنتخب يوميا ويأعداد غيرة في صالة النادي الأعلى حاليا.

مساندة الجماهير للفريق وصلت باللاعبين إلى حالة نفسية معنوية مرتفعة للغاية كما قال أحمد بلال كابتن المنتخب، الذي أكد أن كل اللاعبين تعاضدوا على إرضاء هذا الجمهور وتحقيق إنجاز مشرف له وأهم، مشيرا إلى أن طموحات اللاعبين ليست لها حدود وتتخطى كل العواجز، فالجميع يطمح في دخول المربع الذهبي أولا، ثم الفوز بالبطولة بإذن الله.

ومن أجل تحقيق هذا الحلم الجميل، فإن لاعبي المنتخب ملتزمون تماما في التدريب، وينفذون تعليمات الجهاز الفني بالصرف التام دون الإخلال بأي شيء، بعد إغلاق ملف المشاكل وطوى صفحة الخلافات. ■

في صيف عام ١٩٩٢، استضافت مصر بطولة العالم للشباب في كرة اليد لأول مرة في تاريخها، ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع فوز الفراعنة بالترتيب الأول، وأحرز كأس البطولة في إنجاز فريد غير مسبوق، لكن المدرب المصري الكنصو، جمال شمس، فعل ما كان يراه الجميع مستحيلا، ورفع راية كرة اليد المصرية عالية مع أبنائه، الصغار العماقة..

### حمدى الحسيني

لم يتحقق هذا الإنجاز الرائع بفضل خطط شمس ولا حراسة وجهد نجوم الفريق وتوفيق الله لهم فقط، بل كان هناك سلاح فعال استخدمه المصريون للفوز بالبطولة هو الجمهور الوفي الذي امتلأت به مدرجات الصالة المظلمة باستاد القاهرة، ووصل عدده إلى ٢٠ ألف متفرج - رقم قياسي في كل ملاعب العالم آنذاك - ومنذ ذلك اليوم تحولت كرة اليد في مصر إلى لعبة شعبية، وأصبح الجمهور يتابع مبارياتها خاصة الوطنية بشغف غير عادي. ويعتمد المنتخب الوطني - الذي سيخوض بعد حوالي عشرة أيام فقط ضمان بطولة العالم للكباز لأول مرة في مصر على هذا الجمهور العظيم بصفة أساسية لتحقيق إنجاز مشابه لما تحقق في عام ١٩٩٢ في مونديال الشباب.



■ منتخب  
اليد وحلم  
اللاعبين

وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ

## صراع کویٹی - اردنی یہ

وأعلن الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأليمبية الكويتية مشاركة بلاده في الدورة الأولى ما شاركه العراق وهذا الموقف قلائد لكن مشاركة خليط يجهها عند صدام حسن رئيس اللجنة العراقية العراقية ويحملها أصيل طبر نائب رئيس اللجنة العراقية إلى صدام خير مامس وزير الخارجية الأردني تضمنه وعداً مرافياً بتقليص دعة العراق إكراماً للفرنانيين وضماناً لتخزين الكويت.

وسرى خبر الرسالة العراقية ليزيد الموقف اشتعالاً وتعلن الكويت اسمها بما في ١٩٩٦ من صميم العراق وزاد الشيخ أحمد فهد الأحمد باستنهاض ما حدث عام ١٩٩٦ من بيروت إبان التصويت لاختيار العراق للعضوية

## «نجوان غريب» نجم كروى يتحدى اسرائيل

للمنتخب الإسرائيلي، لكنه بدأ  
لا يشعر بأنه يجب لمنتخب بلاده  
حتى فوزه في المباريات لا يبحث  
السعادة في قلبه، بل يزدري المباريات  
وكأنه عامل في مصنع يرفض  
حفظ التوقيت الإسرائيلي ولا  
يريد منه زملائه قبل المباريات،  
ويرفض الحرف يفتقن حداداً  
على روح أصوات إسرائيل في  
ذكرى يوم الاستقلال من كل  
مرة اعظمه نجوان بالصلافة  
الإسرائيلية التي طالبت بسجنه  
بتهمة معاداة إسرائيل لكن  
معهبة وحاجة المنتخب  
الإسرائيلي إلى جهوده حالت  
دون محاكمته .

تجوان غريب اسم سيهره  
العالم كله في الأيام الخفية بعد  
استضافته في نادي توتنهام  
الإنجليزي يبلغ من العمر 28  
عاماً وهو إسرائيلي الجنسية  
لكنه يكتب الهوية وفلسطينية  
والد والجوهر، ولد في مدينة  
الناصرة من أبوين فلسطينيين،  
ويحمل جواز سفر إسرائيليا  
عشيق رقص القدم وأجادها وعرف  
طريق التجمية فيها، انضم إلى  
فريق هابويل حيفا الإسرائيلي  
وتألق حتى بات أسماً بفضل  
سرعة الفلطة التي تسهم في  
مقدرة اللاعب عشرة لاعبين في  
إسرائيل، وكان حبيبان أن ينضم



فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَوْنَهُمْ

باح الدورى التونسي بامراره.. واختار باب سويقة مقراً  
لإقامته..

لبيبي عاماً آخر في أحضان عشاق شيخ الأندلس وذهب للقب  
الأكبر في تونس الفخراء لترجي ليتوج عماء زائراً بالإنجازات  
في ختام القرن العشرين أحرز لقبه الرابع عشر وحقق هدفاً غير  
مستبعد «مخالف» من الأرقام القياسية  
لعب ٢٢ مباراة لم يذق خلالها إلا حلاوة الانتصار جسم  
صراع القمة في الدوري ببارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه  
البنزلة.

سجل مهاجموه ٢٥ هدفاً ليعتزلوا قمة الهدافين ولم يدخل مرماه سوى خمسة أهداف فقط. اختير حارسه الحظيضم شكري الواعر العام في تونس. إن بطولة الدوري هذا العام اعتبرها عشاق اللعبة ذروة جديدة في تاريخ المجد الذي يزين هامة «الأحمر والأصفر» ولم يلاها أي تزامن مع العيد المائتين لتأسيس الاندية التونسية. البداية كانت عام ١٩١٩ بعد ثورة سعد زقزل في مصر فكر التونسيون في تأسيس نادٍ تحتلونه ثم شارة الشرف من قبل المحلل الفرنسي.

أخيراً اسم الترجيبي للنادي الوليد تفاعلاً ورجاءً يقرب يوم  
العبودية. أما الشعار الذي رفعه الشعار الترجيبي ويهتفون به في كل  
مباراة فهو «الترجيبي يا دولة» لأنهم يهابون به الأندية الأخرى بأن  
ناديهم أخرجت لتونس الشعار في ميدانها وتجردهم الأندية  
مقدمتهم طارق دياب أبرز نجوم جيل السبعينيات الشعبي الذي أبهر  
العالم في مونديال الأرجنتين ٧٨ وسوريا ببنييل مغلل وخالد بن  
الرحيل وعلى بن ناجي ووصلا إلى جيل سراج الجليل الشبيبي  
والراحل الهادي بلخسيسه الشكرى الواسع وعيادي المصري  
وفيرهم من النجوم والذين أضاف الترجيبي اجتماعاً على عشق الكرة  
الإيطالية فيقول لهم الشعار بناديهم مانتين باللغة الإيطالية «فورزا  
الترجيبي، ويعني، قوة يا ترجيبي» ■

**أشرف محمود**

## سد بإلغاء الدورة العريضة



■ الشيخ أحمد الفهد



■ قاسم أبو عين

لهذه الدورة وكيف أن الكويت تنازلت عن رغبتها في الاستضافة لصالح الأردن واشترطت ألا يدعى العراق ويبدو أن رد الشيخ أحمد أثار غضب المسؤولين الأردنيين وتطوع قاسم أبو عين وزير الثقافة والشباب السابق في الأردن بالرد على تصريحات الشيخ أحمد الفهد مؤكداً أن الكويت لم تمن على الأردن بتنازلهما عن استضافة البطولة.

واستشهد بمضبطة جلسة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في بيروت حين عرض أمر استضافة الدورة التاسعة وتقدمت الأردن ولم يكن الشيخ أحمد حاضراً الجلسة وطلب أبو عين الكلمة وقال: «نحن نقدم الكويت علينا إكراماً لرغبتها وتكريماً لغياب الشيخ أحمد الفهد عن الجلسة وفي الجلسة التالية حضر الشيخ أحمد وطلب الكلمة قائلاً من أكرمنا في غيابنا أحق بأنه تكرم في حضورنا وأعلن تنازل الكويت عن طلب الترشيح لصالح الأردن».

وبعد التواشق الإعلامي لم يجد محمد خير مامسر بدا من القيام بجولة خليجية هذا الأسبوع في محاولة جادة لرب الرب الصدوق وجمع الشمل خصوصاً بعدما أعلنت السعودية تضامنها مع الكويت وانسحابها في حال مشاركة العراق الأمر الذي وضع الأردن في موقف حرج دفع وزيره مامسسر إلى إعلان تفكير بلاده في تأجيل الدورة أو إلغائها إذا ما كانت ستؤثر سلباً على علاقات الأردن بأشقائها العرب. ■

## العرب باعوا زاهر والأفارقة اشتروا حياتو

■ كتب: محمد زكي

يبدو أن الانتفضات القادمة، لرئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، سوف تصمم لصالح رئيسه الحالي عيسى حياتو. فقد ضمن حياتو الحصول على أصوات نيجيريا وغانا بعد أن أسند إليهما تنظيم البطولة القادمة. وأعلن المساعد عمر الغدالي رئيس اللجنة الأولمبية الليبية



■ زاهر



■ حياتو

الاتحاد السوداني، أن ترقيع اتفاقية التوسعة مع الاتحاد المصري، لا تنفي مساندة رئيسه سمير زاهر. وللتوقع أن يضيغ أصوات الجزائر بعد ظهور مرشح جزائري غير معروف كل المؤشرات تؤكد إنهاء المعركة ميكراً، بعد تفتيت الأصوات العربية، وتعمصب الأصوات الإفريقية للبشرة السوداء. حتى الأصوات المصرية المعاملة في الاتحاد الإفريقي لن تهبط نهضتها في الدعاية لزاهر لتلكها من إخفاؤه.

■ أزمة جادة تهدد بطولة كأس العالم للشباب في كرة اليد التي ستقام في قطر بسبب الأزمة هو وقوع إسرائيل في مجموعة واحدة مع تونس وقطر وأعلنت تونس رفضها الصريح اللعب مع إسرائيل وما تزال الأزمة مطروحة أمام الاتحاد الدولي لليد.

■ محاولات جادة يبذلها عدد من رجال الأعمال أعضاء نادي الزمالك مع نجمي الفريق السابقين رضا عبدالعال وحسين عبداللطيف للعودة من جديد إلى القلعة البيضاء.

■ المحاولات لم يكتب لها النجاح حتى الآن رغم اللباغ التي عرضت على اللاعبين وسيل لها اللعب لرفقة اللاعبين في عدم فتح ملف ملق.

■ موسم عودة الطيور المهاجرة إلى مصر تزامن مع نهاية الموسم الكروي ويده الأندية في تشكيل أجهزتها الفنية للموسم الجديد أبرز العائدين حسن الشاذلي مدرب نادي «الحالة» البحريني وهو أبرز المرشحين لتدريب الترسانة في الموسم المقبل.

■ أبن صلاح حارس مرمى الزمالك لكرة اليد أقام دعوى قضائية ضد الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد يتهمه فيها بتشويه صورته أمام الرأي العام والوسط الرياضي بزعم أنه متعذر.



# مساحة الحوار

يسعدني أن أوجه التحيات الصادقة إلى المجلة عبر هذه المساحة الجميلة التي تربط القراء بمجلتهم الغراء وبهذه للنادسية أود الإشارة وبالتحقيق الذي نشرته المجلة تحت عنوان لنقدنا عمرو دياب حيث كشف عن دور الألة الإعلامية الجهنمية التي تدبر موبدة عمرو دياب التي هي ضمنية بالقياس إلى الأكائات الضخمة التي اتاحتها له هذه الألة ويغض النظر عن إعجابي بقدرة عمرو دياب على استئثار صوته الضعيف عبر هذه الألة فقد أعجبتني جداً قدرتك على اختراق هذه للمنظومة والكشف عن الآليات التي تعمل بها وكما كان رائعا أن يتبع ذلك الندوة التي أقيمت بالبعث عن جنود أزمة الألفية من خلال مواجهة مع كل صناعها وربما لاحظ القارئ الذكي علاقة الموضوعين معاً لأنه في الوقت الذي يجد فيه عمرو دياب مؤسسة خاصة تلقى وراءه تصعن مؤسسات رسمية عن دعم موابب كبيرة بحجم على الحجار وأنغام ومحمد الحلو وأود أن أبقى إعجابي بقدرة المحرر الفني للمجلة بشير حسن في اكتشاف ما يدور في الكواليس وإخلاصه في الإصرار على متابعة كل مايجري على ساحة الغناء العربي، نقطة أخيرة أحب أن أتبه المجلة إليها أن مشروكم على نجوى كرم أن وأغب علامة قد يكسب شوفينية أعلم أنها ليست موجهة على الإطلاق لدى كل المؤمنين بقدرة الفن المصري فقد ذهب كل من هاجموه إلى جحيم التسيان وبقى هو بقدرة مصر على احتضان كل المواهب.

■ خالد أبو بكر، مصر

## لا داعي للشوفينية من أجل مصر

## « بهجتوس » العائد معكم

لفت نظري في الفترة الأخيرة اهتمام المجلة بتخصيص مساحة للفن التشكيلي ضمن صفحات القسم الثقافي وهو اتجاه يصب للمجلة والقائمين عليها فممن أن أطلق أمستائنا الكاتب الكبير كامل زعمرى صيحته لتربية ثقافة العين ونحن نبعث عن مساحة صحفية نؤكد هذا المعنى وجاءت المجلة بإمكانياتها المتطورة من حيث الطباعة والإخراج الفني لتؤكد على الدور الذي يمكن للصحافة أن تلعبه في تنمية الحس الإنساني، وفي مواجهة كل ما يحيط بنا من قبح وأعجبتني أكثر الحوار الذي أجراه المحرر إبراهيم فرغلي مع الفنان الكبير بهجت عثمان والذي جاء في توقيت مناسب لينكرونا بإبداعات هذا الفنان الكبير الذي رغم غيابه لسنوات عن الصحافة ظل حاضراً في وجدان كل عشاقه الذين أدركوا مع لوحاته معنى مختلفاً لفن الكاريكاتير وهزأنا الوحيد هو أن ريشته لا تزال حية ومشاعبة حتى وهي ترسم للأطفال نحو غد أفضل وأكثر ما أعجبتني في الحوار هو قدرة كاتبه على النفاذ إلى روح بهجت الساخرة والملمة الواسع بمفردات عاله وكما تمثيت لو أن مجلثكم أعطت المزيد إلى قرائها في هذا الاتجاه.

■ نديم دحلان عنترة  
دمشق، الجمهورية العربية السورية

## نافذة حية

يسعدني بشدة أن أعير لكم عن إعجابي الشديد بمجلتكم «الأهرام العربي» وبالتطوير الذي تشهده على مستوى الشكل والمضمون والفقرات الصمطية التي تتفرد بها وأسماها إلى بأن اتسائل لماذا إلى الباب الطبي الذي كان نافذة حية وجوية لتوعية ملايين القراء بجانبهم مهم في حياتهم خاصة ونحن مياقون على فصل الصيف الذي تتفاقم فيه المشكلات الصحية بسبب التلوث والسلوكيات غير الواعية لذلك أقتح عليكم إعادة هذا الباب الذي يقدم خدمة شاملة لكل أفراد الأسرة.

كما يسعدني أن أحيي هذا التطوير في باب كوكبيل الجمال لكن اتسائل أين الفتيات صغيرات السن والأطفال والرجال من هذا الكوكبيلة مع خالص الود والدعاء بدوام التوفيق.

■ هبة جمال فهمي، مصر

## بعد التحية

■ الصديق محمد كامل جميل - لبنان  
من رسالتك طبق الأصل:  
محال الواقع العربي تنطق عليها  
كلمات الألفية الفيريزية الشهيرة.  
صارلى شى مية سننى عم ألف  
عناوين، مش معروف إلى مين!!  
مع الاعتذار الفيروز .

■ الصديق والى دخيل - اليمن:  
ياسيدى الفناعة كنز لا يفنى فلماذا  
تريد أن يملك اليمن الفناعة وأشياء  
أخرى؟! تفهمنى طبعاً

■ الصديقة أحلام عبد المروف - حصين - الأردن:  
رسالتك رائعة وأعتقد أن ما يقوم به  
الملك عبد الله حالياً من تعزيز لملاقات  
الأردن العربية غنى عن البيان.

■ الصديق ايمن صالح رافت - مصر:  
أنا شخصياً أحب كاظم الساهر مثلك  
ولا أعتقد أنه يتعرض لمؤامرة كما قلت  
في رسالتك

## المحرر

لنفس رسالتكم في هذا الباب  
بريحية القاهرة - شارع كجلا - مؤسسة  
الأهرام -  
الأهرام العربي  
فاكس: ٧٩٧٨٦٧

## مصر لا تنتظر الثمن

## نجوم الاستطراف!!

اشتهر الشعب المصري فيها بخفة الدم، أما الفاسيح بفضل «استطراف الدم»، والفاقر هائل بين الصنفين، فالصنفان تعتمد على لقاء التعبيرات اللمعة التي تتطهر في مراحل معينة إلى تلك، لكنها تعتمد على الحكمة والذكاء لتخرج النكتة ظاهرياً، وفي موضعها السليم، أما الثانية فاشبه بكارثة يستمرى ممارستها مهوونين لا يقدرون مسؤولية الدعاية، وما أكثر التهورين في هذا العصر.

لم يعد الظرف مقصوراً على الذين يحامهم الله سبحانه وتعالى بموهبة إضفاء روح البهجة على المكان، والفوز بإبتسامات وضحكات الجيئين، الذين يسمون للصدحت معهم المعلن المستطراف بصمتهم. استطراف أجتاج الألباس والأخضر، والسفرحة سلاح في أيدي الجميع، وعلى الجيئين أن يستمروا للمستطراف الذين يقتسمون كل هائل من المذاقة لاقتناص الضحك من ضحاياهم، والأشد خسارة أن هذا المستطراف يسعى إلى تليف حديثه السام بقلاب التفتيح الخادع، وإذا حدث وتقال أمه حزن أو غصبا، يسارع هذا المستطراف بقوله الباهت: «دانا! باهزا»!

فلا يسع الضحية سوى أن ترسم ابتساماً زائفة تنم عن ألم مزعج الغثاين، أما إذا كانت الضحية من النوع الفرس الذي أن يترك ثاره، فسيفانوا استطرافاً، أشد قسوة، وربما ينتهي الأمر بشكل دام. والغريب أن هذه التعليقات الظرفية منتشرة بشكل مخيف، والغالبية مستعدة لإقائها على الآخرين حتى لو كانوا غريباء في أي وقت، وفي أي مكان، في الشوارع، في المطاعم، في المتاجر، لتفقد النكتة خصوصيتها ومحبتها، ويتحول أصحابها إلى قنابل موقوتة متحركة يتنادىها الآخرون لو قبلوها في الطريق، فأما يسمعون إلى تجاهلهم مفتعلن عدم معرفتهم به، أو يضطرون للوقوف الزمان على مضض

للحجة، وما إلى ذلك نك أن تم الفجض عليهم لسماح حوار يرتدى قناع لود والظرف! قناع يستغفمه المستطراف في جميع المصالحات الخارج من مرق أو تقديم نقد أو رويغ أو للاستهزاء، لكنه دائماً حديث يحمل نبرة الاستطراف بين أمامه، ويتفتح بكم كبير من الجبن خفية تحمل مسؤولية إرثه الحقيقية الجالبة. الحديث الشجاع بحاجة إلى خلق القناع حتى لا ترتكب رذيلة الاستمرار على جرائم الزناح.

روم عزمي

تناولت بعض وسائل الإعلام ما سمعته بالخوارف التي تتناب العديد من الدوائر المصرية خشية أن يتدعى تطبيق المعنويات التي الجماهيرية الليبية إلى اندفاع نحو تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول الغرب وأمريكا على حساب علاقاتها الاقتصادية مع مصر.

واستندت تلك الخوارف على ما تناوله إحدى المجلات الحكومية المصرية من أن مصر عانت الكثير من أجل موقفها الداعم لليبية في أزمتها عبر سنوات الحصار الذي فرض عليها.. ومع ذلك حدث مع لسمه بتركز الجيئل الحصر. وبالرغم من تكديلات المستوطنين في كلا البلدين على أن تلك الخوارف لا أساس لها من الصحة وذلك عبر تصريحاتهم للتعبئة إلا أن ذلك لم يمنع الرافضين من تكديهم على أن العلاقات بين البلدين بشوياً الفترة الذي لا يقلل منه تتابع الفراء الرسمية المصرية إلى طرابلس وإقازما بالأخ العفد معمر القذافي والعديد من المستوطنين الليبيين.

وفي اعتقادنا أن البعض من زبجه خصوصية العلاقات بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، يسعى جاعداً لتكمير صفو تلك العلاقات باختلاق الأكاذيب، ساعياً لخلق حالة من البلبلة، ولكن هيهات، فكل تلك المحاولات الرخيصة تتصلم فوق صخرة الحقائق التي تؤكد تنامي العلاقات بشكل مطرد بين البلدين على جميع الأصعدة.

ولطه من الضروية أن نستعرض حجم التبادل التجاري بين مجموعة من رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية الذي تم مؤخرًا ويتجاوز ١,٦ مليار جنيه في إطار ٩ شركات مشتركة في مجالات صناعة السيارات ودوا البقاء والأجهزة الكهربائية والاستثمارات العقارية والملاص الجاهزة والتنمية السياحية والفنل، واتفق الجانبان: رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية على الوصول بصوم التبادل التجاري بينهما إلى سقف لثاني دولار وتشكلت لجنة تنسيق من كلا الطرفين لتتابع تلك العلاقات، وتتجاوز الاستثمارات التي يملكها مصر حسب تصريحات الدكتور إبراهيم فوزي، رئيس اللجنة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. مليار جنيه موزعة على ١٠٠ مشروع تبلغ تكلفتها الاستثمارية ٣,٠ مليار جنيه وأسمائها المصدر ١,٩ مليار جنيه وتوزعت الاستثمارات بالنسبة ٨٩٪ للقطاع الصناعي و ١٠٪ للقطاع للضروعات التنموية و ١٪ لقطاعات الزراعة والسياحة والخدمات الصحية.

ولقد تطلعت الاستثمارات الليبية إلى مصر ونافست في شراء للشارع المصرية المعروضة للبيع في إطار الخصخصة واتت شراء عدد من الفنادق الكبرى وغيرها من الفنادق الكبرى ناعيك عن الاستثمارات الليبية غير البلهاء في يورصة الأوراق المالية أن استعراضنا لحجم التبادل التجاري بين البلدين لا يستهدف بالطبع التذكير على أن مصر أخذت حصصها من الكعكة كما يريد أعداء وحدة الأمة، ولكنه لتوضيح بعض الحقائق.

وإذا كانت هناك بعض القضايا الخلافية فهذا مجال من الأحوال لا يلغى أن العلاقات بين البلدين في هدف استراتيجي ذو أهمية قصوى للبلدين بحكم عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية. ولأن مجال تكرارها - وإن تسمع قيادة الليبية - كما أكد أحد كبار المستوطنين، تمت أي ظرف لذلك العلاقات أن تسوء أو تضطرب وهذا ما أكدته المخرترات الشعبية العامة للثلافة بالجماهيرية الليبية والتي تعبر بمثابة مجلس الشعب الليبي ومصر أكتت على لسان قادتها ومستوالياً ورسميين ولشعبيين أن الموقف المصري الليبي أن أزمة لوكيري كان يحكمه الوعي التاريخي بوحدة المصير بالنسبة للبلدين، وأن أي ضرر يعود على الجماهيرية سينعكس بالسلب على جمهورية مصر العربية، وأخر مظاهر عرق العلاقات بين القادتين والعشقين ما حظى به القائد الليبي من اهتمام شعبي ورسمي في زيارته الأخيرة لمصر، وما سبق وحظى به الرئيس مبارك من حلوة في زيارته للعقود لفظي لتنهته بسلامة العملية الجراحية في مدينة البيضاء الليبية. إن مصر لا تنتظر ثمنها بلراقفة بالإضافة إلى ما سبق وبكرناه فإن الدور التاريخي للثوب بمصر بحكم موقعها التي تمتعها تدياً وتسمى إلى تكديهم وبمعه القيادة الليبية

القاهرة، الهاسي للليبى

## صدق أو لا تصدق: طوكيو عاصمة اليمين

للمع الهادئ للثق لم يتفعل، لم يتهدش، لم يستغرب، فقط أعاد عليها السؤال بالإنجليزية مرة أخرى، ما عاصمة اليمين؟ الفداة الجماهيرية التي تتحدث على الهواء بالهاتف مباشرة كررت إجابتها بنفس الهدوء والبساطة: طوكيو. كانت بالفعل حلقة لاتتسب من حلقات هذا البرنامج الذي تديعه قناة Nile TV والذي يختبر معلومات الناشطين على الهواء قبل أن يهدهم الفترة لكفائة الثامنة غير أننى من فرت النشوة والاستمتاع أطراف المصباح في الحجرة وأغمضت عيني وكنت في حاجة حقيقية إلى التامل. شكراً لهذه الثقافة الفزرة.

طارق عبد الرحيم، مدينة طوكيو

# الواحة

كلمات صعبة

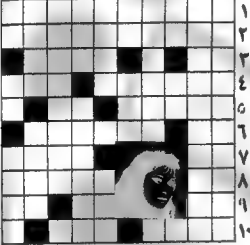
أقوى

رأسى

١. عاصمة هايتي
٢. فاتح الأندلس
٣. دق، جعله يوافق على رايه
٤. زعيم شيوعي، في السماء
٥. من عجائب الدنيا (ال) نصف نتاج
٦. ملكي، نشاط وقوة
٧. متشابهاً، جمع نيس
٨. جميع، من ألعاب التسلية
٩. ود، «معكوسة»، رمزي جبرى
١٠. «معكوسة»، للتخبير
١١. سحب بيضاء، قمر

١. أعظم القيصرية الروس
٢. فيلم محمود ياسين وميرفت أمين
٣. متشابهاً، نهر بسويسرا
٤. انتزاع
٥. نهر بإيطاليا «معكوسة»، بركة
٦. أصابع، اشتم
٧. منح، عالم ذرة بريطاني
٨. «معكوسة»
٩. صاحب نظرية النسبية
٩. أمليس، صاحبة الصورة
١٠. خيا، «معكوسة»، مادة قاتلة
- موانع مائية

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



## الطعام والحالة المزاجية

أشارت أحدث الدراسات العلمية إلى أن أحد أسباب الشعور بالأحباط والعدوانية يرجع إلى الاعتماد على الطعام المنبثق بالدون وإهمال الخضراوات والفواكة وأشارت أيضا إلى أن الذين يشعرون بالأصعاب الذهنية أكثر من العضلية يتطلبون أنواعا من الدهون والبروتين الموجودة في الأسماك والذات، وأن السكريات تجعل الإنسان شديد التركيز ولكن بكميات مناسبة، وقد ثبت أن المواد الكربوهيدراتية التي توجد في المواد السكرية والشبوية لها تأثير مهدئ على المخ، وأكد فريق العلماء أن الدهون التي يتسبب بها الدم والتي ترفع معدلات الكوليسترول لها علاقة وثيقة بميل الإنسان نحو الفوضى والعصيان والاضطرابات وأنها ترتبط

أيضا بمشاعر الإحباط والاكتئاب والشيخوخة والكراهية وتطورت الدراسة إلى جزئية أخرى وهي نوعية الطعام التي لها تأثير على المزاج إلى حد كبير فإشارت إلى «القرنبيط» الذي اعتبره العلماء الآن نجم الحشرات كلها، حيث يقاوم تشكل الخلايا السرطانية خاصة في الجهاز الهضمي فضلا عن تأثيره النفسي حيث يعد من الإحساس بالثقة ومن ثم الشعور بالإقبال على الحياة بمزاج معتدل كما نين أن «الكرنب» من أفضل الأغذية التي تقوى جهاز المناعة وتخفف كثيرا لاضرابات الإصا بالسرطان فضلا عن تأثيره في اعتدال المزاج والتخلص من الكثرة والتوتر أما بالنسبة للطعام، فقد وجد العلماء الآن أنها تحتوي على أحماض «كوبارين» و«كلوروجين» التي تقلل كثيرا من بناء الخلايا السرطانية كما أنها ضرورية للحصول على المواد الكربوهيدراتية المعيشة للمخ.



٦	=		÷		x
		-		-	+
٢	=		x	٢	-
		-		+	-
٣	=		+		-
=		=	=	=	=
٩	=	٢		٥	٦

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمل العلامات الرياضية!

١. من الفيلسوف اليوناني الذي حكم عليه بالموت في عام ٣٩٩ ق.م
٢. ما لقب المستكشف الأول الذي اكتشف اليابسة الأمريكية أولا، وأعطى اسمه الأول إلى القارة؟
٣. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا؟
٤. القوقاز
٥. ب. الهمالايا
٦. ج. الأورال

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرابلي





# برج الحظ السرطان

هو : كسول وقليل الوفاء .. يشيع جوا من التفاؤل  
هي : جريئة وحازمة .. غير محظوظة في الحب

س١ - قالوا عن مواليد برج السرطان إنهم مثل ينزل الساعة أحياناً حين الانطلاق وأحياناً يفضلون البقاء في البيت حيث الهدوء والسكينة ما تفسير ذلك؟  
ج١ - لأن هذا البرج يتبع القمر والقمر له في تصرفاته سعود ونحوس، فهو يسعد في ابتداء ميلاده وهو أول يوم من الشهر العربي وينحس عند اقتراب الرابع ويمتثل في نفس الشهر وهو الربع الأخير من استكمال الشهر العربي وهو يصل إلى اختقاعه مع الشمس ثم يبدأ ميلاده الجديد فلذا يختطف الجنسان من قلبه الرجل والمرأة من هذا البرج.

س٢ - ما الصفات العامة للرجل والمرأة من مواليد السرطان؟  
ج٢ - الرجل المولود في برج السرطان أحياناً يميل إلى الكسل وهو كثير القهقهة، قليل الولاء، ويلتزم قرارات كثيرة ولا ينفذ منها شيئاً إلا القليل وعنده التردد في كثير من الأحوال رغم أنه يتظاهر بالحماسة وهو عكس ذلك. أما المرأة في برج السرطان فهي جريئة محددة الرأي وتمتثل على قراراتها بحزم وتنفذ ما تعد به وتتحمل المسؤولية الشاقة وهي عندما الكفارة لخوض أي موضوع أو مشروع إلا أنها غير محظية في الحب.  
س٣ - لماذا يوصف هذا البرج بأنه أم الدنيا أو صاحب الإفصال على كل الناس ويشعر ابنائهم بسعادة شديدة عندما يحلون أصعب المواقف حتى ولو كانوا غريباء وما الأعمال التي تناسب رجل وامرأة هذا البرج ويكوّنان بارعاً فيها؟

ج٣ - برج السرطان هو صاحب الإفصال على كل الناس لأنه بارع في حل أصعب المشاكل لأي إنسان سواء قريب أو بعيد كما أنه يشجع جواً من التفاؤل على من حوله.  
الأعمال التي تناسب الرجل والمرأة ويكوّنان بارعين فيها تلك التي تكون قريبة من الماء كما أنه يدرع في كتابة القصص والرسم وكل أنواع العلاقات العامة وطب الأطفال وإعمال الديكور.  
س٤ - فنش عن مواليد برج السرطان في الليالي المظلمة على الشواطئ قرب الماء.

فهل هم دائماً يتألمون بالقمر  
كما تتألم مياه المحيطات في  
حالة اند والجزر؟

نعم يتألم مواليد برج السرطان بالقمر  
لأن أسعد أوقات هذا البرج هو عند بدء  
ظهور القمر لذا يجب أن تكون بدايات  
إصالحهم عند بدء ظهور القمر فالخير  
والهنا، يتمن أن رؤية القمر في بدء  
ظهوره في مواجهة نساء هذا البرج.

س٥ - من أنسب امرأة  
لرجل السرطان في الزواج  
ومن أي برج، وكذلك بالنسبة  
للمرأة من الرجال المناسب لها  
وهل لو تزوج رجل أو امرأة  
من هذا البرج مع أراج غير  
مناسبة يهدد ذلك سعادتهم؟

ج٥ - رجل وامرأة برج السرطان  
يتقلمان مع أي برج آخر ولكن أسعد  
زواج لهما هو ما كان مع مواليد  
الحوت والعقرب لما بينهما من مودة  
وتعاطف ولما يبينهما من تعاون معهم  
وكذلك وإلى حد ما مواليد برجى الثور  
والعقرب، لما لهما من طابع سلبي كما  
يمكن أن يكون بينهما تعاطف في  
الحب والزواج والصداقة



يقلمه الفضلي - حسين أبو زيد

## حلول العدد السابق

### كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

### سؤال وجواب

- ١- نيل أرمسترونج
- ٢- هومبروس
- ٣- أبوبكر الصديق

### أرقام متقاطعة

١	=	٧	-	٢	x	٨
÷	=	-	+			-
٣	=	٣	÷	٤	+	٥
+		÷	+		+	
٤	=	٢	-	٢	x	٣
=		=		=		=
٧	=	٢	÷	٨	+	٦

## عاش يوسف إدريس

المعقول إذن أن يأتي السادة الوزراء في هذه المرة الوحيدة ويأخذوا أماكن الأدباء.. في العام التالي احتل الوزراء المقاعد الأولى، وغاب يوسف إدريس.

لم يمهله الموت حتى يمر العام ما الذي يجعلني أتذكر ذلك الآن؟ لا شك أن حبي ليوسف إدريس له دخل في ذلك، وحضورى لأكثر من موقف له شبيه بذلك، والأهم هو أن يوسف إدريس كان من طائفة الأدباء السويين، الأدباء فوق العادة، أولئك الذين لا تقسع لهم الحياة، ولا يرضخون لقانونها ولا روتينها، أولئك الذين تركوا وراءهم فناً وأدباً وحكايات أسطورية، جوجان الذى ترك الحضارة الغربية في جزيرة تاهيتى البكر، فان جوج الذى قطع أذنه في مرة وفي الأخرى أطلق النار على نفسه، دستوفسكى الذى غامر في مؤامرة لقتل قيصر روسيا، تولستوى الذى وهب أملاكه للعبادة، نجيب سرور الذى مشى شبه عار في الطرقات، جان جينيه الذى خالف كل عرف ممكن أو قانون، هيمنجواى الذى مشى وراء المغامرات

والحروب في كل مكان، هؤلاء الذين لم يستسلموا لنار الجنون والعبقرية فأرادوا صياغة العالم كما ينبغي أن يكون، كبرت ذاتهم على العالم، لذلك كانت مقالات يوسف إدريس في مفكرة يوم الاثنين مادية حقيقية للقراء، كانت تضعهم على الفور في «الفرن» وتجعلهم يلقون على أطراف أصابعهم ويصرخون بالرفض، حتى لو لم يكن هناك شيء يمكن أن يرفضوه! لم يكن معلماً، ولا كان متعلماً، كان يحب القوة والفنوة ويحب للناس أن يكونوا أقوياء، لكن لماذا حقا أتذكر يوسف إدريس الآن؟ ليس لأني أحبه كما قلت فقط، ولا لحضورى أكثر من مواقف مشابه، ولكن لأنني التفت حولي فأرى المبدعين الكبار يمشون على الصراط المستقيم، إصراراً الذى غايته ذهب المعز أو سيفه، وبالطبع ليست الجنة. ■

في لقاءات الرئيس حسنى مبارك بالكتاب في معرض الكتاب السنوى في القاهرة تعودت في المرات التى دعيت فيها أن أجلس في الصفوف الخلفية، فالصفوف الأولى محجوزة عادة للوزراء، والصفوف التالية لهم يتسارع إليها بعض الكتاب الذين يحيون أن تسقط الكاميرا عليهم وتبقى الصفوف الأخيرة لمن يريدون أن يتحربوا في بعض الأحيان بكلمة مع جيرانهم من أمثالي، في أحد الأعوام غيرت هذه العادة وجلست في الصف التالى لصفوف الوزراء، وإلى وصول السيد الرئيس بدقائق، أهل على القاعة بقامته الجديدة، وعينيته الجادتين ووقف يتطلع إلى المقاعد الأولى التى كانت قد امتلأت بالوزراء وامتعضا:

كانت له «يوسف إدريس» - يرحمه الله - طريقة في ذلك فتراه وقد زعم شفتيه واغمض عينيه تصف إعماضة ويسرعة، أشرت إليه فتقدم نحوى على الفور، قلت له أجلس مكانى يا دكتور.. أبسم.. كان يعرف أنني أحبه، لكنه لم يكن راضياً كل الرضا، عدت أنا إلى المكان الذى اصطفيه دائماً واصطفانى

حين دخل السيد الرئيس وبدأت الأسئلة، وقف يوسف إدريس، وكان ذلك فيما أذكر في يناير ١٩٩١ وقال: إنه يحب أن يطلب شيئاً من الرئيس قبل أن يدخل في سؤاله، أما هذا الشيء الذى طلبه فهو أن أجلس الوزراء في العام القادم في الصفوف الخلفية ويتركوا الصفوف الامامية للأدباء لسببين مهمين، أولهما: أن اليوم يوم الأدباء وليس غيرهم، ثانيهما: أن السادة الوزراء يرون السيد الرئيس كل يوم بينما الأدباء يرونه مرة واحدة في العام فليس من



■ إبراهيم عبد الجبار



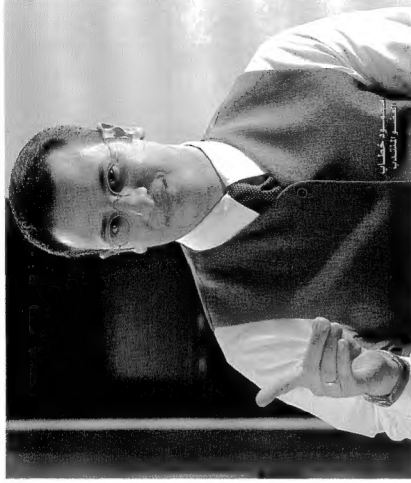
# المسألة مش تكميلية وخلاص



أولمبيك ستورز

بيت الثقة بسيط  
العناية سهلتها  
وبأقل تكلفة قدمناها

شركة أولمبيك



محند شيشي لشيخ وزير التعليم العالي والبحث العلمي..  
عاشان كاد أو ليمبيك ستورز تخصصات في

- تقديم أفضل الأسعار.. بأسهل شروط تقسيط..
- تحقيق أعلى مستوى للصيانة في أي وقت وبأقل تكلفة.
- القضاء على مشاكلك مع المورد الوطنية بتقديم أفضل ما
- يتواجد قسم فني السحوق من ماركات.

- تقديم نموذج لما يجب أن تكون عليه خدمة العميل تبدأ
- من قبل التمتع قبل وتتمتع لما بعد التركيب.
- معسكرات حثيا جاتك بدقة وتحديد ما يناسبها
- بما يتلائم مع إمكانياتك.

١٧ ش محي الدين أبو العز - الدقي ت : ٣٣٥٧٨٣٠  
مبنى جرائد مول - المعادي ت : ٥١٩٥٣٤٩  
أسوط عمارات الشرطة السعودية - كورنيش النيل ت: ١٣٠٨٨/٣١٨٠

إدارة خدمة التكييف تليفون : ٠١٠/٤٢٩٧٦٨  
٣٢ أحمد عربى - المهندسين ت : ٣٠٣٥٩١١  
٣ ميدان النافورة - المقطم ت : ٥٠٨٠٠٠٠

www.olympicstores.com.eg

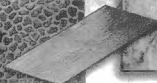
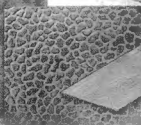
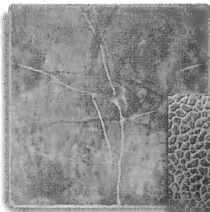
# الفنون .. جنون ١.



سيراميك ..

## ألفا

## بيكاسو



سيراميك ألفا ..  
سيراميك السيراميك